

100

100

AL

89
R

893.78

R112

v. 4

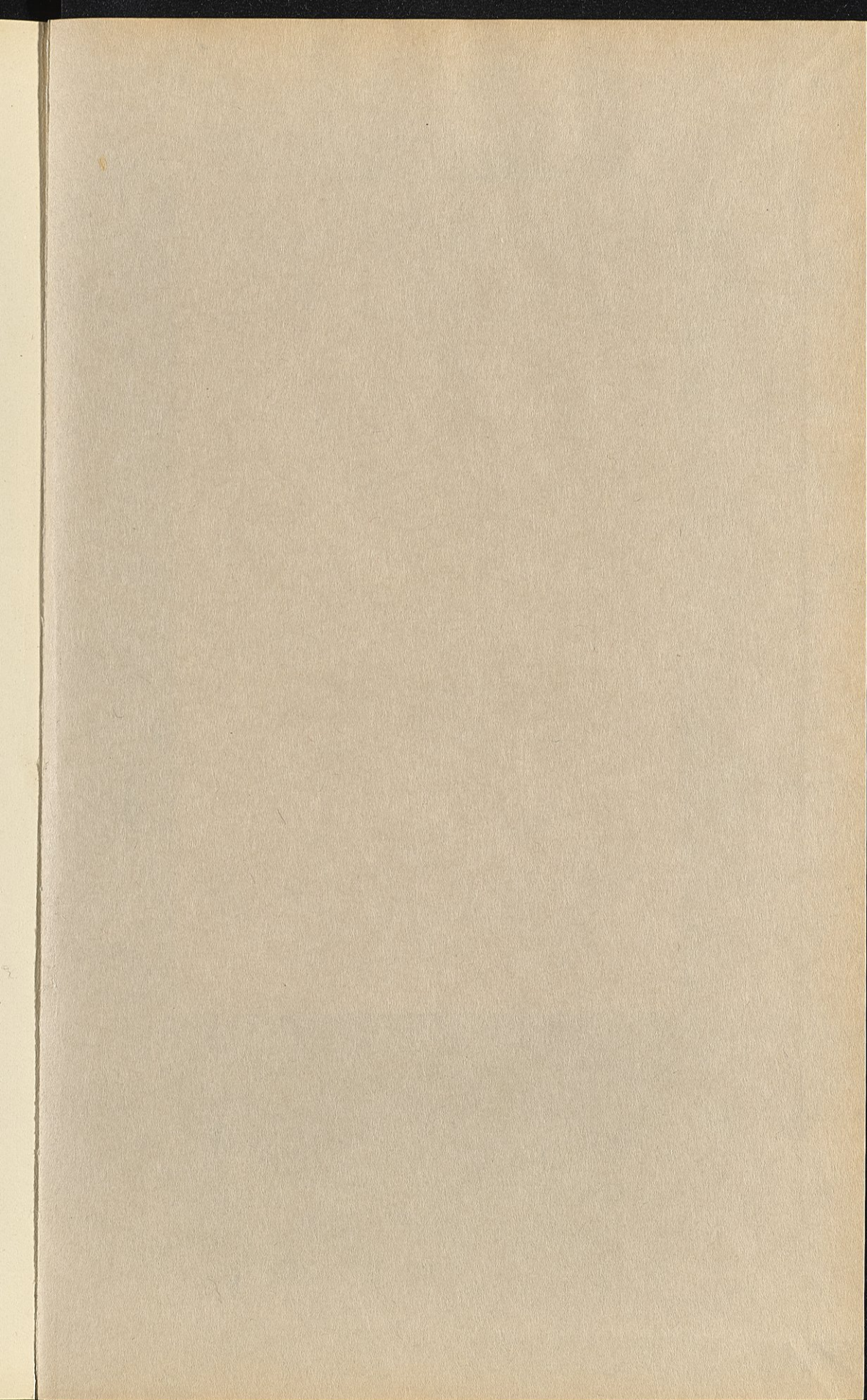
JUL 7 1958

JUN 1 1936

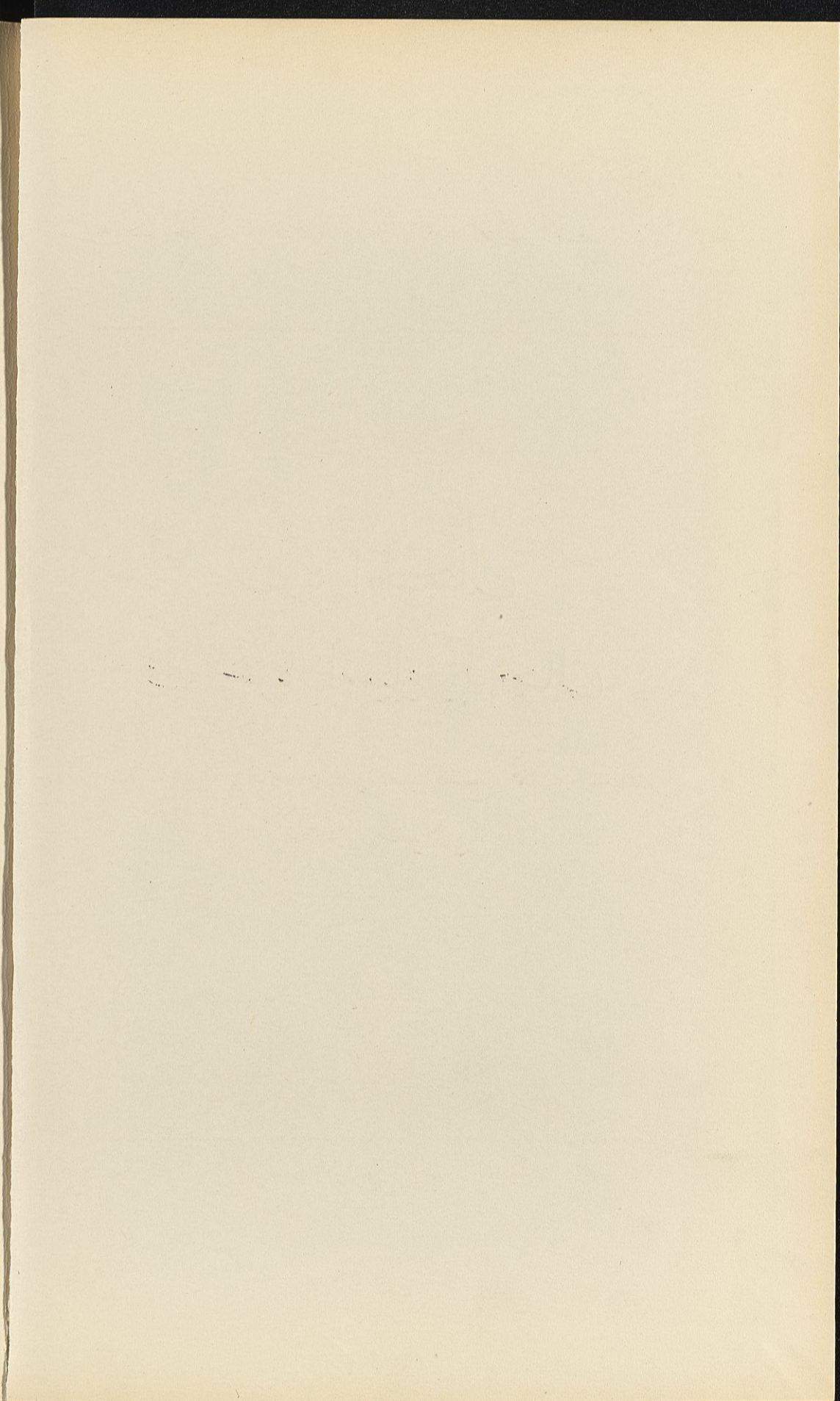
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
C28 (757) 100M			



درة الحجال
في غرة اسماء الرجال



مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية
الجزء الرابع

درة الحجال في غرة اسماء الرجال

للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد المعروف

بابن القاضي

أعنى بنشرها وتصحيحها عن بعض النسخ المحفوظة بالمغرب

د. بن عبد غلوش

الاستاذ بمعهد العلوم العليا المغربية

القسم الأول



المطبعة الجديدة - لصاحبها ف. مولشو - (نهج المامونية) - برباط الفتح

١٩٣٤

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

☆ بسم الله الرحمان الرحيم ☆

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

يقول عبد الله تعالى وأحوجهم إليه أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العافية المكناسي التجار القاسي القرار
خار له الله بمنه وادخله في رحمته وأمنه

الحمد لله القويم الذي لا أول لوجوده ولا نهاية ، الباقي الذي لا
أخرية له ولا غاية ، أحاط بكل من مضى علمه ، وجرى على كل
مخلوق يأتي حكمه ، ففي ذلك عبرة للمعتبرين ، وفكرة لاولي الالباب
المتفكرين ، نحمده حمد من نظر واستبصر ، وتأيد بنتائج الفكر إذ تدبر ،
ونشهد أن لا اله الا الله شهادة نوحده بها كما أمر ، ونشهد أن
سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث لكل أسود وأحمر ، صلى الله عليه
وعلى آله ما سار في الافق القمر ، وما أرخ مؤرخ أيام من مضى وغير .
وبعد فقد قصدت بهذا التأليف خدمة الامامة الهاشمية ، والخزانة العلمية
المنصورية ، خزانة الملك الاعظم ، والهامم الاخفم ، بمجوعة المجد الباذخ ،
وتاج ملوك العالم ذي الشرف الشامخ ، الملك الاسعد الاصعد أمير المؤمنين
مولانا أبو العباس أحمد الشريف الحسيني أبقي الله ملكه وجمع سننه
ليكون شكراً لما أسرى من نعمته ، واقراراً بعشر عشر أياديه ، إذ
من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، لأنه أخرجني من أسري ، وخفف عني
إصري ، عامله الله تعالى بالحسنى ، وأنزله بالمقام الاسنى . ولما كنت

قبل وضعتُ تاليفاً وسميته بالمنتقى المقصور ، على مآثر الخليفة أبي العباس المنصور ، الشريف الحسني واستطردتُ فيه ذكر بعض الفضلاء ، ومحاسن بعض النبلاء ، وضاق عن استيفائهم تعييننا ، وعن حصرهم تبيننا ، فاحتجت لجمع هذا لأذكر من حضرني من الاعيان ، الذين لهم فضل قد شهد به العيان ، ولم أقتصر فيه على العلماء والادباء بل كل من له شهرة وذكرت من وفاة ابن خلكان الى آخر العاشرة وأول الحادية عشر من حفظته من الاعيان واستطار على الالسة ذكره من أولي الفضل والصدور الاعلام ، من ذوي السبق والاحلام ، وإنما أبتدأته من ابن خلكان ليكون كالذيل لوفيات الاعيان له والله الموفق ورتبته على حروف المغاربة كعياض ونحوه في المشارق لا على ترتيب أهل المشرق وكان أول ابتدائي لهذا التاليف في أوائل رجب عام ٩٠٩ وسميته

درة الحجال ، في غرة اسماء الرجال

إذا عرف الانسان أخبار من مضى ☆ توهّمته قد عاش من أول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر عمره ☆ إذا هو قد أبقي الجميل من الذكر
فكن عالماً أخبار من مات وانقضى ☆ وعش ذاً نوال واغتم طول العمر

والله أسأل أن يلهم للصواب ، وأن لا يحرمنا مما أعدّ للمؤلفين من الثواب ، وأن يرزقنا العون عليه ، إذ هو سبحانه المرشد اليه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولم أرتبه على ترتيب السنين بل كيف ما اتفق ذلك في الحرف لأنني جمعته من مقيداتي وعسر علي جمع ذلك على السنين والله الموفق .

— حرف الالف —

١. — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان القاضي بدمشق صاحب وفيات الاعيان التاريخ الذي لم يسبق لمثله وشهرته تغني عن تعريفه وله نظم فائق ونثر رائق ومولده يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بمدينة أربل بمدرسه سلطانها المظفر رحمه الله كما ذكر ذلك في كتابه في حرف الزاي في ترجمة زينب بنت عبد الرحمان الشعرية توفي سنة ٦٨١ .

٢. — أحمد الامشاطي من أهل الثمانين أيضاً من نظمه :
وفتاك اللواظ بعد هجر ☆ ذنا كرمأ وأنعم بالزار
فضل نهاره يرمي بقلبي ☆ سهاماً من جفون كالشفار
وعند النوم قلت لمقلتيه ☆ وحكم النوم في الأجفان جاري
تعالى من توقاكم بليل ☆ ويعلم ما جرحتم بالنهار
ذكره ابن الخطيب السلمي في بعض كتبه .

٣. — أحمد بن ادريس القرافي المالكي صاحب المحصول والقواعد والفروق وغيرها من التأليف الحسنة توفي سنة ٢٨٦ .

٤. — أحمد المرسي الولي الصالح الزاهد العابد أخذ عن أبي الحسن الشاذلي طريقته وكان مشهوراً بالعلم والصلاح توفي بالاسكندرية سنة ٦٨٥ .

5. — أحمد بن محمد بن المنير صاحب الانتصاف من الكشاف
توفي سنة ٦٨٣ .

6. — أحمد بن محمد بن عبد الله الغبريني الخطيب القاضي ببجاية
مؤلف عنوان الدراية والاربعين المسماة بالموارد الاصفى وكتاب الفصول
الجامعة أخذ عن عبد العزيز بن عمر القيسي بن كميلة وأحمد بن صالح
وابن الغماز قدم على تونس رسولا في العام الذي توفي فيه قتيلاً ببجاية
سنة ٧٠٤ .

7. — أحمد بن محمد الغزفي السبتي توفي سنة ٧٠٧ .

8. — أحمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن الزبير
الثقفي العاصمي الغرناطي الاندلسي ذو التأليف الجمة يكنى أبا جعفر
أخذ عن أبي الحجاج يوسف بن أبي ريمانة المالقي وأبي عبد الله محمد بن
يوسف الطنجالي وعن أبي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي
الاحوص وأخذ عنه ابن جابر الوادي أشي وذكره في فهرسته ومن
تأليفه ملاك التأويل ، في المتشابه في اللفظ من التنزيل . غريب في
معناه والبرهان ، في ترتيب سور القرآن . وشرح الاشارة للباجي في
الاصول . وسبيل الارشاد ، في فضل الجهاد . وردّ الجاهل ، عن
اعتساف المجاهل . وولد بجيان عام ٦٢٧ ، وتوفي ٧٠٨ ، وله فهرسة
جيدة والفهرسة بكسر الفاء ذكره صاحب القاموس عرّف به ولده
في فهرسته .

٩. — أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري مؤلف الحكم وغيرها وتوفي في أوائل جمادى الثانية عام ٧٠٩ .
١٠. — أحمد بن موسى بن أبي الفتح البطوي الفقيه المالكي الولي الصالح توفي يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاخر عام ٧١٠ .
١١. — أحمد بن عبد الله بن جزى الكلبي يكنى أبا جعفر توفي عام ٧١٠ .
١٢. — أحمد الغرياني خطيب غرناطة توفي عام ٧١٠ .
١٣. — أحمد بن يوسف اللحياني توفي عام ٧١١ .
١٤. — أحمد بن علي الملياني ولد أخى أبي علي الملياني الصارم الفاتك سنة ٧١٥ .
١٥. — أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف بن علي ابن عبد الدائم البلوي الفضايعي الاسكندري قاضي قضاة الشام بعد جمال الزواوي وكان عيبة علم أصولاً وفروعاً توفي ٧١٨ .
١٦. — أحمد بن خميس الجزائري الفقيه توفي ٧٢٠ .
١٧. — أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي عرف بابن البناء المراكشي الدار والوفاة كان رحمه الله تعالى وقوراً صموتاً فاضلاً متفتناً في العلوم اشتهر من أنواعها بفنّ التعاليم سريع التصوّر عالي الادراك له مصنفات عديدة ، منها كتاب في الجبر والمقابلة المسمى بالاصول . والمقدمات

الملخص من شرح الامام المتبحر في علم التعاليم أبي القاسم القرشي نزيل
بجاية ، ومنها تلخيص أعمال الحساب كتاب عظيم المنفعة في فنه ، واختصاره
لتفسير الزمخشري وهو القانون الكلي في المنطق ، ومنها رفع الحجاب ،
عن تلخيص أعمال الحساب . وتأليفه المسمى باليسارة ، في تعديل السيارة .
والمنهاج . والروض البديع ، في صناعة البديع . ومواسم الطريقة ، في علم
الحقيقة . وعوارف المعارف ، في حقيقة النظر للمعارف . وشرح مواسم الطريقة
وغير ذلك من التأليف المفيدة النافعة أخذ عن قاضي الجماعة بفاس أبي
الحجاج يوسف بن أحمد بن حكم التجيبي ويعقوب بن عبد الرحمان الجزولي
المكناسي والعالم أبي محمد الفشتالي والقاضي أبي عبد الله بن عبد المالك
المراكشي وأخذ الهيئة والنجوم عن السجلماسي وبرع في ذلك عليه حتى
بلغ الغاية التي لم يلحقها أحد من أهل زمانه وكان معروفاً بطهارة الاعتقاد
واتباع طريق السنة وأنشدنا له شيخنا أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار
قال أنشدني أبو العباس التسولي قال أنشدني أبو العباس أحمد بن البناء
قصدتُ الى الوجازة في كلامي * لعلمي بالصواب في الاختصار
ولم أحذر فهو مأدون فهمي * ولكن خفت ازراء الكبار
فشأت فحولة العلماء شأني * وشأت البسط تعليم الصغار
توفي في سنة ٧٢١ وقيل ٧٢٦ ولد سنة ٦٤٦ وأخذ عنه أبو عبد الله
الابلي وأبنا الامام وأبو زيد اللجائي وغير هؤلاء .

١٨ . — أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن راشد العمراني الفقيه

المحدث الراوية العلامة توفي سنة ٧٢٠ .

١٩. — أحمد بن المطارحي الولي الصالح أخذ عن أبي عبد الله بن صالح الكتاني ومن شعر الكتاني هذا مخمساً لما قاله بعض الشعراء

أخي هديت لتوفيق وفزت به * لقد نصحتك فاسمع واخش وانتبه
زرن الكلام ومميز كل مشتببه * النار آخر دينار نطقت به
والهم آخر هذا الدرهم الجاري

لولا هما لم نجد خوفاً ولا طمعا * صعب اذا طرح صعب اذا جمعاً
فالسمع يولم ان اصمى وان نزعاً * والمرء بينهما ما لم يكن ورعاً
معدب القلب بين الهم والنار

وكان رحمه الله صاحب مكاشفات وأسرار ، له في ذلك حكايات وأخبار ، وكان حسن الفقه مليح المنزع مسمتاً وقوراً يورد حكايات الصالحين مليح المجلس تحسن الرحمة عند لقائه من المتعبدين الزهاد لازم سكنى سلا آخر عمره وكان كثير الايثار يجب المساكين ويحسن اليهم لم تختلف له حال ولا تبدلت له سيرة ولا اكتسب قط شيئاً من عرض الدنيا مقتنعاً باليسير راضياً بالدون من العيش مع الهمة العالية والنفس الابية لم يزل طول عمره على هذه الحالة الى أن فارق الدنيا وكان كثير المطالعة للكتب وخصوصاً كتب التصوف والحديث وكان يحفظ حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ ولد عام ٦٤١ وتوفي عام ٧٢٦ .

٢٠. — أبو العباس أحمد بن الفضل العدوي العمري ولد بدمشق في ثالث شوال سنة ٧٠٠ ، له تصانيف صنف فواضل السحر ، في فضائل عمر . في أربع مجلدات ، وكتاب مسالك الابصار ، في ممالك الامصار .

في سبعة وعشرين مجلداً وهو كتاب حافل ما صنف مثله ، والدعوة المجابة
في مجلد ، وصباية المشتاق في مجلد ، وديوان المدائح النبوية ، وسفرة
السفرة ، ودمعة الباكي ، ويقظات الساهي ، ونفحة الروض ، والمبكيات ،
والتعريف وغير ذلك له نظم منه

سلّ شجياً عنهمُ قد نرحا * وخلياً فيهمُ كيف صحا
وحباً لم يذوق بعدهمُ * غير تبريح عنهمُ ما برحا
مزج الدمع بذكره لهم * مثل خديّ ان سقاه القدحا
زاره الطيف وهذا عجبُ * شبحُ كيف يلقي شبحا
وله أيضاً

لما جلوا لي عروساً لست أطلبها * قالوا ليهنئك هذا العرس والزينة
فقلت لما رأيت النهدي منتقشاً * رمانة كتبت ياليتها تينه
توفي سنة ٧٤٩ .

21. — أحمد بن عماد الدين المعروف بابن هيبة الناظم الناثر له

نظم رائق ، ونثر فائق ، لقبه نجم الدين من شعره
وقفت ربع الطاعنين وقد عفت * معامله والطرفُ مني يذرفُ
وأرسلت ممزوجاً دماً بمدامعي * كأي من أجفاني عيني أرفعُ
فقال لسان الشوق ما لك بكياً * فقلت وقد أودى بقلبي التأسفُ
بكائي على عيش بدا الربع سالفاً * رقيق الحواشي باللذاعة يعرفُ
وكتب في صدر كتاب

تنايتُ عني وشطت دياركم * وأوحشتمُ طرفي وأتسمُ قلبي
وخنتمُ في حفظ العهود مودتي * ولم تسمحو يوماً على الصب بالكتب
فلم تسمح الايام منكم بأوجه * تزيل الذي بين الجوانح من كرب

وهل يجمع البين المشتت شملنا * ويبدل مر البين بالملتقى العذب
وله أيضاً
ومهفهف بالوصل زار تكررما * فأعاد ليل الهجر صباحاً أبلجا
ما زلت أَلَم ما حواه لثامه * حتى أعدت الورد منه بنفسجا
توفي سنة ٧٢٣ .

22. — أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي أبو زرعة المحدث
الراوي الحافظ كان يروي الحديث سنة ٨١٧ وتوفي سنة [٨٢٩] .
23. — أحمد بن جبريل وهو ولد عبد الله المرفع وكان قد عمي
ولزم بيته من نظمه

كلني بمعسول المرافف قد حمى * معسول ريقته بقدر عاسل
نشوان من خمر الدلال فقدّه * غصن وقد هاجت عليه بلابل
ويهزه ريح الشباب فيثنى * تيهها كمثل الشارب المتمايل
قد جنّ فيه العاشقون صباية * اذا قيدوا من شعره بسلاسل
وله رحمه الله

وبي فاتر الاجفان أسهر ناظري * اذا سلّ سيف اللحظ ينهزم الصبر
بوجنته ماء وجر تمازجا * وفي عطفه سكر وفي جفنه كسر
بدا ثغره وهنا فلا شيم بارق * ولاح محياه فلا سفر البدر
وله

عزا لنا لما بدا اسمرا * وجوّد الابيض من جفنه
قاسوه بالبدر وما أنصفوا * وأين حسن البدر من حسنه
توفي سنة ٧٢٣ .

24. — أحمد بن سليمان بن مروان لقبه شهاب الدين له نظم

من قوله

صن الجمال الذي استولى على المهيج ☆ وراقب الله في ذا المنظر البهيج
فما القلوب جبال عند رؤيته ☆ كم مغرم فيك يا روح الحياة شج
عد الجميل وخف يوم الميعاد ولا ☆ يثني سجاياك دعوى البارد الخبيج
ولا يصدّئك عن اسعاف ذي كمد ☆ مهيم فيك عذل العاذل السميع
فما بقذك من لين ومن هيف ☆ وما بطرفك من سحر ومن دعج
لا تتعب الطرف في نهب الورى عبثاً ☆ أرح قليلاً سرايا طرفك الغنج
فكم أسير غرام في قيود هوّى ☆ ومن سليب من الاشواق في لجج
وان جرى العذل في مجرى مسامعه ☆ قال النوى بلسان الحال لا تلج

وله رحمه الله

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا ☆ ومنتهى أربي صدوا وان وصلوا
مالي اعتراض عليهم في تصرفهم ☆ جادوا عليّ بوصل أم هم بخلوا
أحبابنا كيف حلّتم قطيعة من ☆ أمسى وليس له في غيركم أمل
لا يحمل الضيم الا في محبتكم ☆
ولي رسائل في طي القلوب خذوا ☆ منها حديثي الذي سارت به الابل
اذا تذكرت أيامي بقربكم ☆ والوصل متصل والهجر منفصل
وخدد الدمع خدي من تدفقه ☆ وفي الحشا لهب الاشواق تشتعل
والآن قد حيل ما بيني وبينكم ☆ وضاق منه عليّ السهل والجبل
ترى أرى صافياً ما قد تكدر من ☆ عيشي وترجع لي أيامنا الاول
ويصبح الشمل ملتماً وليس لمن ☆ قد كان يحسدنا قول ولا عمل
والحب يبدي اعتذاراً من جنايته ☆ بغير وجه ويعلو وجهه الخجل
وكلّ ساع سعى بنا يقول لنا ☆ لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وله أيضاً

الى سحر عينيك العيون تهاجر ☆ وقد فنيت أبصارنا والبصائر
بكل فؤاد للعيون وساوس ☆ نواه بتحكيم الغرام أوامر
بآية هذا الحسن ما زلت مؤمناً ☆ وأني بما يوحى من الهجر كافر
وحزني طويل مثل حسنك كامل ☆ ودمع سريع مثل هجرك وافر
وربع اشتياقي أهل بك عامر ☆ ومغنى اصطباري دارس الرسم دائر
لساني وطرفي منك يا غاية المنى ☆ ومن كلني عندي خطيب وشاعر
فهذا لمعنى وجهك ناظم ☆ وذاك لدمعي من جفوني نائر
وأني لشاك بالمشيب وواحد ☆ عليه وداع للشباب وشاكر
ليالي فيها الغانيات نواظر ☆ الي وغصن اللهو فينان ناضر
ويجمعنا روض بنعمان زاهر ☆ تجاوب عيدان به ومزامر
يطوف علينا بالحميا جآذر ☆ وليس لنا من مذهب القين زاجر
ولا كاشح يخشى ولا عيب عائب ☆ وعاذلنا من سائر الناس عاذر

25. — أحمد بن محمد بن عبد المومن الحنفي ركن الدين القرمي
قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة فتاب في الحكم وولي افتاء
دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحاً على البخاري ولما
تولى التدريس قال لأذكونكم ما لم تسمعوه ! فعمل درساً حافلاً فاتفق
أنه وقع منه شيء فبادر جماعة فتعصبوا عليه وكفروه فذهب الى السراج
الهندي فادعى عليه عنده وحكم باسلامه فحضر بعد ذلك درس السراج
الهندي ووقع من السراج شيء فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك
السراج حتى استلقى على قفاه وقال يا شيخ ركن الدين تكفر من حكم
باسلامك فأخجله ، وتوفي سنة ٧٨٣ أخذ عنه عز الدين بن جماعة

وكان يقول شرف العلم من ستة أوجه موضوعه ، وغايته ، ومسائله ،
ووثوق براهينه ، وشدة الحاجة اليه ، وخساسة مقابله ، هـ .

26. — أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الله أبو بكر كان أديباً فاضلاً عارفاً بالفرائض والعربية له شرح
على الألفية سمع من عبد الله الوادي آشي وأجاز له ابن رشيد والبدر
ابن جماعة والحجار وولي قضاء غرناطة وتوفي سنة ٧٨٥ .

27. — أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي أخذ عن أبي حيان ثم
قطن حماة وخطب بجامع الدهشة وكان فاضلاً عارفاً بالفقه واللغة صنف
المصباح المنير ، في غريب الشرح الكبير . توفي سنة ٧٧٠ .

28. — أحمد بن عبد الرحيم بن رواحة الانصاري الحموي له شعر
ذكره البرزالي قال أنشدني نور الدين بن رواحة لنفسه

ألا يرسل الله دعوة مخلص ☆ يرجيك في بعد المزار وقربه

رسائله سارت لأكرم مرسل ☆ متى يدعه للجود داع يلبه

وقد كان من أنصار جدك جده ☆ فكن أنت من أنصاره عند ربه

توفي رحمة الله عليه سنة ٧١٢ .

29. — أحمد بن عبد الله بن الدراج فاضل سري كريم النفس من

بيت العلم والدين من نظم والده

وحققكم ما زلت أسمع عنكم ☆ أحاديث فضل كلهن حسان

الى أن حدا بي الشوق نحو دياركم ☆ فأرني على ما قد سمعت عيان

توفي بعد ٧٠٠ .

30. — أحمد بن محمد الحسني السبتي الفقيه المقرئ الضابط كان من أئمة مجوّدي كتاب الله العظيم القائمين على تعليمه خير قيام كان بسبته أعادها الله دار إسلام توفي سنة ٧٣٧ .

31. — أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن نعمة بن الحسين بن علي بن بيان الحجار الصالحى الشهير بابن الشحنة الراوية الرحالة الحافظ المحدث من أشياخ شيخ ابن حجر توفي سنة ٧٣٣ كان يروي الحديث بالجامع الاموي .

32. — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المومن بن أبي الفتح البانياسي الصوري من أهل حنابلة قاسيون جبل الصالحية وصور قرية بميت المقدس مولده عام ٦١٦ كان صالحاً كثير التواضع صدوقاً زاهداً سمع أبا عبد الله محمد بن السديد أبي لغمة وأبا القاسم بن حضر وأبا جمرة أحمد بن عمر وحضر الموفق بن قدامة وسمع البخاري على ابن الزبير توفي سنة ٧٠١ .

33. — أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية مفتي الشام ومحدثه وحافظه كان يرتكب شواذ الفتاوي ويزعم أنه مجتهد مصيب سمع من ابن أبي الدائم وابن أبي اليسر وابن أبي الخير وابن عطاء وابن عساكر وابن السجاري فخر الدين وله تآليف مولده سنة ٦٦١ بجران ذكره ابن جابر في شيوخه .

34. — أحمد بن اسحاق بن محمد بن علي الأبرقوصي المصري مولده

بابرفوص سنة ٦١٥ كان مقرئاً محدثاً فاضلاً يعرف بشهاب الدين
السهروردي سمع أبا علي الحسن بن الجواليقي وأبا هريرة محمد بن
الوسطاني وصالح بن بدر المؤذن وزكرياء العامي وعمر بن كرم في جماعة
من أصحاب أبي الوقت توفي عفا الله عنا وعنه في تاسع عشر ذي الحجة
سنة ٧١١ بمكة شرفها الله تعالى بمنه .

35. — أحمد بن عبد الله بن نصر بن رسلان البعلبكي الاسكندري
المالكي أمين الدين سمع من الصفراوي ومن تأليفه الاعلام في القراءة
وسمع على رواج الثقفيات وسمع بن التي مولده في صفر سنة ٦٣٦
وتوفي في شوال عام ٧٠١ .

36. — أحمد بن عبد الرحمان بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان
ابن سرور المقدسي الحنبلي ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة
٦٢٨ بنابلس عجيب في التعبير لم يدرك فيه وألف فيه البدر المنير ، في
التعبير . سمع علي بن عبد الله بن الجزري وأبا محمد عبد الوهاب بن
طاهر بن رواج وأبا القاسم عبد الرحمان بن مكي سبط الحافظ السلفي
توفي بدمشق سنة ٦٩٧ .

37. — أحمد بن عبد الله الانصاري المعروف بالرصافي أخذ عن
أبي الحسن بن محمد الغزفي اللخمي وعن أبي الحسين بن أبي الربيع القرشي
وعن أبي الحكم مالك بن المرحل وعن ابراهيم التهامي الانصاري صاحب
الرجز وعن أبي الطباع وأبي الحسن بن الصائغ ولد بمرسية في أواخر

رمضان عام ٦٥٠ قال أخبرني شيخني بمدينة سبته أبي الحكم مالك بن
المرحل قال كان معنا أبو اسحاق أبراهيم بن سهل وقد حسن إسلامه ولازم
الجماعة والقراءة وكان من جملة كتاب أبي علي بن خلاص صاحب سبته
الى أن عين ابن خلاص ولده رسولاً الى المستنصر ملك تونس ووجه ابن
سهل معه فركبا في البحر في غراب وسارا الى أن هاج البحر بالسفينة
التي كانا فيها فغرقا معاً وكل من كان فيها ولم يخرج منهم أحد ولما اتصل
بالمستنصر وفاة ابن سهل قال في البحر قال عاد الدر الى وطنه ، ولا بن سهل
المذكور ويدل على اسلامه

تركت هوى موسى لحب محمد * ولولا هدى الرحمان ما كنت أهتدي
وما عن قلبي مني تركت وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد
لقيه خالد البلوي في تونس سنة ٧٣٦ .

38. — أحمد بن عبد الرحمان الحنبلي الشيخ المحدث الصوفي أحد
الزهاد الاولياء ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ٦٢٨ بنابلس
أخذ عنه ابن رشيد سنة ٦٣٤ وأخذ هو عن أبي محمد عبد الوهاب بن
طاهر بن رواج أحد أصحاب السلفي قال أنشدني ابن رواحة قال أنشدنا
الحافظ السلفي

لقد بشرت بعد النبي محمد * بجنة عدن زمرة سعداء
سعيد وسعد والزبير وطلحة * وعامر والزهرى والخلفاء
وكان ينشد ابن عساكر صاحب التاريخ في تفضل الحديث على غيره
ألا ان الحديث أجل علم * وأشرفه الاحداث العوالي
وأففع كل علم منه عندي * وأحسنه الفوائد في الامالي

فانك لن ترى للعلم شيئاً * يحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه * وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تأخذه من صحف فتوتى * من التصحيف بالداء العضال

39. — أحمد بن عبد الله بن محمد البطوئي محتدماً والمدني مولداً
القروشي الشافعي أخذ عن والده وأبي محمد الحسن بن علي الصيرفي
اللخمي وشرف الدين الدمياطي ونحي الدين عبد الله بن عبد الظاهر
وابراهيم بن يحيى العسقلاني وأبي الحسن بن البخاري اجاز لابن حجر
وذكره في فهرسته ولم يذكر وفاته .

40. — أحمد بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش الشيباني
الدمشقي كمال الدين أبو العباس بن العطار الكاتب بديوان الانشاء سمع
من أبي نصر الشيرازي وابن الصلاح والعلم السخاوي ومن سماعه عليه
الاربعين البلدنية للسلفي وحدث بصحيح البخاري عن ابن الحسن بن
روزبة بالاجازة لما انجفل الناس من التتر سنة ٧٠٠ وتوفي في ذي القعدة
سنة ٧٠٢ وله نحو سبع وسبعين سنة .

41. — أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللخمي الأشميلي كان
بدمشق سنة ٦٨٤ يروي الحديث أخذ عن بدر الدين أبي حفص عمر
ابن محمد بن أبي سعد الكرمانى وزين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي وابراهيم التنوخي أحد أصحاب الخشوعي وأخذ عن ابن رشيد
وأخذ عن عز الدين بن عبد السلام ولابن فرح المذكور وكان شافعيًا
غرامي صحيح والرجافيك معضل * وحزني ودعني مرسل ومسلسل

وصبري عنكم يشهد العقل أنه ☆ ضعيف ومتروك وذليُّ أجملُ
ولا حسن الاسماع حديشكم ☆ مشافهةً على عليٍّ فأنقلُ
وأمرِّي موقوف عليك وليس لي ☆ على أحد الا عليك المعولُ
ومنها ختاماً

عزيزُ بكم حبُّ ذليلُ بقريكم ☆ ومشهور أوصاف الحب التذللُ
غريبٌ يقاسي البعد عنكم وما له ☆ وحقك عن دار القلي متحوّلُ
فرققاً بمقطوع الوسائل ما له ☆ اليك سبيلٌ لا ولا عنك معدلُ
فلا زلت في عزٍّ منيعٍ ورفعةٍ ☆ ولا زلت تعلو بالتجني فأزلُ
ضمن هذه القصيدة القاب الحديث وهي بديعة توفي سنة ٦٩٩ .

42. — أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي توفي
بدمشق في المحرم سنة ٧٠٠ وله ثمانون سنة .

43. — أحمد بن يوسف بن علي الفهري البلي مولده بها [لبلّة]
سنة ٦١٠ أخذ عن عبد الكريم وباشبيلية عن أبي علي الازدي وأبي
القاسم عبد الرحمان بن رجحون وببجاية عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن
السراج وبتونس عن أحمد بن عليّ الحميري البلاطي وبالا سكندرية عن
شرف الدين أبي الفضل المرسي واخذ عن عبد العظيم المنذري وشرف
الدين التماساني ومن تأليفه كتاب تحفة المجد الصحيح ، في شرح كتاب
الفصيح . واختصره في مجلد وبغية الاحوال ، في المنطق بجميع مستقبلات
الافعال . ووشي الحلل ، في شرح آيات الجمل . وتقييد في النحو وفهرسة
ذكر فيها مشيخته . وعقيدة صغيرة في اصول الدين . وتسبيح مرجز .
توفي غرة المحرم عام ٦٩١ .

44. — أحمد بن محمد بن اسماعيل الحراني يعرف بالمجود الشيخ المحدث مولده تقريباً في حدود ٦٥٠ أخذ عن زين الدين الزواوي والبرهان الوزيري وعبد الرحمان بن محمد بن قدامة وعلي الفخر بن النجاري أخذ عنه ابن جابر الوادي آشي وذكره في فهرسته .

45. — أحمد بن موسى بن عيسى البطراي الفقيه المقرئ الاستاذ الراوية المكثّر أخذ عن جماعة كأبي عبد الله محمد بن أحمد بن ماجة وأبي محمد عبد الله بن عبد الاعلى الشبارقي وأبي بكر محمد بن محمد بن مشليق الأنصاري وأبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن موسى الكناني وصالح بن محمد بن وليد الطرطوشي والقاضي أبي الفضل بن البر وعبد الحميد بن أبي الدنيا القاضي الصدفي والقاضي أبي محمد بن برطلة والشرف الجزائري وأبي محمد بن الحجاج وأبي الحسن حازم القرطاجني وأبي بكر بن حميش وأبي الوليد بن العطار الغرناطي أخذ عنه ابن جابر الوادي آشي وجماعة توفي يوم السبت الموفي عشرين لربيع الاخير سنة ٧٠٣ .

46. — أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم بن أحمد بن محمد القزويني المعروف بالطاوسي نسبة الى طاوس الحرمين شيخ الخاتقة بدمشق ولد في سابع عشر شعبان عام ٧٠١ وقدم دمشق في أول سنة ٧٣٢ فأرسله السخاوي مع صفى الدين ابن مرزوق الى بغداد ليؤمّ به فسمع بها سنة ٧٨٠ من ابن الخازن وسمع بحلب ابا الحجاج يوسف بن خليل وبدمشق علم الدين السخاوي وابن أبي جعفر وعبد السلام الجويني وبالمدينة

المشرفة على ساكنها الصلاة والسلام الحافظ أبا عبد الله المرسي وحدث
بالاجازة العامة عن أبي جعفر الاصبهاني الصيدلاني والسعد بن
روح وغير أحد توفي في عاشر جمادى الاولى سنة ٦٩٤ وهو حاضر
الذهن .

47. — أحمد بن أحمد بن الحسين الفقيه توفي سنة ٧٦٤ .

48. — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن
هشام القرشي ابو جعفر ويعرف بابن فركون من اهل المرية وانتقل
في صغره الى غرناطة بغية القضاة الصدور ببلاد الاندلس وله ذكاء وكان
سريع الجواب تحكى عنه حكايات منها أن امرأة حكمت عليها بالذهب مع
زوجها فقالت والله لا امشي وراءه فقال لها امشي بجانبه اخذ عن محمد
بن يحيى ربيع الاشعري القاضي وعن محمد بن ابراهيم بن مفرح بن الدباغ
وعن علي بن الضائع بضاد فعين وعن الحسن بن عبد العزيز بن
الأحوص أخذ عنه أبو البركات بن الحجاج البليقي ولد في حدود
٦٥٠ من نظمه

ثَقُّ بفتاوي عارف ترشد * قاضٍ يهادي ليس بالمهتادي
انَّ الهدايا للقضاة رُشِي * في اليوم انْ تعدم تك في غد
توفي بغرناطة سنة ٧٣٠ .

49. — أحمد بن عبد الرحمان التادلي له شرح على الرسالة والعمدة
وتنقيح القراني توفي سنة ٧٣٨ .

50. — أحمد بن فرحون الامام الصالح نزيل المدينة المشرفة أخذ
عن المرجاني وله تأليف حسنة توفي سنة ٧٤٢ .

51. — أحمد بن الحسن الجاربردي توفي سنة ٧٤٥ .

52. — أحمد بن محمد بن الحاج الاشيلي كان خطيباً بفرناطة
وتوفي بافريقية سنة ٧٤٧ .

53. — أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
ابن عساكر مؤرخ الشام من بيت حديث سمع ابا المجد القزويني و ابا
الحسن ابن الاثير و ابا بكر بن الشيرجي و زين الامناء ابا البركات
السجاد و عبد الرزاق بن سكينه و ابن الزبيدي سمع عليه البخاري و ابا
عبد الله بن المجاور و ابا القاسم بن صقر و ابا عبد الله بن غسان و ابن
افراش و ابا صادق بن صباح و اجازة المؤيد الطوسي و ابو فرح الهروي
و القاسم بن الصفار و زينب بنت احمد الشعري و عبد الرحيم بن أبي
سعد عبد الكريم بن السمعي و ابن التي سمع عليه جزء ابي الجهم و غيرهم
توفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى عام ٦٩٩ و دفن بمقابر
الصوفية خيفة من فتنة التتر .

54. — أحمد بن يوسف بن مكتوم بن موهب بن عيسى بن يحيى
الدرعي الساحلي السمندر ثقة صالح ولد سنة ٦١٤ سمع ابن التي و توفي
سنة ٧٠٠ .

55. — أحمد بن زيد بن أبي الفضل الحبال الدمشقي من أهل قاسيون سمع ابن الربيعي مات أيام التتر سنة ٦٩٩. بالصالحية .

56. — أحمد بن شعيب النحويّ الأديب المعقوليّ الطيب كاتب أبي الحسن المريني وطيبه هالك بالطاعون في إفريقية سنة ٧٤٧ .

57. — أحمد بن عبد الرحمان بن تميم اليفرني الشهير بالمكناسي أخو أبي الحسن الطنجي استاذ فقيه أخذ عن الاستاذ أبي عبد الله الضرير محمد بن قاسم بن محمد الانصاري الملقب الشهير . بابن قاسم نزيل مكناسة رحل إليها للاخذ عنه ولما قفل صار يدعى بالمكناسي لذلك ، ومن شيوخه ايضاً ابن الربيعي وابن سليمان والوادي أشي وابن هاني تلميذ أبي الشاط وابن رشيد وأبو يعقوب البادسي وغيرهم توفي بمدينة فاس سنة ٧٥٣ .

58. — أحمد النحوي الملقب بالسيف له شرح على تسهيل ابن مالك توفي سنة ٧٥٣ .

59. — أحمد بن محمد النفري الحميري الرندي الشهير بالسراح الاستاذ المقرئ الصالح والد أبي زكرياء يحيى المحدث الراوية المكثر الرحلة صاحب الفهرسة توفي سنة ٧٥٩ .

60. — أحمد بن محمد ابن عبد الله الاسكندريّ فخر الدين بن المخلصة سمع من يحيى أبي محمد الصنهاجي ورحل الى دمشق فأخذ عن أبي الذهبي وولي قضاء الاسكندرية توفي في رجب سنة ٧٥٩ .

61. — أحمد بن قاسم القباب الجذامي من اهل فاس المحروسة
الفقيه الخطيب بها ولي القضاء بجبل الفتوح وكان متصفاً به بجزالة
النهوض باعبائه وله شرح مسائل ابن جماعة وشرح قواعد عياض ورحل
وحج رحمة الله عليه اخذ عنه ابن قنفذ والولي الصالح ابو حفص
عمر أرجراج وغيرهم توفي في خامس الحجة سنة ٧٧٨ .

62. — أحمد بن محمد الزناتي المعروف بالحصار توفي سنة ٧٧٩ .

63. — أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص أبو العباس شهاب
الدين الزبيدي كان وحيد دهره في النحو واللغة والعروض عالماً متقناً
لودعياً حسن السيرة واليه انتهت الرياسة في النحو ورحل اليه الناس
من أقطار اليمن وشرح مقدمة ابن باب شاذ وله منظومة في القوافي
والعروض وغير ذلك وكان مجزاً لا ساحل له توفي في يوم الاحد حادي
عشر شعبان سنة ٧٦٨ .

64. — أحمد بن علي بن أحمد العمياني له صيت في العراق ثم قدم
دمشق وكان كثير التودد لطيف المحاضرة سمع من ابن الدواليبي وصالح
ابن الصباغ وأجاز له اسماعيل بن الطبال ونظم الفرائض السراجية وله
قصيدة في القراءات توفي في شعبان سنة ٧٥٥ .

65. — أحمد بن علي بن أحمد النحوي يعرف بابن ثور اشتغل
على النجم الاصفوني فبرع في مدة يسيرة في الفقه والاصول والنحو
ومات بمرض السل سنة ٧٣٧ .

66. — أحمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني ثم المصري الشهير بالبليسي الملقب سمكة كان بارعاً في الفقه والعربية والقراءات وكان الاسنوي يعظمه وهو من أكبر تلاميذته سمع من ابن الميدومي وغيره توفي في المحرم سنة ٧٧٩ .

67. — أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال واصله [الزولي] فغيروه ومعناه الرجل الشجاع بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون ابن الرشيد القاضي المعروف بابن المأمون قرأ النحو واللغة على أبي منصور الجواليقي وولي القضاء فلما تولى المستنجد حبس القضاة وهو منهم فأقام بالسجن إحدى عشرة سنة فكتب فيه ثمانين مجلداً وشرح الفصيح وجمع كتاباً سماه اسرار الحروف ولما ولي المستضيء أفرج عن المسجونين وأعاد عليهم مرتباتهم وعدّ السنين المقصودة .

68. — أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلي شهاب الدين يعرف بابن كاتب الخزانة قال السيوطي في الطبقات رأيت بخط صاحبنا الفقيه ابن فهد أنه ولد في شعبان سنة ٧٧٣ وأخذ العربية والعروض ومهر في العربية حتى لم يكن في حلب من يدانيه فيها وأجاز له ابن خلدون والقطب الحلي وباشروا التوقيع والكتابة بالخزانة ببلده ومات في تاسع محرم سنة ٨٤٠

69. — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سمر الشريشي الوائلي النجم كمال الدين أبو العباس الشافعي سمع النجيب

ورحل الى مصر والاسكندرية ولد بسنجر سنة ٦٥٣ توفي متوجهاً الى
الحجاز ليلة الاثنين من شوال سنة ٧١٤ .

70. — أحمد بن محمد بن ابراهيم الفيشي انتفع به جماعة وناب
في الحكم وتخرج به خلق كثير ورحل اليه الناس وكان ورعاً زاهداً
فصيحاً وكان وقوراً ساكناً قليل الكلام كثير الفضل والوفاء في النحو
قال السيوطي وسمع منه صاحبنا ابن فهد وقال سمع من السويدي
والحراني وابن الشحنة وغيرهم توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى
سنة ٨٤٨ وقد جاوز الثمانين .

71. — أحمد بن محمد بن أحمد الرعيني يعرف بنسبه أبو جعفر
كان من أهل الفضل والظرف عارفاً بالعربية مشاركاً في الفقه متدرباً
في الاحكام قرأ على أبي الحسن القيجاطي وابن الفخار وكان قاضياً ولد
سنة ٧٠١ وتوفي سنة ٧٤٤ .

72. — أحمد بن يحيى بن عبد المنان الخرجي الاديب الكاتب
له نظم رائق حكى أنه قدم مكناسة مع أبي العباس أحمد المريني بن أبي
سالم ونزل بن عبد المنان في مرستان مكناسة لكونه كان خالياً فكتب
له السلطان أحمد المذكور هذه الابيات

يا شاعراً قد خبرناه ففاض لنا * بالشعر والكتب من تلقائه بحران
هبئتُ أنك قد بدلت دارك في * مكناسة فشجا من عندك ابنان
ما زال يتبعك الغاوون من زمن * حتى لقد همت في وادي المرستان

فأجابه الكاتب أبو العباس المذكور

لما بدا لي في حمى مكناسة * مثنوى الذين مضوا من الأتراب
أيقنت أنني لست ذا عقل بها * أعطيت نفسي من هوى وتصابي
فتركت داري لم أعرج نحوها * ورأيت مارستانها أولى بي
وتنسب إليه حكاية وهي أنه كان ذات يوم في طريق مكناسة فيينا
هو ببعض الطريق اذ سمع هاتفاً ولم ير شخصه وهو يقول :

أسرتم السائح في لجة * ولم تفلتوا ذوات الجناح
هذا وأنتم عرضة للفتى * فكيف لو خلدتم يا قباح

فأجابه ابن عبد المنان بقوله

بالعقل قد فضلنا ربنا * وسخر الفلك لنا والرياح
فالحوت والطيور متاع لنا * وما علينا فيها من جناح
وان غدونا عرضة للفنا * [فعين] فنانا عطفة للنجاح
فانه يقضي الى دعوة * لدار خلد ليس عنها براح

وهذه الحكاية حدثني بها أبو راشد عن شيخه ابن اقبال وعن
شيخه ابن غازي وأوردها في فهرسته هكذا منسوبة له وأوردها الصفدي
ونسبها لغيره فانظره لانه اقدم منه وربك الفتاح أعلم وذكر عن ولد
الكاتب المذكور وهو يحيى بن أحمد انه دخل على مخدومه أحمد المريني
بالمساء فقال له مولانا انعم الله صباحك فانكر السلطان ذلك منه وتوهمه
ثم لفتظن الكاتب لما صدر منه فأنشأ يقول

صبحته عند المساء فقال لي * ما ذا الكلام وظن ذاك مزاحا
فأجبتة اشراق وجهك غرّني * حتى توهمت المساء صباحا

وعطس السلطان المذكور وكان ابن عبد المنان حاضر فقال

يرحمك الرحمن من عطس * وليهنك الحمد على عطستك
ويغفر الله لنا كلنا * ويسبل السترا على وجنتك
توفي سنة ٧٩٢ .

73. — أحمد بن عمر بن هلال لقبه شهاب الدين له شرح على
فرعي ابن الحاجب في ثمان مجلدات وله على الاصل شرحان وله شرح
على كافية ابن مالك وله تأليف كثيرة كان فاضلاً متفنباً في علوم شتى عالماً
بالفقه والعربية والمعاني تفقه بقاضي القضاة مجد الدين وسراج الدين عمر
المراكشي وغيرهما وأخذ الاصول عن شمس الدين الاصبهاني والعربية عن
أثير الدين ابي حيان ورحل الى القاهرة فأخذ بها عن ابي عبد الله المنوفي
وعن الامام شرف الدين ابي موسى علي الزواوي وغيرهم توفي سنة ٧٩٥ .

74. — أحمد بن ابراهيم بن علي العسلقي نسبة الى عساق عرب
كان فقيهاً نحويّاً مفسراً وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ ويد قوية في
اصول الدين تفقه بابيه وبغيره ولم يكن يخاف في الله لومة لائم لازم
التدريس وسمع الحديث والعكوف على العلم وعليه نور وهيبة توفي
سنة ٧٠٦ عن ست وثمانين سنة .

75. — أحمد بن ابراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي ثم
الدمشقي اخذ عن النجم الاربلي وعن السخاوي وغيره وسمع من ابن
عبد الدائم وابن ابي اليسر واخذ عنه النجم القحفازي وولي خطابة الجامع
الاموي ومشیخة دار الحديث الظاهرية [توفي سنة ٧٠٥ .

76. — أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجذلي المالقي ابو جعفر يعرف بابن عبد الحق قال في تاريخ غرناطة من صدور اهل العلم عارف بالفروع والاحكام مشارك في الاصول والادب وقضى بباش وغيرها فحسنت سيرته قرأ على ابي عبد الله بن بكر ولازمه وعلى محمد بن ابي ايوب وابي القاسم بن درهم ولد في ثامن شوال سنة ٦٧٨ وتوفي يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ٧٢٥ .

77. — أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن هشام شهاب الدين ابن تقي الدين بن جمال الدين العلامة النحوي بن النحوي حفيد النحوي اخذ عن الغزّ بن جماعة وله حاشية على التوضيح لجده مات بدشق رابع جمادى الاخرة سنة ٨٣٥ .

78. — احمد بن ابي سالم بن الحسن بن ابي سعيد بن ابي يوسف ابن عبد الحق المريني سلطان المغرب كان اماماً فاضلاً اديباً من شعره
يا عاذلي دع عنك عدل العاذل * واخلع عذارك في الحبيب الواصل
واذا ذكرت عشية بمحاسن * فاذكر عشاينا بدار العادل
توفي سنة ٧٩٦ بتازى ودفن بالقلة وبويع بفاس ولده عبد العزيز في
تاسع المحرم من السنة المذكورة وهو ذو الدولتين .

79. — أحمد بن محمد بن محمد بن سالم الجذامي المري يكنى ابا جعفر توفي بالمرية في اول يوم من رجب عام ٧٩٦ .

80. — أحمد بن محمد بن احمد ابن محمد بن عبد الله بن جزري

الكلي ولد في خامس عشر جمادى الاولى عام ٧١٥ وتوفي ليلة الاربعاء
لاحدى عشرة ليلة خلت من القعدة عام ٧٨٥ .

81. — أحمد بن محمد الزناتي الخطيب المعروف بالحصار توفي في
يوم الاحد عاشر القعدة الحرام التي من شهور السنة ٨٠٢ .

82. — أحمد بن علي بن عبد الرحمان الفشتالي القاضي الشهير
بالقصير توفي يوم الجمعة تاسع وعشري ربيع الاول عام ٨٠٢ .

83. — أحمد الموقت بفاس يكنى ابا العباس توفي سنة ٨٠٧ .

84. — أحمد بن علي الكلاعي البلشي المالقي ابو جعفر بن الزيات
اخذ عن ابي علي بن الأحوص وابي جعفر بن الطباع وابن الضائع
وابن ابي الربيع وصنف نفائس اللآلي ، ورصف المعالي . وقاعدة
البيان ، وضابطة اللسان . في العربية ولذات السمع ، في القراءات
السبع . وشرف المهارق ، في اختصار المشارق . وغير ذلك ولد ببش
سنة ٦٥٠ من نظمه

يقال خصال أهل العلم الف ☆ ومن جمع الخصال الالف سادا
ويجمعها الصلاح فمن تعدى ☆ مذهبهم فقد جمع الفسادا

توفي سنة ٧٢٨ .

85. — أحمد بن ابي الخير بن منصور بن ابي الخير الشماخي
السعدي الشهاب ابو العباس انتهت اليه الرياسة في علم الحديث وكانت
الرحلة اليه من الافاق اخذ عن ابيه وغيره واخذ عنه كافة علماء اليمن

وظهرت له كرامات مولده في تاسع صفر سنة ٢٥٥ وتوفي يوم
الثلاثاء خامس عشر ربيع النبوي سنة ٧٢٩ .

86. — أحمد بن سعد بن علي بن محمد بن الانصاري ابو جعفر
الغرناطي يعرف بالجزائري قال في تاريخ غرناطة اخذ عن ابن الزبير
وعن ابي عبد الله بن ابي عامر الاشعري وابي محمد بن هارون القرطبي
ومات بغرناطة سنة ٧١٢ .

87. — أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الاندلسي الغرناطي
ابو جعفر اديب ماهر ولد بعد السبعماية وكان من حاله ان يكتب لابن
جابر الضرير ما يصدر عنه من نظم ونثر وتاليف وهو البصير اذ اشتهر
بالضير والبصير وكان مقتدرًا على النظم عارفاً بالبديع حسن الخلق حلو
المحاضرة شرح بديعية رفيقه ومات سنة ٧٧٩ في شهر رمضان منها
واجاز لمن ادرك حياته .

88. — أحمد بن حسن بن سعيد المديوني من بني عبد العزيز من
احواز تهسان نشأ بتهسان واخذ عن ابي الامام استعمله ابو الحسن المريني
في الزكوات وسماع الشكايات ودام على ذلك الى ان ولي القضاء بتهسان
ايام ابي عنان واستمر على ولاية القضاء الى ان توفي قبل اكماله المسند
الحسن بثلاثة اعوام فانظر تاريخ اكماله اخره الفه (؟) لابي الحسن المريني .

89. — أحمد بن الحفيد السلاوي كان قاضياً بسلا وكانت له
مشاركة ونبيل معروف .

٩٠. — أحمد بن الهائم الفرضي الحيسوبي لقبه شهاب الدين توفي
سنة ٨١٥ .

٩١. — أحمد بن محمد بن عبد الله المغراوي يحكى انه وقعت بينه
وبين البساطي مشاجرة ومشاتمة وكان يعارض عبد الرحمان ابن خلدون في
احكامه ويفتى عليه وعمره يقرب من سبعين سنة توفي بالقاهرة سنة ٨٢٠ .
٩٢. — أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني القاضي بتلمسان توفي بها
سنة ٨٤٥ .

٩٣. — أحمد بن عبد الله بن زاغو التلمساني الفقيه توفي سنة ٨٤٥ .

٩٤. — أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الفقيه القاضي المحدث
الراوي حافظ اهل زمانه ووحيد وقته وأوانه له فتح الباري ، بشرح
البخاري . في ثمانية مجلدات ومقدمة الكاتب في مجلد آخر وتأليف
آخر سماه بالاصابة ، في معرفة الصحابة . وله تاريخ حسن وتأليفه
كثيرة اخذ النحو عن ابي هشام والحديث عن ابن العباس النعماني
وغيرهما كما هو مذكور في فهرسته يطول ذكرهم ومن نظمه في وقاد

أحببت وقاداً كعبد طالع ☆ أسكنته برضى الغرام فؤادي
وأنا الشهاب فلا يعتف عاذلي ☆ ان ملت نحو الكوكب الوقاد

وله وقد سقطت صومعة المؤيدية ويورى بالعيني

لمسجد مولانا المؤيد رونق ☆ وصومعة زهو من الحسن والزين
تقول وقد مالت عليه تفرقوا ☆ فليس على جسمي أضر من العيني
فأجابه العيني بقوله

منارة كعروس الحسن قد جلّيت ☆ وهدّها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قلت ذا خطأ ☆ ما أوجب الهدّ الا خسة الحجر

ولابن حجر

مرضتُ جوّ فواصلني حبيبي ☆ وعاد الى الجفاء فعاد ما بي
فقلت أعدّ وصالك قال كلاً ☆ فيها أنا متّ من ردّ الجواب

وله رحمه الله

قرب الرحيل الى ديار الآخرة ☆ فاجعل الاهي خير عمري آخرة
فأنا المفرط والذي أيامه ☆ ولت بأوزار غدت متكاثره
والطف به في حاله ومآله ☆ يا مالك الدنيا وربّ الآخرة

وله ايضاً

ان كنت تنكر حباً زادني تلفاً ☆ حسبي الذي قد جرى من مدمعي وكفا
وان شككت فسل يا عاذلي سجي ☆ هل بت أشكو الاسى والبت والأسفا
أحبابنا ويد الاسقام قد عبثت ☆ بالجسم هل لي منكم بالوصال شفا
ذكرت عيشاً تقضى في وصالكم ☆ وراق مني نسيم فيكم وصفا
سرتم وخلفتم في الحي ميت هوى ☆ لولا رجاء تلاقيكم لقد ألفا
وكنت أكرم حي في الهوى زمناً ☆ حتى تكلم دمع العين فانكشفا
سألت قلبي عن صبري فأخبرني ☆ بانه حين صرتم عني انصرفا
وقلت للطرف أين النوم بعدهم ☆ فقال نوم وبجر الدمع قد نرّفا
وقلت للجسم أين القلب قال لقد ☆ [على الحوادث عنه وابتنى السلفا]
سرى هواهم فصار القلب يتبعه ☆ حتى تعرّف اثرأ له وقفا
فيا خليلي هذا الربع لاح لنا ☆ يدعو الوقوف عليه والبكاء قفا
ربع كربع اصطباري بعد أن رحلوا ☆ تجاوز الله عنهم قد خلا وعفا

ومنها

وفتية لحي المحبوب قد رحلوا ☆ وخلقتني ذنوبي بعدهم خلفا
يطوون شقة بيد كلبا نشرت ☆ غدوا وكلّ امرئ بالصبر ملتحفاً

حتى رأوا حضرة الهادي التي شرفت ☆ قصاده وعلت في قصده شرفا
 محمد صفوة الهادي الذي انكسفت ☆ اذ جاء بالحق شمس الكفر وانكشفا
 الليث والغيث في يومي [ندا وردا] ☆ والصادق القول في يومي وغا ووفا
 الواهب الصارم الالاف من كرم ☆ وسطوة للعدا والصحب قد عرفا
 فالغيث من جوده في الجذب معترف ☆ كالليث من بأسه في الجرب معترفا
 من قام في كف كفت الكفر حين سطت ☆ حقاً وفي صرف الدهر حين عفا
 كأن الانام جميعها قبل مبعثه ☆ على شفا جرف هار فعاد شفا
 كم بين ايوان كسرى من مناسبة ☆ وبين بدر السماء والكفر قد خسفا
 هما انشقاقان هذا يوم مولده ☆ وزا بمبعثه الزاكي هدى سلفا
 له اللوائان ذا في الحرب منتشر ☆ وظل ذلك في يوم النشور ضفا
 كاله في النداء الحوضان كوثره ☆ وكفه فاز صب منها اغترفا

ومنها

الموثران وان لاحت خصاصتهم ☆ على نفوسهم العامين والضعفا
 لا يستوى منفق من قبل فتحهم ☆ لمنفق بعد بالانفاق قد خلفا
 والكل قد وعد الله المهيمن وبا ☆ لحسن وأولادهم من بره تحفا
 من كل اروع حامي الدين ناصره ☆ وكل اروع يدعى سيد الطرفا
 لا تسألن القوافي عن مديحهم ☆ ان شئت فاستنطق القرآن والصحفا
 يا سيدي يا رسول الله قد شرفت ☆ قصائدي بمدح فيك قد رصفا
 مدحتك اليوم أرجو الفضل منك غداً ☆ من الشفاعة فالحظني بها طرفا
 أجزت كعباً فحاز الرفع من قدم ☆ على الرؤوس ونال البشر والتحففا
 بيباب جودك عبد مدنف كلف ☆ يا أحسن الناس وجهاً مشرقاً وقففا
 فكم توسل يرجو العفو عن زلل ☆ من خوفه جفنه الهامي له ذرففا
 والمدح فيكم قصور عنكم وعسى ☆ في الخلد يبدل في آياته عرففا
 وان يكن نسي يعزى الى حجر ☆ فطالما فاض غرباً طيباً وصففا
 وقد الفت قياسي في مديحك ☆ تي قال من لام قد أبصرته الفا
 لا زال فيك مديحي ما حييت له ☆ فما أرى مديحي عنك منصرففا

وله يمدح المستعين بالله العباس بن محمد العباسي لما ولي الخلافة سنة

٨١٥ بعد فرج بن برقوق

الملك أصبح ثابت الاساس * بالمستعين العادل العباس
 رجعت مكانة حال عم المصطفى * لمجلها من بعد طول تناسي
 ثاني ربيع الاخر الميمون في * يوم الثلاثاء حف بالاعراس
 بقدم مهدي الانام أمينهم * مامون غيب طاهر الانفاس
 ذو البيت طاف به الرجاء فهل ترى * من قاصد متردد في الياس
 فرع قضى من هاشم في روضة * زاكي المنابت طيب الاغراس
 بالمرتضي والمجتبي والمشتري * للحمد والحلي به والكاسي
 من اسره اسروا الخطوب وطهروا * مما بغيرهم من الادناس
 أسد اذا حضروا الوغا واذا خلوا * كانوا لمجلسهم ظباء كناس
 مثل الكواكب نوره ما بينهم * كالبدر اشرق في دجا الانحلاس
 وبكفه عند العلامة آية * فلم يضي اضاءة المقباس
 فلبشره للوافدين بباسم * يدعى وللاجلال بالعباس
 فالحمد لله المعز لدينه * من بعد ما قد كان في افلاس
 بالسادة الامراء اركان العلا * [من بعد مدرك تارة ومواس]
 نهضوا باعباء المناقب وارتقوا * في المنصب العليا الاتم الراس
 تركوا العداصرعى تقاسمها الردا * فالله يحرسهم من الوسواس
 وامامهم بجلالة متقدم * تقديم باسم الله في القرطاس
 لولا نظام الملك في تدبيره * لم يستقم في الملك حال الناس
 حتى اذا جاء المعالي كفوها * خضعت له من بعد فرط شماس
 طاعت له ايدي الملوك وأذعنت * من نيل مصر أصابع المقياس

ومنها

كم نعمة لله كانت عنده ☆ وكأما في غربة وتناسي
 ما زال سرّ الشرّ بين ضلوعه ☆ كالنار حتى صار للارماس
 كم سن سنته عليه آثامها ☆ حتى القيامة ما له من آس
 كل امرئ ينسى ويذكر تارة ☆ لكنه للشرّ ليس بالناسي
 أملى له ربّ الورى حتى اذا ☆ أخذوه لم يفلقه من أنكاس
 وأدالنا منه المليك بمالك ☆ أيامه صدرت بغير قياس
 فاستبشرت أم القرى والارض من ☆ شرق وغرب والمقيم بفاس
 آيات مجد لا يحاول جحدها ☆ في الناس غير الجاهل الخناس
 ومناقب العباس لم تجمع سوى ☆ لحفيده ملك الورى العباس
 لا تنكروا للمستعين رياسة ☆ في الملك من بعد الجحود القاسي
 فبنو أمية قد أتى من بعدهم ☆ في سالف الدنيا بنو العباس
 وأتى أشج بني امية ناشراً ☆ للعدل من بعد المير الخناسي
 مولاي عبدك قد أتى لك راجياً ☆ منك القبول فلا يرى من باس
 لولا المهابة طوّلت امداحه ☆ لكنها جاءته بالقسطاس
 ما دام ربّ الناس عزّك دائماً ☆ بالحقّ محروساً بربّ الناس
 وبقيت تستمع المديح لخدام ☆ لولاك كان من الهوم يقاسي
 عبد صفا ودّاً وزمزم حادياً ☆ وسعى على العينين قبل الراس
 أمداحه في آل بيت المصطفى ☆ بين الورى مسكينة الانفاس

ومن تأليفه التعليق والتغليق على البخاري توفي رحمة الله عليه سنة ٨٥٢

95. — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمان بن مسعدة العامري
 يكنى أبا جعفر من أهل غرناطة شرح كتاب المستصفي وكان صدرّاً
 في الفرائض والحساب وله تأريخ قومه وقرباته وولي القضاء بمواضع
 من الاندلس أخذ عن القاضي يحيى بن عبد الرحمان بن ربيع وعلى أبي
 يحيى بن عبد المنعم الخنزرجي وعلى الراوية أبي الوليد العطار وعلى أبي

اسحاق ابراهيم بن أحمد الحشني وعلى أبي علي بن أبي الاحوص وروى عنه ابن الدراج توفي سنة ٦٩٩ .

96. — أحمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بالاحنف كان فقيهاً عارفاً صنّف في التفسير والحديث ودرّس بالمدينة المشرفة ولد سنة ٦٤١ وتوفي لعشر بقين لجمادى الآخرة سنة ٧١٧ .

97. — أحمد بن أحمد بن هشام السامي أبو جعفر يعرف بمجده قال في تاريخ غرناطة طالب عفيف مجتهد مولع بفنّ العربية مشارك في الفرائض والآدب أخذ عن ابن الفخار وانتفع به ولد سنة ٧٢٠ .

98. — أحمد بن أحمد بن نعة بن أحمد شرف الدين النابلسي المقدسي بقیة الاعلام كان اماماً فقيهاً حقّقاً متقناً للمذهب والاصول والعربية والنظر حادّ الذهن سريع الفهم وسمع من ابن الصلاح والسخاوي وجماعة وتفقه على عزّ الدين بن عبد السلام وتخرّج به جماعة من الائمة وانتهت اليه رئاسة المذهب وجمع بين طريقي الرازي والآمدي في الاصول في مصنف وكان متواضعاً كيساً حسن الاخلاق طويل الروح على التعليم يخطب من النشائه ولد سنة ٦٢٢ من نظمه

اجنح الى الزهر لتحظى به ☆ وارم جمار الهم مستهترا

من لم يطق بالزهر في وقته ☆ من قبل ان يخلق قد قصر

توفي سنة ٦٩٤ .

99. — أحمد بن أبي بكر الاسواني الاسكندري قال الادفوي قرأ

القراءات على الدلاصي والفقه على العلم العراقي والاصلين على الشمس
الاصبهاني والنحو على البهاء ابن النحاس ونحي الدين حافي رأسه وروى
عن الدمياطي وابن دقيق العيد والتصوف عن أبي العباس المرسي وتصدر
لاقراء العربية بالاسكندرية سنة ٦٦٤ وتوفي بالقاهرة في شوال
سنة ٧٦٠ .

١٠٠ . — أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكري الاندرشي
الصوفي شيخ العربية بدمشق في زمانه أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر
ابن الزيات وكان بارعاً في النحو مشاركاً في الفضائل شرح التسهيل
واختصر تهذيب الكمال وشرع في تفسير كبير مولده بعد ٦٩٠ ومات
بعلة الاسهال في ذي القعدة سنة ٧٥٠ .

١٠١ . — أحمد بن عباس المساميري الربيعي الشافعي كان فقيهاً كبير
القدر متفناً نحويّاً غلب عليه فنّ الادب شاعراً فصيحاً متقللاً في دنياه
ولم يتزوج الى أن مات في المحرم سنة ٢٧٩ .

١٠٢ . — أحمد بن عبد الله العجيمي الحنبلي النحوي شهاب الدين قال
ابن حجر أحد الفضلاء والاذكياء أخذ عن كثير ومهر في العربية
والاصول ولازم الاقراء توفي في رمضان سنة ٨٩٠ .

١٠٣ . — أحمد بن عبد الله بن مجاهر الاندلسي الوادي آشي قرأ
النحو والعروض على الصدي سنة ٧٢٣ وله نظم خمس لامية العجم .

١٠٤. — أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النفري يكنى أبا جعفر ويعرف بابن وداعة من أهل رُنْدَة وكان من أهل الفضل والدين خطب ببلده وورد مالقة وأخذ عن كان بها من الشيوخ ضنف أربعين حديثاً عن أربعين امرأة توفي سنة ٧٣٨ .

١٠٥. — أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان من أهل مالقة يكنى أبا جعفر ويعرف بابن صفوان بقیة من أعلام أدباء [هذا القطر] أخذ عن الاستاذ أبي محمد الباهلي وعن القاضي أبي عبد الله بن عبد الملك المؤرخ وأبي الحسن بن البناء له من التأليف مطلع هلال أنوار الالهية . وبغية المستفيد . وشرح كتاب القرشي في الفرائض لا نظير له وله ديوان شعر ومن نظمه

وقالوا قضاء الموت حم على الوری * يدير صغير كأسه وكبير
فلا تنقسم ريح ارتياح لفقده * فانك عن قصد السبيل تجور
فقلت بلى حكم المنية شامل * وكل الى رب العباد يصير
ولكن لتقديم الاعادي الى الردى * [نشاط] يعود القلب منه سرور
وأمن ينام المرء في برد ظلّه * [ولا حية للحقد ثم ثور]
وحسبي بيت قاله شاعر مضى * غدا مثلاً في العالمين يسير
وان بقاء المرء بعد عدوه * ولو ساعة من عمره لكثير

١٠٦. — أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ابن سعيد بن محمد المعروف بابن الغماز القاضي الاندلسي بتونس روى عن أبي الربيع سليمان الكلاعي وأبي عبد الله محمد بن محمد الشاطبي بن صاحب الصلاة وابن خيرة البلشي وابن السراج وإبراهيم بن طرhan

والسخاوي واسماعيل العسقلاني واسحاق الطبري المكي وعز الدين بن عبد السلام وغير هؤلاء من نظمه

يا منفق العمر في حرص وفي طمع * الى متى قد تولى وانقضى العمر
الى متى في التماذي في الضلال أما * تنبيك موعظة لو تنفع الذكر
بادر متاباً عسى ما كان من زلل * وما اقترفت من الآثام يغتفر
وجنب الحرص واتركه فما احدث * ينال بالحرص ما لم يعطه القدر
ولا تؤمل ما ترجو أو تحذره * من ليس في كفه نفع ولا ضرر
وفوض الامر للرحمان معتمداً * عليه في كل ما تأتي وما تذر
واحذر هجوم المنايا واستعد لها * ما دام يمكنك الاعداد والحذر

توفي سنة ٦٩٠ .

١٠٧. — أحمد بن ادريس البجلي يكنى أبا العباس له تعليق على بيوع الآجال في مختصر ابن الحاجب كانت وفاته بعد ٧٦٠ .

١٠٨. — أحمد بن ابراهيم بن الرشيد أخذ عنه ابن الدراج وجماعة توفي يوم الثلاثاء الثاني من ربيع النبوي عام ٧٠٨ .

١٠٩. — أحمد بن محمد بن اللبان سبط الكاتب أبي بكر بن التجار الاشبيلي أجاز له خليل المراغي وعبد العزيز الحاراني أجاز له سنة ٦٨٤ .

١١٠. — أحمد بن عيسى بن ابراهيم ابن عذرة الاندلسي الغساني أخذ عن يوسف الكوراني الرجل الصالح بالديار المصرية وأجاز له سنة بضع وستين وسبعمائة .

١١١. — أحمد بن محمد بن عبد الله القلشاني الفقيه القاضي الحافظ

المدرّس العالم العلامة أخذ عن ابن عرفة وأبي هدى عيسى الغبريني وشرح الرسالة وابن الحاجب وولي قضاء الجماعة بتونس ثمّ صرف عنه سنة ٨٦٣ .

١١٢ . — أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي تاج الدين بن محمد الحنفي ولد في آخر الحجة سنة ٦٨٢ وأخذ النحو عن البهاء ابن النحاس ولازم أبا حيان دهرأ ودرّس وناب في الحكم وكان سمع من الدمياطي اتفاقاً قبل أن يطلب ثمّ أقبل على سماع الحديث ونسخ الاجزاء فأكثر عن اصحاب النجيب وابن علاق وقال في ذلك

وعاب سماعي للحديث بعيد ما * كبرت أناس هم الى العيب اقرب
وقالوا امام في علوم كثيرة * يروح ويغدو سامعاً يتطلّب
فقلت مجيباً عن مقالتهم وقد * غدوت لجهل منه اتعجب
اذا استدرك الانسان ما فات من علا * فللحزم يعزى لا الى الجهل ينسب

والرواية عنه عزيزة وقد سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وله تصانيف حسان منها الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وشرح الهداية في الفقه والجمع المتناهي في أخبار النحويين واللغويين عشر مجلدات وشرح كافية ابن الحاجب وشرح الفصيح والدرّ القيط ، في البحر المحيط في مجلدين قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزخشري والتذكرة ثلاث مجلدات سماها قيد الأوابد توفي تاج الدين في الطاعون العام في رمضان سنة ٧٤٩ .

١١٣ . — أحمد بن عبد العزيز الشيرازي همام الدين قرأ على الشريف

الجرجاني شرح المصباح قدم مكة واتفق أنه كان يقرئ في بيته فسقط بهم إلى طبقة سفلى فلم يصب أحداً منهم شيء وخرجوا فسقط السقف الذي كان فوقهم وكان حسن التقرير قليل التكلف كثير الورع عارفاً بالتصوّف ومات في خامس عشر رمضان سنة ٨٣٩ .

١١٤ . — أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الزبيدي شهاب الدين النحوي ابن النحوي توفي سنة ٨١٢ عن أربعين سنة .

١١٥ . — أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني المعروف بالتركماني الحنفي القاضي صنف في الفقه والاصلين والحديث والعربية والمنطق والعروض والهيئة وغالبها لم يكمل وسمع عن ابن الدمياطي وابن الصواف والحجار وحدث سنة ٤٤ وله نظم وسط من نظمه

وأشدّ ما يلقى امرؤ من دهره * والدهر اسرع ما يكون تقلباً
ذلّ الوقوف وان تيقن أنه * لا يبتغي الا القبول ومرحبا
والموت خير للفقى من قصده * باباً وصاحبه يرى ان يحجبا

١١٦ . — أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الانصاري من أهل المرية أبو العباس ابن خاتمة الناظم الناثر وله تأليف حسنة منها مزية المرية أجاد فيه كل الاجادة أخذ عن القاضي أبي البركات البليقي وابن ليون وابن أبي العيش وكان حياً سنة ٧٥٦ وأخذ أيضاً عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك والقاضي أبي القاسم بن شعيب وغيرهم ممن يطول ذكرهم وشهرته تغني عن تعريفه .

١١٧. — أحمد بن عمر المزركلي يكني أبا العباس من اشيخ أبي عبد الله محمد بن غازي وكان يحفظ المدونة حفظاً قوياً يضرب به المثل وكان يضرب أولها باخرها وأخرها بأولها وكان يقول ما نزل من السماء حكم إلا وهو في المدونة توفي بفاس سنة ٨٢٤ .

١١٨. — أحمد بن القاضي أبي عبد الله المدعو حمو كان فقيهاً خطيباً توفي سنة ٨٢٧ .

١١٩. — أحمد بن أبي حمو السلطان الخلع المصروف إلى الاندلس يكني أبا العباس توفي بمنزله من باب الطبول من ظاهر تلمسان فجأة وهو محاصر لها بعد رجوعه من الاندلس سنة ٨٢٧ .

١٢٠. — أحمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي يكني أبا العباس توفي بتلمسان سنة ٨٦٨ .

١٢١. — أحمد بن محمد التجاني عرف بابن كحيل التونسي أخذ عن ابن أجروم وعن الابي ومحمد ابن مرزوق العجيسي له تأليف في الفقه سماه بالمقدمات ولد في أحد الربيعين الذي من شهور سنة ٨٠٢ وتوفي سنة ٨٦٦ .

١٢٢. — أحمد بن سعيد الحباك شيخ أبي عبد الله بن غازي وله

نظم منه

حضرة أس وجمع ناس * وصفو راح فن عذري
راح لها في القلوب قدماً * محض سرور وفيض نور

من يد ساق وأي ساق * قدس في الحسن عن نظير
فأسكر القوم دوز كاس * وكان سكري من المدير

وله أيضاً مربعة

بلغت آمالاً ونلت مقاصداً * وغدوت ترجى في الانام وترهب
بهرت محاسنك الانام فاصبحت * أخبار جودك عن سعودك تعرب
برعت علاك وحزت كل كريمة * وطفقت من فلك المعالي تقرب
برقت عيون الحاسدين وناهم * من روع عزك ذلة وتقلب

توفي بعد ٨٧٠ .

١٢٣. — أحمد بن سعيد المكناسي الفقيه الخطيب يكنى أبا العباس

توفي في المحرم الذي من شهور سنة ٨٧٢ .

١٢٤. — أحمد بن السيد الشريف أبي يحيى التلمساني الفقيه الامام

يكنى أبا العباس توفي بتلمسان أمنها الله تعالى سنة ٨٩٥ .

١٢٥. — أحمد بن محمد بن زكري المانوي التلمساني الامام المعقولي

المؤلف الناظم النثر صاحب النظم في علم الكلام المسمى محصل المقاص

وغيره من التأليف الحسنة أخذ عن ابن العباس وغيره توفي بتلمسان

سنة ٨٩٩ .

١٢٦. — أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنوسي الشهير بزروق

الولي الصالح ذو التأليف الحسنة والرواية المستحسنة أخذ عن الامام

القوري وعن جماعة حسبا في فهرسته توفي بازلتين قرب طرابلس بين

تاجورة وقصر أحمد وقبره مزار هناك سنة ٨٩٩ .

127. — أحمد بن محمد الطرطوشي كان قاضياً يكنى أبا البعاس توفي
سنة ٩١٠ .

128. — أحمد بن عيسى الماواسي البطوئي الفقيه يكنى أبا العباس
الموقت توفي سنة ٩١١ .

129. — أحمد بن حميدة المطرفي الشيخ الاستاذ المنجم له شرح على
روضة الازهار للجادري ومعرفة بالتعديل والحساب أخذ عن أبي زيد
عبد الرحمان التاجوري وغيره ولد سنة ٩١٤ وهو حي الآن .

130. — أحمد بن يحيى الونشريسي الفقيه المفتي بالمغرب صاحب
المعيار المغرب ، عن فتاوي افريقية والمغرب . وكتاب الفائق وقواعد
المذهب وغير ذلك نزيل فاس المحروسة نزلها سنة ٨٧٤ وتوفي بفاس
سنة ٩١٤ وهي السنة التي أخذ فيها النصارى مدينة وهران أعادها الله
دار اسلام بمحمد وآله .

131. — أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجي الشهير بالدقون الخطيب
الأستاذ المحدث الراوية أخذ عن أبي عبد الله المواق وغيره وكان أديباً
نحوياً فاضلاً وقد أجاز لأبي القاسم محمد بن ابراهيم المشنائي بقوله

أشهدكم يا من حضر * أهل البداوي والحضر

أني أجزت قاسماً * ابن الفقيه المعتبر

وأجاز لأبي عبد الله محمد بن أحمد المدعو شقرون بن أبي جمعة

المغراوي بقوله

أجاز لك الدقون يا نجل سيدي ☆ أبي جمعة والال كل الذي روى
فحدث بما استدعيت فيه اجازة ☆ وسلم على من خالف النفس والهوى
توفي رحمة الله عليه في مهل شعبان المعظم الذي من شهور سنة ٩٢١
وخلفه في خطابة القرويين محمد بن محمد بن غازي ولد الشيخ ابن غازي
رحمه الله تعالى بجنه .

I32. — أحمد بن محمد بن الشيخ به عرف اللهطي ناظر أحباس
القرويين ولم يكن من أهل العلم وإنما كان عارفاً بأحوال الدفاتر فقط
توفي سنة ٩٢٨ .

I33. — أحمد بن علي الرقاق التجيبي يكنى أبا العباس توفي
سنة ٩٣٢ .

I34. — أحمد بن عمران السلاسي الأستاذ أخذ عن أبي عبد الله
الصغير شيخ ابن غازي التجيبي توفي بعد ٩٣٠ .

I35. — أحمد بن محمد الحباك الفقيه الاستاذ النحوي كان قوَّالاً
بالحق آية من آيات الله تعالى وكان لا تأخذه في الله لومة لائم توفي
سنة ٩٣٣ أخذ عن سليمان اليزناسني توفي مسموماً فيما حدثني شيخنا
أبو راشد بعد رجوعه من حركة الصلح مع المريني .

I36. — الاستاذ العلامة المشارك أبو العباس أحمد الزواوي الشهير
كان من الملازمين لحضور أبي الحسن المريني وعنده علو في السند وله تصانيف
في علم القراءات والعربية نظماً ونثراً وكانت له نوادر حسنة فاق اقارانه بها

وكان يضحك أبا الحسن المريني توفي غريقاً. باسطول أبي الحسن أخذ
عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي وأبي مروان الشريشي وأبي جعفر
ابن أبي الزبير وغيرهم .

١37. — أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز البرغواطي الشيخ الفقيه
الصالح العالم القدوة الكبير العالم الشهير نزيل أزموذ وبها توفي في شهر
رمضان المعظم عام ٢٨٨ .

١38. — أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن خلف
ابن خليفة تقي الدين أبو العباس الشمني القسنطيني الحنفي الفقيه المفسر
المحدث الاصولي المتكلم النحوي البياني المحقق امام النجاة في زمانه
ولد بالاسكندرية سنة ٨٠١ و قدم القاهرة مع والده كان من علماء
المالكية أخذ النحو عن الشمس الشطنوفي ولازم القاضي شمس الدين
البساطي وانتفع به في الاصولين والمعاني والبيان وأخذ عن يحيى السيراقي
والحديث عن ولي الدين العراقي واعتنى به والده فأسمعه الكثير على
التقي الزيري والجمال الحنبلي والصدر الاشيطي وأجاز له السراج البلقيني
والزين العراقي والجمال بن ظهيرة والهيثمي والكمال الدميري والحلاوي
والجوهري والمراغي وخرج له السخاوي شمس الدين مشيخة وخرج له
السيوطي جزءاً في الحديث المسلسل بالنجاة وافتخر بالاخذ عنه أخذ
عنه السيوطي وجماعة وصنف شرح المغني وحاشية على الشفاء وشرح
مختصر الوقاية وشرح نظم النخبة في الحديث لوالده وله نظم حسن قال

السيوطي أنشدني منه ما قاله حين تولى الملك الظاهر

يقول خليلي العدا اضمرت ☆ اذا مات ذا الملك سوء الوري
فقلت سل الله ابقاءه ☆ ويكفيننا الظاهر المضمر

ومدحه السيوطي بقوله

لذُ بمن كان للفضائل أهلاً ☆ من قديم ومنذ قد كان طفلاً
علمٌ جاز سؤدداً وارتفاعاً ☆ ومكاناً على السهاك وأعلاً
جمل الله منه طلعة عصر ☆ وكسى الدهر منه تاجاً محلاً
نال في العزّ ذروة المجد وامتاً ☆ ز بقدر من العلوم معلاً
توّج الفقه حين الف شرحاً ☆ وكساه بالابتهاج وحلاً
لو رآه النعمان أنعم عيناً ☆ أو رآه الخليل وافاه [خلا]
[جلّ عن مثله فكم أوضح المشـ كل حق اكتسب ضياء وجلاً]

ومنها

ما طلبنا لعلمه أنه مالك ☆ في المجد والمكارم مثلاً
قدّم الدهر في ارتفاع فقد أ ☆ ضحى لك الحزن في الجلالة سهلاً
جمع الله فيك كلّ جميل ☆ وبك الله ضمّ للعلم شملاً

توفي رحمه الله قرب العشاء ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة ٨٧٢

ورثاه جلال الدين السيوطي شيخ شيوخنا بقوله

رزة عظيم به تستنزل العبر ☆ وحادث جل فيه الخطب والغير
رزة مصاب جميع المسلمين به ☆ وقلبهم منه مكسوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى ☆ انه دهم ركن عظيم ليس ينعمر
رزية عظمت بالمسلمين وقد ☆ عمت وطمت فما للقلب مصطب
تبكيه عين أولي الاسلام قاطبة ☆ ويضحك الفاجر المسرور والغمر
من قام بالدين في دنياه مجتهداً ☆ وقام بالعلم لا يالو ويقتصر
قد كان في كل علم اية ظهرت ☆ وما العيان كمن قد جاءه الخبر

وهي طويلة تركتها لأجل الاختصار .

١٣٩ . — أحمد بن محمد بن علي الاصبحي الاندلسي أبو العباس
النحوي لازم أبا حيان واشتهر ذكره وشرح كتاب سيبويه توفي في
تاسع عشرين المحرم سنة ٧٧٦ .

١٤٠ . — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض
الاسكندراني القاضي ناصر الدين الزبيري ينسب إلى الزبير بن العوام
ولي قضاء المالكية بمصر وناب عنه البدر الدماميني وقال
وأجاد فكرك في بحار علومه * سبحاً لانك من بني العوام
وكان عاقلاً ذا ثروة شرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب ومات في أول
رمضان سنة ٨٠١ .

١٤١ . — أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين نجم الدين القمولي قال
الأدقوي كان من الفقهاء الأفاضل والعلماء المتعبدين والصلحاء المتورعين
بقوص والقاهرة وقرأ الاصول والنحو عن البدر بن جماعة وصنف البحر
المحيط ، في شرح الوسيط . والجواهر وشرح كافية بن الحاجب وشرح
الاسماء الحسنی تولى الحكم بقمولا واخميم واسيوط وغيرها من بلاد
الصعيد والحسبة بمصر ودرّس بالفخرية ولد سنة ٦٥٣ وتوفي يوم الاحد
ثامن رجب سنة ٧٢٧ .

١٤٢ . — أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي
العلامة بهاء الدين أبو حامد بن شيخ الاسلام تقي الدين أبي الحسن ولد

بعد المغرب ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٩ وحضر على الحجار
وسمع من بن يونس الدبوسي والوائي والبدر بن جماعة والمزني وجماعة
وكان اسمه تماماً فغيره أحمد لأنه كان يتخيل ممن يسمع منه الحديث أنه
انما أخذ عنه لاجل اسمه ليجعله في حرف التاء وأخذ العلم عن أبيه
والاصبهاني وابن القماح وأبي حيان وتلى على التقي الصائغ وأنجب وبرع
وهو شاب وكانت له اليد الطولى في اللسان العربي والمعاني والبيان
واسرع إليه الشيب وخطب بالجامع الطولوني وكان غالب المصريين
يخدمونه لكثرة عطائه وله نظم فائق من نظمه يمدح شيخه أبا حيان

[فداكم فؤادي حان للبعد فقده] ☆ وصب فضى وجداً وما حال عهده

وقلب جريح بالغرام متيم ☆ وطرف مزيج طال في الليل سهده

فأجابه أبو حيان بقوله

ابو حامد حتم على الناس حمده ☆ لما حاز من علم به بان رشده

غزير علوم لم يزل منذ نشائه ☆ يلوح على أفق المعارف سعده

ذكي كأن قد صافح النار ذهنه ☆ ذكاءً ومن شمس الظهيرة وقده

ومن حاز في سن البلوغ فضائلاً ☆ زمان اغتدى بالعي والجهل ضده

توفي في ليلة الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ٧٧٣ بمكة .

١٤٣. — أحمد بن يحيى بن الحسن بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد

ابن يحيى العامي الشريف الحسيني أديب فاضل مولع بمطالعة الكتب

انشدني لصاحبنا القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن عرضون الغماري

الرجني ما أنشدني لنفسه عام ٩٧٥ بمدينة فاس وكان لهم في كل يوم

منتزه ومتفرج بوادي ويسلان قبله فاس القديمة خارج باب الفتوح فقال
يحرّضه على ذلك لما غفل في بعض الايام عن ذلك

اذا القلب منى دهاه شجن * وأجفان عيني جفاها الوسن
وجمر الغضا في الحشا هبت * حثت المطي الى ويسلان
فسرحت طرفي واجريت طرفي * ومست فشاها وجوه الحزن
كتائب نور ركائب طير * أمير الجميع ذراه سكن
وهذا الخميس ألا زهه * ببطحائه يا سليل الحسن
ندير كؤساً نسلي نفوساً * بترجيع أوتار أم الحسن

قلت وأم الحسن بلغة المغاربة هي العندليب والشحرور والبلبل وابن
عرضون حي الآن وهو قاضي القضاة ببلد شفشاون يأتي ذكره إن
شاء الله تعالى في ترجمته ولد السيد الشريف سنة ٩٤٥ وهو الآن حي.

١٤٤. — أحمد بن محمد بن القاضي محمد بن الغرديس التغلبي الاديب
البليغ الكاتب المشارك المتفنن كاتب ولي العهد مولانا أبي العباس
المنصور وهو مولانا أبو عبد الله المامون أسعدهم الله تعالى بمهنة كاتب
مجيد ناظم ناثر قدوة أهل زمانه وواحد وقته واوانه وهو صاحب المظالم
لديه وهو متولي الشكايات وبيتهم بيت علم وثروة علم في الفضيلة
ومكارم الاخلاق وكرم النفس والسراوة من نظمه ما أنشدنيه بمدح
مخدومه المخدم أعني المامون

أهدى النسيم تحية المشتاق * واذا ذكر الشوق في الافاق
في طي مسراه ولين هبوبة * سرّ يشبّ لواجع الاشواق
لما سرت للوح منه رويحة * حيث فأحيت مبتلى بفراق

ومنها تخلصاً

هم اتبعوا بالسيف كل معاند * ضرباً على الآذان والاعناق
 هم أحموا الكفار كل وقية * فسقوهم بالطعن كأس ذهاق
 فعلاً على الاديان دين محمد * من بعد شرك ثابت ونفاق
 شهد الانام بليلة سطعت به * شمس النبوة تامة الاشراق
 وافترّ ثغر الصبح عن ميلاد خيـ * ر العالمين طيب الاعراق
 أكرم به ويومنا من ليلة * منها انتشار الحق في الافاق
 وفي الامام المرتضي المامون من * مقدارها بالبدل والانفاق
 وأفاض اجلالاً وتعظيماً لها * اصناف نعمى جوده الدفاق

ومنها ختاماً

فالدين يعلو كعبه لمقامه * والكفر في ذل وفي اهراق
 لازلت في عزّ ونصر ضافيا * حلل البها مرقومة الاطواق
 أخذ عن ابن راشد كتاب الحوفي وفهمه من أوّل مرّة وعن جماعة
 وله فهم جيد وحذق واسع الايشار متين الحرمة علي الهمة حسن الخط
 فصيح القلم زكي الشيم نفقت بوجوده للافضائل اسواق واشرقت
 باجداده للفضائل آفاق وهو مولع باقتناء الكتب وخزانة كتبهم بفاس
 مشهورة كاد ان لا يفقد فيها كتاب اصلاً ولد الكاتب المذكور
 سنة ٩٤٧ .

145. — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بأبي جيدة
 المديوني الوهراني أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي
 مقدمته الصغرى في العقائد لما قدم الشيخ على وهران وأخذ أيضاً عن
 تلميذ السنوسي محمد بن موسى وعن الكفيف ابن مرزوق وهو الذي

كان يطالع له وأخذ التصوف عن ابن تاغررت عن الولي ابن اسحاق
ابراهيم التازي عن الهواري واخذ عنه شيخنا أبو العباس المنجور رحمة
الله عليه توفي سنة ٩٥١ .

١٤٦ . — أحمد بن عيسى والد الكاتب أبي عبد الله محمد بن عيسى
كان أديباً فاضلاً يكنى أبا العباس توفي سنة ٩٥٥ .

١٤٧ . — أحمد بن علي بن عبد الرحمان بن أبي العافية المكناسي
قاضي مكناسة المحروسة أخذ عن ابن غازي وغيره توفي بفاس المحروسة
سنة ٩٥٥ .

١٤٨ . — أبو الحسن مولانا أحمد المنصور أمير المؤمنين مولانا
الامام بن أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد المهدي بن أمير المؤمنين أبي
عبد الله القائم بأمر الله تعالى بن أبي زيد عبد الرحمان بن علي بن مخلوف
ابن زيدان بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد
الله بن أبي محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن حسن
ابن أحمد بن اسماعيل بن قاسم بن محمد المهدي بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
فهذا نسبه أبقاه الله ملجأً للعائين ، وكعبةً للمعتقين ، وهو الذي وضع هذا
التأليف لاجله شكراً لنعمته عليّ ولما أسدى من معروفه إليّ عالم الامراء
وامير العلماء نصره الله وأيده ورفع الويته وسدده له قدم راسخ في كل
فن من معرفة الشعر والخبر والمنطق والمعاني والبيان والاصلين والفقهاء واللغة

والتفسير والحديث وعلومه والحساب والهيئة والهندسة والنحو وغير ذلك أخذ أيده الله عن أبي العباس ما اشتملت عليه فهرسته التي عدّ فيها مقرواته أيده الله عليه وأخذ النحو عن أبي العباس أحمد بن قاسم القدومي الاندلسي وعن أبي مالك عبد الواحد بن أحمد الحميدي وأخذ الحديث عن أبي النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي واجازله سقين عن زكرياء القلقشندي عن ابن حجر وقرأ كتاب الله العظيم على معلم أولاد الملوك بالدولتين الفقيه الاستاذ أبي عبد الله محمد الدرعي وعلى الفقيه القاضي سليمان بن ابراهيم وأخذ الرسالة عن الفقيه أبي عمران موسى السوسي وقرأ خليلاً وأخذ الرسالة أيضاً عن أبي فارس عبد العزيز بن ابراهيم الدمناتي وقرأ مقدمة ابن أجروم وألفية ابن مالك ولامية الافعال له على أبي عبد الله محمد الحارثي وأخذ المعاني والبيان والاصلين والمنطق والفقه والتفسير عن أبي العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور وعلم الحساب وفتح الله عليه أيده الله في فهم كتاب اوقليدس من غير شيخ لغزّة وجوده في المغرب فكان يفكّ شكلا في كل يوم من أشكاله مع ملكه الى أن أتى عليه وله نظم وتاليف نسبته وتقاييد على بعض الاحاديث أجاب عنها أيده الله بأجوبة حسنة وهي كلها مع غالب نظمه ذكرت في المنتقى المقصور وهو أيده الله من أهل العقل والفضل حسن السيرة بعيد الهمة ينتقي المحمّدة ويصطنع الرجال له آثار جليّة ، وأعمال جميلة ، امام عادل ، وهمام باسل ، وملك فاضل ، ماضي العزيمة ، نافذ الصريمة ، ثابت

الجنان ، طويل السنان ، ذو رفق عظيم ، وعهد كريم . ولنذكر شيئاً من
نظمه الآن وان كنت ذكرته في المنتقى ليقف الناظر في هذه العجالة
على براعته أيده الله وما حواه من خصال الكمال المحمودة في هذا الزمان
الصعب أبقي الله وجوده وأدام سعوده فما ألني بخط يده أمنه الله
وأيده ما نصه من أوليات شعري ما قلت في وردة مقلوقة بين يدي محبوبه

ووردة شفت لي عند مرثني * راق و قد سجدت لفاتر الحدق
كان خضرتها من فوق حمرتها * خال على خده من عنبر عبق
ثم قال أيده الله ومن يعلم ذلك الخال العنبري الذي يوضع على الحدود
يعلم عظم هذا التشبيه وله أيضاً من التورية وهو من أوليات شعره

شاذنٌ نمّ عليه نفحه * ما خلاصي من سهام كامنه
أحلالٌ أني خائفه * وغزالي بعد خوفي آمنه

وله أيضاً في وصف رقيب ملازم

رقيب كأن الأرض مرأة شخصه * فأين تولى الطرف مني يراه
مقيم بوجه الوصل حتى كأنما * ومالي هلال والسواد صдах

وله أيده الله ويعنى به من رمل الماية

أيا روضة ضنت عليّ بزهرها * ولم يتلق ناظرأيّ سوارك
أبيحي لنفسي من شذاك بقاءها * اذا فتّ طرفي علّ أني يراك

وهذا مأخوذ من قول الشريف الرضى

عرّضن بي ركب الحجاز وسله * فتي عهده باكناف جمع
واستمل من حديث من سكن الحيـف ولا تكتبنه الا بدمعي
فاتني أن أرى الديار بطرفي * فلعلي أرى الديار بسمعي

وهو أخذ من قول بشار قوله

قالوا بمن لا ترى تهدي فقلت لهم * الاذن كالعين تُوفى القلب أحياناً
وأنت اذا تأملت هذا وجدتني اقنع بالقليل من الرضى وبشار وذلك
أن من يحدثهما يصف لكل منهما حبيبته واين هو وبأي حالة تركه فيمتعل
بذلك وربما شفي بذلك غليله وقد قيل

يكفي المحب من الحبيب قليله * وينوب عن شخص الحبيب خياله
ان لم يكنه فهو تمثيله وما قنعت به انا لا يغني فتيلاً وربما ترك الصب عليلاً
وما هو الا كما قال الارجاني

سأل الصدى عنه واصغى للصدا * كيما يقول فقال مثل مقاله
ناداه أين ترى محط رحاله * فأجاب أين ترى محط رحاله
ولقد علمت أن الشمّ انما يحصل بواسطة تكيف الهواء المتصل بالخيشوم
بتكيف الرائحة لا بطريق نقل الرائحة من ذي الرائحة الى الهواء لامتناع
انتقال الاعراض وقولي ابيحي لنفسى بقاءها التي هي الرائحة ولا بقاء
لها بغيره ليس كقول الرضى ولا تكتباه الا بدمعي وله ايده الله من
التردوج أيضاً

على جدول غطت عليه بشعرها * ليلاً يرى الشمس الرقبة لي طرف
فت أرى في جدولي بدر وجهها * غريقاً [ونقط العين به كلف]
قال أيده الله ومنه أيضاً

طرقت حماء والاسود موارد * به فتولى الظبي وهو بعيد
فعلّمت آساد الشرى كيف تقدم * وعلم غزلان النقا كيف تشرد
وله أيضاً في طريق التعمية في اسم نسيم

يا هلالاً طلوعه بين جفني * وغزالاً كناسه بين جنبي
ان سهماً رميت غادرهما * لو تناهى ما شك آخر قلبي

قال أيده الله فقولي انَّ سهما تنصيص وغادرهما اسقاط وهو إشارة لاسقاطهما من هذا الاسم وقولي لو تناهي انتقاد والانتقاد هو إشارة الى بعض اجزاء الكلمة ليؤخذ جزء الاسم المطلق كان يذكر الوجه والصدر والتاج والصافي والرأس ويريد به الحرف الأوّل من الكلمة او يذكر القلب والجوف والحشا والخصر ويريد به الوسط او يذكر الآخر والمنتهى والختام ويريد به آخر الكلمة فقولي لو تناهى معناه أنه أخذ لفظة هم غير متناه ببقية الميم منها وقولي ما شك آخر قاي انتقاد ايضاً وارتد بأخر قلبي الياء ويسمى ايضاً التشبيه وهو ان تذكر الاسم وتريد المسمى او تذكر المسمى وتريد الاسم وقد تمّ الاسم واعلم أنهم لم يشترطوا في استخراج الكلمة بطريق التعمية حصولها بحركاتها وسكناتها بل اكتفوا بمحصول الكلمة من غير ملاحظة هيئتها الخاصة فاذا وقع فن الحسنات ويسمى العمل التذييلي ه كلامه أيده الله على البيتين وله ايضاً أيده الله في اسم غزال وهو مما جمع بين تعميمتين ولغز

وأملد مطوى الحشا زال ردفه ☆ فلا خصر الا ان تصوّرتَه وهما

فنصف اسمه يرمي القلوب وعكسه ☆ بقى أبداً اذن المحب به صبا

قال أيده الله فقولي املد اردت به بعمل الترادف غصن مطوي الحشا انتقاد وزال ردفه قضيت به غرضين أزلت به النون بعمل الاسقاط الباقي من غصن بعد طي الصاد التي بوسطه واثبتته بموضعها بعمل الانتقاد واوضحت ذلك بقولي فلا خصر وان كنت لا احتاج اليه لئلا يكون في البيت شيء خارج عن التعمية ه تفسيره لها أيده الله بمنه وله ايضاً

في اسم سلاف

وأحور وسنان الجفون كانه * سقى لحظه من ريق فاه بقرقف
نضى صارماً لا فل صارم لحظه * تزايد منه منذ سل تلاه في
قال أبقاه الله تعالى فقولي تلاه في من طريق التعمية وفي العمل التذييلي
وهو ان ياتي بالكلمة بمركاتها وسكناتها او هو من المحسنات كما سبق
وله ايده الله

من شقائي قنصته وهو خشف * لم أقل ف ان قلت فات فهمت
أملد منه من تحلل خصر * وثني عن حبه من عدلت
فقولي أملد أردت الالف بعمل التشبيه وتحلل خصر منه انتقاد اردت
بالخصر وسط لفظة منه وتحلله أي ينحل السكون الذي على النون وقولي
وتثني أي الالف من التثنية لا التثني فتم الاسم بمركاته وعدده ه تفسيره
أيده الله وله أيد الله نصره بمنه ولهما حكاية

وصفوا اشتياقي للحبيب وسرهم * قول الحبيب انا انا فيه
قلبي له حجر فقلت مغالطاً * للعاذل الموزي انا فيه
قال أيده الله وفي هذين البيتين عدة من المحسنات غير التعمية فيهما
جناس التورية المسمى عندهم بالملفق وحده بان يكون كل من الركين
مركباً من كلمتين وهذا الفرق بينه وبين المركب وقل من فرق بينهما
ومنه الانسجام ومنه الاستخرام وعهدي بالفقيه علي بن منصور تعرض
الى شرحها في كراسة والتعمية في هذين البيتين بالعمل الحسابي
الا أن هذا العمل احسبني أبا عذرتة اذ لم أره لغيري ومادة التعمية فيه
أنا أنا فيه اضرب أنا في ه وقولي فيه نص في الضرب ويخرج من هذا

مائتان وستون عدد هيماني وحقك وقولي قلبي له حجر بعمل القلب يصير
رجح فصار المجموع هيماني وحقك من الخارج من هذا الضرب فيه تهكم
بالواشي فهو من المحسنات أيضاً أعني قوله وحقك وتصلح ان تسمى
هذه التسمية بالافتنان لان الافتنان عندهم أن يفن الشاعر فيأتي بفنين
متضادين من فنون الشعر في بيت واحد وهذا وقع التضاد فيه في كلمة
واحدة فظاهر أنا أنا فيه هيماني وحقك يرجح الذي يخرج بطريق
الحساب فافهمه ويمكن استخراج تعمية أخرى من قولي للحاسد أنا فيه
ه تفسيره أيده الله للبيتين قلت قوله فيه أيده الله إلا أن هذا العمل
احسبني أبا عذرتة إنه كما قال ولم اقف على مثله لأحد من الادباء ويخيل
لي انه لا يمكن ان يؤتى بمثله فهو كالمعجز في نوعه ومن له ذوق في صناعة
النظم يدرك ما قلناه والله اعلم وله ايده الله من المزدوج وفيه التورية

اب يوماً لناظري قد تبدى ☆ فتجلى من حسنه تكميلاً

قال جفني لصنوه لا تلاقي ☆ اب يدي وبين لقياك ميلاً

قال أيده الله ومن الابيات المثلثة قولي وقد قطفت وردة من روض
المسرّة في زمن النرجس

وافي بها البستان صنوك وردة ☆ يقضي بها لما مطلت وعودا

أهدى البهار محاجراً وأتى بها ☆ في وقته كي ما تكون حدودا

فبعثها مرتادة بنسيمها ☆ تثني من الروض النضير قدودا

وله أيده الله

لي حبيب يأتي بكل غريب ☆ هو عندي منكرو ومعرف

فعله في لازم متعد ☆ ومزيد مجرد ومضعف

وله أيده الله ونصره ورفع الويته وظفره

بستان حسنك ابدعت زهراته * ولكم نهيت القلب فيه فما انتهى

وقوام غصنك بالمسرة يثني * يا حسنه رمانة للمشتهى

وإنما أتيت بهذا القدر من نظمه أبقاه الله وأيده ليدلك على رسوخ قدمه
وكريم شيمه وسلامة طبعه ورقة حاشيته لأن الملوك لا تأتي بالكثير
منه وإنما تأتي بالقدر الذي يدل على سلامة طبعهم فقط وأما ما يرجع إلى
رفعة قدره وعلو همته وحلمه وكرمه وبذله وشجاعته وحسن خلقه وعقله
وصبره ومقابلته الاساءة بالاحسان وكثرة حياته واقلته العثرات ومجاورته
عن كبار السيئات وغير ذلك من خصاله الحميدة أبقاه الله فهو مذكور في
المنتقى المقصور وكذلك بعض توقيعاته الحسنة وتأليفه المستحسنة فقد
ذكرناها هنالك ومن أرادها فليقف عليها فيه وأما بيعته فابديت بعد
فراغه من غزوته العظيمة القدر التي لم ير مثلها فيما سلف من الأزمان
سنة ٩٨٦ وقلت مورخاً لها

مطالع الملك منصور الورى * تالأت بالسعد في أوج الفلك

فان ترد تاريخه ناديت يا * بدر العلا أحمد تاج من ملك

ثم امتد ملكه أيده الله الى ان ملك ما لم يملكه سلفه بل ولا من قبله
من لدن عبد الملك بن مروان الذي فتح له ملك المغرب على يد موسى
بن نصير إلى الآن فقد فتح الله له أيده الله صقعي توات وتيگورارين
وبلاد السودان فتح الله له بلاد السودان على يد جوذر مولاه سنة ٩٩٩
في احدى الجمادين ووطئت جيوشه ارضاً لم يطأها ملك قبله وفي ذلك

قلت مهتناً لمقامه العالي بالفتح المذكور قصيدة وقرئت بين يديه أيده الله
ان عني في القيام بها الخ وهي مذكورة في حرف الميم وليس هذا محلها
لان بيعته أيده الله امتدت في قطر السودان من كل وجه ولم يصل
احد من البيض اليها غيره أيده الله وافتتحها أيده الله في اواسط سنة
٩٩٩ ومحاسنه وما آثره اعظم من ان تحصى ومن أراد الوقوف على بعضها
فليطالع المنتقى المقصور ، في محاسن ابي العباس المنصور . ولد أيده الله
بمدينة فاس المحروسة سنة ٩٩٦ .

١٤٩. — أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي القاسم أحمد
ابن علي القيسي من أهل المرية وبيته بها بيت عفة وعلم يكنى أبا جعفر
العباس ويعرف بابن زرقالة كان من صدور العدول بالمرية ومن شيوخ
الموثقين بها فاضلاً أديباً له حظ من قرض الشعر وتقدم للشهادة بها بتقديم
أميرها عبد الله بن الرميمي وناب بالمرية عن قاضيهما وكان حسن الخط
ويضرب به الى الخط المشرقي وترك التوثيق في آخر عمره اخذ القراءات
عن الاستاذ ابي محمد عبد الله بن محمد الرهان وعلى الخطيب ابي عبد
الله محمد بن لب بن الصائغ الابي وقرأ عليه موطا مالك بن انس وتفقه
عليه في رسالة الشيخ ابي محمد واجاز له الرئيس المحدث ابو عثمان سعيد
ابن حكم القرشي المنورقي ومن نظمه يهنئ ابنه الفقيه ابا الحسن بملود
ولد له

ليهنكم ان ناف في افقكم نجل * به اختتم الجود المؤئل والفضل
أي ولكن من سراقه أعزة * تشابه مجداً منهم الفرع والاصل

أتاكم ليحيي رسلكم بعد فترة * كذلك تأتي بعد فترتها الرسل
وتورثه من مجدك المجد مثل ما * توارثه اباؤكم قبل
فعاش وعشتم آمنين من الردا * حياة سرور لا يقارنها شكل
ولا زال مكنوفاً بكل سعادة * ويعن وسبل الصالحين له سبل
توفي رحمه الله بالمرية سنة ٦٨٣ .

١٥٥ . — أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن الخطيب القسنطيني
ويعرف بابن قنفذ الفقيه الخطيب المشارك المتفنن اخذ عن ابي العباس
القباب بفاس وعن ابي زيد اللجائي وغيرهما ممن عدّه في مشيخته كعبد
الحق الهسكوري وله تقريب الدلالة ، في شرح الرسالة . في اربعة اسفار
والباب ، في اختصار الجلاب . ومعركة الرائض ، في مبادي الفرائض .
ومنها ايضاح المعاني شرح رجز محمد بن عبد الرحمان الضرير المراكشي في
المنطق وتلخيص العمل ، في شرح الجمل . في المنطق وانس الفقير ، وعز
الحقير . في رجال من اهل التصوف وانوار السعادة ، في أصول العبادة .
شرح فيه قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس [الحديث وفي
كل قاعدة من الخمس] اربعون حديثاً واربعون مسألة وآية السالك ، في
بيان الفية ابن مالك . والمسافة السنية ، في الرحلة العبدية . وشرح
الثقات ، في علم الاوقات . وتسهيل العبارة ، في تعديل السيارة . وانس
الحبيب ، عن عجز الطيب . وتسيير المطالب ، في تعديل الكواكب .
ووقاية الموقت ، وكناية المنكت . ومنها بسط الرموز في شرح الخزرجية
والقنفذية ، في ابطال الدلالة الفلكية . وخطّ القباب ، عن وجوه

الحساب . شرح به تلخيص ابن البناء ومنها التمهيد ، في شرح
التلخيص . والابراهيمية ، في مبادئ علم العربية . وتفهم الطالب ،
لمسائل اصول ابن الحاجب . وعلامة النجاح ، في مبادئ الاصطلاح .
والفارسية ، في مبادئ الدولة الحفصية . وتحفة الوارد ، في اختصاص
الشرف من قبل الوالد . وله تأليف في السير وله وفيات على السنين
سماه شرف الطالب ، في أسنى المطالب . وله تقييدات كثيرة غير هذا
رحل من بلده الى مدينة فاس المحروسة سنة ٧٧٣ أخذ بها عن عبد
الحق الهسكوري وعن ابي حفص عمر ارجراج وعن اللجائي والقباب
وغيرهم وكان حياً سنة ٨٠٧ توفي سنة ٨١٠ ومن نظمه

وبعيد أن فكرت فيه رأيتة * قد دار بين قواعد متتالية
فاطلبه في القرآن أو في سنة * واعضده بالاجماع وأترك تالية

١٥١. — أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي ابو جعفر
ويعرف بابن عبد النور أستاذ المرية في وقته نشأ بمالقة ببلده وأخذ بها
عن الاستاذ أبي الحجاج يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن ابي ربحانة المربلي
ورحل إلى سبتة ثم قفل إلى الاندلس ونزل بالمرية فأكب على تعليم العلم
والادب وتدريس العربية واللغة وبث ما كان يحسنه من الفنون واستدعاه
وجوه برجة للاقراء بها فتحول إليها وكان اماماً في علم العربية متحققاً
بصناعة النحو وكانت له مشاركة في علم المنطق وكان بصيراً بالعلوم متغفلاً
في امر دنياه توثر عنه في ذلك حكايات واخبار عجيبة شبه ما يحكى عن
الاستاذ أبي علي الشلوبيني والامام الابي والاستاذ ابي محمد عبد الله

المصريّ وغيرهم إلا انه كان متيقظاً في العلم وله تصانيف فائقة واوضاع رائقة منها رصف المباني ، في شرح حروف المعاني ، وهو في فنه غاية وله كتاب شرح البسملة والتصلية وشرح كراسة ابي موسى الجزولي في سفرين وله شرح على مغرب الاستاذ ابي عبد الله بن هشام المعروف بالشوآش من اهل المرية وكتاب في حصر مواد الاعاريض وجزء لطيف في العروض وتقييد على طائفة من الجمل للزجاجي قال بن خاتمة ومن شعره ما انشدنا له شيخنا الاستاذ المصنف ابو عثمان سعيد بن أحمد بن التحيجي عنه وهو من اجود ما يوجد له

لحي الله دنيا لا يقرّ قرارها * ولا عيشها يصفو مذاقاً لذائق
اذا قاربت رابت وان هي ابعدت * عدوت وكلا الامرين من فعل المنافق
قال وله ايضاً أنشدناه الفقيه الاديب الكاتب ابو القاسم بن الراشدي عنه
خليلي هذا موضع الانس فانزلا * بساحته الغراء لا تنتقلا
ومدّ عيوناً منكم وسط روضة * فرى الطرف منها
ولد في رمضان سنة ٦٣٠ ومن نظمه

فطريق برجة اجيل وعقاب * لا ترتجي فيها الخلاص عقاب
فكأنما الماشي اليها مذنب * وكأنما تلك العقاب عقاب
توفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين لشهر ربيع الاخر سنة ٧٠٢ بالمرية ودفن بتربة بن جعفر بن مكنون روى عنه جماعة كابن ليون وكالقاضي أبي القاسم بن شعيب والقاضي ابي محمد بن الصائغ الابي وغيرهم .

١٥٢. — أحمد بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي يكنى ابا جعفر ويعرف بابن شلفطور من اهل المرية واعيانها كان من صدور اهل الادب

ومهرة الشعراء والكتاب مع حظ وافر من صناعة الطب ومشاركة في العربية واللغة اخذ عن الاستاذ ابي القاسم بن محمد الاصغر الحارثي والطب عن هارون اليهودي طبيب الرميبي وله نظم توفي في صفر سنة ٧٠٤ عن ستة وسبعين سنة .

١٥٣. — أحمد بن قاسم الفهري التياني ابو جعفر ويعرف بابن بشري وبالتياني قرأ على الاستاذ القاضي الخطيب بن الحسن علي بن محمد بن ابي العيش وبه تأدب وكان من اهل الطلب والادب مع سعة الفضيلة والتخلق بالاخلاق الحميدة توفي من علة السل وذلك في حدود سنة ٧٠٧ أو ٧٠٨ وكان ثالث ثلاثة اخوة هو اكبرهم والمتحمل بشؤونهم لانه كان يتجر ويقوم عليهم يفرغهم للقراءة وماتوا من علة واحدة في زمن قريب أولهم محمد ثم قاسم ثم احمد أحضرت بين ايدي هولاء الاخوة اترجة فقال فيها اكبرهم وهو احمد

واترجة طيب نشرها * كمثل شذا المسك بل أعطر

وقال الاوسط

صفراء تحسبها انها * مذئوب النضار غدت تمطر

وقال الاصغر

أكان النضار عليها اذيب * وصرف اللجين بها مضمر

١٥٤. — أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك ابن سهيل القيسي من اهل المرية ابي الحسن ويعرف بابن شعيب كان منقطع القرين في الدين والصلاح والجري على سنن السلف الصالح اذا

وقع بصرك عليه ذكرك بالله وبأوليائه لين الجانب رقيق القلب سريع
الدمعة شديد الخشية واسع الصدقة قريباً من الضعفاء والمساكين بعيداً
من اهل الدنيا وكان من اهل العلم والمعرفة بصناعة التوثيق والتحقيق
بعلم الحلال والحرام وقدم للخطابة وللإمامة بالجامع الاعظم منها سنة ٧٠٣
وكان لا يُدخل شيئاً من مرتبه الجاري له في مصالحه الدنيوية وولي
القضاء بها فابدى من العدل والصرامة وعدم المداهنة والتنفيس عن
المعسرين اخذ عن والده وعن الاستاذ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن
مشون وعن الاستاذ ابي جعفر بن عبد النور الملقب نزيل المرية وعن
الاستاذ الكاتب الحاج ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي الغساني وغيرهم
ولد في اليوم الثاني والعشرين لجمادى الاولى سنة ٦٦٢ وتوفي في ضحى
يوم السبت الثاني عشر لذي القعدة سنة ٧٢٠ وصلى عليه ابو الحسن
ابن فرحون .

155. — أحمد بن عبد الملث بن سودق (؟) الجذامي من اهل المرية
ابو العباس سكن بجماية وكان اديباً كاتباً شاعراً بارعاً ينظم الشعر ويجيد
التوشيح ويتصرف في فنون الادب قرأ بالمرية على الاستاذ ابي عبد الله
محمد بن يوسف بن مشون وابي جعفر بن عبد النور وغيرهما وتصرّف
بالمرية بدار الاشراف في بعض اعمالها المخزنية وكان سريع الجواب توفي
بجماية سنة ٧٢٢ .

156. — أحمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن هارون الغساني من

اهل المرية واصله من مرسية أبو جعفر ويعرف بالمشامري كان من
اهل الفضل تقدم للخطابة والامامة بمدينة بجاية وكفّ في اخر عمره بصره
اخذ بمرسية عن الاستاذ ابي الحسن بن محمد بن لبّ بن احمد الانصاري
الداني نزيل مرسية وعن الخطيب ابي الربيع سليمان بن سالم الكلاعي
والقاضي ابي الحسن عليّ بن عبد الله بن قطرال توفي يوم الجمعة اوّل يوم
من شهر رمضان سنة ٧٢٦ اخذ عنه القاضي محمد بن محمد ابن محمد البلوي
والقاضي ابو عبد الله بن ابراهيم الحضرمي وغيرهما .

١٥٧. — أحمد بن عبد الله بن يوسف الكلاعي امله من مقالة
وسكن مدّة مدينة سبتة ابو جعفر ويعرف بالاغن واستوطن المرية اخذ
عن ابي جعفر بن الزبير وعن عبد الواحد بن محمد بن ابي السداد
الاموي الشهير بالباهلي نزيل مائة والخطيب الصوفي المصنف ابي الحسن
فضل بن محمد بن علي بن ابراهيم بن فضيلة المعافري نزيل غرناطة والراوية
المحدث المسند ابي عبد الله محمد بن عياش الانصاري الخزرجي القرطبي
والقاضي ابي عبد الله محمد بن عياض اليحصوبي والقاضي ابي القاسم بن
احمد بن يزيد بن بقي والاستاذ ابي عبد الله محمد القرشي والاستاذ ابي
الحسن عليّ بن احمد الغساني المعروف بالعشاب وسمع ايضاً عن ابن
الكباد وله رحلة وفهرسة عدّها فيها مشيخته ولد سنة ٦٥٥ وتوفي بالمرية
في شوال سنة ٧٢٧ .

١٥٨. — أحمد بن محمد التجيبي من اهل المرية وسكن اندرش ابو

جعفر ويعرف بالعاشق وكان يتسبب بالخزانة على حالة من الاقتصاد
كان من كلامه اذا ذكر له اهل الدنيا وارباب الامرة ان يقول القرب
منهم بعد من الله سبحانه وكان اديباً شاعراً فنه قوله

كاس الوصال على الاحباب دارا * لم يبق من ظماء الهجران اثارا
يا كثر بخمر يد الرضوان تمزجها * كست اباريقها حسناً وانوارا
على بساط من الاخلاص قد نزلوا * فشاهدوا عن صفاء الود اسرارا
ونسمة القرب من محبوبهم نثرت * عليهم من رياض اللطف ازهارا
وبالحمى منشدٌ يسبي بنغمته * اذا شدا سحراً بالانس اشعارا
فان اردت حضوراً بالحمى معهم * فكن فقيراً لمن تهواه [مختاراً]
ما للوصال سوى التجريد من سبب * فلازم الباب فرداً تدخل الدارا
أرح فؤادك من تدبير غيرهم * فالغير يجني على الاحباب أغيرا
لا تسمعن حديثاً كنت تسمعه * ممن يرى الذل في نيل الرضى عارا
العر في طي ذل النفس مندرج * ان كنت تعرف للمحسوب مقدارا

وكانت له مشاركة في العدد والتكسير وتوفي رحمة الله علينا وعليه بالمرية

قبل ٧٣٠ .

١٥٩ . — أحمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن محمد الغافقي من
اهل المرية ابو جعفر ويعرف بالفحام اخذ عن الاستاذ ابي جعفر احمد
ابن عبد النور وعن الفقيه ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مشون والـ
في العربية موضوعين اصلاً وشرحاً سمى احدهما المنتخب والاخر
رافع الاوهام ، في شرح منتخب بن الفحام . وله جزء في تاريخ حصار
الطاغية للمرية وكانت له عناية شديدة في اقتناء الكتب وجمعها وتفسيرها
وكتب بخطه كثيراً توفي سنة ٧٣٥ .

١٦٠. — أحمد بن محمد بن أبي بكر القيسي من أهل المرية أبو جعفر يعرف بالسياسي وكان يحترف بالتوثيق فيقصده الناس لدمائة اخلاقه وكان من شعراء المرية وادبائها حافظاً لكثير من اللغة واشعار المولدين مرتاضاً في أعمال الحساب وله شعر الا انه كان يميل فيه الى التعمق والافراط والوحشة فحلت منه خزائن الحفظ وكان مولعاً بالسيمياء والاسماء والافاق وغير ذلك من الرياضات توفي بالمرية سنة ٧٧٥ .

١٦١. — أحمد بن ابراهيم بن محمد بن شداد اخذ عن أبي العيش واخذ عنه القاضي أبو البركات البليقي والقاضي أبو القاسم بن شعيب واخذ عنه ايضاً ابن جابر الوادي آشي واصابته علة تسمى الداء الشيخوخي طالت نحو خمس وعشرين سنة وبدلت مزاجه حتى اقام نحو الخمس عشرة سنة متوالية لم يشرب فيها ماء وهو متصرف على قومه في عداد الاصحاء إلا أحياناً كان يعظم ضرره عليه ومن اجلها توفي بالمرية ليلة الثلاثاء الثاني من شهر رمضان سنة ٧٤٦ .

١٦٢. — أحمد بن علي بن احمد المغيلي السلاوي الفقيه الاستاذ الحافظ اخذ عن عبد الله بن احمد الزطلي وعن أبي محمد عبد الله العثماني الشهير بالصباغ وعن علي بن موسى بن اسماعيل المطاطي السلاوي اجاز له عبد الله المذكور سنة ٧١٠ .

١٦٣. — أحمد بن سعد بن محمد بن احمد القرشي من أهل حصن

اندرش من عمل المرية ابو جعفر ويعرف بالعكري قرأ بالمرية على الاستاذ أبي الحسن بن أبي العيش وقرأ باندريش على القاضي القاسم بن احمد بن جابر وتفقه به وناب بها عنه واخذ عن الاستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد الاموي ورحل الى المشرق سنة ٧١٧ وقصد الشام فنزل دمشق واتخذها وطناً ومسكناً الى انقضاء عمره وكان يستظهر مختصر ابن الحاجب الاصيلي والفرعي ورجع في آخر عمره الى مذهب الشافعية توفي سنة ٧٥٠ او ٧٥١ .

١٦٤. — أحمد بن قاسم بن عبد الله الجذامي من اهل المرية واصله من مرسية انتقل منها ابوه الى المرية فأوطنها وكان ينتحل طريقة الفقراء ويظهر في مظاهر التصوف ويعبد في اهل الخير والديانة ابو جعفر ويعرف بابن البقيل من ادباء المرية وشعرائها وكتابتها ونبلائها وممن له حظ من الطلب وكان ذكياً لودعياً ذا ديانة تامة ومروءة ظاهرة وتصرف عمره في الاعمال الاستقبالية بدار الاشراف من المرية الامديدة نزع من ذلك تنسكاً ثم رجع اليها وهي كانت حرفته وله تاريخ حسن في حصار البرشلوني لمدينة المرية اخذ عن أبي القاسم محمد اللغوي وله رواية عن الاستاذ أبي جعفر بن عبد النور المالقي من شعره ما انشده لابن خاتمة

أما والهوى العذري والعقّة التي ☆ تكف عن الاوهام حتى عن الطيف
لقد ذهبت منها النفوس بفتنة ☆ مضللة تهدي النفوس الى الختف
فما نهيتني اذ نهيتني هوى النهى ☆ ولم تكن التقوى لتقوى عن الكف

وله في حمام

وحام عدمنا الماء فيه ☆ وأبكنا به لدغ الهوام
فلولا الدمع لم يبتل جسمي ☆ ولولا الشمس لم تدف عظامي
وجدنا فيه شيخاً لودعياً ☆ كبير السن منحني السنام
قللنا هل رأيت الماء فيه ☆ فقال نعم ولكن في المنام

توفي رحمه الله بالمرية في الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

١٦٥. — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ الانصاري من أهل
غرناطة ابو جعفر ويعرف بالكحيلي قرأ القرآن بالقراءات السبع على
ابي الوليد بن اسماعيل بن العطار وعلى ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن
مستقون وعن ابي جعفر القرّاز وعن الاستاذ ابي جعفر بن الطباع واحمد
ابن محمد بن خديجة واجاز له الاستاذ علي بن محمد الغافقي الشاوي
وابو يحيى عبد الرحمان بن عبد المنعم بن الفرس وابو الخطاب محمد بن
احمد بن خليل السكوني وقاضي الجماعة ابو عبد الله محمد بن عياض بن
محمد بن عياض بن عيسى بن عياض اليحصبي وغيرهم وكان من اهل
الفضل غير انه لم يكن عنده كبير علم وولي قضاء القلعة ثم قضاء رندة ثم
برجة ثم بسطة ثم قضاء المرية وتوفي ليلة السابع عشر من صفر سنة
٦٧٢ ولد سنة ٣٥ حدث عنه ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن
الحياب والمحدث ابو محمد عبد الله بن علي بن ساهون الكناني وذكر
في برنامجه .

١٦٦. — أحمد بن محمد بن سعيد بن عليّ بن محمد بن مالك المعافري

من اهل غرناطة ابو جعفر ويعرف بابن ابي جبل ولي قضاء المرية بعد
قضائه بوادي آش ثم ولي بعد صرفه عن المرية قضاء مالقة ثم بسطة
وكان من اهل العلم والمعرفة بالاحكام الشرعية والقضايا الدينية وكان
له حديق بصناعة العربية ومشاركة في غيرها من الفنون وله حظ من
قرض الشعر قرا على الاستاذ ابي جعفر بن الزبير وعلى الاستاذ ابي
عبد الله بن الكيماد اللخمي وابي الحسن فضل بن فضيلة والاستاذ ابن
الطباع وعلي بن مسقون والقاضي ابي جعفر الكحيلي والخطيب ابي محمد
عبد الواحد بن ابي الشداد الباهلي والوزير ابي عبد الله محمد بن ربيع
الاشعري وابن رشيد الفهري ومالك بن المرحل أجاز له وعن ابي الحسن
علي بن يوسف بن علي العبدري الشهير بالسفاح الهذلي واجاز له بالمشرق
وناصر الدين المشدالي وبهاء الدين بن النحاس الحلبي والحافظ المحدث
تقي الدين ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن عباس الاسعدي والحرائي
توفي بحضرة غرناطة ليلة الثلاثاء والعشرين من سنة ٧٢٦ وله نظم .

١٦٦. — أحمد بن عتيق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن
خيرون الازدي أبو جعفر من أهل غرناطة ويعرف بالشاطبي كان
موتقاً ومتمرنًا في احكام القضاء وحفظ النوازل فقيهاً جليلاً مشاوراً
نبيلاً وكان حافظاً للادب ذا كراً لكثير من التاريخ أديباً شاعراً ولي
قضاء برجة وطال مقامه بها أخذ عن الاستاذ أبي جعفر بن الطباع
القراءات السبع أفراداً وجمعاً وقرأ العربية على أبي الحسن علي بن الصائغ

تفقه عليه في كتاب الجمل الى باب الصلاة واخترمته المنية وأخذ عن
أبي جعفر ابن الزبير وأبي علي بن الاحوص وأبي اسحاق ابراهيم بن
أبي بكر التماساني ومن شعره من قصيدة يمدح بها احد الخلفاء النصريين

هنّ الحماة عبرن بحراً اخضرا * فقطعن تمر الهيام وهي يوانع
واثرنا للاعداء نقعاً ساطعاً * من موجها والنقع سمّ نافع
وسبحن يسبحن الذبول جواريا * هنّ الجواري للجواز مواقع

توفي ببرجة عن سنّ عالية يوم الخميس السادس والعشرين لشهر ربيع
الاول سنة ٧٤٣ .

١68. — أحمد الجذامي الاسكندري أخذ عن أبي العباس المرسى
طريقة شيخه الشاذلي بالقاهرة ودفن بالقرافة سنة ٧٠٩ .

وفي هذه السنة في يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الاول منها بموافقة
شهر غشت من الشهور العجمية في أوّل دولة أبي الجيوش حاصر
البرشلوني المرية وقائد أبي الجيوش عليها القائد أبو مدين شعيب بن
شعيب وعلى البحر القائد أبو الحسن عليّ الرنداحي والبرشلوني المذكور
طاغية ارغون خذله الله وصل عشية يوم الاثنين ثاني الشهر المذكور الى
طرف الفت من ساحل المرية الشرقي في ثلاثمائة [قطعة بين صغار وكبار
حربية وسفورية فخطّ هنالك وبات في أجفانه فلما كان من الغد يوم الثلاثاء]
أنزل الخيل والعدد والازواد بتلك المواضع من طرف الفت الى الموضع
المعروف ببركة الصفر وانتهى الفرسان والرجال بفحص المرية وخارجها
وفي الحين أمر القائد ابو مدين بهدم ما قارب الاسوار من المباني بخارج

البلد فهدمت وسويت بالارض وسدّت أبواب البلد بالبناء الا ما دعت
الضرورة لتركه وهيئت الاسوار للقتال ولازمها الرماة والرجال وفي يوم
الاربعاء ثاني يوم نزولهم احتفل النصارى في أحفل زيّ وأتوا يضربون
الابواق والطبول حتى انتهوا الى أسوار البلد مما يلي الرجل فقاتلوا
البلد قتالا عظيما وتكالبوا عليها تكالبا شديداً وقد كان المسلمون على غير
تعبية لخروجهم من البلد طمعاً في دفاع النصارى عند اقبالهم لعدم الخبرة
بجأهم ففروا امامهم الى البلد ولجؤوا الى الاسوار ودافعوهم بالقتال والسهام
عن البلد وعصم الله وهو نعم النصير وفي يوم الخميس خامس الشهر
المذكور وصل الشيخان أبو العباس بن أحمد بن طلحة وأبو عبد الله محمد
ابن أبي بكر في نحو مائة وخمسين فارساً وكان أولادهم بالمرية فلما رأهم
النصارى وقد أطلوا خرجوا اليهم في خيلهم ورجلهم ومعهم الطاغية ملكهم
فصبر الغزاة القادمون لقتالهم أعظم صبر وتجلدوا على جلادهم غاية التجلد
واقترحموا على رغم أنوفهم وتكرّر الوهم حتى دخلوا البلد بعد أن هلك
من خيلهم تسعة وما نقص منهم عدد فكانت هذه الكائنة مما أكدت
النصارى وأدخلت عليهم حزناً وفات المسلمون بأعظم المدد وفي سائر
هذا اليوم وصلت جيوش النصارى على البر بما عمّ السهل والوعر من
الخيل والرجال فأحدقوا بالبلد احداق الهالة بالقمر، والاكام بالثمر، وقد
كان لحق أهل المرية لأوّل حصارهم دهش فلما ناشبوا القتال، واستقرّ
بهم النزال، ورأوا أن الحرب سجال، انبسطت للقتال نفوسهم، وثار

للحرب عزائمهم ، وافرستهم رماتهم ، وانتصر حملتهم ، وصاروا يبادرون الحرب ، ولا يهابون الطعن والضرب ، وأخذ النصارى نفوسهم لأوّل الحصار بالمواطبة على القتال ، والمصابرة بالنزال ، قلما ذهب لهم يوم الا بقتال جديد وجعلوا يرتبون الرجال نطاقاً على البلاد ويضربون الطرق ويحافظون على الرتب ومهما ظهر لهم موضع راحة للبلاد أو مسلك دخول أو خروج بادروا اليه ليسدّوه ونصبوا المجانيق وضيقوا الحصار وفتحوا الى الحرب الابواب فلما كان يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاوّل المذكور احتفل الطاغية في مواكبه وجنوده وراياته وبنوده وأقبل نحو البلد في عدد كثير حتى وافى باب بجانة وهناك أكثر نزولهم ومعظم قتالهم فأفاضوا في المقاتلة واستقبلهم المسلمون بأشدّ المدافعة وكذا كانت الحروب بينهم في عامة الايام .

وفي يوم السبت الرابع عشر من الشهر المذكور أقبل جيش المسلمين من حضرة غرناطة طامعاً في نصرة البلد ودفاع العدو عنها فخرج الطاغية اليهم والتقى الجمعان فكانت الكثرة على المسلمين وقتل كثير من الرجال والفرسان وفي خلال ذلك خرج جمع من أهل البلد فاختلفوا الى محلة النصارى فنهبوا منها كل ما قدروا عليه وفي يوم السبت الحادي والعشرين ضربوا ناقوسهم الكبير وكانوا لا يضربونه الا لركوب طاعتهم ودخلوا في السلاح باجمعهم وأقبلوا محذقين بالبلد من جميع جهاته وأعدوا للقتال ابراجاً سامية من الخشب تندفع على عجلات وشنحوها بالرجال وهيؤوا سلايم

عالية على الاسوار واقبلوا يتقدمهم الرجال والرماة ويتلوهم الفرسان وفرقوا ذلك على البلد فدافعهم المسلمون وطرحوا عليهم الثرفت والقطران ورموا بالنيران حتى فرّ النصارى عنها وتمكن المسلمون من كثير منهم وكان هذا اليوم من الايام العظام وفي اول شهر ربيع الاخير اقبل جيش من حضرة غرناطة الى مرشانة ليرتبوا بها فضيقوا على النصارى تصرفاتهم وكانوا يخرجون من محلتهم صبيحة كل يوم في جمع وافر من الفرسان ينتجعون من الوادي على دوابهم انواع العصير وضروب الفواكه ويحلبون الخشب لابنتهم والخطب لوقودهم فخرجوا على عادتهم يوم الاربعاء عاشر شهر ربيع الاخير فلما بلغوا الوادي خرجت عليهم كمائن المسلمين فلتهزموا امامهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا دوابهم واسلحتهم وكان عليهم في ذلك بوار وانكسار وفي يوم الجمعة الثاني عشر لشهر ربيع الاخير اقبل جيش المسلمين وعليهم الشيخ أبو سعيد عثمان ابن أبي العلاء فانبرت اليه جيوش النصارى وتلاقوا بمواضع خارج المدينة فكانت الدائرة على النصارى وقتل جماعة من زعمائهم وقتل الفرس تحت الشيخ أبي سعيد لكن نجاه الله تعالى وسلمه ولما ضاقت صدور النصارى بالحرب وفشى فيهم القتل في الايام الفارطة عزموا على المكيدة فخرجت فرقة من فرسانهم ليلاً وأبعدوا عن المحلة فلما كان من الغد يوم الاحد الرابع عشر من شهر ربيع الاخير اطلوا في [زي] جيوش المسلمين عليهم البرانس وعند ما تظاهروا للمحلة ركب الجيش اليهم على حال استعجال

وخلفوا اخيبتهم ليس فيها أحد يستدرجون أهل البلد للخروج اليهم وقد رصدوا بها المكامن وعملوا عليها الخيل ونصبوا اليهم الحبال ولما بصر المسامون بظاهر الحال ولم يكن عندهم شعور بالمكيدة رفعوا الاعلام في الاسواق وخرج الفرسان وقائد البحر وجماعة من أعيان المرية قاصدين نحو الاخبية لينتهبوها ثم أن الله سبحانه صرفهم عنها فرجعوا الى جبل المرية لينتدؤوا بما هنالك من الاخبية اذ كان أهلها من شرارهم ولما شاهد أرباب الكمان ذلك من فعل المسامين حسبوا أنهم فطنوا للمكيدة وأن تعريجهم إنما كان طلباً لنجاتهم فانبروا من مكائهم وأرادوا قطعهم عن البلد فسقط في أيدي المسامين واتفق أن تفتح في تلك الجهة باب أمس ذلك اليوم فاجئوا اليه فاقتحموا عليه ومن انقطع منهم عاذ بالسور ودفع عنهم بالنبل ودلي لهم الواح وتستروا بها حتى ارتفع القتال لحقوا بالبلد وصرف الله مكرهم وفي يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر ربيع الاخير عملوا الحيلة في إقامة الواح عظام عالية بموضع يعرف بالاسبد على قرب من البلد ووصلوا بينها بمسامير الحديد وجعلوا يبنون خلفها فعظم الامر في ذلك على المسامين وأقبلوا يحاولون تحريقها فيسر الله تعالى عليهم ذلك بعد جهد عظيم وفي يوم السبت الموفي عشرين للشهر المذكور كان القتال العام في البر والبحر وركب الطاغية في اصطوله في البحر وفرق جيشه على كل جهة من جهات البلد [في البحر] وفي البر وأقبلوا جميعاً على القتال وقد أعدوا من الابراج والسايليم ما يضيق عنه نطاق الاحتيال

وصاروا لا يدفعهم قتال وضاق الحال بالمسلمين وانسدت باب الحيل
فصرخ بهم صارخ ان بادروهم بطرح العذرة فهو أعظم نكاية لديهم
فبادر الناس في الحين لتناول ذلك وحمله فوضعوا الشيء في محله ، وقارنوا
الشكل بشكله ، ولا يحيق المكر السيء الا بأهله ، فكان الفارس منهم
في أجمل حال في زيه واذا هو مكسو ثوب العذرة فيصير مسخرة بينهم
وكان ذلك ادهى عليهم من القتال ، وفرّج الله من شدة تلك الحال ،
وفي يوم الاربعاء العاشر لجمادى الاولى وصل جيش المسلمين من الحضرة
في خيل ورجل كثير فأقبل الفرسان من جهة المناظر وأقبل الرجال من
جهة الجبل وكان التقدم للرجال فرجعت اليهم طائفة من فرسان النصارى
فلم يستطيعوا صبراً على مقاتلتهم فانهزموا أمامهم ومضت عليهم سيوفهم
وكان من لطف الله تعالى ان خرج طائفة من المسلمين من البلد الى ما
يليه عند زحف النصارى الى المنهزمين فأحرقوا بعض أخبية محلة النصارى
وكثيراً من بيوتهم فصعد دخلها في الجوّ وعند ما شاهد ذلك مقاتلة
النصارى انصرفوا نحوهم يظنون ان محلتهم أضرمت في جميعها النيران
فكان ذلك للمنهزمين سبباً لرفع السيف عنهم ولما انتهى فرسان المسلمين
للحفير الذي احتفروه النصارى على محلتهم وعليه طاغيتهم بجنده توقفوا
عن محالطتهم حتى فرّق الليل بين الفريقين من غير قتال وصار هذا الجيش
من المسلمين بعد ذلك يرتب مرشاة فيأتون في اكثر الايام الى محلة
النصارى يناهشونهم ويضاربونهم وخفّ ذلك القتال عن البلد فكانوا

لا يقاتلون [اهل البلاد] الا في اليوم الذي لا يأتي فيه جيش المسلمين
وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث لجمادى الأخيرة رام النصارى غدر البلاد
من ناحية جبلها فأتوا في عدد موفور بسلايم عالية فرفعوها حتى الصقوها
بالسور ووثبوا يصعدون فيها ويرتفعون عليها ولم يكن في تلك الجهة
للاتفاق غير رجل واحد من المسلمين فصاح بالناس فسارعوا اليه يتصايحون
حتى غطت الاسوار باناسها ، وضافت عن أهلها ، فدافعوهم وفتح الباب
هنالك فخرجت منه طائفة من المسلمين فقلبوهم وقتلوا رئيساً من زعمائهم
فيمن قتل وفي عشية يوم الخميس التاسع من الشهر المذكور عملوا الحيلة
على غدر هذه الجهة من العرقوب مرة ثانية وظنوا اخلاءها من الناس
وقد كان ناسها استشعروا الحذر من الغدرة الاولى ففطنوا لهم وتصايحوا
فاجتمع الناس اليهم وفتح الباب هنالك فتمكنوا منهم وظفروا بعدد
منهم وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين لرجب سقطت ستارة من السور
فانتدب النصارى اليها وتهالكوا عليها وتقاتلوا قتلاً مستمراً بطول اليوم
وهو آخر قتال كان بينهم وبين أهل البلد الى أن ارتحلوا وانما أطلت
بهذا الحصار ، لما فيه من العبرة لأولي البصائر والابصار ، وكانت عدة
فرسانهم ثلاثة آلاف فارس منها الف مدرعة واربعمئة مبرقة واما
الرجالة فلا يحصون كثرة هلك من جميعهم في هذا الحصار تسعون ألفاً
قتل منهم أهل المرية بطول الحصار أربعة عشر ألفاً من الزعماء وسبعمئة
من الفرسان وعشرين ألفاً من الرجالة والسائر قتلهم جيش المسلمين وعدة

أخبيتهم نحو الثلاثمائة وأما القياطين والبيوت مما لا يأخذه حصر وعدة
المجانيق التي نصبوا للرجم أحد عشر منجنيقاً رعادة تدور بالبلد وينقل
بعضها من دفة الى أخرى منها ما يرجم اسوار البلد ومنها ما يرجم داخل
البلد ومنها ما يرجم القصبة ومعظم تسلطهم وكنيتهم على اسوار العرقوب
وعدة الحجرة التي رمت بها المجانيق بطول الحصار اثنان وعشرون ألفاً
أنظر لحكمة الله كان عدد موتاهم أضعافاً للاحجار المرمى بها من حجر
يزن ثلاثين الى حجر يزن خمسة وعشرين وكان لأهل البلد منجنيق
يرمون بها برّاً وبحراً بحسب الحاجة فلما تكسرت لحجر أصابها صنعوا
ثلاثة مجانيق أخرى ومن اسباب عصمة الله تعالى لاهل البلد في هذه
المدّة ما توفر لخازن قصبته من الشعير الكثير وصاروا يغرمون ذلك
بحسب رطل لكل نفس بسوم قيراط واحد للرطل من غير تفرقة بين
قوي وضعيف وأنهى ما بلغ اليه الرطل من القمح ثلاثة دراهم والخبز منه
احدى عشرة اوقية بدرهمين وعدّة من استشهد من أهل البلد لطول
الحصار مائة وتسعة وخمسون منهم امرأتان وسائرهم رجال ثم أرسل الله
الريح الغربية مدّة شهرين فمئنت أجفانهم السير وقطعت عنهم المير
حتى عمهم الجوع فأجابوا الى الصلح على مال التزم لهم فوصل الحمام الى
المرية مبشراً بذلك وذلك يوم الاحد الحادي والعشرين لرجب من
السنة وقد أنف من ذلك جيوش قشتالة ووسقوا انقالهم في المراكب
وما عجزوا عنه أضرموا فيه النيران وبقي منهم طائفة بعد ذلك ضاقت

عليهم الاجفان فأقاموا تحت الذمة ورحات المحاة بطاغيتهما المخزي في غضب الله الى لعنة الله وسوء المصير وذلك يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان منها فكانت مدّة الحصار الى مدّة التمام ستة اشهر غير أيام وفي شهر رمضان من السنة المذكورة حشد أهل بادية المرية لهدم ما بقي بعد الحصار بخارج البلد من الحيطان والابنية خوفاً مما كان يتحدث به من عود الطاغية البرشلوني اليها ونزلوا عليها كربة أخرى فامتنعت الى أن حلّ قضاء الله وقدره وكان أمر الله قدراً مقدوراً وإنما ذكرناه للاعتبار في مقدمات الله .

١٦٩. — أحمد بن محمد بن عمر بن عاشر الاندلسي الانصاري الحاجّ الفقيه الزاهد ذو الكرمات الظاهرة أصله من شميّة وبها خلق ونشأ الى أن قرأ القرآن والعلم ثم انتقل منها الى الجزيرة الخضراء وأقام بها زماناً مشغلاً بتعليم كتاب الله تعالى ولقي الاكابر من أهل المقامات كسعود الابله الرجل الصالح قال أبو العباس المذكور ولما قرب وقت حصار النصارى للجزيرة أتى إليّ وقال لي يا أخي إن هذه المدينة ستنزل عن قريب فانصرف عنها قبل حلول البلاء بها ففعلتُ تصديقاً له واعتماداً على نور بصيرته فكان الامر كما قال وحجّ أبو العباس متصلاً لخروجه عنها ثم رجع الى المغرب فقدم فاساً وأقام بها مدّة ثم رحل الى مكناسة واستوطنها مدّة وكانت بها احدى أختيه والثانية بشميّة وكان أبو عنان يجري على التي بمكناسة جراية تعيش بها ثم انتقل الى سلا فنزل برباط

الفتح بزاوية الشيخ أبي عبد الله الياهوري وكان يسميه الشاب الصالح وكان قوته من نسخ كتاب العمدة وكان يبيعها لمن يبيعها ولا يأخذ الا قيمتها توفي في رجب سنة ٧٦٤ وقيل ٧٦٥ وقد حاول ملك المغرب لما سار اليه على لقائه فلم يقدر على ذلك بوجه وقصده يوماً أسير من المسلمين فنظر اليه ثم أخرج سكيناً فناولها الأسير المذكور باعها بالترابدة بالسوق بتسعة عشر ديناراً ذهباً.

١٧٠. — أحمد بن محمد الطيندي بدر الدين قال أحد الفضلاء المهرة كان عارفاً بالطب ماهراً في الفقه والعربية أخذ عن أبي البقاء السبكي ودرس وأفتى توفي سنة ٨٠٩ .

١٧١. — أحمد بن محمد بن عبد الله القيسراني العلامة صدر الدين ابن العجمي كان بارعاً فاضلاً نحويًا فقيهاً متفهمًا في علوم كثيرة معروفاً بحسن التصنيف وجودة الفهم ولى الحسبة مراراً ودرس بعدة مدارس وولي مشيخة الشيخونية ولد سنة ٧٧٧ وتوفي بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب سنة ٨٣٣ .

١٧٢. — أحمد بن موسى بن علي بن شهاب الدين بن الوكيل أخذ عن الكرماني والضياء القرمي وكان يتوقد ذكاءً له مختصر المهمات ومختصر الملحة وشرحها وكان له حلقة اشتغال بالمسجد الحرام توفي في صفر سنة ٧٩١ .

١٧٣. — أحمد بن يهود الدمشقي الطربلسي شهاب الدين الحنفي ولد

سنة بضع وسبعين وسبعمائة وتعالى العربية فھر في النحو واشتھر به وأقرأه وشرع في نظم التسهيل وانتفع به جماعة وتوفي في آخر سنة ٨٢٠.

١٧٤. — أحمد بن محمد بن خيارة سَمِعَ من عبد الدائم وقرأ على النبيه الراشدي والبهاء ابن النحاس وبرع في النحو والقراءات وأخذ الاصول على القرافي وكان ذا زهد شرح الشاطبية والدالية له مولده سنة ٧٤٦ من نظمه

ترك السلام عليهم تسليم ☆ فاذهب وأنت من الملام سليم
لا تخدعنك زخارف من ودهم ☆ فلئن سألتهم بدا المكتوم
ما للفقير مع الغني مودة ☆ أنى يصاحب واجد وعديم
توفي سنة ٧٢٨ .

١٧٥. — أحمد بن محمد بن عامر بن فرقد القرشي الاندلسي سكن مصر وشرح الفصول لابن معطي واخذ عن الشلوبيني قال أبو حيان كان في حلقه حدة أقام بمصر ثم بالشام ثم مجلب ثم عاد الى القاهرة وكان أمثل في النحو من البهاء ابن النحاس وكان مغتر الرزق ضيق الحال توفي سنة ٦٨٩ .

١٧٦. — أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي بن مكّي بن طرد بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس بن سيف الاسلام بن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري المكّي النحوي أبو العباس شهاب الدين نحوي الحجاز وشارك في الفقه أخذ عن أبي حيان وكان عارفاً بمذهب المالكية وله تأليف ونظم كثير وسمع من عثمان بن الصفي وغيره وكان

حسن الاخلاق أخذ عنه المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما قال السيوطي
حدثتنا عنه بالسماع شيختنا أم هاني بنت الهورياني وهو جد قاضي
القضاة محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم ولد سنة ٧٠٧ ومات في
الحرم سنة ٧٨٨ .

١٧٧. — أحمد بن محمد بن منصور الاشموني النحوي الحنفي كان
فاضلاً في العربية مشاركاً للفنون نظم في النحو لامية شهدت بعلو قدره
وشرحها شرحاً مفيداً وصنف في فضل لا إله إلا الله توفي سنة ٨٠٩
وله شرح الفية ابن مالك .

١٧٨. — أحمد بن علي الزموري الفقيه الاديب النحوي الاستاذ يكنى
أبا العباس يستظهر مختصر ابن الحاجب الفرعي ويقدم عليه أخذ عن أبي
القاسم بن محمد بن ابراهيم الدكالي وغيره وله نظم رائق ولد بعد ٩٣٠ .

١٧٩. — أحمد بن الفقيه المعقولي يكنى بابي العباس أخذ عن عبد
الله نغموش وأخذ عنه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الانصاري التونسي
المعروف بالاندلسي خطيب جامع الزيتونة الآن من تونس المحروسة
توفي بتاجورة سنة ٩٧٠ .

١٨٠. — أحمد بن عبد الرحمن الجزولي الفقيه المالكي أخذ عن أبي
زكرياء يحيى السوسي كان رحمه الله من فقهاء السوس وصلاحائها .

١٨١. — أحمد بن سليمان السكيري الفقيه الاديب أخذ النحو عن

محمد بن محمد بن غازي ولد الشيخ بن غازي وعن أبي عبد الله محمد
اليشتيني الفقه والعقائد وعن أبي الحسن علي بن عيسى التلمساني الراشدي
وأبي عمرو عثمان بن عبد الواحد الهطلي وغير واحد من هؤلاء وله نظم
حسن رحمه الله توفي سنة ٩٨٢ .

١٨٢. — أحمد بن قاسم المعقولي المصري أخذ عن مقوش وغيره
واليه انتهت رئاسة المعقول في وقته وله حاشية على جمع الجوامع في أربع
مجلدات سماها بالآيات البينات ، في إيضاح ما في جمع الجوامع من
المشكلات . أجاد فيها وله شرح ورفات امام الحرمين في مجلد وله حاشية
على المختصر والمطول توفي بقرب ٩٩٠ .

١٨٣. — أحمد بن عمر من فقهاء تنبكتو يكنى أبا العباس فقيه مشارك
رحل الى الحجاز ولقي اللقاني وقطب الدين أحمد العجمي المكي وأجاز
له توفي سنة ٩٩١ .

١٨٤. — أحمد بن قاسم بن علي القدومي الاندلسي يكنى أبا العباس
أستاذ نحوي انتهت اليه رئاسة النحو في عصره وله تقييد على المرادي سماه
بالمبادي ، في حل الفاظ المرادي . في نحو الاربع مجلدات ألفه للخزانة
العامة المنصورية عمرها الله تعالى بمئه أخذ عن أبي عبد الله محمد بن مجبر
المساري وعن أبي القاسم محمد بن ابراهيم المشزائي وغيرهما توفي في شهر
شعبان الذي من شهور سنة ٩٩٢ ودفن خارج باب الفتوح في مطرح
الجنة وشهد جنازته خلق كثير من الاعيان رحمة الله عليه .

١٨٥. — أحمد بن يحيى الهوزالي الناظم النائر قائد قواد ولي عهد مولانا السلطان أبي العباس أحمد المنصور خلد الله ذكره وأعز نصره له نظم رائق توفي من مرض ألم به من علة الحصر عام ٩٩٤ .

١٨٦. — أحمد بن علي بن عبد الرحمان بن عبد الله المنجور المكناسي النجار الفاسي الدار والقرار الشيخ الامام الفقيه المعقولي المؤلف كان آية من آيات الله تعالى في المعقول والمنقول وكان أحفظ أهل زمانه وأعرفهم بالتاريخ والبيان والمنطق والاصول وغير ذلك وكانت له معرفة برجال الحديث ومما ألفه رحمه الله نظم الفرائد ، لحل المقاصد . نظم ابن زكري المغراوي في علم الكلام ومختصره والحاشية الكبرى على شرح كبرى الشيخ السنوسي والحاشية الصغرى عليه أيضاً ومراقي المجد ، في آية السعد . وشرح نظم علاقات المجاز لابن الصباغ الخزرجي المكناسي وشرح المنهج المنتخب ، الى قواعد المذهب . والاصل لابي الحسن علي الرقاق التجيبي والمختصر المذهب ، من شرح المنهج المنتخب . وشرح المختصر من ملتقط الدرر وله فهرسة استدعى تأليفها منه مولانا أبو العباس أحمد المنصور ، ملأ الله بذكره أقطار المعمور ، تجمع مقرواته عليه أيده الله تعالى بجمه وما أجاز له أبقاء الله ونظمه نظم فقيه من ذلك ما أجاب به الهلالي الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى حيث سأل الحميدي عنه فلم يجبه وأجابه الشيخ رحمة الله عليه بمثل نظمه وعلى قافيته والسؤال المذكور نصه

الى علمك العالي مسائل ترتقى * تفتن لهذا يا حميدي وأصدق
فما الحكم في الازاغ هل ساغ اكلها * وما الحكم في موت المجانين فانتق

وهل جاز للمسبوق بعد تشهد * دعاء اذا الامام أكل ما بقي
وما وزن ليس يا حبيبي وأصله * وما جمع قلة اصاع فحقق
وما وزنه شمر ولا تك وانيا * بجمع سواء والمقيد أطلق
وبيّن لنا ما في أعوذ بربنا * من ابليس والتخمين في الكل فاتق
فأجابه أبو العباس المذكور بقوله

جوابك في الاولى اباحة اكلها * بمذهبنا فاجزم بذاك وصدّق
كذا ابن حبيب في الخشاش اباحه * لمحتاجه مع العقارب فاسبق
وقد قيل في الاوزاع يحرم اكلها * وذلك في الكافي ليوسف فارتق
الى آخر الجواب وأنشدني لغيره

أخذت بأعضادهم اذ نأوا * وخلفك القوم اذ ودعوا
فاصحت تنهى ولا تنتهى * وتسمع قولاً ولا تسمع
فياحجر الشحذ حتى متى * تسن الحديد ولا تقطع
وأنشدني

لا يعرف الله الا الله فأتدوا * فالله حق ودون الحق اشراك
فانف النقائص عنه والكمال له * والعجز عن درك الادراك ادراك
وأنشدني

فلا تدخل الاسواق ما دمت مفلساً * فتردادهما يا قليل الدراهم
وأنشدني

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع
وأياك والشكوى الى ذي لامة * يحاكيك أو يحكيك أو يتقنع
وأنشدني

وليت الذي بيني وبينك عامر * وبينني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين * وكل الذي فوق التراب تراب
وأنشدني

إذا أعجبتك خصال امرئ * فكُنْها يكن منها ما يعجبك
فليس على المجد والمكرمات * إذا جثتها حاجب يحجبك

توفي رحمة الله عليه في يوم الاثنين سادس عشر [من ذي] القعدة الحرام
الذي من شهور سنة ٩٩٥ وكان يقول عند موته موت بحب الله
ورسوله وأجاز لي رحمة الله عليه جميع ما يحمله وجميع تأليفه وصارت
الدنيا تصغر بين عيني كلما ذكرت أكل التراب للسانه والدود لبنانه كان
أورع الناس في النقل كاد لا يفارق لسانه لا أدري أو حتى أنظر أو كلاماً
يقرب من هذا رحمة الله عليه لازمته كثيراً من سنة ٩٧٥ إلى وفاته
رحمه الله وما فارقتة إلا زمن رحلي للمشرق أو زمن أسري أو مدة اقتتها
بمراكش في حياته رحمة الله عليه وكان من عباد الله الصالحين لا يفتر عن
قراءة القرآن إلا زمن المطالعة أو التأليف أو الاقراء أو ضرورياته .

١٨٧. — أحمد بن جوهر الوجدي المالكي يستظهر كتاب ابن
الحاجب الفرعي ويقوم على توضيح خليل ابن اسحاق وهو حي الآن
بوجدة سنة ١٠٠٠ من الهجرة .

١٨٨. — أحمد بن القاضي المغراوي البجائي القائم بجبل زواوة في
أوائل هذا القرن نشأ ببجاية وقرأ بها على اعلامها توفي قبل ٩٢٠ .

١٨٩. — أحمد بن عبد الرحمان بن عبد المؤمن المسكدائي الرجل
الصالح أخذ عن أبي الحسن بن عثمان التاملي صهره وعن الاستاذ أبي
عبد الله محمد بن أحمد بن مجبر المساري وأبي زكرياء يحيى السوسي

وغيرهم توفي سنة ٩٥٨ ويبيتهم بيت علم وصلاح بالسوس الاقصى وكان لا يخاف في الله لومة لائم وكانت له مع مولانا أبي عبد الله المهدي مشاهد مشهورة تدل على كرامته رحمة الله عليه .

١٩٠. — أحمد بن يوسف الملياني الولي الصالح المقطوع بولايته يكنى أبا العباس أخذ عن أعلام تلمسان وعن أبي العباس أحمد زروق وأخذ عنه أحمد بن موسى الجزولي الرجل الصالح المشهور بالسوس الاقصى واليه رحمة الله عليه تنسب الطائفة اليوسفية بالمغرب المعونة وحاشاه أن يقول بمقاتلتهم إذ هم أحلوا ما حرّم الله تعالى وقد اختلقوا بدعتهم من ترك الصلاة والصوم واستباحة الزناء والديانة والقيادة أذلهم الله وأخزاهم وغير هذا مما الشيخ منزه عنه رحمة الله عليه وهي طائفة من الطوائف المعدودة بالمغرب التي خرجت عن الحق الى الزيغ والعياذ بالله تعالى من مخالفة السنة والجماعة اماننا الله على اتباع السنة والجماعة الصالحة بمحمد وآله توفي رحمه الله سنة ٩٢٧ .

١٩١. — أحمد بن موسى الجزولي تلميذ أحمد بن يوسف الملياني وهو عمدة بلاد جزولة توفي سنة ٩٧١ .

١٩٢. — أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد التسولي الاستاذ النحوي المحدث أخذ عن الاستاذ المكثّر الرواية المحدث أبي العباس أحمد بن محمد الدقون وعن الاستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد غازي وله نظم مورد الضمآن وغيره توفي في شهر رجب سنة ٩٦٩ .

١٩٣. — أحمد بن محمد البوسعيدي الدرعي المعروف بتأكوجيل أخذ
عن أبي القاسم التبعوتي الملقب بالشيخ وله معرفة بالنوازل والفقه وهو
قاضي بترواين من درعة المحروسة ولد بعد ٩٢٠ وهو حي الآن .

١٩٤. — أحمد بن محمد ادفال الدرعي له رحلة لقي نجم الدين الغيطي
والبكري وغيرهما بالمشرق وأخذ بالمغرب عن محمد بن مهدي الجراري
وعن أبي العباس أحمد بن موسى الجزولي وعن محمد بن ابراهيم التمارتي
وغيرهم وهو حي الآن من أهل العصر .

١٩٥. — أحمد بن عمر الهسكروني من أهل تنبكتو فقيه مشارك
شاعر له شرح على صغرى السنوسي وشرح على مقدمة المغيلي في المنطق
وشرح وتريات بن راشد البغدادي .

١٩٦. — أحمد بن السنهوري المالكي له ملكة في النحو وعلم البيان
وله قيام على مختصر خليل بن اسحاق وهو حي من أهل العصر من
مدرسي المالكية بالقاهرة المغزية يقرب عمره من الخمسين سنة .

١٩٧. — أحمد بن عبد السلام الغساني المصري الفاكهي الدمياطي
من أهل العلم شاعر ناظم وهو حي من أهل العصر .

١٩٨. — أحمد بن سعيد بن علي الحامدي أبوه سعيد كان ناظماً
ونظمه يأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى توفي بعد ٩٨٠ .

١٩٩. — أحمد بن محمد الطرون الفاسي الدار القصري النجار الامدي

كان قاضياً بفاس ولم يكن من أهل العلم وإنما ولي لانهم كانوا يولون القضاء من يكون ملياً وإن لم يكن ذا علم لينكف بما له عن أموال الناس وعن الرشى توفي ذبيحاً سنة ٩٦١ .

200. — أحمد بن عثمان بن عبد الواحد اللطفي الميموني المكناسي يكنى أبا العباس استاذ نحوي يستظهر مختصر ابن الحاجب أخذ عن والده أبي عمرو عثمان اللطفي عن ابن غازي وأجاز له في القراءات وكل ما يحملة عن شيخه ابن غازي ولد بعد ٩٤٠ .

201. — أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الفقيه المؤلف الشافعي له نظم ونثر وله تأليف حسنة من ذلك نظمه الذي جمع فيه سبعة عشر عاماً أخذ عن جماعة كالمرصفي وغيره لقيته بمصر سنة ٩٨٦ وقرأت عليه شيئاً من منظومته المذكورة وأجاز لي كل ما يحملة وتوفي سنة ٩٩٩ والله أعلم .

202. — أحمد بن علي الشريف الذي كان بدرب المحدث توفي في سبته يوم الاحد رابع وعشري ذي الحجة سنة ٩٩١ .

203. — أحمد بن علي البعل الفقيه المقي بالهبط أخذ عن أبي راشد يعقوب بن يحيى الიდري وعن جماعة لقيته سنة ٩٩٧ بالقصر الكبير قصر كتامة فقيه نوازي فرضي .

204. — أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان البكاري فقيه

نحوي يستظهر كتاب مختصر خليل أخذ عن أبي العباس المنجور وعن أبي مالك الحميدي وأبي زكرياء يحيى السراج ولد بعد ٩٤٠ .

205. — أحمد بن يوسف بن مهدي الزياتي فقيه نحوي أديب أخذ عن أبي العباس القدومي وعن أبي العباس المنجور وغيرهما وهو حي من أهل العصر اعني سنة ٩٩٩ وهو وأخوته من طلبة العلم له أخوة ثلاثة كلهم من طلبة العلم ياتي ذكرهم في تراجمهم .

206. — أحمد بن محمد الخطاب الزعزوعي التاجوري النجار المكي الدارالمقرب زروق ولقب بذلك تفاقلاً بالشيخ زروق لأنه من اشيخ أبي عبد الله محمد الخطاب فقيه نحوي أديب يستظهر كتاب مختصر خليل وغيره وله مشاركة في علم الحساب والفرائض وله فهم جيد أخذ عن عمه أبي زكرياء يحيى وعن جماعة من المصريين وأبي الحسن بن جابر الله وغيره من اهل مكة ولد والله اعلم سنة ٩٦٥ .

207. — أحمد بن أحمد الوزان فقيه نحوي يستظهر كتاب مختصر خليل أخذ عن أبي عبد الله محمد القصار وعن أبي العباس المنجور وغيرهما وهو حي من اهل العصر وله مشاركة في النحو والاصلين ولد سنة ٩٦٤ .

208. — أحمد بن علي بن سليمان التاملي فقيه نحوي معقولي من أهل العصر وبيتهم بيت علم وعم أبيه هو الحسن بن عثمان الفقيه المشهور الذي ياتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وابوه صاحب نكايات المنصور ابقاه الله ونصره ياتي ذكره ايضاً .

209. — أحمد الغزالي من بيت بني غزاة من أهل فاس كان
مشاركاً أستاذاً فرضياً حيسوبياً له معرفة بالفلك أجاب عن قول الشاعر
وقالت فتاة المنحى ذات ليلة * وقد سمحت من بعد صدّ واعراض
الى آخر الابيات بأن قال ذلك يكون في أطول ليلة في السنة وهي
قوس رية ومن نظمه

إذا كنت في فاس ولم تك ساكناً * بطالعها الاعلى فما أنت في فاس
لطريانة طارت همومي كلها * إذا شعشع الساقى ودار بأكواس
وله معارضاً بيتي أبي العباس المريني يا عاذلي دع عنك الخ فقال معارضاً له
في أصيلاً

لا تلح في حبها يا أيها اللاحي * هي المنى وهي أنفاسي وأرواحي
وان تذكرت حسناً من محاسنها * فاذكر عشيتنا في برج لواح
كان من اصحاب أبي الحسن بن هارون بفاس وكان أكبر منه سنّاً توفي
بفاس بعد ٩٢٠ أخذ عن شيخنا ابن راشد .

210. — أحمد بن سعيد التونسي محتسب درعة وله نظم وهو من
اهل العصر حتى الآن سنة ٩٩٩ .

211. — أحمد بن حسن شهر بملازاده من فقهاء القسطنطينية حيّ
الآن من فقهاء موالى أبي العباس المنصور وأحد قواده يستظهر مختصر
خليل وله مشاركة في فنون شتى وهو من أهل العصر أيضاً .

212. — أحمد بن محمد الشريف أحد كتاب ولي عهد مولانا أيده
الله له نظم رائع وهو من أهل العصر أيضاً .

213. — أحمد بن قاسم بن علي بن مسعود الشاطبي بن قاضي مراکش المحروسة فقيه مشارك وهو نائب أبيه على القضاء بها وعلى الخطابة بجامع المنصور من قصبة مراکش وهو حي من أهل العصر أيضاً .

214. — أحمد بن علي بن عرضون الغماري الفقيه الفرضي الحيسوبي أخذ عن ابن راشد اليدري وعن جماعة توفي بعد ٩٧٠ .

215. — أحمد الثقلي عارف بالحساب والتعديل والمساحات وبعض مبادي الهندسة وهو شيخ جماعة الفنون المذكورة بمراكش المحروسة حي من أهل العصر .

216. — أحمد بن محمد السالمي فقيه نحوي معقولي له فهم في الفرائض والحساب أخذ عن والده وجماعة حي من أهل العصر .

217. — أحمد بن علي بن عدو المكناسي الدار الشاوي النجار مشارك متفنن من أهل العصر .

218. — أحمد بن سعيد الدكالي المشزائي فقيه مشارك يستظهر مختصر خليل وهو حي من أهل العصر .

219. — أحمد بن محمد بن عبد الله التاملي أخو الكاتب عبد العزيز حي من أهل العصر فقيه مشارك .

220. — أحمد بن محمد بن مسويب الاندلسي له معرفة بالتعديل ومشارك في الحساب وعلم الميقات حي من أهل العصر .

221. — أحمد بن سليمان الشياظمي أحد كتاب المنصور ابقاه الله

وادام سعوده انشدني للسنوسي ومن خطه نقلت

أخا العتب لا تعجل بعيب مصنف * ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم أفسد الراوي كلاماً بعقله * وجاء بشيء لم يرده المصنف
وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيراً * وكم حرف المنقول قومٌ وصحفو

وانشدني لغيره

واذا السعادة لاحظت عيونها * ثم فالحاواف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حباله * واقتد بها الجوزاء فهي عنان

وانشدني لغيره

واذا تصحب فاصحب ماجداً * ذا عفافٍ وحياءٍ وكرمٍ
قائلاً في الشيء لا ان قلت لا * واذا قلت نعم قال نعم

وانشدني

اذا قلت يوماً سلام عليكم * ففيها شفاء وفيها سقام
شفاء اذا قلتها مقبلاً * وان أنت أدبرت فهي الحمام
عجبت لفرط اختلافهما * فهذا سلام وهذا سلام

وانشدني

اذا عوفي المرء في جسمه * وملكه الله قلباً قنوعاً
والغى المطامع عن نفسه * فذاك الغنى وان مات جوعاً

وانشدني

خل الصبا عنك واختم بالنهي عملاً * فان خاتمة الاعمال تكفير
فالخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشر محذور

وهو حي الآن من اهل العصر اعني سنة ٩٩٩ .

222. — إبراهيم بن عبد الرحمان الواسطي كان رجلاً فاضلاً اختصر

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وله شعر كثير منه
كيف السلو ومالي عنكم عوض * وكل شيء سوى جبي لكم عرض
تفى الليالي وناري غير خامدة * وودكم حشو قابي ليس ينقرض
توفي سنة ٧١١ .

223. — إبراهيم بن أحمد الكحاك عن الدين كان شاباً فاضلاً
ذكياً وكان قد حفظ الطب وجلس للمعالجة ولم يكمل ثلاثاً وعشرين سنة
توفي في سنة ٧١٩ .

224. — إبراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقي الاشبيلي السبتي سمع
على محمد بن عبد الرحمان بن جرير والقاضي محمد بن عبد الله الأزدي
والحافظ أبي يعقوب يوسف الحساني وأبي بكر محمد بن مشليون وله
تقايد حسنة في علم العربية توفي سنة ٧١٥ أو ٧١٦ .

225. — إبراهيم بن أبي بكر الانصاري التماساني صاحب الرجز
نزيل بسطة وبها توفي سنة ٦١٧ .

226. — إبراهيم بن علي الشريفي الفقيه المدرس المفتي المشاور أبو
اسحاق الملقب بالغازي توفي سنة ٧١٦ .

227. — إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرافع الربعي قاضي
الجماعة بتونس المحروسة في خمس دول الفقيه المدرس الخطيب المفتي
مولده بها عام ٦٣٩ اخذ عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الجبار
الرعيي السوسي وأبي عمرو عثمان بن سفيان بن عثمان التميمي وعبد الله

ابن محمد بن احمد بن الحجام ومن تأليفه الاربعون حديثاً وهو اخذ عنه ابن جابر الوادي آشي وعده في مشيخته صاحب تأليف معين الحكام واختصر مسائل ابن رشد ورد على ابن حزم في اعتراضه على مالك توفي سنة ٧٣٣ و قيل ٧٣٤ .

228. — إبراهيم بن محمد بن يحيى بن منصور بن حباسة يروي عن أبي بكر ابن محمد بن احمد القسطلاني ولد سنة ٦٦٢ .

229. — إبراهيم بن حكم الكنانى السلوي سئل عن قول الشاعر
رأت قمر السماء فأذكرني * ليالي وصلنا بالرقتين
كلانا ناظر قرأ ولكن * رأيت بعينها ورأت بعيني
فأجاب بأنها كانت تنظر للقمر الحقيقي وهو ينظر إليها فتعاكسا الروية فطار نظره إليها حقيقة ونظرها اليه مجازاً توفي بتلمسان في شهر رمضان سنة ٧٣٩ .

230. — إبراهيم بن محمد بن ابراهيم القيسي السفاقي مختصر كتاب ابن حيان توفي سنة ٧٤٣ .

231. — إبراهيم بن ابي يحيى بن ابي بكر التازى القاضي الفقيه ابي اسحاق التسولي التاريخي كان ملازماً لأبي الحسن المريني كثر استعماله في السفارة وتولى القضاء بفاس ويعرف بابن ابي يحيى قيد عن ابي الحسن الصغير ولازمه وهو قاري كتب الفقه بين يديه ولازم في آخر عمره مدينة فاس الى ان توفي بها سنة ٧٤٩ بفالج عرض له .

٢٣٢. — إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمان التنوخي
 ابو اسحاق ويعرف بابن أبي العاصي الخطيب اصله من طريف من
 اعيانها وانتقل الى سبتة فأقام بها مدة عند تغلب الروم عليها ولقي
 مشيختها واخذ عنهم ثم تحوّل الى حضرة غرناطة وانتظم في لمة كتاب
 الدولة الناصرية ثم نزع عن ذلك وعكف على طلب العلم ومال الى العبادة
 وتحلى بجملة التقوى الى ان قدّم للخطبة والامامة بجامع غرناطة سنة ٧١٦
 وكان لين الجانب دمث الاخلاق اخذ بسبتة عن الامام ابي القاسم محمد
 ابن عبد الرحيم بن السكاتب القيسي وعلى ابي الحكم يحيى ابن القاضي
 ابن منظور وعلى ابراهيم بن احمد بن عيسى المديوني الغافقي وعلى الاستاذ
 ابي عبد الله محمد بن الدراج والتاريخي الحاج ابي عبد الله السكتاني وعلى
 الراوية المسند ابي الحسن علي الشريف بن طاهر وبغرناطة عن ابن
 مسمعون وعلى الوزير الحافظ ابي محمد عبد المنعم بن سمالك والخطيب ابي
 عبد الله محمد بن رشيد وبمالقة عن ابي محمد عبد الواحد بن ابي السواد
 وعلي الخطيب ابي جعفر الكلاعي بن الزهات وابي عبد الله بن الكماد
 اللخمي البكي وكل هؤلاء اجاز له عامة الا ابا عبد الله بن الدراج واخذ
 عن غير من ذكر ممن يطول ايراده وقدم المرية سنة ٧٢١ من نظمه

عزّ الفتى يا صاح في دينه ☆ وليس عزّ المرء في درهمه

ما أن يعزّ المرء وجد الغنى ☆ ولا حمى أهله أو هدمه

توفي بحضرة غرناطة في وقت العصر من يوم السبت السابع للمحرم

سنة ٧٢٦ .

233. — إبراهيم الشريف خطيب بجامع المنصور من مراکش
المحرسة حفيد القاضي ابي عبد الله محمد بن يحيى الحسني صاحب الفرائض
توفي سنة ٧٦٩ .

234. — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن ابي زيد بن
ابي الخير الزناسي ولي القضاء بفاس في دولة احمد بن ابي سالم وولي
بعده ولده عبد الرحيم الفقيه المالكي توفي سنة ٧٧٥ .

235. — إبراهيم بن جماعة القاضي ابن برهان الدين توفي سنة ٧٩٠ .

236. — إبراهيم الشاطبي الغرناطي أبو إسحاق توفي بغرناطة أعادها
الله للإسلام سنة ٧٩٠ .

237. — إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن فرحون
اليعمري ولد بالمدينة ونشأ بها وتوفي في عيد الاضحى سنة ٧٩٠ وبرع
وصنف وولي قضاء المدينة المشرفة على سكانها أفضل الصلاة وأزكى
السلام له كتاب التبصرة في الاحكام والديباج المذهب وتسهيل المطالب
في شرح ابن الحاجب . وقيل توفي سنة ٧٩٩ والله اعلم .

238. — إبراهيم بن عبد الحق الحسناوي الحاج الرحالة توفي بتونس
المحرسة سنة ٧٩٥ .

239. — إبراهيم بن عبد الرحمن بن الامام التلمساني توفي بمدينة
فاس ودفن بباب الخيرين سنة ٧٩٧ .

240. — إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي القاضي بدمشق لقبه برهان الدين أخذ عن بدر الدين الغماري توفي سنة ٧٩٨ .

241. — إبراهيم المصمودي الشيخ الصالح الامام توفي بتلمسان سنة ٨٠٣ .

242. — إبراهيم بن محمد بن منصور الاصبحي بن الرشيد الشيخ الفقيه القاضي نيابة ببلد تونس أخذ عن أبي عبد الله السوسي وأبي العباس أحمد بن معاوية الاربسي وأبي القاسم عبد الرحيم بن أبي جعفر طلحة الانصاري ابن عليم وغيرهم أخذ عنه ابن جابر الوادي آشي توفي ليلة الاربعاء التاسع للمحرم سنة ٦٩٣ ودفن بجبل المغارة خارج تونس المحروسة .

243. — إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي الخليلي الجعبري ولد بقرب سنة ٦٠٤ الفقيه المقرئ الخطيب قاضي بلد الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام رضى الدين أبو اسحاق أخذ عن ابي علي الحسين ابن الحسين بن ابي السعادات التكريتي وجمال الدين عابد بن محمد بن محمد ابن وضاح الشهير بابي العراقي وجمال الدين ابي محمد عبد الجبار العكبري وعبد الله بن عبد الرحمان الشارمساحي المالكي ومحمد بن عبد الله البصري الشافعي مدرس النظامية ببغداد وعلي بن عبد العزيز الاربلي وجماعة سواهم وأخذ عنه ابن جابر الوادي آشي وعدّه في مشيخته وله مقدمة في مشاركة العلوم وتأليفه حجة منها في القراءات القصيدة المسماة

نزهة البررة ، في قراءات العشرة . والشرعة ، في قراءة السبعة . والدماثة ، في قراءة الأئمة الثلاثة . وخلاصة الابحاث ، في شرح نهج القراءات الثلاث . وحدود الاتقان ، في تجويد القرآن . والواضحة ، في شرح الفاتحة . وروضة الطوائف ، في رسم المصاحف . وحديقة الزهر ، في عدد آي السور . وكنز المعاني ، في شرح حرز الاماني . والابحاث الجميلة ، في شرح العقيلة . والضوابط الكافية ، في ايجاز الكافية . في النحو ومشتهى النهل والعلل ، مختصر من مختصر السؤل والامل ، في علمي الاصول والجدل . ومعاهد عواقد العقائد ، في مختصر القواعد . للناصر أبي عبد الله محمد بن محمد الطوسي وبغية الاصفياء ، في عصمة الانبياء . وطريق السلامة ، في تحقيق الامامة . ورسوخ الاخبار ، في منسوخ الاخبار . والافصاح ، في مراتب الصحاح . ومواهب الوفا في مناقب الامام الشافعي ورسوم التحديث ، في علوم الحديث . ومعالم أصول الحديث ، في اختصار رسوم التحديث . والافهام ، في الاحكام . في مذهب الشافعي وبدائع افهام الالباب ، في نسخ الشرائع والاحكام والاسباب . ومن نظمه

لعمرك أن المرء حال وجوده * خيال سري من جنح ليل مسلم
أتى غير مختار وعاش منغصاً * ويخرج منها كارهاً يتندّم
فعف مشرع الدنيا الدنية واجتنب * بنيتها الذين بالاكاذيب علّموا
يموت بها حيّ ويفنى معمر * ويلقي رداه سالم ومسلم

لم يذكر وفاته ابن جابر في فهرسته ولد سنة ٦٤٠ .

244. — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحاج التجيبي
القرطبي الفقيه المحدث أبو اسحاق ولد في ٦٢٥ أخذ عن والده وأبي
العباس أحمد بن أبي الخليل مفرح الغياثي وعلي بن جابر الدباج وأبي
علي الشلويني وأبي محمد بن الحجام وابن برطلة وابن عياش وأبي عيسى
محمد بن السداد وأخذ عنه ابن جابر توفي ليلة الثلاثاء الثاني أو الثالث
لربيع الآخر من عام ٩٩٨

245. — إبراهيم بن أحمد بن عبد الحسن الحسيني الاسكندري
الشريف القرافي الفقيه الصالح الزاهد المحدث برهان الدين ولد
بالاسكندرية سنة ٦٣٨ سمع من أبيه ومن حليلة بنت علي بن محمد بن
علي بن المسلم وغيرهما أخذ عنه ابن جابر ولم يعرف بوفاته .

246. — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري الشافعي
المكي الفقيه المحدث الراوية امام المقام الشريف رضى الدين أبو اسحاق
ولد بمكة سنة ٦٣٦ أخذ عن جماعة بها كأبي الحسن علي بن هبة الله
الجميزي وأبي عبد الله بن أبي الفضل المرسي وسليمان بن خليل العسقلاني
وأجاز له ابن الصلاح واختصر كتاب شرح السنة للبغوي وله شعر
وأجاز هو لابن جابر الودي آشي توفي ببلده في العاشر لربيع الاول عام
٧٢٢ .

247. — إبراهيم بن عبد الرحمان بن إبراهيم بن سباع الفزاري
الشافعي الدمشقي ويعرف بالفوكاح العالم المدرّس المفتي برهان الدين

أبو إسحاق ولد سنة ٦٦٠ أخذ عن والده وابي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي بن شهاب الدين بن أبي شامة وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السامي وأحمد بن عبد السلام بن عصرون وأحمد بن عبد الدائم ابن نعمة المقدسي ومحمد بن أحمد البكري والشريشي ومحمد بن الحسن بن علي بن عساكر وجماعة وأجاز له أحمد بن عبد الله بن محمد بن النحاس وعبد اللطيف الحراني وأجاز هو لابن جابر ولم يذكر وفاته في فهرسته .

248. — إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي النحوي برهان الدين أبو إسحاق ولد سنة ٧١٨ أخذ عن القاضي بدر الدين المالكي وسمع من الوادي آشي وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة وولي قضاء المالكية بدمشق ومات فجأة بعد أن خرج من الحمام في تاسع عشر ربيع الأول سنة ٧٩٦ .

249. — إبراهيم بن عبد الكريم الكرودي الحلبي دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني انتفع به في كثير من فنون عديدة وجلها المعاني والبيان وكان يقررها تقريراً واضحاً توفي في آخر المحرم سنة ٨٤٠ .

250. — إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمي الشافعي الشيخ جمال الدين الاميوطي بالميم ولد سنة ٧١٥ أخذ الفقه عن التاج التبريزي والعربية عن ابن هشام الحنبلي وسمع من الحجار والرازي والدبوسي وناب في الحكم بالقاهرة وصنف مختصر شرح

بانت سعاد لشيخه ابن هشام واستوطن مكة في ثامن رجب سنة ٧٩٠.

251. — إبراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحاق الرجوي المقرئ
النحوي أخذ عن الشهاب بن المرحل والجمال بن هشام ومهر في العربية
وكان جل ما عنده حلّ الالفية وفيه دعاية توفي في ربيع الاول سنة
٨٠٢ وبلغ الثمانين رحمة الله عليه .

252. — إبراهيم بن هبة الله بن القاضي نور الدين الاسنوي الشافعي
النحوي كان فاضلاً فقيهاً نحويّاً قرأ الفقه على البهاء الغيطي والاصول على
الشمس الاصبهاني والنحو على البهاء ابن النحاس وصنف مختصر الوسيط
ومختصر الوجيز وشرح المنتخب والفية ابن مالك ولي القضاء بآسيوط
وطلع بعنقه مرض مات منه سنة ٧٢١ .

253. — إبراهيم بن احمد بن عثمان بن أبي عبد الله بن القوَّاس
الطائي الدمشقي زين الدين أبو اسحاق سمع سالم بن صصرء ومكي بن
علان وخالة أمه كريمة ومولده في ربيع الاول عام ٦٢٣ وتوفي في المحرم
من عام ٧٠١ وأخذ عنه ابن جابر .

254. — إبراهيم بن محمود بن عامر بن يحيى المقدسي العقوباني ابو
اسحاق خطيب عقوبان سمع احمد بن سلم ولم يكن براك في شهادته وان
كان كثير الصلاة ولد سنة ٦١٠ وتوفي سنة ٧٠٣ .

255. — إبراهيم بن عنبر بن عبد الله الاسمر سمع جزء ابي الجهم
من ابن اللي وتوفي سنة ٦٩٩ .

256. — إبراهيم بن فلاح بن محمد الجذامي الاسكندري برهان الدين كان ينوب عن الخطباء بدمشق وهو امام فقيه محدث ذو زهد وصلاح روى عن علم الدين اللورقي وعن فرج الحبشي وابن عبد الدائم وروى جزء ابن عرفة عن البلداني عن ابن كليب بسنده ولد سنة ٧٢٤.

257. — إبراهيم بن محمد بن خليل الربيعي التونسي أخذ عن القاضي عبد القادر المالكي واذن له في التدريس توفي بقرب ٨٣٠.

258. — إبراهيم بن جابر بن موسى بن هلال القسنطيني أخذ عن علي بن عثمان الفقيه وبتونس عن الفقيه أبي عبد الله الابي وعبد الواحد الغرياني وأبي عبد الله ابن مرزوق والعجيسي التلمساني له شرح على الفية ابن مالك في النحو وشرح مختصر خليل وعمل تفسيراً وشرح تلخيص المفتاح ولد سنة ٧٩٦ وتوفي سنة ٨٥٧.

259. — إبراهيم بن احمد بن القاضي برهان الدين الابيوردي الازهري أخذ عن عز الدين عبادة الفقيه والشهاب الصنهاجي وأبي القاسم النويري والشهاب الابدي ولد يوم الميلاد النبوي سنة ٨٠٦ وكان مالكي المذهب وتوفي سنة ٨٥٩.

260. — إبراهيم القليتي الولي الصالح أبو اسحاق عرف بالتازي الوهراني توفي بها ودفن بزاويته منها سنة ٨٦٦ أخذ عن الولي أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري.

261. — إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ برهان الدين الحكري أخذ النحو عن البهاء بن النحاس ولازم أبا حيان وسمع الحديث من الدمياطي والابرقوهي ولد سنة نيف وستين وستمائة وتوفي بالطاعون العام سنة ٧٤٩ .

262. — إبراهيم بن عبد الله الحكري المصري غير الذي قبله شرح الالفية وولي قضاء المدينة وناب في الحكم بالقدس والتحليل عن السراح البلقيني توفي في جمادى الاخرة سنة ٧٠٨ .

263. — إبراهيم بن ناجي بن عبد الله الرشيدى قال الاسنوي في طبقاته كان عالماً بالنحو والتفسير والفقه والطب والقراءات كريماً مع الفاقة أخذ القراءات عن النقي الصائغ والفقه عن العلم القراني والنحو عن البهاء ابن النحاس والطب عن السيف البغدادي وسمع عن الدمياطي والابرقوهي وأخذ عنه جماعة كالحافظ أبي الفضل العراقي ولي خطبة جامع ابن حسين وعرض عليه القضاء فامتنع ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٩ .

264. — إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليميني الحسيني صاحب عنوان الشرف ولد سنة ٧٦٥ ومهر في الفقه والعربية والادب وسمع جمال الدين الريمي وأخذ النحو عن محمد بن زكري درّس بالمجاهدية بتغزr والنظامية بزبيد صنف عنوان الشرف في الفقه وفيه اربعة علوم غيره تخرج من رموز في المتن عجيب الوضع وهي تاريخ ونحو وعروض وقوافي وعمل جلال الدين السيوطي كتاباً نحوه في كراسة واحدة في يوم واحد

وسماه النفحة المسكية ، والتحفة المكية . مجموعة في النحو وفيه عروض ومعاني وبديع وتاريخ وللشيخ إسماعيل مختصر الروضة .

265. — إبراهيم بن محمد الغرناطي الأديب الاستاذ الكاتب أبو سالم توفي سنة ٨٦٦ .

266. — إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن عليّ الرعيني الاندلسي اللوري كتب خطه بالاجازة في عاشر رمضان المعظم من سنة ٦٨٤ .

267. — إبراهيم بن غالب بن أحمد بن فضل الواسطي تقي الدين الدين وضع خطه بالاجازة سنة ٦٨٤ .

268. — إبراهيم بن محمد العقيلي الغرناطي أخذ عنه أبو عبد الله بن الازرق وتوفي بغرناطة سنة ٨٦٩ .

269. — إبراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني القاضي أبو سالم توفي بتمسان سنة ٨٠٨ .

270. — إبراهيم بن محمد بن عمر بن يوسف القاني القاضي برهان الدين توفي ليلة الثلاثاء عاشر المحرم سنة ٩٩٦ وكان مالكي المذهب ولد في صفر سنة ٨١٩ .

271. — إبراهيم بن هلال مفتي سجلماسة وله نوازل في الفقه أخذ عن أبي عبد الله القوري وكانت بينه وبين الشيخ ابن غازي صحبة وهو الذي بعث لابن غازي باصناف التمر لما سأله ابن غازي الى ما ذا يتنوع

بسجلهاسة فبعث بجمال فيه تمرّتان من كل صنف وكتب له مع ذلك
سألتي عن اصناف التمر وها هي تصلك وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها
وله نظم فائق من ذلك قصيدته التي خاطب بها أبا محمد عبد الله العنابي
البوني لما ان ابتدأه بقصيدة لامية سماها جواهر الجلال ، في استجلاب
مودّة ابن هلال . ومطلع قصيدة ابن هلال المذكور

يا نخبّة العلماء والفضلاء * وبغية الاعلام والنبلاء
صدر الصدور امامهم ووحيدهم * ذوقاً وادراكاً وفرط ذكاء
وبراعةً وفصاحةً وبلاغةً * أزرت بسائر السن الفصحاء
دانوا اقروا أذعنوا لجمعهم * فاسحب ذيول العزّة القعساء
سحبانهم لكم يقرّ بأنكم * قطب البيان وفارس البلغاء
لا والذي أولاك كلّ فضيلة * وحباك بالتنويه والاحطاء
ما أن رأيت ولا سمعت بمن حوى * كلّ العلوم سواك بالاحصاء
والله يؤتي من يشاء فضاله * وينخصّ بالاكرام والإيلاء
وأنا رديجوراً وأوضح مشكلاً * كالبدر جلي غيبه الظلماء
بشراك عبد الله حزت مفاخرأ * وعلوت فوق كوكب الجوزاء
أرئيسنا الاعلى وبدر زماننا * وفقى العلا وكعبة العلياء
طود الزعامة والمهابة والعلا * وجمال نادي الفضل والفضلاء
وصديقي الارضى وخليّ الذي * أورى زناد مودّتي واخائي
وحبيبي الازكي وعلق مظنتي * وأخي الذي قد حاز كلّ علاء
عاطيتني راح الوداد وقدسره * بمفاصلي وتخلّلت اعضائي
ألبيتني ثوب الثناء مطرراً * فخررت ذيل الفخر والخيلاء
أوليتني ما لا أقوم بحقه * فجزاك ربّ الناس خير جزاء
خاطبتني بقصيدة لامية * أزرت بسمط الغادة الحسناء
ضمنتها سحر البيان فأخمت * عجزاً وأعيت السن الشعراء

طرزتها ببدايع تزي به — حجة زهر روض تحت صوب سماء
 بكر تروق الى النهى وذوي الحجا * فمثلها يصغى الى الاصغاء
 أنبأت فيها عن صريح محبة * وعن اعتقاد خالص وصفاء
 قسماً بمن سواك شخص سيادة * وجلالة و نزاهة و ذكاء
 ووجاهة و نباهة و مهابة * و شجاعة و سماحة و سخاء
 وديانة و طهارة و صيانة * و أمانة و تعفف و حياء
 ما أن لنا بجوابكم من طاقة * من لي وكيف وأنى لي بكفاء
 لكن جميل الذكر مني لم يزل * ما عشت موصولا مع الابناء
 والشكر مني واجب متعين * أبداً لما لك من يد بيضاء
 لازلت مشكوراً وسعدك دأماً * يا نخبه النبلاء والعطاء
 وحاك محفوظ و كعبك معتل * سام يزاحم منكب الجوزاء
 و عليك مني أزكى السلام تحية * تغشاك بالاصباح والامساء
 نفحاته كالملك فض ختامه * وكنشر زهر الروضة الغناء

كان رحمه الله آية من آيات الله في النظم والنثر والنوازل الفقهية المالكية
 توفي بسجلماسة سنة ٩٠٣ .

272. — إبراهيم المصمودي أبو إسحاق الشيخ الفرضي الحيسوبي
 أخذ عنه شيخ الجماعة عبد الحق المصمودي وغيره توفي سنة ٩١٢ أو
 ٩١٣ بمدينة فاس المحروسة في أواسط شعبان ودفن بتامدرت داخل
 باب الفتوح وكان أمير المؤمنين في الفرائض والحساب .

273. — إبراهيم بن عبد الكريم بن إسحاق الفقيه المدرّس بمدينة
 مكناسة كان يقرّر التهذيب ويذكر كلام الناس عليه والمختصرين وأقوال
 الأئمة وكان يدرّس المدونة ويعلم الصبيان توفي سنة ٧١٧ .

274. — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر القيسي أصله من لورقة وبها ولد ومنها خرج الى المرية عند حصار الروم لها أبو إسحاق ويعرف بابن القاضي وكانوا بلورقة يعرفون ببني عمر ثم لما نشأ جدّهم محمد بن إبراهيم وولي القضاء غلبت عليهم النسبة اليه فصاروا يعرفون ببني القاضي أخذ عن الاستاذ أبي الحسن علي بن لب الداني نزيل مرسية وعلى غيره من شيوخ بلده وولي أحكام القضاء نائباً بالمرية وبمرشانة وغيرها من حصون المرية وكان محمود الطريقة ممكن التصرف توفي بالمرية في حدود سنة ٧٠٤ .

275. — إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسي من أهل المرية أبو إسحاق ويعرف بابن شعيب كان له بصر بعلم الفرائض والحساب وتمرن فيهما ومشاركة في الطب أخذ عن ابن مشون توفي يوم الاحد الثالث لذي القعدة سنة ٧٢٢ .

276. — إبراهيم بن محمد بن أحمد الاموي من أهل المرية أبو اسحاق المعروف بالحجام وانتقل الى غزناطة فأوطنها وغلبت عليه الحرفة أخذ عن الخطيب الصالح أبي محمد بن عبد الملك وتأدّب به وحضر عليه الدرس في العربية وعلى أبي العيش له نظم رائق وشعر فائق على ضعف ادواته ومن نظمه

لعمرك ما ربع المودة دارس * وان نكت العهد الظباء الاوانس
خلا أن أعلام الديار تنكرت * معارفها بعدي فهنّ دوارس
دياري التي ان رحت عنها لطية * فما أنا من ان يجمع الشمل آيس

وان أوحشت منها الأطباء مراتعاً ☆ فهنّ بافناء الضلوع كوانس
أحنّ لذكرها على شحط كما ☆ تحنّ الى الورد العطاش الخوامس
ومنها

بخذك من زهر المحاسن روضة ☆ أقيم عليها من لحاظك حارس
ويا عجباً ان اللواظ قلّدت ☆ حراسة ذاك الروض وهي نواعس
توفي في ثبج ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٧٥١ .

277. — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشاوي الزريادي الفقيه الاستاذ
القاضي بتماسنا أبو اسحاق أخذ عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور
وأبي راشد يعقوب بن يحيى الიდري وغيرهما فقيه مشارك متفنن عالم
بالفقه نوازي له نظم أنشدني لبعض بني الاغلب

ألا غنيافي بالصهيل فانه ☆ غنائي [وررق الدموع] مداامي
وحط على الرمضاء رجلي فانه ☆ مقيلي وخفقان البنود خيامي
ولد سنة ٩٤٣ وهو حي من أهل العصر .

278. — إبراهيم بن مخلد الفقيه الاستاذ أخذ عنه أبو العباس أحمد
ابن علي المنجور يكنى ابا إسحاق توفي شهيداً بالغرق في نهر سبو سنة
٩٤٩ اخذ عن ابي زكرياء يحيى السوسي وغيره .

279. — إبراهيم بن الاكل السويدي الفقيه الفرضي الحيسوبي وحيد
عصره في علم الفلك والهيئة والتعديل اخذ عن الصغير الموقت وعن ابي
العباس أحمد المواسي شارح الروضة وغيرهما حي من أهل العصر .

280. — إبراهيم بن أحمد اللطفي الاستاذ معلم الصبيان بمكتب عقبة

السبطيين انتفع على يده رحمة الله خلق كثير توفي سنة ٩٨٨ .

281. — إبراهيم بن عبد الله المخاوي أبو إسحاق الرجل الصالح توفي بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام توفي سنة ٩٩٥ .

282. — إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي النجار المصري الدار الشافعي المذهب الاشعري الاعتقاد المحدث الراوية رحالة أهل زمانه وواحد وقته وأوانه يروي عن أخيه محمد شارح الجامع الصغير للسيوطي وعن عبد الحميد السامولي وعن عبد الله السنباطي وجماعة أخذت عنه البخاري رواية بمصر سنة ٩٨٦ بداره بقرب حوض السلطان من القاهرة المغزية وأنشدني لغيره

وشاكية للبين قلت لها اقصري * فلاموت خير من حياة على فقر
سأطلب علماً أو أموت ببلدة * يقل بها وقع الدموع على قبري
ولكن أذا اللذات من راح واغتدى * ليطلب علماً بالتجلى والصبر
فان نال علماً عاش في الناس سيدا * وان مات قال الناس بالغ في الغدر
أليس من الخسران أن لئالياً * تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وأنشدني

المرء ما دام حياً يستهان به * ويعظم الرزء فيه حين يفقد
وانشاداته وافادته أكثر من هذا توفي رحمة الله عليه سنة ٩٩٧ سقى
الله ثراه شآبيب رحمته واسكنه برحمته فراديس جنته .

283. — أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجزولي كان يستظهر مختصر خليل وله مشاركة بالاضلين والمنطق والنحو توفي سنة ٩٨٦ .

284. — إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب المالكي المكي الدار التاجوري النجار اخذ عن والده وجماعة توفي سنة ٩٨٨ .

285. — إبراهيم بن محمد الزواوي فقيه يستظهر مختصر ابن الحاجب اخذ الفرائض والحساب عن ابي راشد يعقوب بن يحيى اليدري وعن جماعة هو الآن فقيه كثر من بلاد السودان ومدرسها بعد ابي عبد الله التونسي حي من اهل العصر .

286. — إبراهيم بن الحسن المصموي إمام جامع علي بن يوسف من مراکش المحروسة فقيه نحوي انتفع به خلق كثير في فنه هناك وهو حي الآن عمره ينيف على الخمسين والله اعلم .

287. — إبراهيم بن محمد السفيناني ابو سالم قائد مولانا الخدوم مولانا ابي العباس المنصور كان حافظاً لكتاب الله تعالى كاد ان لا يفتر عن تلاوته وكان نصوحاً لخدومه وقائماً باعباء الوزارة أتم قيام الى ان مات رحمة الله عليه سنة ٩٠٨ .

288. — إبراهيم بن محمد الايسي من أمناء بيت مال الخدوم ابقاه الله تعالى بمنه من طلبة العلم يستظهر مختصر خليل فاضل له مشاركة في فنون العلم حي من اهل العصر .

289. — إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الاموي الحنفي الفقيه المحدث الرحالة الراوية عفيف الدين بن إبراهيم شيخ دار

الحديث التي في المدرسة الظاهرية بدمشق مولده بأمد سنة ٦٤٢ أحد
المكثرين في طلب الحديث رحل به والده في اول عام ٦٤٨ بأمد فأخذ
عن جماعة منهم من بلد حوران عبد السلام بن تيمية والمعمري عيسى الخياط
ومن حلب يوسف بن خليل وأكثر عنه نحو ستين جزءاً ومن دمشق جماعة
منهم أحمد بن عبد الدائم انتقى له شمس الدين بن المهندس مشيختين
صغرى وكبرى وأخذ عنه ابن جابر الوادي أشي ولم يذكر وفاته في فهرسته.

290. — إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الاسيدي
الصفار بن النحاس أبو الفضل سمع الكثير من يوسف بن خليل الحلبي
ومعجم الطبراني وأجزاء كثيرة ومن يعيش بن علي بن يعيش خطيب
الموصل وابن رواحة وغيرهم وكتب بخطه الاجزاء وكتب مسمعاً وخرج
له جزء عن اربعين شيخاً ولد تقريباً بحلب سنة ٦٣٤ وتوفي في العشر
الأوسط من شهر رمضان سنة ٧١٠.

291. — إسحاق بن يحيى بن مطر الوريانجلي المعروف بالاعرج
أبو إبراهيم أخذ عنه أبو الحسن الصغير الزرويلي وجماعة وهو صاحب
الطرر توفي بفاس ودفن خارج باب الجيسة أحد أبواب فاس المحروسة
سنة ٦٨٣.

292. — إسحاق بن الزموري من المعزيين بأزرو كان يتكلم هو
وأخوه على كتاب التهذيب للبراذعي وأخذاً معاً عن إبراهيم الاعرج
وكانا صالحين فقيهين جليلين توفي بعد ٧٠٠.

293. — إسحاق بن داود بن محمد بن أبي بكر ملك كاغو وما والاها من بلاد السودان تولاهما من يد أخيه محمد بن بان وخلع عنها في أواسط سنة ٩٩٩ خلعها عنها المخدم أبو العباس المنصور أبقى الله وجوده وأدام سعوده وهو الآن حي .

294. — إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب الشهير بالرندي أبو عمر بن القاضي من أهل غرناطة له حظ من الفقه والادب قال أنشدني أبو العباس أحمد بن ابن زرقون الاشبيلي في خيار بن عباد وكان بلسانه قلع

يا لأمي بأن غدا فاتي * ذا قلع مبسمه الاشنب
ذاك دليل أنه منهل * يحمي عن الورد ويستعذب
وكل ماء قل وراده * ينبت في حصائه الطحلب

قال القاضي المذكور الواو للتحال وبه يحسن المعنى اخذ عنه ابن رشد قال ابن رشيد انشدني عن ابن زرقون ايضاً لصاحبه الهيثم في بركة غطى عليها الطحلب فاستولى على نصفها

في البركة الغراء آية زهرة * شرك البصرة عين عين المبصر
كالفضة البيضاء تحت زبرجد * أو كابتسام الثغر تحت معتر
أو كالسجنجل قد تبدى شطرها * نحو النواظر من غشاء اخضر

هذا ينظر لقول ابي عبد الله ابن البار في خسوف

ألم تر للخسوف وقد أودى * بدر التّم لماع الضياء
كمرأة جلاها الصقل حتى * أنارت ثم ردت في غشاء
ولابن عبد الله المذكور في خسوف أيضاً

نظرت الى البدر عند الخسوف * وقد شين منظره الازهر
كما اصفرت صفحة للحبيب * فجذبها برقع أخضر
قال القاضي المذكور أنشدني الكاتب أبو القاسم خلف بن فارس المتنوري
بشعر سبته لبعضهم وقد طوى طرساً أبيض وختمه وكتب في عنوانه
هذا كتابي ولا شيء بباطنه * من المداد وما في ذاك تليس
لأن شوقي اليكم ان كتبتُ به * نار وهل تودع النار القراطيس

295. — إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الوهاب
الانصاري أبو عمر الرندي من أهل غرناطة وأصله من جيان قرأ على
أبي جعفر بن خديجة وأبي الحسن الابدي وأبي عبد الله بن مسمعون
وأبي العباس بن كرتمون وولي القضاء لأول أمره بروطة ثم برندة ثلاث
مرات ثم بشلوباية ثم ببسطة ثم بالمرية بعد وفاة قاضيها أبي جعفر
أحمد بن سعيد الكيكي بها كان فقيهاً متفنناً متسع الرواية وله حظ من
الادب وقرض من الشعر والكتابة جزيلاً في قضائه مرهوب البادرة
وصرف عن القضاء فراح لغرناطة ووليّ الحسبة بها توفي في رمضان
سنة ٦٩٠ ومولده سنة ٦٣٢ .

296. — إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن قریش المخزومي
العصري تاج الدين أبو العرب سمع من جعفر الحمداني وابن المقرئ توفي
سنة ٦٩٤ .

297. — إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن ركاب
ابن سعد بن عمر بن كامل بن عبد الله الانصاري الحجازي أبو الفوائد الحنبلي

شيخ محدث مولده في جمادى الاولى سنة ٦٢٩ سمع في صغره من الحافظ مائة جزء وحديث عن أكثر من ألف رجل وكان متواضعاً وخرج أكثر من ستائة جزء حديث بها بجامع دمشق على كرسيه وانتفع بأجزائه حياً وميتاً توفي في صفر سنة ٧٠٣ .

298. — إسماعيل بن داود المجاهد بن سليمان الدمشقي سمع من ابن عبد الدائم أخذ عنه ابن جابر ولم يذكر وفاته .

299. — إسماعيل بن عبد الرحمان بن عمرو بن موسى بن عميرة وعرف بابن البراء أبو الفداء المراوي الصالحی الاصل الحنبلي عرف بابن المنادي شيخ صالح عدل مولده سنة ٦١٠ سمع الكثير من الموفق عبد الله بن قدامة والحسين الزبيدي وابن أبي لقمة وابن راجح والبهاء ومات بدمشق في جمادى الآخرة عام ٧٠٠ بقاسيون .

300. — إسماعيل بن عثمان بن محمد القرشي التيجاني المعروف بابن المعلم ولد بدمشق سنة ٦٢٣ أخذ القراءات عن علم الدين السخاوي وابن الزبيدي وأبي عبد الله العز بن أخي أبي العباس بن عساكر وكان قياً بمعرفة النحو وانتقل الى مصر عام ٧٠٠ فسكنها وعمر ورداً الى أرذل العمر وفجع بولد وتغير [ذهنه] قبل موته بنحو سنتين وضعف عقله وتوفي في رابع عشر من رجب سنة ٧١٤ بالقاهرة المغرية أخذ عنه ابن جابر وعده في مشيخته .

301. — إسماعيل بن أبي سعيد فرج ملك غرناطة وهو ابن أخت أبي الجيوش توفي سنة ٧١٢ .

302. — إسماعيل بن أبي الحجاج يوسف بن القائم بأمر الله محمد ابن نصر الخنزرجي عرف بابن الاحمر الامير التاريخي أبي الوليد له شرح على البردة وتانيس النفوس ، في اكمال نقطة العروس . وثر الجمان ، فيمن ضمني واياهم الزمان . توفي سنة ٨٠٧ .

303. — إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر الفراء الدمشقي ولد عام ٦١٠ سمع موفق الدين بن قدامة وأخذ عنه ابن رشيد وأجاز له سنة ٦٨٤ .

304. — إسماعيل بن محمد بن أبي بكر اشكيا سلطان تنبكتو وما والاها من بلاد السودان تولى الملك بعد ٩١٠ .

305. — إدريس بن محمد الفهري أبو العلاء توفي سنة ٧٨٨ .

306. — إدريس بن علي بن إبراهيم بن راشد الشريف الحسيني له

نظم من نظمه من الاستخدام

سحت السحب من سماء جفوني * لحبيب قد جدّ في السير عني

وغدا قاصدا لسفح عقيق * قد رأيناه للبعاد يعني

وله أيضاً

قد قلت اذ أبدي التعنّف عاذلي * والدمع من جري الدموع قرّح

أهواه اسمر في الورى ولو أن قلبي في رضاه بطعنه مجروح

وله ايضاً

أبكيت اذ عاينت نرجس لحظه * في روض حسنه قد تبدى ذابلاً
ورجوت سهماً وافرأ من غصنه * ولو أنه في القلب أضحى عاملاً

وله مضمناً

قد قال لي نور عيني صف لنا زهراً * على بساط من الخابور منتصب
فقلت نغرك مع لوني لفقدك أو * حصباء درّ على أرض من الذهب

وله قصائد يمدح بها المخدم أبقاه الله بمنه ولد بعد ٩٦٠ والله أعلم في
غالب ظني .

307. — أرخان بن عثمان أحد ملوك الأتراك توفي سنة ٧٣٦ .

308. — أيوب بن نعمة بن محمد المقدسي النابلسي الشيخ الاجل
الحكيم الماهر المحدث زين الدين الصبر والحكيم عندهم عبارة عن الناظر
في العيون لا في الابدان لان هذا هو الطبيب عندهم ولد تقريباً في عام
٦٣٩ لانه قال سماعتي على ابن أبي الفضل المرسى عام ٦٤٦ وأخذ
عن فرج بن عبد الله مولى أبي جعفر القرطبي وعن أبي محمد عبد الكريم
ابن عبد الصمد الحرشاني وأبي محمد عبد الله بن بركات الخشوعي وشهاب
الدين عبد الرحمان بن إسماعيل بن أبي شامة الدمشقي أخذ عنه ابن
جابر الوادي أشي بالقاهرة وأجاز له ولم يذكر وفاته .

309. — أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم بن النحاس الحنفي الاكبر
مولده بحلب سنة ٦١٧ سمع ببغداد من الكاشغري وسمع بحلب كثير بن
يوسف بن خليل وسمع عن بن روزبه البخاري وسمع ابن تازن وجماعة

وكان عالماً توفي في ثاني عشر شوال عام ٦٩٩ أخذ عنه ابن جابر وذكره في فهرسته .

310. — أقوش الافتخاري الشبلي حسام الدين سمع من ابن عبد الوهاب بن رواح وجماعة ذكره ابن جابر أيضاً ولم يذكر وفاته .

— حرف الباء —

311. — الامير برقوق مملوك الخارقي الحطي مملوك الملك الناصر خليفة العباسي ملك مصر والشام والحجاز غلبة تولى ذلك سنة ٧٨٤ .

312. — بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عرض بن عمر الساهي الدميري تاج الدين أبو البقاء له شروح ثلاثة على مختصر خليل وله شامل في الفقه المالكي وغير ذلك من تأليفه ولد سنة ٧٣٤ وتوفي سنة ٨٠٥ .

313. — أبو بكر بن أحمد بن دمين اليميني أبو العتيق قال الخزرجي في تاريخ اليمن كان فقيهاً نبياً عالماً عاملاً عارفاً بالفقه وأصوله والنحو والحديث والتفسير ورعاً زاهداً صالحاً عابداً متواضعاً حسن السيرة قانعاً باليسير كثير الصيام والقيام وجيهاً عند الخاص والعام يحب الخلوة والانفراد انتفع به جمع وانتشر ذكره مات بزبيد سنة ٧٥٢ .

314. — أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى الشعبي أبو العتيق قال الخزرجي كان فقيهاً فاضلاً عاملاً عالماً باللغة والنحو والفرائض والحساب ولد ليلة الخامس من رجب سنة ٦٧٥ وتفقه بجماعة من أهل

عنرو منهم الاصبحي صاحب العين ودرّس بالاشرفية بها ومات ليلة
الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة ٧١٤ .

315. — أبو بكر بن اسحاق بن خالد الكختاري زين الدين المعروف
بالشيخ باكير العلامة ولد في حدود ٧٧٠ وكان بارعاً متفناً تفرّد
بالمعاني والبيان وفي لسانه لكنة مع سكون وعقل ولي قضاء حلب فخدمت
سيرته أخذ عنه والد السيوطي توفي ليلة الاربعاء ثالث عشر جمادى الاولى
سنة ٨٤٧ ومدحه شهاب الدين المنصوري المعروف بالهائم لما نازعه
الرومي وانتصر عليه بقوله

ما أصبح الدين في عزّ وتعظيم * الابنصر أبي بكر على الرومي
ان الامام أبا بكر فضائله * عمت فما عاقل منها بمحروم
والحق أن أبا بكر سما وعلا * على عليّ بتفضيل وتقديم
فكم تقايس يا بازي عالمنا * وهل يقاس لديك الباز باليوم
طلبت رتبته بالعلم مدعياً * وكيف تطلب موجوداً بمعدوم
واخرجوك بجهل كان منك وما * الفوك أهلاً لتدريس وتعليم
وصدك الناس حتى صرت تضرب في * أرض فأرض واقليم فاقليم
فاقعد ولا تعد طوراً منك تعرفه * ولا تكن ظالماً في زيّ مظلوم

316. — أبو بكر بن يحيى بن عاصم القيسي الاندلسي ناظم التحفة
في الاحكام وغيرها توفي سنة ٨١٩ .

317. — أبو بكر بن الحكيم السبتي توفي سنة ٧٢٦ وولد عام ٦٥٨ .

318. — أبو بكر بن عبد الودود الجناتي كان من حفاظ المدونة
من القائمين عليها توفي بعد ٧٠٠ .

319. — أبو بكر قطب الدين القسطلاني أخذ عنه ابن رشيد وكتب له خطه سنة ٦٨٤ قال ابن رشيد أنشدني قطب الدين لبعضهم ما حوى العلم جميعاً أحد * لا ولو مارسه ألف سنة انما العلم بعيد غوره * فخذوا من كل شيء احسنه وقال أيضاً أنشدنا قطب الدين أنشدنا كمال الدين أبو العباس أنشدنا أبو الربيع سليمان بن عمر بن يوسف الكناني المالقي أنشدنا الفقيه أبو العباس ابن العريف لنفسه

سلوا عن الشوق من اهوى فانهم * ادنى الى النفس من وهمي ومن نفسي ما زلت مذسكنوا قلبي اصون لهم * لحظي وسمعي ونطقي اذ هم انسي

320. — أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي أجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤ أخذ عن ابن اللي والزبيدي وغيرهما .

321. — أبو بكر بن عبد الله الحريري سيف الدين قال في الدرر سمع من الحجار وولي تدريس الظاهرية البرانية ومشیخة النحو بالناصرية ذكره الذهبي في المختصر توفي ربيع الاول سنة ٧٤٧ .

322. — أبو بكر بن أبي العز بن شرف بن بنان الدمشقي نجم الدين لغوي شاعر اديب فصيح متقعر في حديثه كتب الادب على الشرف الاربلي وأجاز له ابن اللي توفي في صفر سنة ٦٩١ .

323. — أبو بكر بن محمد المنراعي البجلي نسبة الى محيلة كان فقيهاً نبياً لودعياً عارفاً بالفقه والنحو واللغة أخذ النحو عن ابن بصيص وكان بارعاً في فنونه كلها وكان ينقل كثيراً من أشعار العرب ومن المقامات

وله سؤالات عجبية في الفقه وكان مفرطاً في الذكاء تفقه به جماعة من أهل زبيد توفي يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة ٧٦١ .

324. — أبو بكر بن علي بن موسى بن علي سراج الدين الحنفي كان فقيهاً فاضلاً نبياً كاملاً محققاً مدققاً عارفاً بالفقه واللغة والنحو والشعر متوسطاً في العلوم معظمها عند الناس أخذ عن جماعة وتفقه به جماعة لو أراد أن يكون كلامه كله شعراً لفعل وله منظومة في الفقه درس بالمصورية بزبيد ومات سنة ٧٦٩ .

325. — أبو بكر بن محمد بن سابق السيوطي والد جلال الدين السيوطي العلامة كمال الدين الفقيه الشافعي الاصولي النحوي البياني الجدلي المتفنن ولد باسيوط بعد ٣٠٠ واشتغل ببلده وتولى بها القضاء قبل قدومه الى القاهرة أخذ عن الشيخ باكير وعن ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم وعن عز الدين المقدسي وجماعة وناب في الحكم بالقاهرة ودرس الفقه بالجامع الشياوي وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشائه ولم يذكر وفاته ولده في طبقات النحاة الصغرى .

326. — أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسي مجد الدين التونسي النحوي قال ابن حجر ولد بتونس تقريباً سنة ٦٥٦ واشتغل ببلاده ثم دخل القاهرة ثم دمشق سمع من الفخر البخاري توفي سنة ٧١٨ .

327. — أبو بكر بن يعقوب بن سالم الشاغوري النحوي أخذ عن جمال الدين بن مالك وظن انه يلي مكانه اذا توفي وكان عنده [شرح

التسهيل للمصنف كاملاً] فلما لم يل الخطابة تألم من ذلك وتوجه لليمن وحمله معه غضباً على أهل دمشق ومات كهلاً باليمن سنة ٧٠٣ .

328. — أبو بكر بن عمر بن علي القسنطيني من قسنطينة من بلاد افريقية الفقيه الصالح سمع أبا علي الحسن بن أحمد بن يوسف الارمني أخذ عنه ابن رشيد بالقاهرة وأجاز له سنة ٦٨٤ واسمه كنيته .

329. — أبو بكر بن عبد الله بن أبي الزبير المصري الكاتب واسمه لقب له ولد سنة ٦٠٢ بمنية عمر سمع ابن حميد وابن الليث وأخذ عنه ابن رشيد وكتب له خطه سنة ٦٨٤ .

330. — أبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العوفي الفقيه المدرّس أصله من سفاقس واستوطن تونس أخذ عن أبي عبد الله محمد بن يوسف ابن عوانة وعبد الرحيم بن أبي جعفر الانصاري وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحنفي وأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن عشين والمقرئ أبي عفيف صالح بن حسن القرشي القيرواني وأبي عبد السلام بن عبد الغالب المسراتي القيرواني وغيرهم وأخذ عنه ابن جابر الوادي أشي وأجاز له سنة ٦٨٤ .

331. — أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن عبدة المزري الشافعي زين الدين ولد تقريباً سنة ٦٤٦ أخذ عن أبي اسحاق بن خليل وأبي علي الواسطي وعن احمد بن ابي الخير بن الحداد واحمد بن شيبان بن ثعلب الصالح اجاز لابن جابر في التاريخ قبله ولم يذكر وفاته .

332. — أبو بكر بن عمر المعروف بابن مجتير ناصر الدين له نظم
رائق توفي سنة ٧١٦ .

333. — أبو بكر بن أحمد بن سعيد التلملي الكاتب توفي سنة
نيف وتسعمائة .

334. — أبو بكر بن محمد بن محمد الاموي التونسي من تلامذة أبي
العباس احمد القيسي وله زاوية اليوم بتونس ولد سنة ٩٥١ .

335. — مجتير قائد من قواد المخدم ابي العباس المنصور ومملوك
من مماليكه الاعلاج حي من اهل العصر .

336. — بو عليّ حرزوز الخطيب الرحالة توفي ذبيحاً سنة ٩٦١ .

337. — بركات بن محمد الخطاب المالكي المكي الدار التاجوري
النجار توفي بمكة المشرفة بعد ٩٧٠ .

338. — بيبرس بن عبد الله الظاهري احد الامراء سمع من ابن
عبد الرحمان بن عليّ الخزومي وابن المنير كان في دولة الظاهر توفي آخر
الحجة عام ٧٠٤ .

339. — بهلول بن عمر بن وهب الصيرفي المجنون من نظمه
شبهته قرأ اذ مرّ مبتسماً * فكاد يجرحه التشبيه أو كلما
ومرّ في خاطري تشبيهه وجنته * فسيلت فكري من عارضيه دما
ذكره ابن شاكر في تاريخه والله اعلم .

— حرف التاء —

340. — تاج بن محمود الاصفهندي العجمي نزيل حلب الحنبلي قدم من بلاد العجم حاجاً ثم رجع فسكن حلب ولم يكن يطلع الى شيء من أمور الدنيا شرح المحرر الرافعي أخذ عنه غالب أهل حلب وانتفعوا به وشرح الحاجبية وتوفي سنة ٨٠٧ عن سن عالية .

341. — تمام بن محمد بن إسماعيل كمال الدين أبو الخير الحنفي المحدث الراوية روى عنه ابن بشير الفهري وأجاز له سنة ٦٨٤ .

342. — تيمورلنك سلطان المغل ثار بالمشرك وقتل علماء اهل دمشق وملك سنة ٨٠٣ .

— حرف الشاء —

343. — ثابت بن علي بن عبد القوي العسقلاني بن قاسم الوزان نجم الدين أبو بكر أجاز لابن رشيد يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب عام ٦٨٤ .

— حرف الجيم —

344. — جابر بن محمد بن القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان الوادي آشي القيسي معين الدين أبو سلطان توفي يوم الاحد الخامس من شهر ربيع الأول عام ٦٩٤ ودفن بأسفل الزلاج أخذ ببغداد عن

عبد اللطيف القبيطي وبلد سنجار عن عزّ الدين أبي القاسم بن محمد الخطيب وبلوصل عن عبد الرزاق الرسيّعي بفتح الراء وسكون السين مدينة رأس عين من ديار بكر من أهل تونس أبو محمد أخذ عنه محمد ابن محمد بن سعيد العبدي صاحب الرحلة سنة ٦٨٨ وأجاز له علم الدين السخاوي ولد عام ٦١٠ .

345. — أبو جعفر الكحيلي الامام الخطيب بغرناطة توفي سنة ٦٩٢ .

346. — جبر بن فخر الدين الحلبي الفقيه الخطيب توفي سنة ٧٣٧ .

347. — جوّذر القائد أحد قوّاد المخدم وهو الذي افتتح بلاد السودان سنة ٩٩٩ وهنأت مولانا بقصيدة في هذا الفتح المذكور وتولى قراءتها بين يديه الفقيه الاستاذ النحوي أبو العباس أحمد بن عليّ الزموري ونصّها

حمداً من المسك المفتّق اعطر * من غرّة القصر المبارك يسفر
يا ايها المنصور أبشر * بالنصر حقاً من لوائك ينشر
الى أن قلت في آخرها

اما الجنوب فان جندك لم يدع * شخصاً بها ينوي الشقاق فيغدر
اجليتهم منها وجسمك ثاوي * مراكنا هذا لعمرك أكبر
تركوا لك الاوطان دون منازع * تالله ان الترك موت احمر
لازلت للسيف المهند بانيا * شرفاً به نحو الموالي نفخر
وهنأه وزير القلم أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي بقصيدة مطلعها
جيش الصباح على الدجا يتدفق * ويباضه لسواد ذاك يحق
وهنأه الاديب أبو محمد عبد الله بن عجال المزروزي بقصيدة مطلعها

هنيئاً لسلطان المغارب مذ اتى * بشيرٌ توالَت بالسُرورِ بشائره
وجؤذر هذا ذو حزم وعزم وقوّة على الحرب وهو حيّ الآن .

348. — جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي
الكاتبي أبو عبد الله الحنفي ولد في عاشر شوال سنة ٦٦٧ وقرأ على
خاله أبي المكارم وقرأ المفضل والكشاف على أبي عاصم الاسفندري
وقدم القاهرة فسمع من الدمياطي وقدم مكة وقرأ الصحيح على التوزري
مات بالقاهرة في أول النصف الثاني من المحرم سنة ٧٤١ .

— حرف الحاء —

349. — حسن بن عليّ بن عمر القسنطيني المعروف بابن الفكون
أخذ عنه العبدري وذكره في مشيخته المعدودين في رحلته ولم يذكر وفاته
وله قصيدة لما رحل من قسنطينة الى مرّاكش الحمراء وهي

ألا قل للسري ابن السري * أي البدر الجواد الارجي
وكنّت أظن أن الناس طراً * سوى زيد وعمرو غير شي
فلما جئت ميّلة خير دار * أمالتي بكلّ رشي أي
وكم أورت ظباء بني فزار * أوار الشوق بالريق الشهي
وجئت بجاية فجلت بدوراً * يضيق بوصفها حرف الروي
وفي أرض الجزائر هام قلبي * بمعسول المرافش كوثري
وفي مليانة قد همت شوقاً * بلبّ العطف والقلب القسي
وفي تنس نسيت جميل صبري * وهمت بكلّ ذي وجه وضي
وفي مازونة ما زلت صبّاً * بوسنان المحاجر لودعي
وفي وهران قد أمسيت رهناً * لظامي الخصر ذي ردف روي
وأبدت لي تلمسان بدوراً * جلبن الشوق للقلب الخلي

ولما جئت وجدة همت وجداً ☆ بمنخنت المعاطف معنوي
وحلّ رشا الرباط رشي رباطي ☆ وتيمني بطرفٍ بابلي
وأطلع قطر فاس لي شمساً ☆ مغارهن في قلب الشجي
وما مكناسة الا كناس ☆ لأحور ذي جمال يوسف
وان تسأل عن أرض سلا ففيها ☆ طباء صائدات للكمي
وفي مراكش يا ويح قلبي ☆ أتى الوادي فطم على القري
بدور بل شمس بل صباح ☆ بهي في بهي في بهي
أنخن مصارع العشاق لما ☆ سعين به فكم ميت وحي
اذا أنسيتني الولدان حسناً ☆ فاني انسهم غيلان مي
فها أنا قد تخذت الغرب داراً ☆ وأدعى اليوم بالمراكشي
على أن اشتياقي نحو زيد ☆ كشوقي نحو عمرو بالسوي
تقاسمني الهوى شرقاً وغرباً ☆ فيا للمشرقي المغربي
فلي قلب بأرض الشرق عان ☆ وجسم حل بالغرب القصي
فهذا بالغدو يهيم غرباً ☆ وذاك يهيم شرقاً بالعشي
ولولا الله مت هوى ووجداً ☆ وكم لله من لطف خفي

350. — حسن المعروف بابن المحدث من نظمه

وغصن جرى ماء الشباب بعوده ☆ فاس كما ماس القضيب المقوم
تنقب بالبدر المنير وقد بدا ☆ ترحز جنح الليل والليل مظلم
له مقلة أضحت على القلب حجة ☆ نقيم بها العذر [الحب الخيم] ؟
وثر يحاكي اللؤلؤ الرطب نظمه ☆ يشابهه في حسنه حين يبسم
ويضحك عجباً حين يبدي تبسماً ☆ لغيرته صد الاقاح المنظم
وما الحمر في لون وفعل ورونق ☆ سوى خده لو أنها تتجسم
ولو نظمت يوماً مقاطعه بما ☆ حوته لأبدت فوق ما تتوسم
وقالت لقد حدثكم ان فهمتم ☆ ولم ير قبلي صامت يتكلم

توفي بعد ٧٤٠ .

351. — الحسن بن بشر بن إبراهيم بن أبي خالد البلوي كان أديباً فقيهاً نحويّاً أخذ عن ابن خميس وأبي الحسن القيجاطي ومات يوم عيد الفطر سنة ٧٤٠ .

352. — حسن بن أبي بكر بن أحمد بن الشيخ بدر الدين المقدسي الحنفي اشتغل قديماً وكان فاضلاً في العربية وغيرها وولي مشيخة الشيخونية وتوفي في ثالث ربيع الاخير سنة ٦٣٦ وله شرح على شذور الذهب لابن هشام في النحو .

353. — أبو الحسن بن أبي الربيع الفقيه الفرضي النحوي أخذ عن أبي القاسم الحوفي توفي سنة ٦٨٧ .

354. — الحسن بن عثمان التاملي أبو عليّ حافظ مشارك فقيه متفنن انتفع به ببلاد جزولة خالق كثير أخذ عنه مولانا أبو عبد الله المهدي وغيره من الاعيان وأخذ هو عن أبي العباس أحمد الوشريسي وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي وغيرهما توفي سنة ٩٣٢ بالسوس الاقصى .

355. — الحسن بن الحويجب التونسي أبو علي توفي سنة ٩٨٣ .

356. — الحسن بن أحمد بن الحسن أبو عليّ الاديب الكاتب أحد

كتاب الانشاء بالديوان الكريم النبوي المنصوري له نظم رائع
وفتي له أدب تقدم من تقدم وهو آخر
عجبا له جهل العرو * ض وطالما فكّ الدوائر
وله يمدح أبا العباس أحمد بن يحيى الهوزالي

كفي ملامك لات حين تصبري * باد هيامي فاعذلي أو فاعذري
 جلب الغرام على الحشا فوط الاسى * فانا الشجي وعاذلي لم يشعر
 يا شاذناً خلع السقام علي من * طرف وشب لي الشجون بمجمر
 ان تحمك السمر الظاء فاني * من لوعي اهوى لحاظ الاسمر
 وهي طويلة تركتها قصد الاختصار ونظمه جيد ولد الكاتب المذكور
 سنة ٩٦٨ .

357. — الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف بن خلال
 الدمشقي أبو علي أمه بنت أخت الحافظ أبي العباس بن الجوهري مولده
 في صفر سنة ٦٢٩ سمع مسند الدارمي ومسند بن حميد عن ابن اللتي
 وسمع عن ابن المنير ومكرم الهمذاني وابن الشيرازي وابن طرحات
 الشاغوري والسخاوي وكريمة توفي في ربيع الاول سنة ٧٠٢ .

358. — الحسن بن أبي القاسم عبد الله بن علي بدر الدين المرادي
 المالكي ولد بمصر أخذ عن أبي حيان وغيره واتقن القراءات وله شرح
 على الفية ابن مالك وله الجني الداني ، في حروف المعاني . وشرح المفصل
 للنزحشري والتسهيل وغير ذلك توفي يوم عيد الفطر سنة ٧٤٧ رجة
 الله عليه .

359. — الحسن بن أبي القاسم بن باديس الفقيه القاضي المحدث
 ابو علي توفي سنة ٧٨٧ وسنه يقرب من تسعين سنة أخذ عنه أحمد
 ابن قنفذ القسنطيني .

360. — الحسن بن محمد الدادسي فقيه أديب نحوي هو الان بدرعة

حيّ من أهل العصر أخذ عن أبي العباس المنجور وأبي العباس القدومي .

361. — الحسن بن محمد الدرعي أخذ عن أبي العباس المنجور وعن عليّ بن محمد بالراشدية وغيرهما عمره الان ينيف على الخمسين سنة وهو حيّ من أهل العصر .

362. — الحسين بن زيان ابو عبد الله [من نظمه مضمناً]

اتيت حانة خمار ☆ [مجارب متقن للنحو ذو لسن]

فقال لي اذ رأى عيني قد انصرفت ☆ الى النساء كلام الحاذق الفطن

أنت وركب وصف واعدل بمعرفة ☆ واجمع وزد واسترح من عجمة وزن

363. — حسين بن داود بن حسن الشهرزوري ابو عبد الله اجاز

لابن رشيد بدمشق سنة ٦٨٤ .

364. — حسين بن ابي القاسم البغدادى المعروف بالنيلي عزّ الدين

قاضي القضاة ببغداد صاحب التصانيف المعتمدة كان إماماً فاضلاً نحوياً

لغويّاً اماماً في الفقه صدرّاً في علومه وكان مدرّس المالكية بالمدرسة

المنتصرية بعد الشارمساحي أخذ عنه ابن عساكر البغدادى الف كتاب

الهداية في الفقه واختصر كتاب ابن الجلاب وله كتاب مسائل الخلاف

وكتاب الامهاد في أصول الفقه توفي سنة ٧١٢ .

365. — الحسين بن طاهر بن رفيع الحسيني السبتي الشريف أخذ

عن أبي الحسن بوقطرال سمع عليه البخاري وأبي عبد الله محمد بن عبد

الله الازدي وأبي اسحاق بن الكهاد واجاز له أبو المطرف بن عميرة

ولد سنة ٦٢٥ وتوفي بسنة ٧٠٢ .

366. — الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيد الثعلبي أخذ عن عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني وأحمد بن عبد الله الجزائري وغيرهما أجاز له سنة ٦٨٤ .

367. — الحسين بن علي الرجراجي الشفشاوني رفيق عبد الواحد ابن حسين الرجراجي له شرح على مورد الظمان وله نوازل في الفقه المالكي وشرح تنقيح القراقي توفي في آخر التاسعة ودفن بتارودانت .

368. — حسين بن يوسف بن يحيى الحسيني السبتي التامساني أبو علي توفي سنة ٧٥٤ .

369. — الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون المصري أبو عبد الله عماد الدين المعروف بالفوي الاديب الشاعر ولد بسخا في المحرم سنة ٥٦٤ ومات بمصر سنة ٦٨٣ كتب عنه المنذري من نظمه .

370. — الحسن بن عبد الله بن أبي بكر ظهير الدين الغوري النحوي فقيه مشارك في الحديث صوفي توفي سنة ٦٩٥ .

371. — أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الانسكدري المالكي النحوي ولد سنة ٦٥٤ واشتغل بالعلم واجتمع عليه الناس وجمع تفسيراً في عشر مجلدات وحدث عن الدمياطي وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٤١

372. — الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله قرأ على التاج الارموي

وابن القبيطي ومن تصانيفه قواعد المطارحة والاسعاف ، في الخلاف .
قال أبو حيان ابن اياز أبو تعاليل وله شرح على ابن مالك وعلى
فصول ابن معط توفي سنة ٦٨١ .

373. — الحسن بن يوسف بن مهدي النرياتي فقيه نحوي اديب

متفنن له نظم من نظمه

وقالوا الى كم تشتكي غصص الهوى * فقلت الى أن [يعتريني أواني]
فكم ليلة قد بثّ خال من الهوى * وأصبح قلبي بين الحفقات
وأضحى لسان الحال والشوق منشداً * تقاسما يا انسان جناني
فمنكم بلحظ نائم الجفن فاطر * خلعت به شوقاً اليه عناني
وخذّ يرينا الورد لكن لحظه * حماء فلا يلقي اليه تداني
ومنكم بلحظ بين السقم فاتك * وجيد له داعي الغرام دعاني
فلم تلفيا والله في الحسن ثالثا * ولم الف في روض المحبة ثاني
وله أيضاً

قاسوا الذي هدّ من قلبي تجافيه * بالبدر هيهات ما في البدر ما فيه
أرأى بخده ورداً قلت أقطفه * قالوا فان سهام العين تحميه
ومنه أيضاً

حملتني من عظيم الشوق يا أملي * ما لا يكاد لساني اليوم يحصيه
قد كنت قدما أرحيب الصدر واسعه * حتى نظرتك يا من لا أسميه
وله أيضاً

رفقاً على القلب اذ بالقلب سكناك * وارع ذمامي فان الله يراك
وارفق بطرف كئيب أنت ناظره * قد طالما شاهدت عينيه عيناك
وعامد الجسم بالاحسان يا أملي * اذ هو مأوى لقلب هو مأواك
وأعكس ظنون أناس طالما زعموا * قطعك عني بذاك الظن حاشاك

واردد كيود العدى في نجرهم أبداً ☆ أنهاك أن تأمن الاعداء انهاك
وما يضرّك لو واصلت يا أملي ☆ صَبّاً كئيباً بطول الدهر يهواك
وله أيضاً

يفنى ويقضى زماني في الهوى عبثاً ☆ وهو يروح ويغدو في تجنيه
منعم العيش سالي البال ذو طرب ☆ ما ذاق يوماً عذاب الصدّ والتهيه
وأنشدني لغيره

يا ناصباً علم الحساب حُبالة ☆ ليصيد ظمياً ساحر الالباب
ان كنت ترزق بالحساب وصاله ☆ فالله يرزقنا بغير حساب
وهو حيّ في عصر ٩٩٩ .

374. — الحسن بن عبد الكريم الكاتب الاسمى الاسنى أديب
نحوي من كتاب الانشاء ويتولى أيضاً كتابة المظالم من كتاب مخدمنا
أبي العباس المنصور الشريف الحسيني أبقى الله وجوده وأدام سعوده له
نظم رائع ونثر فائق من نظمه يمدح الواثق أبا فارس بن الامام المنصور
أسماء الله تعالى بقصيدة مطلعها

سروا وظلام الليل في فوده وخط ☆ وحشوا المطايا فاستقل بها الشحط
وهي طريقة تركتها لاجل الاختصار وهو حيّ من أهل العصر أيضاً .

375. — الحسن بن مسعود الحاجي الفقيه القاضي باغمات أحد
الفضلاء الاعيان فقيه نوازي عارف بالفقه المالكي ولد بعد ٩٢٠ .

376. — الحسن بن علي بن محمد الابيوردي حسام الدين الشافعي
نزىل مكة كان عالماً بالمعقول ثم دخل اليمن ودرّس ببعض المدارس وأخذ
عن التفّزّاني وصنف ربيع الجنان ، في المعاني والبيان . توفي سنة ٨١٦ .

377. — حسين بن أبي القاسم الملوحي الدرعي الفقيه الاديب القاضي

نيابة بسلا يستظهر مختصر خليل بن اسحاق من نظمه مضمناً
أعاذني في حبّ فاس وأهلها * ذريني فليس العذل يشفي من الوجد
بلاد بها قد هام قلبي وان نأت * بجسمي عن أكنافها اينق البعد
وخطبني ببيتين

بشعلة من شهابه * أحرق كلّ حسود
فهو الملاذ المنيع * أحصن لي من زرود
فأجبتّه وكتب النبيه حسام الدين على عادة المشاركة في اسم حسين
قلدت للمجد سيفاً * صلت به في الانام
ولا غريب لأني * محصن بالحسام
وطلب مني تضمين قول بعضهم ألذّ الكرى عند الصباح يكون فقلت مضمناً
وأهيف قدّ بابليّ لواحظ * جنوبي به في العاشقين فنون
تبدى بصبح الجيد فاشتقت قربه * ألذّ الكرى عند الصباح يكون
وقلت مضمناً غيره

وقائلة لما رأني مملقاً * أشفق جوداً بعد عسر وتبدّل
فقلت لها كفي الملامة في النداء * هي النفس ما حملتها تتحمل
وكتبت له من التورية في اسم داود في ليلة الاحد ثامن وعشري رمضان
الذي من شهور سنة ٩٩٨

ومعشوق كلفت به زماناً * بديع الشكل ذو عقل ولبّ
فان تخبر شمائله تجده * عزيز النفس ذا ودّ وحبّ
وقلت من المعنى في اسم عمر في ثالث شوال من السنة المذكورة
العين شاعت في الورى * في ذا الزمان الفاسد
وأنشدني لغيره

هوت أمه ما يبعث المصبح باديا ☆ وما ذا يردّ الليل حين يؤوب
هوت أمه ما قد تضمن قبره ☆ من الخير والمعروف حين ينوب
ولغيره أيضاً

يا قبح الله دنينا ولدتها ☆ ليست تقي عند ذي عقل بقيراط
دنيا تأبت على الاحرار قاطبة ☆ وطاوعت كل جيفان وسرّاط
وأنشدنا لغيره

ما ذا أقول لدنيا لو ظفرت بها ☆ أو خفتها غضباً بالضرب والادب
تجلو الرياسة في تاج البهاء على ☆ من لا يفرق بين الرأس والذنب
حدثني بحكاية عن بعض طلبة الاندلس انه ورد المهدية على المازري
ووجدته في درسه فلما فرغ من اقرائه واقترق الناس عنه مدّ احدى رجليه
فدخل عليه شعاع الشمس من كوة فوضع على رجل الشيخ فقال الشيخ
هذا شعاع منعكس فنظر الطالب قوله فاذا هو مزن فذيله بقوله

هذا شعاع منعكس ☆ لعله لا تلتبس
لما رأيك عنصراً ☆ من كل علم ينبجس
أني عدّ ساعداً ☆ من نور علم يقتبس

وأنشدني لغيره

انا اذا طال المدا وتباعدت ☆ أجسامنا بمحوادث الايام
صرنا بأفواه المحابر نشتكى ☆ الم الفراق بالسفن الاقلام
وانشدني لغيره في مطالعة الكتب

لنا جلساء ما يعمل حديثهم ☆ الباء مامونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا علماً واخبار من مضى ☆ وعقلاً وتاديباً ورأياً مسدداً
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ☆ ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا
فان قلت احياء فما انت كاذب ☆ وان قلت اموات فلست مفنداً

واستجازني مروياتي بقوله

أراوية العلم الذي زانه العمل ☆ وكعبة افضال يطوف بها الامل
ويا دوحه الفضل الذي طاب محتداً ☆ وطاب نجاراً وارثى المجد واشتمل
عبيدك بالنعمة حسين بن قاسم ☆ وقاه الاله العرش من وقفة الخجل
بباب الهدى يبغى اجازة سيد ☆ به يرتجى من ربه نيل ما سأل
ليشرب اذ يدعوك شيخاً وينتمى ☆ لجانبك الرحب السليم من الدغل
وينظم في سلك الذين تحملوا ☆ تفاريع هذا العلم عنك بلا خلل

فأجبتة بقولي

أجرت لكم ما قد رويت اجازة ☆ معممة في كل ما العبد قد حمل
وما صح عنه من نظام وما له ☆ من النثر والتأليف مع كل ما نقل
وفي كل مقروء تثبت عندكم ☆ وفي كل مسموع بدا ماله خلل
وكل مجاز ثم كل مناوِل ☆ فدونك فارو العلم واقربه بالعمل
وكتب هذا أحمد بن محمد ☆ ويعرف بابن العافية مكث الزلل
بتاريخ الف بعد هجرة مرسل ☆ عليه صلاة الله ما النجم قد أفل

ولد بقرب ٩٧٠ .

378. — حمزة بن راشد بن محمد بن ثابت بن منديل ابو يعلى الامير
بويق بتيطوى في اول سنة ٧٧٢ وقعت بينه وبين عبد العزيز الميرني
ابن ابي عنان حروب هائلة وبها مات .

379. — حمزة بن علي الهوزالي نزيل مراکش ودفن فيها اخذ عن ابي
عمرو عثمان بن عبد الواحد اللطفي وعن ابي عبد الله الصغير السهلي
وغيرهما وكان رجلاً صالحاً عالماً زاهداً معرضاً عن الدنيا ملازماً لتعليم

الصبيان في المكتب وكان يستظهر فرعي ابن الحاجب وله كرامات ظاهرة ومآثر باهرة توفي سنة ٩٥٣ .

38٥. — ابو حامد ابن البقال الاستاذ الراوية توفي بفاس سنة ٦٨٧ والله اعلم .

38٦. — حازم بن محمد بن حسين بن حازم الانصاري القرطبي ابو الحسن صاحب المقصورة وغيرها اخذ عنه ابن رشيد بتونس واخذ هو عن جماعة يقرب عددهم من الف شيخ من نظمه قصيدة مقلوبة من قصيدة امرئ القيس في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم اجاد فيها مطلعها بعينيك ان جئت الخ وكتب له وجيه الدين منصور بن العبادية جواباً عن استدعائه الاجازة منه فقال نظماً

اني أجزت لحازم بن محمد ☆ صدر الافاضل والامام السيد
بجميع ما رَوَيْته فروَيْته ☆ عن الف شخص من رواة المسند
في شامها مع مصرها وعراقها ☆ وحجازها من متهم أو منجد
وجميع ما صنّفته وجمّعته ☆ في علم فقه الشافعي محمد
فليروني ما رويت رواية ☆ مشروطة بتوثق وتسدد
وليبق في روض العلوم منعماً ☆ بسيادة وسعادة وتأيد

قال ومن تأليفه البسيط ، في الجمع بين الوجيز والوسيط . وهو في مجلدات
وكتاب الدرة المضية ، في تاريخ الاسكندرية . وهو في مجلدات وكتاب
المستفاد ، من شيوخ بغداد . وله فهرسة .

— حرف الخاء —

382. — خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي نائب قاضي الحنابلة بالقاهرة أحد الشيوخ المسندين قديم السماع كان بمصر يروي الحديث وكتب خطه بالاجازة سنة ٦٨٤ أخذ عنه ابن رشيد قال أخبرنا خليل المذكور قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر أخبرنا محمد الطائي قال أنشدنا تاج الاسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني قال أنشدنا أبو عمر بن أبي جعفر قال أنشدنا القاضي النعماني

ربّ خود عرفْتُ في عرفات * سلبتني بحسنهنّ حياتي
حرّمتُ حين أحرّمتُ نوم عيني * واستباححت دماي باللحظات
ورمتُ بالجمار حبّات قلبي * أيّ قلب يقوى على الجمرات
لم أنل من معنى منى النفس حتى * خفت بالخيف أن تكون وفاتي
أخذ عن ابن الحنبلي وغيره .

383. — خليل بن هارون بن محمد بن عيسى الجزائري الصنهاجي أخذ عن أبي بكر بن عبد الله المخزومي الدمايني وغيره وأخذ عنه محمد ابن أحمد بن مرزوق العجيسي وكتب له خطه سنة ٧٩٢ وابن مرزوق هذا هو المعروف بالجدّ ابن مرزوق وسياتي في ترجمته .

384. — خليل بن إسحاق بن يعقوب المالكي الكردي كان رجلاً صالحاً فاضلاً زاهداً عالماً عاملاً له شرح على مختصر ابن الحاجب وعلى الفية ابن مالك وله مناسك الحج تأليف بديع وله مختصر في الفقه المالكي

أجاد فيه كل الاجادة وأكبّ الناس على فهمه وحفظه توفي سنة ٧٦٧.

385. — خليل بن كيكلي بن عبد الله العلأئي الشافعي الدمشقي صلاح الدين الصفدي صاحب الشرح على لامية العجم للطغرائي الشيخ الامام العالم الحافظ مفتي الشافعية نزيل بيت المقدس استقل بالامامة في جميع فنون العلم ومدّ من الكرم مالم يوجد لغيره في عصره وكان صاحب الخلق والخلق ألقى الله عليه سكية الوقار والتقوى والحلم وكان يواسي طلبة العلم كثيراً له شعر رائق ونثر فائق سمع عليه خالد بن يحيى البلوي وذكره في مشيخته الذين في رحلته الى المشرق سنة ٧٣٧ وأخذ صلاح الدين عن ابي الكنى محمود بن سليمان الحنبلي الكاتب وغيره من جمع يطول ذكرهم ومن نظمه مارثى به الحافظ الذهبي لما توفي سنة ٧٣٨

أشمس الدين غبت وكلّ شمس * تغيب وزال عنا ظلّ فضلك
وكم ورّخت أنت وفاة شخص * وما ورّخت أنت وفاة مثلك

وهو ايضاً من اشياخه ولم اقف على وفاته كان حياً سنة ٧٦٤ .

386. — خلف الله المجاصي المالكي ابو سعيد كان حافظاً يحفظ المقامات والبيان والتحصيل وكان باقعة الدهر في الحفظ اخذ عن سليمان الونشريسي توفي سنة ٧٣٢ واليه ينسب بفاس درب خلف الله .

387. — خلف بن ابي بكر النحريري اخذ عن خليل بن اسحاق وتوفي بالمدينة المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام سنة ٨١٨ .

388. — خالد بن عبد الله الازهري الامام النحوي صاحب التصريح ،

لمضمون التوضيح . لا بن هشام المصري فرغ من تأليفه سنة ٧٩٢ .

389. — خالد بن يحيى أبو البقاء الشيخ الفقيه العلامة توفي سنة ٨٩٧ .

390. — الخضر بن أحمد بن الخضر بن أبي العافية من أهل غرناطة يكنى أبا القاسم كان أديباً شاعراً ولي القضاء في مواضع واستشاره الناس في المشكلات وكان عارفاً بعقد الشروط توفي سنة ٧٤٥ .

391. — الخضر بن الحسن بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين ابن الخضر بن الحسن بن عبد الله بن عبدان الأزدي الدمشقي سمع من ابن البروزي ومن زين الامناء ومحمد بن الحسين القزويني ولد في ربيع الاول سنة ٦١٧ وتوفي سنة ٧٠٠ وكان قليل العلم .

392. — خالد بن يحيى الجزولي الرجل الصالح الذي كتب في حجر باصبعه لا إله إلا الله وبقي أثره ظاهراً إلى الآن كأنما نقش في شمع ببلاد جزولة وفي ذلك عبرة للمعتبرين توفي قبل ٩٠٠ .

393. — خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف القبتوري الأشميلي مولده في شوال سنة ٦١٥ أخذ عن والده الاستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع وأبي أمية إبراهيم بن حمدون وأجازته جماعة من أهل المشرق وقال ابن جابر انشدني من نظمه

أجرني يا إلهي من ذنوبٍ * أتت لها نفسي غيَّ ارتكاب
وخذ بيدي فاني في مهاوي * [أهلك الوقت بعد الوقت كابي]

توفي بالمدينة المشرفة ووضع خطه بالاجازة سنة ٦٨٩ .

394. — خالد بن عيسى بن احمد بن ابي خالد البلوي صاحب الرحلة تاج المفرق ، في تحلية اهل المشرق . رحل ولقي اعلماً واخذ عنهم ورحلته كانت سنة ٧٣٧ أخذ عن الصفدي وغيره ممن يطول ذكره .

395. — خديجة بنت محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسية زوجة ابي بكر بن طرхан مولدها سنة ٦٢٤ سمعت من الزبيدي وابن صباح وغيرهما وتوفيت في المحرم احد شهور اعوام المائة السابعة .

396. — خديجة بنت عبد الرحمان بن محمد بن عبد الجبار المقدسية أم محمد سمعت من ابيها ومن القزويني ومن احمد بن عبد الواحد والزبيدي واجاز لها الفتح بن عبد السلام وابو منصور ولدها سنة ٦١٦ وتوفيت في ربيع الاخير سنة ٧٠١ .

397. — خديجة بنت محمد بن محمود بن عبد المنعم بن المراتي أم محمد سمعت من الزبيدي ثلاثيات البخاري وسمعت الفخر الاربلي توفيت في جمادى الاولى سنة ٩٩٩ .

398. — خديجة بنت يوسف بن غنيمه بن حسين البغدادي كان أبوها قيم حمام مولدها سنة بضع وعشرين وستائة بدمشق وسمعت ابن اللتي الشيرازي وأبي الحسن بن مختار وأبي نصر الشيرازي توفيت في رجب سنة ٦٩٩ .

399. — خالص بن أبي بكر بن علي بن محمد بن علي الانصاري من اهل قرية واسجة أمّ قرى حصن مرشانة من عمل المرية أبو الصفاء ويعرف بابي مريّة كان رجلاً صالحاً من أهل الخير والديانة تقياً فاضلاً له حظّ من الطلب يتلقى الناس بسعة صدره ويبدل لهم ما يتسع له جانب برّه وكان يلي الصلاة والخطبة بجامع واسجة وكذلك كان أبوه وجدّه وبيتهم بيت علم وخير وديانة قرأ القرآن بالقراءات السبع بالمرية على الاستاذ أبي جعفر بن عبد النور المالقي وعليه تأدّب واجاز له وكان يسفر المصاحف والكتب تسفيراً حسناً يقصده الطلبة لذلك وكتب بخطه كثيراً توفي بقرية واسجة ليلة يوم السبت حادى وعشري جمادى الاخيرة سنة ٧٣٦ وبها كان مولده ليلة الجمعة السادس والعشرين لجمادى الاخيرة سنة ٧٦٧ ذكره ابن خاتمة في مرثيته .

— حرف الدال —

400. — داود بن حمزة بن احمد المقدسي الصالحى سمع ابن اللتي والضياء الهمداني وكريمة وغيرهم ولد بدمشق سنة ٦٢٩ وتوفي في صفر سنة ٧٠١ .

401. — داود بن سليمان بن حسن الفرضي الحيسوبي ولد سنة ٧٩٢ اخذ عن قاسم بن سعيد العقباني التلمساني والجمال الاقفهسي وتوفي في مهل شعبان سنة ٨٧٣ .

402. — داود بن محمد بن ابي بكر اسكيا ابو سليمان ساطان تنبكتو
توفي سنة ٩٩٠ وتولى بعده الحاج محمد اسكيا المخلوع خلعه أخوه محمد بان.

403. — داود بن محمد اكوام كاتب ولد مولانا ابي العباس المنصور
ابو الحسن أديب نحوي فاضل حي من أهل العصر .

404. — داود بن محمد التاملي الفقيه الحيسوبي له شرح على رجز
الرجراجي في علم الميقات وله مجموع في الوثائق كان صالحاً توفي في
أوائل ٩٠٠ .

405. — داود بن عبد الله البغدادى ثم التماساني الطيب الماهر
وكان ضريراً أعمى لقيته بمصر سنة ٩٨٦ وكتب الطب تسرد عليه
ومعرفته في الطب عظيمة .

406. — داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلي الاسكندري كان من
الائمة الراسخين فقيه مالكي له فنون عديدة وتصانيف مفيدة صاحب
التاج بن عطاء الله واخذ عنه طريق التصوف صنف مختصر التلقين
للقاضي عبد الوهاب ومختصر الجمل للرجاجي وله كتاب في المعاني والبيان
مات بالاسكندرية سنة ٨٣٢ .

407. — داود بن احمد له مشاركة في النحو والاصليين ويستظهر
مختصر خليل وغير ذلك حي من اهل العصر .

— حرف الذال —

408. — ذو الفقار بن محمد بن أشرف أبو جعفر الحسني العلوي الشافعي سمع ببغداد من الكاشغري وابن الحازن ودرس بالمستنصرية ولد سنة ٦٢٣ ومات في شعبان سنة ٦٨٥ .

409. — ذو النون بن عمر بن عباس القرشي عرف بابن الاسعدي أبو يونس وقيل أبو محمد الحراق الشراري أجاز لابن رشيد لقيه بركانة من مصر بجامع عمرو بن العاصي سنة ٦٨٤ كان شيخاً من العامة وله سماع صحيح ورغب الناس في الاخذ عنه لغرابة اسمه سمع على الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي الاقرشي قال ابن رشيد وقفت على تعليق لابي ظاهر السلفي أفاد به من اسمه ذا النون وها أنا أضمه هنا لأضم الشكل الى شكله وممن يقال له ذو النون المصري ممن أعرفه خمسة أولهم

410. — أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم الأخيمي ذو الاشارات والرموز الشريفة نوبى الاصل يتولى قرشياً وقيل الانصار روى عن مالك والليث وابن عيينة وغيرهم يروى عنهم أخوه عبد ذي العرش وابن أخيه عبد الباري بن إسحاق بن إبراهيم المصري توفي ذو النون هذا سنة ٢٤٥ وقبره بالقرافة يزار ويتبرك به وثانيهم

411. — أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن صالح بن عبد القدوس

الاخميمي روى عن عبد ذي العرش اخي أبي الفيض وغيره من اصحابه
وعن إبراهيم بن مرزوق والبصري وروى عنه الحسن بن رشيق العسكري
بمصر وأبو حفص عمر بن جعفر بن محمد الطبري بمكة وناثم

412. — أبو الفيض ذو النون أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
إبراهيم بن إسحاق المصري الاخميمي المعروف. ناقصار روى عن القاضي
أبي الحسن علي بن محمد بن يزيد بن إسحاق الحاجي وأبي محمد عبد الغني
ابن سعيد الازدي وأبي الفضل أحمد بن عمر الهروي روى عنه بمكة ولم
يزل يكتب الى أن مات روى لنا عنه أبو عبد الله الزبيري. بالاسكندرية
وفلانة بنت المبشر بن فاتك بمصر وغيرهما وقد روى عنه بعض المتقدمين
أبو إبراهيم اسماعيل العلوي قاضي اسيوط وأبو عبد الله القضاءي وآخرون
والرابع

413. — أبو الفيض ذو النون بن يحيى بن علي الاخميمي المصري
روى عن أبي اسحاق بن إبراهيم بن سعد الجبال كثيراً وشهر بمصر
وتوفي قبل دخولي اليها والخامس شيخ لنا أصبهاني من بيت بني المصري
يقال له

414. — أبو بكر ذو النون بن سهل الاشثاني المصري روى عن
أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ سمعت عليه بقراءة الشيخ أبي سعيد
البغدادي وغيرها سنة ٤٨٨ ولم يكن عندي غير أبي نعيم ومن حقه
أن يقدم على ابن يحيى فإنه أقدم منه موتاً وأعلى سنداً لكني اخرته

لانه لم يكن بمصر ولم يرو بها ويكنى أبا الفيض ه كلام أبي طاهر السلفي ه من رحلة ابن رشيد بالمعنى وبعض اللفظ .

415. — ذيبان بن أبي الحسن بن عثمان البعلبكي الدلال بسوق عليّ من سكان دمشق سمع أبا عبد الله محمد البوتيني وأبا العباس أحمد بن عبد الدائم توفي في جمادى الاولى سنة ٨٠٢ ذكره ابن جابر الوادي آشي في فهرسته .

— حرف الراء —

416. — الرضي الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله له فيه اجاث كثيرة مع النحاة واختيارات جمّة ومذاهب يتفرّد بها لقبه نجم الأئمة قال السيوطي ولم أقف على اسمه ولا على ترجمته إلا أنه فرغ من تأليفه هذا سنة ٦٨٣ واخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة أن وفاته سنة ٦٨٤ أو ٦٨٦ الشك مني وله شرح على الشافية واشتهر عنه الرفض .

417. — ربيع بن محمد الكوفي عفيف الدين له شرح على مقصورة ابن دريد قال السيوطي رأيت خطه عليه في جمادى الاولى سنة ٧٨٢ .

418. — رضوان بن أبي راشد الوليدي ابو الفضل الفقيه الحافظ المحصل المقيد شيخ شيوخ المدونة بفاس له تأليف منها كتابه في الحلال والحرام ومنها أجوبته في المسائل التي سئل عنها ومنها املاؤه على كتاب

التهذيب ولم يكن في وقته اتبع منه في الحق لا تاخذه في الله لومة لائم
أخذ عنه أبو الحسن الصغير الزرويلي وجماعة وأخذ هو عن أبي محمد
صالح توفي سنة ٦٧٥ .

٤١٩ . — رضوان بن أحمد بن عبد الله المقدسي القابسي روى عن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عليّ القمريّ التريديّ توفي في رمضان
سنة ٦٩٩ .

٤٢٠ . — رضوان بن عبد الله الجنويّ الوليّ الصالح المحدث الكثير
الراوية رحالة اهل زمانه وواحد وقته وأوانه آخر المحدثين الصالحين
بفاس أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن سقين عن زكرياء والقلقشندي وعبد
العزيز بن فهد والسخاوي كلهم عن ابن حجر وأخذ عنه خلق كثير
وألّف كتاباً في الفقه وله نظم وتقييدات لا يحصى عددها ولد سنة ٩١٠
من نظمه رحمة الله عليه

صلاة وتسليم على خير مهتد * مدا عمر الدنيا كذاك وفي غد
هدية رب العالمين لخلقه * محمدنا أكرم به من محمد
هو الرحمة المهداة للخلق كلهم * فطوبى لمن قد فاز منها بأسعد
شكرنا قبلناها هدية مالك * على الرأس والعينين والقلب واليد

وهي طويلة جداً توفي سنة ٩٩١ ودفن خارج باب الفتوح بمطرح
الجنة وكان ورعاً زاهداً بكاء رحمة الله عليه أدركته ولم آخذ عنه ما يسر
الله ذلك الا أنني ساوئته في السند من طريق العلقي عن عبد الحق
السنباطي عن ابن حجر وأخذت عن تلامذته كأبي عبد الله القصار وأبي

عبد الله محمد بن يوسف التدغي وأبي محمد عبد الواحد بن أحمد الشريف
كلهم عن سقين عن ذكره بعده .

421. — رجاء بن محمد بن يوسف بن علي بن معروف بن أبي
الخير الكناني المعروف بابن عسلي أبو القاسم كان من أذكي خلق الله
وأعرفهم بعلم الفرائض وكان حياً سنة ٧٠٨ .

422. — رابع بن عبد الصمد بن علي بن إبراهيم المديوني النجار
الفشتالي الديار الاديب الشاعر الهجاء ومن شعره يهجو الاديب أبا
الفضل الشريف المكي احمد الوافد على ايالة مولانا أبي العباس المنصور
لما هجا أبا العباس المنجور فذبح عنه بقصيدة منها

أكل هجين أبعدته يد النوى * يلوذ بابواب الوري يتمكف
وكل زعيم جاهل قدر نفسه * يراحم أهل البيت كي يتشرف
وله يهجو بعض الناس وكان أسود

وأسود يقتات الدجا من يمينه * تشامت من رؤياه عند الملاقات
له نعمة ليست تليق بمثله * من النعمة المغبوضة الحسنات
شعره لا بأس به ومعانيه لطيفة الا أنه لا طلب معه اصلاً ولد سنة ٩٤٣ .

423. — راشد بن عبد الله البغدادى المعقولى النحوي الشافعي فقيه
نحوي اخذ عن جماعة من اهل بغداد وعن الامام الرملي العلقمي واحمد بن
قاسم ويوسف النحوي وجماعة لقيته بمصر سنة ٩٨٦ وله معرفة بالمنطق
اخذت عنه المنطق بالقاهرة في السنة المذكورة .

— حرف الزاي —

324. — زاده الملاء العجمي قال ابن حجر كان عالماً بالعربية والمنطق والبيان والكشاف وله اقتدار على حلّ المشكلات من هذه العلوم قدم من بلاده الى حلب ثمّ إلى القاهرة وأقام شيخ الشيخونية بمصر ومدرّسها إلى أن مرض فطال مرضه فشنع عليه الكمال بن العديم أنه خرف ووثب على الوظيفة واستقرّ [فيها بالجاء] فتألم لذلك هو وولده محمود وتوفي عن قرب سنة ٨٨٠ .

325. — زكري بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر اللحياني الهنتائي صاحب تونس قال الصفدي كان فقيهاً فاضلاً قد اتقن العربية وأطلع على غوامض المعاني الادبية ونظم الشعر وأتى فيه بالمتع ووزر لابن عمه المستنصر مدّة ثم ملك سنة ٦١٨ واجتمع بالتقي ابن تيمّة ورجع الى تونس وقد مات صاحبها فملكوه ثانياً ولقب القائم بأمر الله فوثب عليه قرابته أبو بكر فرفض الملك وسار الى الاسكندرية وأقام بها الى أن مات في المحرم سنة ٧٢٧ .

426. — زيدان بن أمير المؤمنين مولانا أبي العباس المنصور بن أمير المؤمنين أبي عبد الله المهدي بن أمير المؤمنين أبي عبد الله القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسيني ولاده والده أبقاه الله تعالى مكناسة وهو أميرها في هذا العصر أعني بعصر ٩٩٩ .

427. — زيدان بن احمد بن محمد القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسيني اختلف هل بويغ بعد أبيه أم لا توفي سنة ٩٦٠ .

428. — زينب بنت أحمد بن كامل الصالحية أم أحمد الشیخة الصالحة المسندة سمعت أبا حفص بن ظفرزد سمعت عليه الفوائد الغيلانيات أخذ عنها ابن رشيد بمنزلها بسفح قاسيون واجازت له سنة ٦٨٤ .

429. — زينب بنت محمد بن عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي اجازت لابن رشيد سنة ٦٨٤ الشیخة الزاهدة المسندة الرحالة .

430. — الزبير بن احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجبلي محتداً الفرناطي منشأ ومولداً كان حياً بعد ٧٠٠ .

431. — زينب بنت مكی بن علي بن كامل الحاراني اجازت لابن رشيد ايضاً سنة ٦٨٤ الشیخة الصالحة العابدة المسندة الرحالة .

— حرف الطاء —

432. — طيرس الجندي علاء الدين النحوي قال الصفدي الشيخ الامام العالم الفقيه النحوي قدم من بلاده الى البيرة فاشتره بعض الامراء وعلمه الخط والقرآن وتقدم عنده واعتقه فقدم دمشق فتفقه بها واشتغل بالنحو واللغة والعروض والادب حتى فاق اقرانه وكان حسن المذاكرة كثير التلاوة والصلاة بالليل صنف الطرفة جمع فيها بين الالفية والحاجمية

وزاد عليهما وهي تسعمائة بيت وشرحها وكان ابن الهادي يثني عليها وعلى
شرحها ولد تقريباً سنة ٦٨٠ من نظمه
قد بت في قصر حجاج فذكرني ☆ بضنك عيشة من في النار يشتعل
بق يطير وبق في الحسير سعى ☆ كانه ظلل من فوقه ظلل
توفي في الطاعون العام سنة ٩٤٩ .

433. — طالحة علم الدين كان مملوكاً اسمه سخر فغير اسمه وكان
متفهنّاً قرأ على البرهان الجعبري توفي بحلب سنة ٧٢٥ .

434. — طاهر بن محمد بن علي بن محمد النويري ولد بعد ٧٩٥
أخذ عن ابراهيم الجزري والبساطي وسبط ابن هشام والجمال الاقفهسي
والشهاب الصنهاجي وأبي عبد الله بن مرزوق وتوفي سنة ٨٥٦ .

435. — طه الحلبي النحوي ولد بعد ٦٦٠ ومات سنة ٧٢٥
واشتهر بكنيته .

436. — أبو الطاهر بن سرور شارح المعالم الفقهية توفي سنة ٧٠٠ .

437. — أبو الطاهر بن صفوان المالكي الفقيه العالم العلامة توفي
سنة ٧٤٧ .

— حرف الظاء —

438. — ظهيرة بن محمد بن ظهيرة القرشي المالكي المكي أبو الفرج ولد
بمكة المشرفة ونشأ بها وولى قضاء المالكية بها سنة ٧٦٨ وتوفي سنة ٨٤١ .

439. — ظهير الدين بن خطيب المدينة المشرفة على ساكنها أفضل
الصلاة وازكى السلام أديب من نظمه
يا سيداً أوصافه ☆ بين الاحبة شائعة
وأكفّه في جودها ☆ كالمن أضحت هامعه
ان الاحبة قد غدت ☆ في جود كفك طائعه
توفي سنة ٩٨٣ .

— حرف الكاف —

440. — الكميّ بن الحسن يكنى أبا بكر سكن سرقسطة الفقيه
المالكي كان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن المستعين بالله أبي أيوب
ابن هود قال الحميدي رأيتاه وقرأت عليه كثيراً ولم يذكر وفاته .
441. — كريم الدين الفرموني المالكي المصري الدار أخذ عن ناصر
الدين اللقاني وجماعة له حاشية على مختصر خليل في مجلدين عظيمين كان
حيّاً بمكة سنة ٩٩٨ .

— حرف الـام —

442. — لؤلؤ بن سنو بن عبد الله فتي الشيخ أحمد بن تيمية سمع
من أحمد بن عبد الدائم وغيره توفي بمصر سنة ٧٠١ أو ٧٠٢ .
443. — لييب أحد مماليك المخدم مولانا أبي العباس أحمد المنصور
الشريف الحسيني من الاعلاج الذين ينتقي منهم قواده أيده الله وأرّبي
إيالاته الكريمة حيّ من أهل العصر أعني سنة ٩٩٩ .

— حرف الميم —

444. — محمد بن رستم بن محمد بن أبي الفضل الحلبي الشهير بابن النحاس أبو عبد الله بهاء الدين كان إماماً في العربية والأدب والخلاف سمع من أصحاب أبي طاهر السلفي وابن اللتي وعلم الدين أبو محمد العرضي وغير هؤلاء أخذ عنه ابن رشيد وأجاز له سنة ٦٨٤ قال أنشدني شيخنا بهاء الدين وزير مؤيد الدين إبراهيم بن يوسف الشيباني القفطي وقفظة ضيعة من أعمال مصر

يا قرأ حاز كلَّ ظرف * وحاز مما حواه وصف
منزلك القلب أن زمان * عاندي أن يراك طرف
ضحكت جبراً لكسر قلب * عليه نصف الهوم وقف
ولبهاء الدين المذكور لما كتب له عبد الرحمان بن عمر بن احمد بن هبة
الله بن أبي جرادة العقيلي المعروف بابن العديم يعاتبه على انقطاعه عنه
ثلاثة ايام فقال

وحقك ما انقطعت لنقض عهد * ولا أنا للمودة بالمقيع
ولكن الليالي غادرتني * بلا سكن فريداً من جميع
وحسبك ما يقاسي طول دهري * فؤادي من سؤالي في الربوع

وله في الشيب

قالوا حبيبك قد تبدى شيبه * فالى م قلبك في هواه يهيم
قلت اقصروا فالآن تم جماله * وبدا سفاه فتي عليه يلوم
فالليل عارضه وحمرة خده * شفق وبيض الشيب فيه نجوم

قال ابن رشيد وأملى عليّ لمسعود السنفلي يصف مكارياً

علّقه مكارياً ✱ شرّد عن جفني الكرى
 قد أشبه البدر اذا ✱ أميل من طول السرى
 قال ابن رشيد ومن الابيات لوجيه الدين ضياء بن عبد الكريم المناوي لنفسه
 سموه جرياً وما انصفوا ✱ ما فيه جري سوى خده
 ولبهاء الدين في مشروط رآه في الحمام
 قلت لما شرّطوه وجرى ✱ دمه القافي على وجه اليق
 ما أتوا مستنكراً في فعلهم ✱ هو بدر المزوه في الشفق
 ومن هذا المعنى قول أبي بكر القادوسي

لا تنكرنّ تشاريطاً بوجنته ✱ فانها أثر الالحاظ والفكر
 وطالما جرحت باللحظ صفحته ✱ والجرح ليس له بدّ من الاثر
 445. — محمد بن الحافظ اسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن
 الانصاري شهر. بابن الانماطي أبو بكر زين الدين أجاز له داود بن ملاعب
 كلّ ما تجوز له وعنه روايته والمؤيد الطوسي ولد بدمشق سنة ٦٠٩ أخذ
 عنه ابن رشيد وأجاز له وتوفي بالقاهرة يوم الاثنين مستهل الحجة
 سنة ٦٨٤ .

446. — محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد اليميني
 الانصاري شهر. بابن الخيمي الاديب البارع الامام العالم الصوفي الحسن
 السميت والصمت أبو عبد الله أخذ عن أبي الحسن بن البث وأبي شجاع
 ابن رستم عن الكروخي ويروي ابن البناء عن ابن موهب عن أبي الوقت
 عبد الاول بن عيسى السجزي وأخذ عنه ابن رشيد وذكره في مشيخته
 صاحب ابن الفارض وسمع عليه شعره وكان ابن الفارض اذا نظم شيئاً

من شعره عرضه عليه وأجاز له أيضاً منصور الفراوي قال ابن رشيد
أنشدني لنفسه في يوم الخميس الثامن عشر لرجب عام ٦٨٤ بـايوان
مشهد الحسين بن علي رضي الله عنه بالقاهرة المعزية

يا طالباً للعزِّ هاك نصيحتي * لفظاً على المعنى البسيط وجيزاً
فالذلّ الا في مطاوعة الهوى * فاذا عصيت هواك كنت عزيزاً

وله أيضاً

قال العواذل كم هذا الضلال بمن * تهوى يغرك منه المنظر النضر
فقلت ان كنت مغروراً بطلعته * فلست أول من قد غرّه القمر

وله أيضاً

ألام على الخلاعة اذ شباني * ورونق جدتي ذهباً جميعاً
ومن ذهبت بجذته الليالي * فلا عجب اذا اضحى خليعاً

وله مما قاله في صباه

يا مطلباً ليس لي في غيره أرب * اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما أراني أهلاً أن تواصلني * حسبي علواً باني فيك مكتسب
لكن ينازع شوقي تارة أدبي * فأطلب الوصل لما يضعف الادب
ولست أبرح في الحالين ذا قلق * قام وشوق له في أضلعي هب
ومدمع كلما كفكفت صيبه * صوناً لذكرك يعصيني وينسكب
ويدعى في الهوى دمعني مقاسمي * وجدي وحزني ويجري وهو محتضب
كالطرف يزعم توحيد الحبيب ولا * يزال في ليلة للنجم يرتقب
يا صاحبي قد عدمت المسعدين فسا * عدني على وصي لا مسك الوصب
بالله ان جزت كشباناً بذني سلم * قف بي عليها وقل لي هذه الكتب
ليقضي الخد من اجراعها وطراً * في تربها ويؤدّي بعض ما يجب
ومل الى البان من شرقي كاظمة * فلي الى البان من شرقيها أرب
وخذ يميناً لمعنى تهتدي بشذا * نسيمة الرطب ان ضلّت به النجب

حيث الرضاب وبطحاها يروضها ☆ دمع الحيين لا الانداء والسحب
 أكرم به منزلاً تحميه هيبتة ☆ غني وأنواره لا السمر والقضب
 دعني أعلل نفساً عن مطلبها ☆ فيه وقلباً لغدر ليس ينقلب
 ففيه عاهدت قدماً حب من حسنت ☆ به الملاحاة واعتزت به الرتب
 أحيا اذا مت من شوق لرؤيته ☆ بأنني لهواه فيه منتسب
 ولست أعجب من جسمي وصحته ☆ في حبه انما سقمي هو العجب
 وا لطف نفسي لو أجدى تلهفها ☆ غوثاً ووا حرباً لو ينفع الحرب
 يمضي الزمان واشواقي مضاعفة ☆ يا للرجال ولا وصل ولا سبب
 يا بارقاً بأعالي الرقمتين بدا ☆ لقد حكيت ولكن فأتك الشنب
 ويا نسيماً سرى من حي كاطمة ☆ بالله قل لي كيف البان والمعذب
 وكيف حيرة ذاك الحي هل حفظوا ☆ عهداً أراعيه ان شطوا وان قربوا
 أم ضيعوا ومرادي منك ذكرهم ☆ هم الاحبة ان أعطوا وان سلبوا
 ان كان يرضيهم ابعاد عبدهم ☆ فالعبد منهم بذاك البعد مقرب
 والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب ☆ فانه من لذيذ الوصل محتسب
 وان هم احتجبوا عني فان لهم ☆ في القلب مشهود حسن ليس يحتجب
 قد نزه اللطف والاشراق بهجته ☆ عن أن تمنعها الاستار والحجب
 ما ينتهي نظري منهم الى رتب ☆ في الحسن الا ولاحت فوقها رتب
 وكلما لاح معنى من جاهلهم ☆ لباه شوق الى معناه منتسب
 أظل دهري ولي من حبه طرب ☆ ومن اليم اشتياقي نحوهم حرب

قال ابن رشيد نبئت أن شيخنا شهاب الدين ابن الخيمي اتفق له في هذه
 القصيدة ما يستظرف حتى صار في اثناء القصيدة لقد حكيت ولكن
 فأتك الشنب مثلاً عند المصريين سائراً ، وعلى الستهم لعذوبته دائراً ،
 وكان ساكناً في بعض بيوت المدارس والخانات فأخذ مبيضة ما كان
 صنع من هذه القصيدة ووضعها في ثقب الحائط فاتفق أنه نسي ذلك

وطالت المدّة وسكن هنالك الاديب الصوفي المعروف بالنجم الاسرائيلي
فوجد تلك المبيضة في ذلك الثقب فانتحلها وصادف أن حضر مجلس
شرف الدين ابن الفارض وكان يعرف بالنظم فسأله هل نظم شيئاً حديث
عهد فألشده القصيدة المذكورة وابن الخيمي حاضر فقال ابن الخيمي هذا
نظمي نظمته قريباً وتركته دفيناً فأنكر النجم وظهر لابن الفارض وجه
الحكم فقال لهما كلاهما مدّعٍ فليذيل كل واحد منكما ماتنازعا فيه فذيل
ابن الخيمي تمام القصيدة فقرن الفريد بالفريد وذيل النجم فرمى الغرض
البعيد وعرضها على ابن الفارض فقال للنجم متغنياً بقول ابن الخيمي
لقد حكيت ولكن فاتك الشنب فارسلها مثلاً وحكم بها لابن الخيمي
وعلى ذكر النجم فقد أنشدني له بعض اصحابنا وذكر أنه قالها ارتجالاً
وقد رأى كحالا يكحل أرمد وسياً

يا سيد الحكماء هذي سنة * قينية في الحب أنت سننتها
او كلما كت سيوف جفون من * سفكت لواحظه الدما سننتها
ولابن الخيمي أيضاً من أبيات
ورأى وجه حبيبي عاذلي * فتفاصلنا على وجه جميل
وله أيضاً

بعثت في طي أنفاس الجنوب * لين عطفها لنعمان الكئيب

447. — محمد بن مكّي بن حامد بن أبي القاسم الاصبهاني الصفار

المطرز الشيخ الصالح عماد الدين أبو عبد الله اجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤
له سماع صحيح إلا أنه أُمّي لا يكتب .

448. — محمد بن محمد بن الحاج أبو الحسن عليّ بن الصياغ أبو عبد الله الفقيه القاضي بتلمسان توفي عشية يوم السبت سادس وعشري رمضان المعظم سنة ٩٣٦ .

449. — محمد بن الرشيد بن عبد الحكم بن الحسن بن عقيل الشيخ الراوية شرف الدين أبو عبد الله سمع من جدّه أبي عليّ الحسن بن عقيل ومن أبي العباس أحمد بن محمد بن تامننت اللواتي ومن الزكي عبد العظيم المنذري وأجاز له ما روى وألف ومن الرشيد العطار وهو أبو الحسن يحيى والد الشيخ ابن صادق وسمع من الامام بهاء الدين ابي الحسن بن الحميدي ولد سنة ٦٠٨ وأجاز لابن رشيد الفهري سنة ٦٨٤ عدّه في مشيخته ولم يذكر وفاته .

450. — محمد بن الامام أبو الحسن عليّ بن وهب القشيري الشهير بابن دقيق العيد تقيّ الدين أبو الفتح ولد بساحل ينبع من أرض الحجاز وتوفي بمصر ودفن بالقرافة سنة ٧٠٢ وله مؤلفات مشهورة أخذ عنه ابن رشيد وأجاز له كل ما رواه وشهرته تغني عن تعريفه رحمة الله تعالى عليه .

451. — محمد بن ابي حاتم بن هبة الله بن خلف بن داود البلاصي المالكي أبو عبد الله شرف الدين أجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤ لقيه بالقاهرة وكان رجلاً صالحاً خيراً .

452. — محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد القسطلاني تقيّ الدين أبو

عبد الله خطيب جامع عمرو بن العاصي ولد عام ٦٤٢ أخذ عن سبط السلفي عن أبيه أبي الطاهر وأجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤ .

453. — محمد بن أحمد بن أمين الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد الميموني أبو بكر القسطلاني بلام مشددة نسبة الى قسطلية من بلاد الجريد ولد بمصر صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٦١٤ ونشأ بمكة زادها الله تشریفاً وأجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤ ولم يذكر وفاته في مشيخته .

454. — محمد بن صالح بن أحمد الكتاني الشاطبي أبو عبد الله صاحب الصلاة والخطبة بجامع بجاية خرج من شاطبة حين استولى الروم عليها في آخر شهر رمضان سنة ٦٤٥ واستوطن بجاية وقدم للخطابة بها عام ٦٦٢ وأجاز لابن رشيد عام ٦٨٤ أخذ عن أبي بكر محمد بن وضاح اللخمي وروى عنه محمد بن محمد بن أحمد بن سعود العبدري الحاجي سنة ٦٨٨ وله نظم منه قوله

أرى العمر يفتى والرجاء طويل ☆ وليس الى قرب الحبيب سبيل
حباه إله العرش احسن سيرة ☆ فما الصبر عن ذاك الجمال جميل
مق يشتفي قلبي بلثم ترابه ☆ ويسمع دهر بالمازار بخيل
دللت عليه في أوائل اسطري ☆ فذاك نبي مصطفى ورسول
ولما ذكرنا العبدري فن نظمته وهو صاحب الرحلة

دنياي مهما اغتررت فيها ☆ كخيفة عرضت النهاب
ان شئتها فاحتمل اذاها ☆ واصبر على خلطة الكلاب
ولد الكتاني المذكور في ذي القعدة سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٩٩ .

455. — محمد بن عبد الخالق بن طرхан الشيخ الصالح المكثّر المسند
أبو عبد الله وكان أبو طرхан يلقب بشبل الدولة وأهل الحديث
المعترفون يقولون السخاوي منسوب الى سخي مقصور قرية على النيل
بأسفل مضرله السماع الصحيح العالي سمع أبا الحسن ابن البنا وأبا
الفتوح مبارك الجلاجلي وأبا عبد الله بن عباد وأبا محمد العثماني أجاز
لابن رشيد بالاسكندرية سنة ٦٨٤ .

456. — محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري شمس الدين أبو عبد
الله منسوب الى جزيرة ابن عمر من كور الموصل أديب عالم متفنن قال
ابن رشيد أنشدني نفسه

تأمل قدّ هند في التثني * فان له مع الالحاظ شأنًا
وكم في ذاك من معنى خفي * اذا عبث النسيم به ابانا
يميله فترسلها سهامًا * ويعدله فينصبها سنانا
وله أيضًا

ارى صدري وقلبي ليس يقضي * على شمليهما غير افتراق
ففي معنى الجزيرة لي خليل * وفي مصر وآخر بالعراق
وخذن بالشام فأني معنى * اقمّت به احن الى البواقي
يؤنسي ويؤنسي حبيب * وانظر في اللقاء الى الفراق
واجشا للدنو وللتنائي * وابكي للوداع وللتلاقي
فجفني لا يزال طليق دمع * ولا ينفك قلبي في وثاق
ومفترقان لي قلب وصدر * ومتفقان دمعني والاماني
وقد زعموا الهوى حلّو ومرّ * وعندي كله مرّ المذاق
وله أيضًا

لو أن نسيها هب عني يحدث * علمتم بأسباب الهوى كيف تعبت
أكاد إذا ما مرّ بي نحو أرضكم * من الشوق في اذنيه أُنثبث
أحدثه شوقي إذا مر نحوكم * عساه باكناف القرافة يعمك
أموت باشواقي وأحيا بذكركم * فله فيكم كم أموت وابت

وله لما دخل على مجد الدين بن دقيق العيد بحالة مرض

حاشاك أن يعتريك سقم * تببت من مسه نحىلا
أصبحت مثل النسيم لطفا * لذاك قالوا غدا علىلا

لقيه ابن رشيد بالاسكندرية لوروده عليها لبعض حاجاته وأجاز له
سنة ٦٨٤ .

457. — محمد بن حسن بن عبد الملك بن محمد بن شاطر البوني
الشرابي الطيب جمال الدين أبو عبد الله كان في أخلاقه شكاسة وكبر
وعدم فهم وله السمعة صحيحة ولد بشعر الاسكندرية في احد عشر جمادى
الاولى سنة ٦٢١ سمع على الصفراوي وسمع الخلعيات عن ابن عماد الحراني
وأجاز له جماعة لقيه ابن رشيد بالاسكندرية وأجاز له سنة ٦٨٤ .

458. — محمد بن حسن بن علي المعروف بابن التونسي جمال الدين
أبو عبد الله أديب له نظم وسماع واجازات وخط بارع أخذ عن أبي
الفضل المرسى وابن رواج أجاز لابن رشيد الفهري سنة ٦٨٤ .

459. — محمد بن منصور بن أحمد بن منصور بن أحمد بن محمد بن
أحمد بن الحسن الانصاري أبو بكر لقيه ابن رشيد بالاسكندرية وأجاز
له سنة ٦٨٤ .

460. — محمد بن مكين الدين عطاء الله بن مظفر بن عبد الكريم
ابن الخطيب ناصر الدين أبو عبد الله لقيه ابن رشيد بالاسكندرية واجاز
له سنة ٦٨٤ .

461. — محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الواحد المقدسي الخليلي لقيه
ابن رشيد بالصالحية بدمشق وأجاز له سنة ٦٨٤ قال ابن رشيد أنشدني
في بعض اصحابنا

دمشق بنا شوق اليها مبرح * وان لج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصاء در وترها * عير وأنفاس الرياح شمول
تسلسل فيها مأوها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل

462. — محمد بن محمد بن عبد الله النراقي المالكي ابو عبد الله الشهير
بابن حافي رأسه ولد سنة ٦٦٣ وأجاز لخالد البلوي صاحب الرحلة سنة
٧٣٧ من نظمه

كان لم يكن بين ولم تك فرقة * اذا كان ما بين الفراق تلاق
ولم يذكر خالد وفاته في رحلته .

463. — محمد بن محمد بن يوسف بن نصر وهو الثاني من ملوك بني
الاحمر وهو الفقيه توفي سنة ٧٠٠ وولي بعده ابنه محمد .

464. — محمد بن عبد الملك الانصاري أبو عبد الله القاضي بمراكش
وهو مؤلف الذيل والتكملة ، لكتابي الموصول والصلة . توفي سنة ٧٠٣ .

465. — محمد بن منسونة الفقيه الخطيب المالكي أبو عبد الله توفي
سنة ٧٠٥ .

466. — محمد بن أبي الصبر الفقيه العالم العلامة توفي سنة ٧٠٦ .

467. — محمد بن راشد المغيلي أبو عبد الله الفقيه المالكي توفي

سنة ٧٠٦ .

468. — محمد بن إدريس القلاوسي أبو عبد الله من أهل أشبونة

توفي سنة ٧٠٧ .

469. — محمد بن عبيدة النحوي الاشبيلي أبو عبد الله الاستاذ المقرئ

توفي سنة ٧٠٦ .

470. — محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد الحميري الحجري بفتح

الحاء وسكون الجيم الرعيني نسبة الى حجر ذي رعين ويعرف بابن خميس التلمساني الفقيه العالم العلامة الحجة شيخ الجماعة أبو عبد الله الشاعر المجيد رحل من تلمسان الى سبتة فأقام بها مدة ومدح رؤساءها من بني العزفي ثم أجاز البحر الى الاندلس فاحتل بحضرة غرناطة في اواخر سنة ٧٠٣ في جوار الوزير أبي عبد الله ابن الحكيم والبسه ابن خميس من حلل شعره ونثره وكان من فحول الشعراء وكان صناع اليدين صنع قدحاً من الشمع على ابداع ما يكون في شكله وكتب بدائر شفته

وما كنت الا زهرة في حديقة * تبسم عني ضاحكات الكهائم

فقلبت من طور لطور فها أنا * أقبل أفواه الملوك العظام

وله في تفضيل الحشيش على الخمر

دع الخمر واشرب من مدامة حيدر * معتقة خضراء لون الزبرجد

يعاطيكها بدر من الانس أغيد ☆ يميل على غصن من البان أُمّلد
 فتحسبها في كفه اذ يديرها ☆ على القوم [مما] فوق خد مورّد
 هي البكر لم تنكح بماء سحابة ☆ ولا عصرت بالرجل يوماً ولا اليد
 ولا عبث القبيس يوماً بدنّها ☆ ولا قربوا من دنّها نفس ملحد
 ولا قول في تحرّمها عند مالك ☆ ولا حدّ عند الشافعي وأحمد
 ولا أثبت النعمان تنجيس عينها ☆ فخذها بحدّ مشرفي مهند
 وفيها معان ليس للخمر مثلها ☆ فلا تستمع فيها كلام المفند
 فكف أكف اللوم بالكف واسترح ☆ ولا تطرح يوم السرور الى غد
 ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ☆ وياتيك بالاخبار من لم تزود

قوله واشرب من مدامة حيدر هو حيدرة بن يحيى من علماء بغداد له
 موضوع في ابحاثها وكان يستبيحها قولاً وفعلاً ولا بن خميس اشعار كثيرة
 جمعها أبو عبد الله القاضي محمد بن إبراهيم الحضرمي في جزء سماه الدر
 النفيس ، في شعر ابن خميس . ولما جرى ذكر ابن خميس فن أصحابه
 وجيرانه بتامسان أبو زكرياء يحيى بن عصام من نظمه

ألا اعلم بان الموت كاس مدارة ☆ على كل من قدراح فيها ومن غدا
 ومن نظمه لما سمع قول النرخشري
 لجماعة سموا هواهم سنة ☆ وجماعة حمر لعمرى موكفه
 قد شبهوه بخلقه وتخوفوا ☆ شنع الورى فتستروا [البلكفه]
 فأجابه بقوله

قل للذي سمى الهداة أولي النهى ☆ حمراً لأن سلب الهدى والمعرفة
 وغدا يرجح الاعتزال جهالة ☆ ويروقه زور وشاه وزخرفة
 الحق أبلج واضح لكنه ☆ يغشي عيون أولي الضلالة والسفه
 أخساً فقولك طأخ كهباءة ☆ طاحت بها هوج الرياح المعطفه
 سوّغت ذم جماعة سنية ☆ قد أحرزوا من كل فضل أشرفه

قطفوا أزاهر كل علم نافع ☆ وأتوا بكلّ بديعة مستظرفه
قوم هم قعوا الضلال وحزبه ☆ بمقاوِل حكمت المواضي المرهفة
هم شيعة الحق الذي ما بعده ☆ الا مهاوٍ في الضلالة متلفه
آراؤهم يجلو البصائر نورها ☆ ويميط ادواء القلوب المدنفه
أقصر فان شقاقهم كفر فلا ☆ تدع الرشاد لعصبة متعسفة
من شدّ عن سنن الجماعة قد غوى ☆ جاءت بهذا الكتب الصحاح معرّفة

وقد أجاب عن بيتي الزنخشري أناس كثيرون ويأتي بعضها في ترجمة
أبي عبد الله محمد بن يوسف التدغي إن شاء الله تعالى بمنه وتوفي ابن
خميس المذكور سنة ٧٠٨ بحضرة غرناطة قتيلا في ضحوة عيد الفطر
وهو ابن نيف وستين سنة وذلك يوم مقتل مخدمه الوزير أبي عبد الله
ابن الحكيم اصابه قاتله بحمده على مخدمه ويقال أنه لما هم به قاتله قال له
أنا دخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلتفت اليه وجعل يجهز
عليه فقال له لم تقبل الدخيل الله بيني وبينك فكان آخر كلامه وما سمع
منه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انه استفاض بعد ذلك من حال
القاتل أنه هلك قبل أن يكمل سنة من حين قتله من فالج شديد اصابه
فكان يصيح ويستغيث ابن خميس يطلبني ابن خميس يضربني ابن خميس
يقتلني وما زال الامر يشتدّ به حتى قضى نجه على تلك الحال نعوذ بالله
من الورطات ، وموقعات العثرات .

471. — محمد بن أمير المؤمنين أبي العباس أحمد المنصور بن أمير
المؤمنين أبي عبد الله محمد القائم بأمر الله تعالى ولي عهد مخدمونا مولانا
أبي العباس أحمد المنصور له همة عظيمة في جمع العدد والاجناد فدور

العدّة لا تكف عن العمل أبداً وكل سلاح جيد يظهر في السوق يحمل
اليه ويخزنه في خزانة معدة لاسلحة النار وحلمه عظيم كاد أن لا يشق له
غبار في الحلم وله شفقة على رعيته أبقاه الله بمنه ولو تتبععت مآثره لما
وسعتها هذه العجالة وإنما تحصيلها دواوين جمّة وهو حيّ بهذا العصر أعني

سنة ٩٩٩

472. — محمد بن أحمد بن محمد الوزروالي أبو عبد الله القاضي فقيه
محدث له مسند صحيح وقلم فصيح أخذ عن أبي مالك الونشريسي وأبي
محمد عبد الوهاب بن محمد الترقاق التحيبي وعن أبي زيد عبد الرحمان
ابن محمد بن إبراهيم وعلى أخيه أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم المشزائي
وعلى الاستاذ أبي زيد عبد الرحمان النالي وعلى أبي الحسن عليّ بن هارون
وأبي عبد الله محمد بن عليّ الخروبي عن زروق عن أبي عمرو عثمان بن
عبد الواحد المصطفي وعن أبي العباس أحمد بن جيدة وعن أبي القاسم
ابن عبد الجبار الفقيهي وأبي عبد الله محمد بن قاسم القصار وعن عليّ بن
عبد العزيز الغماري السجلماسي وعن أبي عبد الله الشطبي وجماعة أجاز
له كل واحد ما يحمله عن اشيأه وتوابعهم ووضع خط يده بالاجازة
سنة ٩٩٩ في اواسط شوال منها وولد سنة ٩٢٨ .

473. — محمد بن محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله المشاط المنافي
المعروف بالهزّاز أخذ عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني القرآن
وقرأت عليه فاتحة الكتاب بسنده ما روى عن ابن غازي بواسطته وأجاز

لي سنة ٩٩٣ .

474. — محمد الاندلسي رئيس الطائفة الاندلسية ومخترع البدعة العظيمة المنصورة بالسنة السمعاء الحنفية أهلكه الله وأتباعه وأخلى منهم الارض توفي قتيلا سنة ٩٨٥ في ذي الحجة منها قتله السلطان أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشريف الحسني المخلوع فاز رحمه الله بقتله أياه لكن قتله له ليس هو على بدعته وإنما قتله لكونه رئيس الاندلس [الذين غدروه] وكان ذلك سبب خلعه وكان أمر الله قدراً مقدوراً والملك لله وحده يوتيهِ من يشاء من عبادهِ وزير هذه الطائفة اليوم بالمغرب على من كان به من اليوسفية والعكازية فليحذرهم المسلم ولا يغتر بجزع بلاتهم وما أحدثوه في الدين أخلى الله منهم الارض وهذه البدعة التي دعا إليها هذا المطرود من باب فضل الله الى غضبه وتمسك بها أصحابه من بعده كعبد الخالق الومغاري المتشرف وليس بشريف اذا أصله صنهاجي وكابراهيم الراشدي وكابراهيم رفيق ومن تبعهم أبعدهم الله وأذلهم قال بمثلها بعض الاندلسيين قبله بل هذا حذوه في اقواله كلها وأفعاله وشنع عليهم ابن العربي في المعارضة ومن أراد الوقوف على شناعاتهم جملة وتفصيلا وما قيل في هذه الطائفة الملعونة فليطالع تأليف الفقيه الخطيب أبي القاسم بن سلطان القسنطيني نزيل تطوان فقد أبدع فيهم وزيف اقوالهم وبين فسادها وهو في نحو مجلدين وصنف ايضاً في الرد عليهم في وريقات أبو العباس أحمد الصغير أحد تلامذة المنجور وكان يوذيرهم كثيراً فقبضوا لذلك وعظم الامر

لديهم فقتلوه رحمة الله عليه واخرى طائفهم نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا وعقائدنا الى الممات في عافية بمحمد وآله وانما أطلنا في ذكر هذا الخبيث واشياعه ليتحفظ منه لانطماس بصيرته واعماء عيني قلبه حتى رأى الظلمة نوراً والنور ظلمة ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم نسأل الله العافية الى الممات في ديننا ودنيانا وأن يجعلنا ممن يتبع السنة ويهتدى بهديها الذين قيل فيهم

محبتهم فرض ورؤيتهم هدى ☆ وللدين منهم السن وقلوب

475. — محمد بن يعقوب التكموتي الفقيه كان يستظهر مختصر ابن الحاجب الفرعي وكان رجلاً صالحاً توفي في حدود ٩٦٠ .

476. — محمد بن ابي القاسم الديلمي أبو عبد الله أخذ عن ابن عمه حامد بن علي وعن أبي العباس أحمد المنجور وكان مضطرباً بمطالعة الكتب جماعاً لها وكان فقيهاً نوازلياً توفي قبل ٩٩٠ عن ثلاث وستين سنة .

477. — محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر الوانواغي التولوسي نزيل الحرمين الشريفين كان عالماً بالتفسير والاصليين والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق والفقه المالكي ولد سنة ٧٥٩ بتونس ونشأ بها سمع من مسندها أبي الحسن البطرني خاتمة أصحاب ابن الزبير وسمع من ابن عرفة وأخذ عنه علوماً كثيرة وأخذ عن ابن خلدون الحساب والهندسة والنحو عن أبي العباس القصار وله تعليق على المدونة

وكان يعاب عليه اطلاق لسانه في العلماء توفي سنة ٨١٩ .

478. — محمد بن محمد بن بكيش العبدري الغرناطي النحوي أبو عبد الله كان فاضلاً مضطرباً عاكفاً عمره على تحقيق اللغة وكان مشاركاً في الطب وسكن سبتة وأخذ بغرناطة عن ابن الزبير توفي في رجب سنة ٧٥٣ .

479. — محمد بن إبراهيم الجذامي الوادي آشي أبو عبد الله قال في الاحاطة من أهل التفنن والمعرفة والامامة في صناعة العربية انتفع به أهل بلده وغيرهم أجمع على فضله ودينه مشهور في قطره قرأ على أبي العباس بن عبد النور وانتفع به وخلفه بعد وفاته في التدريس توفي سنة ٧٠٩ .

480. — محمد بن إبراهيم الشطنوفي قال ابن حجر رأيت بخط ابن أبي بكر شمس الدين أنه ولد بعد ٧٥٠ وقدم القاهرة شاباً وتصدى للاقراء بجامع ابن طولون وبالشيخونية في الحديث وكان مشكور السير توفي ليلة الاثنين سادس ربيع النبوي عام ٨٣٢ أخذ عنه تقي الدين الشمني وقاضي القضاة علم الدين البلقيني وهما من أشياخ السيوطي .

481. — محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان أبو عبد الله شرف الدين كان استاذاً نحويًا محدثاً قال الذهبي ولي خزانة الكاملية الى أن مات ليلة الجمعة سابع صفر سنة ٦٨٣ سمع ابن رواج وابن الجوزي .

482. — محمد بن إبراهيم بن محمد البلنسي المالكي النحوي أبو الطيب

أخذ عن أبي الربيع واختصر شرح الإيضاح وسمع من المجد ابن دقيق
العيد كان من العلماء العاملين الفقهاء الأدباء توفي سنة ٦٩٥ .

483. — محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي تاج الدين
كان فقيهاً نحويّاً متفنناً مواظباً على طلب العلم جميع نهاره ويدع له طعامه
وشرايه وكان ضريراً ولد بعد ٧٠٠ أخذ عن العلاء القونوي ولازم
الركن بن القوبع وسمع من الحافظ المنري توفي فجأة يوم الأحد ثالث عشر
جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ .

484. — محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى القرشي التلمساني
المقري نسبة الى مقرة قرية من القيروان والزاب كذا ضبطه أبو العباس
أحمد الوشرسي قاضي الجماعة بفاس كان قائماً على العربية والفقه والتفسير
ويحفظ الحديث والتاريخ والأدب ويشارك في الأصول والجدل والمنطق
ويتكلم في طريق الصوفية ويعني بالتدريس فيه رحل وحجّ ولقي رجالاً
وعاد الى بلده تقدّم الى السلطان أبي عنان فولاه قضاء الجماعة بفاس
فأنفذ الحق وألأن الكلمة وخفض الجناح فأحبته العامة والخاصة أخذ
عن عبد المهيمن بن محمد الحضرمي وبمصر عن ابن حيان والشمس الأصبهاني
وابن اللبان وابن عدلان وبمكة من الرضى إمام المقام وبدمشق عن الشمس
بن قيم الجوزية وصنف في الفقه والتصوّف قال ابن الخطيب أتصل
بنا نعيه سنة ٧٥٩ بفاس ونقل بعد مدّة ودفن بعرضته داخل البلد .

485. — محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي

ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ولد سنة ٧٠٥ تروّد الى ابن تيمية وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشة مع ابي حيان في اعتراضه على ابن مالك وله الاحكام ، في الفقه والكلام . على مختصر ابن الحاجب والمحرّر توفي في جمادى الاولى سنة ٧٤٤ .

486. — محمد بن إبراهيم بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير بن عياش يكنى ابن عيشون بلفيقي الاصل مروى النشأة والولادة وشهر باللفيقي كان مستكثراً في الرواية مشاركاً في أمور الفقه وفروعه وعلم اللسان وصناعة المنطق معدوداً من رجال التصرف اولى الاحوال متبحراً في معرفة أسماء الكتب ولوعاً بالمطالعة شاعراً أخذ عن ابن خميس الحجري معلقاً وقرأ على ابن الشطا الاشارة الباجية وبرهان أبي المعالي وتنقيح القرني ومقدمة المستصفي وقرأ على أبي الحسن الصغير وابن مريم الجزولي وناصر الدين المشدالي قرأ عليه شرحه على المدونة وعلى ابي العباس بن البناء العددي وله مصنفات غالبها لم يكمل تركها في مبيضات وله نظم من ذلك قصيدته التي في صفة حاله مطلعها

تأسف لكن عزّ عنه تأسف * وكفكف عيناً حيث لادمع يذرف
وجاذب قلباً ليس يأوى لمألف * وعالج نفساً داؤها يتضعف
ورام سكوناً وهو في رجل طائر * ونادى بأنس والمنازل تهتف
أراقب قلبي مرّة بعد مرّة * فألفيه ذيك الذي أنا أعرف
فان حلّت الضراء لم ينفعل بها * وان حلّت السراء لم يتكيف
تحدّثني الآمال وهي كذوبة * تبدّل في تحديثها وتحرف

وله رحمة الله علينا وعليه

لا تبدلن نصيحة الا لمن * تلقى لبذل النصيح منه قبولاً
فالنصح ان وجد القبول فضيلة * ويكون ان عدم القبول فضولاً
وله أيضاً

اذا ما كتمت السر عن من اراده * توهم ان الود غير حقيق
ولم أخف عنه السر من ظنة به * ولكنني أخشى صديق صديقي
وله أيضاً

رعى الله اخوان الخيانة انهم * كفونا مؤونة البقاء على العهد

487. — محمد بن إبراهيم بن محمد السيار ويعرف بالبيار أبو عبد الله
من أهل غرناطة يشارك في العربية والفرائض والاصول وكان مفتياً
قرأ على الاستاذ أبي جعفر بن الزبير وعلى الخطيب المحدث ابن رشيد
الفهري وعلى أبي الوليد الحضرمي وعلى ابن الزيات وأبي القاسم ابن
الشاط توفى عام ٧٥٣ .

488. — محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الانصاري أبو عبد الله
ويعرف بابن الطراز من أهل غرناطة أخذ عن القاضي أبي القاسم
بن سمجون وعن أبي جعفر بن سراجيل وأبي عبد الله بن صاحب
الاحكام وأبي الحسن علي بن جابر بن فتح الانصاري وأبي محمد
عبد الله بن عبد الصمد بن أبي الرجاء وأبي قاسم الملاحي وأخذ بقربة
عن علي بن أحمد الغافقي وبما لقه عن الحافظ أبي محمد القرطبي وبسبته عن
أبي العباس الغزفي وباشييلية عن أبي بكر بن عبد النور وأبي جعفر بن
فرقد وأبي الحسن بن زرقون وبفاس عن أبي عبد الله بن زبدان وأبي

البقاء يعيش بن القديم وأبي محمد قاسم الشريف وبمروسة عن أبي قاسم
الطرطوشي توفي بغرناطة سنة ٦٤٥ .

489. — محمد بن أحمد بن عبد الرحمان الرمكي الايسي القاضي
بتيتسي وأعمالها الحافظ ذكر أنه حفظ الفية ابن مالك في يومين أخذ
عن محمد بن إبراهيم التمارتي وغيره توفي سنة ٩٨١ .

490. — محمد الحساني الفقيه المالكي الخطيب المفتي بمراكش
المحروسة توفي بالوالباء سنة ٧٦٥ .

491. — محمد بن مبارك الجواري الرجل الصالح أخذ عن محمد بن
إبراهيم التمارتي وله كرامات خارقة للعادة وأخذ عن خالد ابن يحيى
توفي سنة ٩٢٧ .

492. — محمد النواجي المصري شمس الدين أبو عبد الاديب
الفاضل الابرع من شعره يمدح قاضي قضاة الشافعية أبي العباس أحمد
بن علي بن حجر العسقلاني ويهنيه بدخول سنة ٨٤٦

دأب المشوق أسي مما يلاقيه * فراقب الله يا شمس الضحى فيه
باربة الخال يا ذات الحجال ويا * ربيعة القلب يا أقصى أمانيه
هلاً رعيت رعاك الله عهد فتى * مضى الفؤاد قريح الجفن باكيه
يشكو الى الله ما أضحى يكابده * من الغرام وما أمسى يقاسيه
ردّي عليه مناماً كان يعهده * لعل طيف خيال منك ياتيه
وعلّيه بجيران النقا فعسى * يشفي غليل فؤادي من تلظيه
واهاً المضطرم الاحشاء بجمر غضى * لو أن ماء دموع العين يطفيه

ومنها

ان أورث الجفن جسمي في محبتها * سقماً فناء لسان الثغر يشفيه
أو ضلّ في ليل شعر من ذوائبها * فهدي قاضي القضاة الشهم يهديه
العالم العامل الحبر الامام ومن * حاز النهاية علماً في مباديه
حامي الكتبية ميمون النقية محـ مود الضريبة برّ في معاليه
شهاب علم رقي أوج العلا فجلي * غياهب الشك وانجابت دياجيّه
حليف مجد عليّ الجدّ خدن ندى * كريم أصل زكيّ الفرع ناميه
أغرّ وضاح وجه نور غرّته * مقدّم وضياء البدر تاليه
ذو منطق ببديع القول مكتمل * يريك كل بيان في معانيه
تجانست فيه أوصاف مطابقة * فالعلم يرفعه والحلم يدنيه
مهذب روضة التحقيق بحر ندى * بسيط علم وجيز اللفظ حاويه
تتمة اللفظ في منهاج عدته * ابانة أعربت عن حسن تنبيه
برّ جواد كتبت عنه الفحول فما * في حلبة السبق أصلاً من يجاريه
ماضي الشكيمة لا يثنى أعتته * جاء ولا عن طريق الحق يلويه
بل كل ما يسخط الرحمان يسخطه * حتى وما كان يرضي الله يرضيه
وما تردّد فيه قبل أن يك من * عند الالاه حقيقة فهو يمضيه

ومنها

كم من علوم حباننا الله عنه وكم * رزق على يده الخلاق يجريه
لا تحش قط نفاداً فهو يمدد من * درّ النظام على من باسمه فيه
جارت في وصف عليك الفحول اذا * ما راج ذكرك في سرى أناجيه

ومنها

شفت بالدرّ اسماع القريض ولا * سيما اذا رحت عن عليك أرويه
وكما صغت معنى في البديع فن * بسيط بحر نداك الجهم أمليه
كم شاعر في المعاني لا شعور له * اعيت قوافيه اذ خان القوى فيه
أضحى يزخرف أقوالاً مزيفة * فيهرج النقد فيها أيّ تمويه

وكم أديب له في النظم تورية * عنها توارى وما أجدى تواريه
 رام التشبه في توجيه ذاك وما * يشعر بابداع توجيه وتشبيه
 لازلت في دول الاسلام محتكما * بسيف شرع صقيل الحد ماضيه
 ولا برحنا شهاب الدين يقدمه * بدر السعادة في أعلى مراقبه
 الله يكلؤه الله يحرسه * الله يحفظه الله يبقيه

وله أيضاً في كاتب

وفي كاتب من حسنه ودلاله * يد ابن هلال في قلامة ظفره
 لمقلته طرف ابن مقلة باهتا * وياقوت مقنوت بلؤلؤ ثغره

وله من الجناس المحرّف بحرفين والتزم ان لا خامس لها

أقول وفي الاحشاء نار صباية * فقلبي بها صال وجسمي كصلال
 أياربة الخلخال والخال لست عن * جمالك بالسالي ودمعي كلسال
 وان غبت يا شمس الجمالين لم يغب * خيالك عن بالي وان هجرت بلبال
 فقلت اذا ما رمت مني في الهوى * وصالا الى حالي تذلل لخلخال

وله أيضاً

أحبابنا قلّ المساعد واعتدى * زمان به سوق المنافق نافق
 فلا تناسوا عهد ودّي فاني * الى حفظ هاتيك الموائق وائق
 نأيم فلا والله ما اخضت الرنى * ولا لاح من نحو الابرار بارق
 وغنم بوجه للاهله جامع * ولكن سنا تلك المفارق فارق
 فبت أراعي المشرقين لانني * بدمعي من تلك المشارق شارق

493. — محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن الحاج عبد الله بن محمد

بن يوسف العشاب الانصاري الاندلسي ثم الدرعي أخذ عن أبي القاسم
 الشيخ التفتوني الفقه والنحو والفرائض والحساب ولد بعد ٩٣٠ .

494. — محمد بن علي بن المسيقاني أبو عبد الله الدرعي توفي في

رمضان عام ٦٧٩ أخذ عن أبي غازي وأبي الحسن الونشريسي وغير هؤلاء.

495. — محمد بن يوسف بن إبراهيم الاي نزيل المرية وأصله من بلفيق من شرق الاندلس أبو عبد الله ويعرف بابن مشون بفتح الميم وتشديد الشين المعجمة المضمومة من اساتذة المرية ومقرئها رحل الى سبته فأخذ بها عن أبي الحسن بن عبد الله بن أبي الربيع القرشي وقرأ عليه وسمع وعن الاستاذ أبي قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط الانصاري والاستاذ أبي اسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله التلبساني والاديب أبي الحكم مالك بن عبد الرحمان بن المرحل والاديب أبي علي بن الحسن ابن عتيق بن حسين بن رشيق التغلبي وأخذ بالقة عن العدل الراوية أبي عبد الله بن عياش القرطبي والاستاذ أبي عبد الله محمد بن علي بن الفخار الجذامي وببلش عن المقرئ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن داود اللخمي البكي بن الكماد وأجاز له الخطيب أبو عبد الله بن صالح الكناني نزيل بجاية وغيره وتصدر للاقراء بالمرية له مشاركة في العربية وتحقيق بعلم الحساب والفرائض وتقدم في ذلك ونظم رجزاً في علم الجبر والمقابلة وكان من أهل الدين والفضل والعفاف والتصاوت ذا سمت ووقار أخذ عنه جماعة منهم القاضي أبو محمد عبد الله بن الصائغ والقاضي أبو القاسم عبد الرحمان بن شعيب توفي بالمرية في الثالث لشوال سنة ٩٨٩.

496. — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الحاج السامي البلفيقي من أهل المرية ولد بسبته أبو بكر والد القاضي أبي

البركات محمد كان من كبار العباد السالكين وصدور الزهاد الناسكين وأجاز البحر الى العدو مستصرخاً سلطانها لنصرة الاندلس فكان ذلك مما سعى عليه فيه بفساده النصري تأدب بالخطيب أبي زيد عبد الرحمان ابن عيسى بن احمد بن فتح الوريباغلي الطنجي الاصل والمولد نزيل سبتة ثم قرأ على الاستاذ أبي الحسين بن أبي الربيع فتلا عليه القرآن العزيز بالقراءات السبع وتفقه عليه في رسالة أبي محمد بن ابي زيد واخذ عنه العربية واللغة واستظهر عليه فصيح ثعلب وأجاز له وسمع عن القاضي الحسن ابي عبد الله الازدي والاستاذ ابي بكر بن مشليون وأجاز له ايضاً والده وابو الحسين بن السراج وأبو عبد الله بن عياض وابو يعقوب الحساني وابو العباس بن فرتون وابو عبد الله محمد بن يوسف الطنجالي وابو الحسن الرعيني وابو الحسن الشاري وابو الحسن الغراني وابو يحيى عبد الرحمان بن الفرس وابو زكرياء بن عصفور وأجاز له من أهل المشرق جماعة على يد أبيه وله تأليف سماه المناقب في فضائل الاولياء وله نظم توفي بسبتة في العشر الاواخر من شهر رمضان من سنة ٦٩٤ ودفن اثر صلاة العصر بجمانة الخروبة من منارتها بالقرب من قبر ربحان الاسود العبد الصالح وكان مولده بسبتة سنة ٦٤٦ أخذ عن قاضي الجماعة بحضرة تلمسان ابو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي .

497. — محمد بن محمد بن لب بن عبد الله الامي من أهل المرية أبو عبد الله ويعرف بابن الصائغ قرأ على والده الخطيب ابي عبد الله بن

لب وسمع عليه وبه تفقه وقرأ على الاستاذ ابي القاسم بن الاصفر والخطيب ابي الحسن بن الغزال واجاز له الخطيب ابو الربيع البننسي وابو الحسن علي بن عبد الله قطرال وولي الصلاة والخطبة بالجامع الاعظم من المرية في حدود الشيبية واستمر على ذلك الى حين وفاته وناب عن بعض القضاة بالمرية وشورور وافق وهو الذي كان له التقدم في وقته وكان يتكلم بالمسجد الجامع بالمرية على موطن مالك رضي الله عنه روى عنه الخطيب أبو عبد الله بن رشيد وأبو محمد عبد الله بن علي ابن سامون الكنائي وابنه القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن الصائغ توفي بالمرية سنة ٦٩٨ .

498. — محمد بن محمد بن أحمد القيسي من أهل مرشانة ابو عبد الله ويعرف بابن عزرة من خطباء المرية سمع ابا العباس أحمد بن محمد ابن مكنون اللخمي وأخذ عنه وعن غيره وكان من أهل الفضل والدين والصلاح ولي الصلاة والخطبة بالجامع الاعظم بالمرية عند صرف محمد ابن محمد بن لب بن الصائغ ثم لما اعيد ابن الصائغ نزع هو عنها ولحق بخصن نيشر وصار يكتب فيه ويعلم القرآن الى ان توفي بالخصن المذكور وقال ابن عزرة المذكور سرت مع أبي جعفر بن مكنون الى جبانة فقال ابو جعفر السلام على اهل الجبانة عموماً وعلى الفضل بن مسامة خصوصاً والفضل بن مسامة هو مختصر الواضحة .

499. — محمد بن أحمد بن محمد القيسي من أهل المرية أبو عبد الله ويعرف

بابن شعيب والد القاضي أبي الحسن أحمد بن شعيب كان فقيهاً سنياً
محدثاً مسنداً حافظاً ضابطاً حسن الخط والتقييد وكان يعقد الشروط
بالمرية وقد ناب عن بعض القضاة بها وكان له عناية بقاء الشيوخ
والاخذ عنهم رحل الى سبتة في طلب العلم فأخذ بها عن أبي الحسن بن
أبي الربيع والقاضي أبي عبد الله محمد الازدي القرطبي والاستاذ أبي عبد
الله محمد بن أحمد بن محمد اللخمي الغزفي وأخذ بغرناطة عن الاصولي
أبي الحسن بن يحيى بن عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الرحمان بن ربيع
الاشعري والعالم المتصوف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدس
والراوي أبو يحيى عبد الرحمان بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم
الخزرجي ابن الفرس وأخذ ببلاد المرية عن الاستاذ أبي القاسم قاسم
ابن الاصفر والخطيب أبي عبد الله محمد بن لب بن الصائغ والاستاذ
أبي الحسن علي بن محمد الغافقي الشاري بطول إقامته بالمرية والحافظ
أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحاج البلفيقي والقاضي أبي علي الحسن
ابن الاحوص المرستي وابن مسمعون بن الطباع والقاضي أبو الخطاب
محمد بن أحمد بن خليل السكوني والعالم أبي القاسم بن علي ابن البر
التنوخي قاضي الجماعة بتونس وأبي الحسن علي بن يوسف بن فاق
الأموي واخذ عن أبي العباس بن مكنون روى عنه ابنه (?) أبو القاسم
بن عبد الرحمان بن محمد وأبو عثمان سعد بن أحمد بن ليون والعدل أبي
محمد عبد الله بن القاسم الكناني وتوفي بالمرية بعد صلاة المغرب ليلة

السبت ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ ومولده سنة ٦٢٥ .

500. — محمد بن قاسم التيانى من أهل المرية يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن بشرى وقد مرّ ذكر أخيه أحمد قرأ القرآن بالقراءات السبع على أبي الحسن عليّ بن محمد بن أبي العيش وتعلم عليه العربية وغيرها من نظمها في بنات القلقاس وأجاد

أقلقاسة الروض هل تعلمين * لما أنت مخلوقة كالورق
فقلت خلقت لأرض الربى * أتى زهرها من سهام الحدق
وله أيضاً

يا نائم الفجر أنتبه فلقد * رحل الدجا يا نائم الفجر
والقوم قد عقدوا لرحلتهم * حبك النطاق وأنت لا تدري
زجروا رواحل جدّهم فسرت * بهم كسير سفائن البحر
مترنحين على غواربها * طرباً بحسن عواقب السير
وله مما كتب به الى أخيه أحمد

وصالك هل يكون به اتصال * ونأيك هل يكون له انفصال
فإن البعد منك هدّ جسمي * فما أدري أجسم أم خيال

قال ابن خاتمة حكى لي شيخنا الاستاذ الخطيب أبو محمد عبد الله بن عبد الملك الحمي أنه لما مرض مرضه الذي توفى منه كان يرى فيما يرى النائم كأنه يقول شطر بيت اخوت ييكون بكل صوت فغير هذه الرؤية بأنها نعي له بنفسه وأن سقوط الياء التي لا يستقيم الوزن الا بجزمها وهي ضميره المضاف الى اخوته مؤذن بفقده دونهم مع ما في معنى هذا الشطر من الفضاة والبشاعة فكان الامر كذلك توفي في حدود سنة ٧٠٧ أو

٧٠٨ وهو اول الاخوة الثلاثة وفاة على تقارب ازمته وفياتهم بعضها من بعض .

501. — محمد بن علي بن أبي العيش الهمداني الاستاذ الكفيف من أهل المرية أبو عبد الله أخذ عن الاستاذ أبي القاسم قاسم بن محمد بن الاصفر الحارثي وعن الخطيب أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الغزالي والقاضي أبي علي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الاحوص ورحل الى سبته فأخذ بها عن الاستاذ أبي الحسن علي بن محمد الكتامي التماساني ابن الخضار وبالققة عن الخطيب المقرئ أبي جعفر أحمد بن عمر بن أحمد الجذامي المعروف بالمغيرس وغيرهم وكان من أهل الخير والتمسك بالسنة وكان الشيوخ يقولون فيه هو نسخة مقابلة من نسخة أبي القاسم بن الاصفر على أنه كان مكفوف البصر توفي في نحو سنة ٧١٦ .

502. — محمد بن مهلب بن محمد بن عباس الحجري من أهل المرية أبو عبد الله ويعرف بالبرجي بفتح الباء أخذ عن أبي عمر عبد الرحمان ابن عبد الله بن حوط الله وأبي الحجاج بن أبي ريمانة وأبي جعفر بن الزبير وكان من اهل الفضل والصلاح والدين تقياً خيراً فاضلاً ديناً سكن مالقة وتقدم للإمامة بجامع قصبتها رفيقاً للخطيب بها أبي القاسم التاكروني ثم أن اهل مالقة اتفقوا على تقديمه للخطابة بجامعها الاعظم فذهبوا الى الرئيس المعظم والد الملوك أبي سعيد فرج بن نصر يشاورونه في ذلك ويعرضون له بأن يطلق لهم الاذن في ذلك فلما بصر بهم ورأى

ما وقع عليه اتفاقهم عظم أمره في صدره ومن عليهم به وأذن لهم في أبي القاسم التاكثري وجمع لابي عبد الله البرجي بين الامامة والخطابة بالقصبة وقال أبو البركات البليقي لقيته بمالقة سنة ٧٠٨ .

503. — محمد بن علي بن محمد البكوي من نزلاء المرية وأصله من غرناطة وبيته بها بيت نباهة ووجهة أبو عبد الله ويعرف بابن الحاج الرجل الصالح كان من اهل الفضل والدين والمحبة في الصالحين ظاهر العبادة والزهادة ورحل ففقد فريضة الحج ولقي بالمشرق جماعة من مشايخ الصوفية وأهل العلم كالامام تاج الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله وغيره وكان على قدم من التجريد والاجتهاد وكان له عناية بقاء الصالحين وحفظ أخبارهم وحكاياتهم وكراماتهم والانخراط في سلك فريقتهم صاحب الشيخ الولي الزاهد أبا العباس بن مكنون وسلك على يديه وظهرت بركته عليه وصحب أبا إسحاق إبراهيم بن عديس وكان مشهوراً بالصالح والخير ركب البحر من المرية أيام حصارها أيام الطاغية البرشلوني ليكون لسان أهل المرية للحضرة السلطانية وكانت سلامته في خروجه من المرية إحدى الكرامات الظاهرة له فقام في مسألتهم وقعد ، ووفى بكل ما وعد . توفي رحمه الله تعالى بالمرية في حدود سنة ٧١٥ .

504. — محمد بن يحيى الانصاري من أهل المرية أبو عبد الله ويعرف بالقانون المتامن بتونس قرأ على الاستاذ أبي الحسن بن ابي العباس

وتأدب به وكان اديباً لييباً مشاركاً وكانت أمه اسماء من سبايا عرب افريقية من بني رياح اشتراها ابوه وكانت من خيرات النساء وعقائلهن ولما حملت به كانت ترى فيما يرى النائم كأن القمر خرج من تحتها فصعد حتى دار على منازلها ثم عاد فدخل تحتها فقصت رؤياها على الخطيب الصالح ابي الحسن بن شعيب وغيره فعبرت لها بأن حملها ذلك سيكون له شأن فلما وضع وعقل اعلمته برؤيتها وما عبرت به فكان يمدت نفسه بالرياسة وينشد اصحابه واترابه في المكتب دائماً ويكتب عند عرض كل قلم ومداد

ولابد يوماً أن أسود على الورى ✱ ولو عاد للايام عمرو وعامر

ثم ان الحاجب ببجاية الفقيه ابا عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان بن ابي القمر السامي قدم على المرية رسولا من افريقية الى المقام السلطاني بحضرة غرناطة فتعرف به واتصل بها لديه وسأله عن اخبار تلك الجهات والاقطار فحاشت نفسه لقضاء ما لها على الايام من المآرب فركب البحر الى افريقية تاجراً ولحق باخواله بني رياح من عربها ووطن نفسه على المقام هناك واتصل بخدمة جانب السلطان فولي لأول امره التركة والمواريث ببجاية ثم ولي قيادة الاسطول بها ولم يزل يستحث نفسه في طلب الرياسة ونيل الامارة حتى ولي الحجابة بحضرة تونس للامير ابي يحيى بن ابي بكر ابن الامير ابي زكرياء بن الامير اسحاق بن الامير ابي زكرياء بن ابي محمد بن ابي حفص واستوسق له الامر بها مدة ويقال انه ولي الامارة بها مستقلاً نحو اربعين يوماً ووصلت هدياه وتحفه منها الى اصحابه بالمرية

ولم يزل والي الحجابة بتونس الى ان توفي قتيلا بها سنة ٧٢١ أو ٧٢٢ .

505. — محمد بن محمد بن عبد الله بن عيشون بن عمر بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن يحيى بن صباح اللخمي من اهل مرسية ثم رحل عنها الى بجاية فأقام بها مدة ثم تحول عنها الى المرية فأوطنها يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن عيشون يروي عن الخطيب الصالح المحدث ابي عبد الله محمد بن صالح الكنازي الشاطبي نزير بجاية وغيره ولم يكن بالموثق فيما يتقله وكان شيخاً بهي المنظر غريب المنزع ظريف الملبس ذا هيئة وشارة وكان طبيباً تاريخياً مقصود المجلس محظوظاً عند الملوك وقد استعمل في الحسبة بمحضرة غرناطة وكان يستحل نظم الشعر فيأتي بمقطوعات قد غليت وزناً وقافية غير انها خالية عن المعنى توفي بالمرية عن سن عالية في جمادى الاولى سنة نيف وعشرين وسبعمائة كذا عرف به ابن خاتمة في مرثيته .

506. — محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي من اعيان اهل المرية ووجوهها وأهل الحل والعقد بها يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن شلبطور كان من أشياخ بلده ووزرائه وكان له حظ من الطلب وقسط من حوك الشعر قرأ بالمرية على شيوخ وقته وتأدب بأبيه ابي جعفر وكان فاضلاً سرياً واهصر الى القائد الجليل ابي الحسن الرنداحي قائد اسطول المرية بأن تزوج ابنته ولما صير القائد أبو الحسن الى افريقية وصل معه فأقام ببجاية مدة ثم تحول الى تونس وبعد زمان قدم الى المرية فأقام بها الى ان توفي ومن نظمه قصيدة يهني الخليفة أمير المؤمنين ابي الوليد إسماعيل

بما فتح الله عليه وعلى المسلمين بجزيرة الاندلس من هزيمة ملوك قشتالة سنة ٧١٠ .

بلغ الهدى من نصره ما أملا * ورأى حقيقة ما رآه تخيلاً
فتح أفاض على الزمان وأهله * نوراً كساة طلاقة فتَهَلَّلَ
ومنها

أخضعت حدّ الكفر بعد عتوّه * وهددت من رأس العدى ما قد علّا
رويت من دم أهله وحامته * بيضاً مهتدةً وسمراً ذبلاً
لله عيناً من رأى أشلاءهم * تدعو لها الجفلى القشاعم في الملا
لولا اكتفالك نصر دين محمد * أضحى باقطار الجزيرة مهملاً

ومنها

من كان أمر الله عاضد حزبه * سنت له أقداره ما أملا
توفي سنة ٧٢٣ .

507. — محمد بن أبي بكر يحيى بن محمد بن مجاهد الانصاري من اعيان اهل المرية ابو عبد الله ويعرف بابن المجاهد نسبة الى جدّه مجاهد المذكور وبابن الحاج ايضاً والحاج الذي ينتسبون اليه هو مجاهد المذكور وكان شيخاً وقوراً ذا سراوة تامة ومروءة كاملة يلبس البياض دائماً على سمت وهدى حسن واسنّ حتى لم يكن ببلده في وقته اعلى رواية منه أخذ عنه ابو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي العاصي التنوخي ويحمل هو عن القاضي أبي علي بن أبي الاحوص والخطيب أبي عبد الله محمد ابن لب بن الصائغ والاستاذ أبي القاسم محمد بن جني اليحصبي الشاطبي وهو آخر من حدث عنه اخذ عنه تأليفه النافع ، في حرف نافع .

والرائض ، في أصول الفرائض . وكان عدلاً خيراً من اهل الفضل والعفة والتصاوت توفي بالمرية يوم الاحد الرابع عشر لصفر سنة ٧٢٦ عن سن عالية قد قارب الثمانين أخذ عنه جمع وافر من اهل المرية وغيرهم .

507 bis . — محمد بن أحمد بن لب الانصاري من اهل المرية ابو عبد الله ويعرف بالصنكي قرأ على الاستاذ الخطيب ابي محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ثم على الاستاذ القاضي ابي الحسن بن ابي العيش وتفقه عليهما في العربية والادب واستظهر الشاطبية حرز الاماني وكتاب الشهاب للقضاعي والمقامات للحريري وشرع في درس مختصر ابن الحاجب الفرعي وحفظ جملة منه ثم اخترمه المنية سنة ٦٢٦ وعمر احدى وعشرون سنة .

508 . — محمد الماموني المالكي المصري المعقولي البياني اخذ عن احمد ابن قاسم وعن يوسف النحوي وعن ابي عبد الله اللحراوي وجماعة له فهم رائق في المنطق والبيان والمعقول لقيته بمصر سنة ٩٨٧ .

509 . — محمد بن قاسم بن أحمد الانصاري من اهل المرية واصله من جيان ابو عبد الله ويعرف بالمليوط رحل من المرية مع ابيه وهو ابن ثمانية اعوام فاستقر بالجزائر ثم تحول عنها الى بجاية فأوطنها وغلبت عليه هنالك المعرفة بالمربي وكان من اهل الفضل والدين حسن الهيئة والسمت ظاهر الوقار ديناً تقياً وقدم للصلاة والخطبة بالجامع الاعظم من بجاية لاتفاق اهلها عليه اخذ عن ابي عبد الله محمد صالح بن احمد الككناني

الشاطبي نزيل بجاية وعليه كان اعتماده وقرأ على الامام ناصر الدين ابي
علي منصور واحمد بن عبد الحق المشدالي قال أبو البركات البليقي
النشدي المربي ولم يعين قائلاً وقد ابصرني ارب كتاباً

لا تشنه بما تذر عليه ✱ فكفاه هبوب هذا الهواء
فكان الذي تذر عليه ✱ جدري في وجنتي حسناء

توفي سنة ٧٢٨ .

510. — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن فرج بن شقر اللخمي من
أهل المرية أبو عبد الله ويعرف بالطرسوني اخذ عن أبي الحسن بن أبي
العيش القراءات السبع وتعلم عليه العربية وبه تأدب ورحل الى حضرة
غرناطة فأخذ بها عن الاستاذ أبي جعفر بن الزبير يسيراً وأخذها أيضاً
عن الشيخ الصوفي أبي تمام غالب بن حسن بن شيدبونة الخزاعي واصهر
اليه بأن تزوج احدى قرابته وعن الاستاذ أبي الحسن علي بن عمر بن
إبراهيم الكناني القيحاطي وأبي الحسن بن مسمعون وأبي عبد الله بن
رشيد وابي جعفر بن الزيات وغيرهم وقد أخذ بتونس عن الاستاذ
المقري المتفنن أبي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الكريم بن جماعة التنوخي
المهدوي ومن رواياته عنه كتابه المسمى بتحصيل الكفاية ، من الاختلاف
الواقع بين التيسير والتبصرة والكافي والهداية . وهو كتاب نبيل قال
ابن حاتم أنشدنا شيخنا الاستاذ أبو عثمان سعد بن أحمد بن ليون قال
كتب إلي صاحبنا الفقيه أبو عبد الله الطرسوني من حضرة غرناطة
بهاذين البيتين ووجه بهما إلي

ولما كان بسط الخدّ حتماً ☆ لعزّة قدرك الاعلى محلا
 وكان البعد يمنع ذاك مني ☆ بعثت لكم مكان الخدّ نعلنا

وكان فيه فطنة وذكاء قال له يوماً رئيس الكتاب أبو الحسن بن الجياب
 ينكت عليه لما ارتسم به من رسم التأديب هل وقعت على كتاب الجاحظ
 في المؤدّبين فقال نعم ورأيت كتابه في الكتاب ولما رحل الى غرناطة
 تعلق بجانب السلطان أبي الجيوش وتقدّم لاقراء اولاد الحاشية ومن بدار
 الخلافة من اولاد الماليك ثمّ لما تنقل أبو الجيوش الى وادي آش لم يلبث
 بعده بغرناطة إلا قليلا ولحق به ثم عاد بعد وفاته الى غرناطة وتعلق
 بجانب الحاجب الوزير أبي عبد الله محمد بن احمد بن المحروق ولم يكن
 حميد الدخلة فخرى له مع الوزير أبي عبد الله ما اثار وحشة اخطرته الى
 أن صرف عن الاندلس فتوجه الى افريقية متظاهراً بقصد الحج ثمّ ان
 الوزير ابا عبد الله توفي وبلغته وفاته وهو بتونس فكرر راجعاً نحو الاندلس
 فتوفي بطريقه ببونة من بلاد العناب أو بأحوازها وذلك في حدود
 أخريات سنة ٩٢٩ .

511. — محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن يوسف الاساهي ابو
 عبد الله ويعرف بابن مشتمل وبالبياني نسبة الى بليانة بلد من شرق
 الاندلس خرج به أبوه منها وهو طفل صغير الى المرية فأوطنها ونشأ
 بها ابنه أبو عبد الله وبها قرأ وتادّب ولم يزل مقيماً بها الى أن انتفى
 عمره قرأ على الاستاذ أبي عبد الله بن مشون وعن الراوية العدل أبي
 عبد الله محمد بن شعيب وعن العدل الصوفي أبي محمد عبد الله بن عليّ

ابن سامون قدم على المرية سنة ٦٩٤ والمقرئ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد
ابن علي بن أحمد الانصاري عرف بالطرطاني السبتي قدم عليها أيضاً
وابن جابر الوادي آشي وأخذ بغرناطة عن الخطيب أبي عبد الله بن
رشد والشيخ الخطيب أبي تمام غالب الخزاعي وأجاز له جماعة منهم
الشيخ الصالح العالم أبو الحسن بن فضيلة والاستاذ أبو جعفر بن الزبير
والولي أبو عبد الله الطنجي والعدل أبو الحسن بن مسمعون والراوية
أبو عبد الله بن عياش والاستاذ أبو محمد عبد الواحد بن السداد الباهي
والاديب أبو الحكم مالك بن المرحل والاستاذ أبو عبد الله ابن الفخار
وأبو الحسن بن سليمان والقاضي أبو بكر بن عتيق بن أحمد الوادي آشي
والوزير أبو عبد الله محمد بن قاضي الجماعة أبي عامر يحيى بن عبد الرحمن
ابن ربيع الاشعري والقاضي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد
الرحمان بن مسعدة والاستاذ أبو عبد الله محمد بن محمد بن آجروم وغير
هؤلاء ممن يطول ذكرهم وإيرادهم بهذه العجالة وناب عن جماعة من قضاة
المرية واشتغل بقضاء بعض الحصون الاندلسية مثل بلنسين وقنورية توفي
بقرية بجانيس من غربي المرية ليلة الاثنين لشهر ربيع الثاني سنة ٧٣٦.

512. — محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي الطيب بالمرية ويلقب بالحكيم

قرأ بتونس ورأى بها الاستاذ ابا الحسن علي بن مومن بن عصفور
النحوي وكان فيه تغفل قال ابن خاتمة حكى لي صاحبنا القاضي ابو عبد
الله محمد بن سعد بن قاسم الاوسي قال كنا يوماً بمقعد الحكم والقاضي أبو

جعفر القرشي حاضر واذا الشيخ أبو عبد الله بن ميمون دخل علينا وهو متردّ بقميص قد وضعه وأحد كمي القميص منزل على صدره كأنه طرق احرام وهو لا يشعر لمكان ذلك انما ارتدى به على انه احرام وهو لا يعلم قال القاضي أبو عبد الله فغلبنني الضحك فغمزني من حضر من الجلساء ففطن بالحال وكان بيني وبينه قرابة بعيدة فقال يعرض بي مني وفي اتى عليّ كأنه يأخذ عليّ في التنبيه على حاله هـ ومن نظمه الغريب المساق الخارج عن مالوف الاذواق

وترى قطائمه لكلّ قطائع * كالشمس اذ تبدو على المصباح

ما ذا أقول وكلّ قول لا يفي * بجميع ما فيكم من الافلاح

توفي بالمرية عن سن عالية في حدود ٧٣٠ .

513. — محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي القاسم البلوي من اهل المرية واصل سلفه من بيرة عمل تدمر أبو بكر كان له حظ من الطلب وتصرف في الجدد والهزل في فنون الادب وكان يعتاص عليه إقامة وزن الشعر قرأ على ابن مشون وأخذ العربية عن أبي جعفر بن عبد النور والقرآن على ابن أبي العيش الهمداني من نظمه

فلا بد من عسر مدى العمر ناسخاً * ولا بد من سلم يساجلك الحربا

كان زمان المرء للنحو مقرئ * يداول فيه الرفع والخفض والنصبا

وله رجز نظم فيه موضوع شيخه أبي جعفر بن عبد النور في العروض وهو جزء لطيف توفي بالمرية ليلة الاثنين الرابع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة ٧٣٨ وهو ابن ثمانين سنة .

514. — محمد بن محمد بن أحمد الهمداني من أهل المرية أبو عبد الله ويعرف بالدهيوم خطيب المرية وكان من أهل الصلاح والدين جاريًا على سنن المهتدين وكان شديد الانقباض عن الناس كثير الانس بالوحدة قرأ على الشيخ المقرئ أبو محمد القاسم بن محمد توفي في شوال سنة ٧٤٣ .

515. — محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي القاسم البلوي شقيق أبي بكر المذكور قبله أبو الحسن أخذ عن الاستاذ أبي جعفر بن عبد النور وأبي عبد الله بن شعيب والاستاذ أبي الحسن بن أبي العيش وأبي جعفر أحمد بن محمد المشاميري ورحل إلى المشرق فأدى فريضة الحج ولقي ببجاية ناصر الدين المشدالي ولم تكن له عناية بالرواية فلم يستجزه وكان ممن ترفع الفتوى إليه بالمرية حافظًا للفروع بصيرًا بالاحكام ومسائل الحلال والحرام وكان له مشاركة في أصول الفقه وغير ذلك وربما قرض الشعر وولي قضاء بيرة بلد سلفه وقضاء غربي المرية وناب بالمرية عن بعض قضاتها وكان فاضلا حسن الخلق مليح الدعابة وكان يدرس رسالة ابن أبي زيد بمسجد المرية الاعظم أخذ عنه أبو العباس ابن خاتمة وأجاز له توفي بالمرية مغرب يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٤٧ .

516. — محمد بن عبد الله بن محمد بن لب بن محمد الأُمي من أهل المرية يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الصائغ ابن أخي الخطيب أبي عبد الله محمد بن محمد بن لب وقد مر ذكره وبيتهم بالمرية بيت علم

وديانة أخذ عن الاستاذ أبي الحسن بن أبي العيش وقرأ عليه القرآن
العزيز والعربية ورحل الى غرناطة فأخذ بها عن أبي الحسن القميجاطي
ثم عاد الى المرية فرحل الى المشرق قاضياً للحج ثم لما قفل من الحج
نزل القاهرة وطلب بها حتى أستفحل بالعربية واتسع من الفنون الادبية
وصار يدعى بها أبا عبد الله النحوي لغلبة هذا الفن عليه قرأ على
أبي حيان وكان حافظاً ذا كراً للغة والشعر والادب أديباً كاتباً لبيباً
شاعراً مجيداً ومن شعره يهني ابن عمه القاضي أبا عبد الله محمد بن محمد
بعقده على احدى كرائم بني أسود من قصيدة

هنيئاً باملاك ما كنت بعقدة * عقود المعالي من ذوابة أسود
بيت حلال في جناب اصالة * ودوحة مجد في منابت سؤدد
وعز بنت غسان قبل أساسه * على عمد للمعلوات ومحتد
خطبت به لابن الخطيب عقيلة * لها شرف يعنو له كل سيد
سمت بك فيه همة عربية * يقر الى عليائها كل أمجد
وشائج أرحام وود قرابة * ونسبة علياء ونهبة مولد
توالت قراها منكم وتظافرت * فقبول منها كل داع بمسعد

توفي بالقاهرة المعزية سنة ٧٤٨ .

517. — محمد بن علي بن محمد بن النجار الجذامي الفقيه الاستاذ
الراوي الحافظ المؤلف أخذ عن جماعة كأبي الحسين بن أبي الربيع
وأبي محمد بن عبد العظيم بن عبد الله البلوي وأبي الحجاج يوسف
ابن أبي ريمانة ومحمد بن علي الجذامي المعروف بالسهي الكفيف وأبي
عمر عبد الرحمن بن عبد الله بن حوط الله وعن أبي الحسين محمد بن

يحيى بن ربيع الاشعري ومحمد بن عياش وغيرهم وله تأليف منها تجبير نظم
الجمان ، في تفسير أم القرآن . وانتفاع الطلبة النباه ، في إجماع السبعة
القراء . والاحاديث الاربعون ، فيما ينتفع به القراؤون والسامعون .
ورسالة التوسل ، الى السؤل ، في كيفية الصلاة والسلام على الرسول ،
صلى الله عليه وسلم ، وشرف وكرم . ومنظوم الدرر ، في شرح المختصر .
ونصح المقالة ، في شرح الرسالة . والجواب المختصر المروم ، في تحريم
سكنى المسلمين بلاد الروم . واستواء النهج ، في تحريم اللعب بالشطرنج .
ومنها الفيصل المنتقى المهزوز ، في الرد على من منع صوم يوم النيروز .
وجواب البيان ، عن مصالحة أهل هذا الزمان . وأكمل الانفصال ، عن
اعتراض أجهل الجهال . وتفضيل الصبح للجماعة في آن وقتها المختار ،
على صلاة الصبح للمنفرد في أول وقتها بالابتدار . وكتاب الانتصار
لمالك ، من اعتراض حالك ، يقال له قرمور ، وما هو معروف بالعلم
ولا مشهور . وكتاب رشاد السالك ، في بيان رواة زياد عن مالك .
والجوابات المجموعة ، عن السؤالات الممنوعة . وفوائد الدول ، في ابتداء
مقاصد الجمل . وأجوبة الاقناع والاحساب ، عن مشكلات مسائل
الكتاب . ومنح الضوابط المقسمة ، في شرح قوانين المقدمة . واطناب
التكملة والتبديية ، في اعراب التسمية والتصلية . وسح مزنة الانتخاب ،
في شرح خطبة الكتاب . ومقال الانتضااض ، في الانفصال عن الاعتراض .
واختصار الانتصار لكتاب الايضاح ، من رسالة الافصاح . والجواب

اللائق المعتمد عليه ، في الردّ على من نسب رفع الخبر بلا الى سيبويه .
ومنها القصائد الثلاثيات ، والفرائد النروميات ، في مدح أفضل العالمين ،
وسيد المتأخرين والمتقدمين . ومنها المدائح العشريّات والحسام المسلول ،
في الانتصار لمدح الرسول . ومنها الصارم المشرفي ، في الردّ على الزبير
الثقفي . ومناظرة الاخام ، لاهل الشهرة والخصام . قال في فهرسته
وأما مولدي فكان بأركش قال أنشدني الاستاذ أبو الحسن الكر ناني
قول الشاعر في امتداحها

أكرم باركش دارا * تاهت على البدر قدرا
يخاطب المجد عنها * ألقبني تجدني شكرا

قال فلما أخذت النصارى قصبتها هاجرت منها وأنا صغير مع أبوي رحمهما
الله الى شريش فاستوطناها فقرأت بها ورويت ثم أقرات بها ونشرت
ما دريت فلما اخذت النصارى قصبتها هاجرت منها وحدي الى الجزيرة
الخضراء فأقمت بها قليلاً ثم رحلت منها فعبرت البحر الى مدينة سبته
فقرأت بها ورويت ثم هاجر أبواي رحمهما الله الى الجزيرة فاستوطناها
وبها توفيا ثم علمت انهما قد هاجرا فعبرت البحر الى الجزيرة الخضراء
فأقمت بها مع والدي قليلاً وقرأت بها ايضاً ثم رحلت الى غرناطة فأقمت
بها وقرأت ورويت ثم رحلت الى مالقة فاستوطنتها ورشحت للاقراء فيها
بعد اشارة قاضيهما عليّ ذلك ومفتيها وله فهرسة جيدة توفي سنة ٧٢٠
وسياتي شيء من نظمه في آخريات ايامه .

أبو القاسم بن خاتمة أخو أبي العباس صاحب المرية شقيقه قرأ القرآن على القاضي أبي البركات بن الحاج البليقي ولازمه كثيراً وكان له عناية به وسمع عليه كثيراً من شعره وموضوعاته وغير ذلك وتأدب لأوّل قراءته بالخطيب أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك ثم على القاضي أبي القاسم بن شعيب ورحل إلى المغرب فأخذ بها عن لقي من أهل العلم بوقته وحضر بتاهسان مجلس الشيخ أبي موسى عيسى بن محمد بن عبد الله ابن محمد الحميري البرتكي المعروف بابن الامام نزيل تاهسان واخذ بمحضرة غرناطة عن الرئيس أبي الحسن بن الجياب وعن الخطيب أبي الحاج يوسف بن إبراهيم الساحلي والقاضي أبي بكر محمد بن احمد بن شيرين الجذامي وسمع عليه طائفة من شعره وكان اديباً ليبيّاً شاعراً كاتباً من نظمه في خصة ماء

يا حسنها من خصة قد أطلعت * عمود ماء يبهت النواظرا

يحكي قضيباً نابتاً من فضة * أغصانه قد نثرت جواهرها

وله في حمام سبتة

حمام سبتة ما أن * يقرّ عين الخليل

الماء من بحر موسى * والنار نار الخليل

وله لما تغلب الروم على الجزيرة

وما في الناس الا ربّ حزن * على ما كان من أمر الجزيرة

فيارحمان فرّج كلّ كرب * فما يرجو سواك ذوو البصيرة

ويا مولاي لطفك في فاني * سألتك في الصغيرة والكبيرة

وكان تغلب الروم عليها في الحادي عشر لذي القعدة سنة ٧٤٤ ومن

نظمه أيضاً

سماء تلوح كزرق العيون * وأرض بدت كطراز العذار
وفيهما شقيق كلون الخدود * وبنت الكروم اذا ماتدار
ففي ذي العيون وتلك الخدود * وذاك العذار خلعت العذار
وتوفي في آخر ايام الطاعون العام بالمرية في الخامس لشهر ربيع الاول
سنة ٧٥٠ ودفن بالمقبرة بلصق الحوض في روضة بني خاتمة هنالك .

519. — محمد بن سعد بن يحيى الانصاري من اهل المرية ابو عبد
الله ويعرف بالشداد كان موثقاً عظيماً بها وكان رجلاً صالحاً وطى الجانب
دمت الاخلاق مامونا على الاسرار قرأ على الاستاذ ابي محمد الحمي توفي
في آخر الطاعون العام بالمرية في اوائل رجب الفرد سنة ٧٥٠ ودفن
خارج باب بجاية وهو آخر من مات بالمرية بالطاعون رحمة الله تعالى
عليه وبركاته .

520. — محمد بن محمد بن أحمد بن شلبطور الهاشمي من اعيان اهل
المرية ابو عبد الله وقد مر ذكر أبيه محمد وجده أحمد أخذ عن ابي محمد
عبد الله بن محمد الحمي وتلا عليه الكتاب العزيز وبه تأدب وعلى ابي
الحسن علي بن ابي العيش القاضي وعلى الاستاذ ابي عثمان سعد بن ليون
وولي قيادة اسطول المنكب ولم تمتد مدته به ورحل للغرب لائثداً بجانب
السلطان فولاه المنزورة بمراكش وكانت رحلته من المرية سنة ٧٦٥
من نظمه يخاطب أبا القاسم محمد بن خاتمة جواباً عن قطعة خاطبه بها
مطعمها البيت الاخير من هذه الابيات

أعد ذكر تلك الليالي القصار * فقد قدح الشوق زبد أذكار
 وفاضت دموعي بفرط ولوعي * وبين ضلوعي هوى شب نار
 فكم ذا أقاسي وقلبك قاسي * ومالي أسي لطول النفار
 أترضى مماتي وأنت حياتي * إذا لم توات فكيف اصطبار
 فجد بالوصال فلست بسالي * وقلبي صال جسيم الاوار
 أطلت التجني وأسهرت جفني * فكم ذا أعني لبعد المزار
 خلعت عذارى بوادي المزار * وسمع القهاري وسيف العقار

توفي في آخر شوال سنة ٧٥٦ .

521. — محمد بن عبد الله بن احمد بن علي القيسي من ذرية عمار
 ابن يسار الصحابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
 غرناطة واصله من قلعة يحصب المعروفة بقلعة بني سعيد ابو عبد الله
 وابو القاسم ويعرف بابن سعيد قرا على الاستاذ ابي الحجاج يوسف
 ابن يحيى بن بقي اللخمي وعلى الاستاذ ابي محمد عبد الله بن محمد بن
 حسين العبدري وعلى القاضي ابي عامر يحيى بن ربيع الاشعري وابي
 الحسن الغافقي الشاري والخطيب ابي محمد عبد الله بن محمد خلف ابي
 اليسر وأبي عبد الله محمد بن عبد الكريم الجرشي والمحدث النحوي أبي
 عمران موسى بن عبد الرحمان بن يحيى بن العربي المعروف بالسرخان وأبي
 القاسم الملاحي وأجاز له الحافظ أبو الحسين بن زرقون وأبي علي الشلويني
 وأبو الحسن الدباغ وأبو القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الانصاري الخزرجي
 وأبو القاسم بن عبد الرحمان المغيلي وأبو جعفر أحمد بن أبي الحسن بن
 أبي جعفر بن أبي مروان بن بونة وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن اليتيم

والحاج الزاهد أبو محمد عبد الحق بن محمد بن عليّ الزهري والاستاذ الخطيب ابو عبد الله محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الخلا والاستاذ ابو الكرم جودي بن جودي وغيرهم وله برمانج ذكر فيه مشيخته وكان من اهل العلم والدين فقيهاً فاضلاً تقياً له عناية بالاسناد والرواية وولي القضاء برُندة ثم بمالقة ثم ولي قضاء الجماعة بخصرة غرناطة ثم ولي قضاء المرية وتوفي بغرناطة ليلة يوم الاحد الحادي والعشرين لشهر ربيع الاخر سنة ٦٩٣ ودفن بمقبرة باب البيرة وولد سنة ٦٠٤ .

522. — محمد بن محمد الأسامي أبو عبد الله ويعرف بابن هشام الايشي كان من اهل العلم والمعرفة والفضل فقيهاً متفنناً له نظم في المعمولات واستشراف على العلوم ومشاركة في الادب مع سراوة اخلاق ولي قضاء المرية بعد صرف القاضي أبي بكر عتيق بن أحمد الوادي آشي وكان حسن السيرة محمود التواضع قدّم للصلاة والخطبة ثم لقضاء الجماعة بغرناطة وقد كان ولي قبل المرية قضاء وادي آش قال أبو الحسن بن شعيب حضرت مجلس القاضي أبي عبد الله بن هشام الايشي أنا والخطيب أبو عبد الله محمد بن محمد بن الصائغ فأثناه سائل من أهل عمالته فسأله عن ميراث ابنتين واختين متوفى عنهنّ وطلبه أن يقيد له الفريضة فسوّى الكاغد وقال هذه مسألة يدخلها العول وجعل يكتب قال القاضي أبو الحسن فاستشعرت أنه لم يحضره فقه المسألة وأنه سيوتى عليه في تقييده فيها فقلت كائي أتكلم في نفسي الاخوات عصبات البنات وكان قد

ابتدأ الكتاب فيها فأضرب عما كان قد كتب وابتدأ يكتب القريضة على وجهها فلما أتمها قطع ما كان اضرب عنه من الكتب ودفعها للسائل وقال ادفع هذا للنائب عني ويفصل في القضية على حسب ما فيه ثم قال كأنه يتكلم في نفسه هي أول علم ينسى توفي يوم الثلاثاء الثامن لجمادى الآخرة سنة ٧٠٤ .

523. — محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد ابن محمد بن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد اللخمي من أهل رُنْدَة أبو عبد الله ويعرف بابن الحكيم ذو الوزارتين الكاتب الأديب البليغ الشهير الذكر بالاندلس أصل سلفه من أشبيلية من أعيانها ثم أنتقلوا إلى رُنْدَة وأول من انتقل منهم جدّه محمد بن فتوح في دولة بني عباد ويحيى جدّ والده هو المعروف بالحكيم لطبه وكانوا قديماً يعرفون ببني فتوح قدم ذو الوزارتين أبو عبد الله على حضرة غرناطة في خلافة الأمير أبي عبد الله محمد بن محمد على أثر قهوله من الحج فألحقه بكتابه وأقام يكتب له في ديوان الانشاء إلى أن توفي الأمير المذكور في ثامن شعبان سنة ٧٠١ وتقلد الملك بعده ولي عهده الأمير أبو عبد الله المخلوع فقلده الوزارة والكتابة وكان مشتركاً معه في الوزارة الوزير أبو سلطان الداني فلما توفي الوزير أبو سلطان أفردّه سلطانه بالوزارة ولقبه ذو الوزارتين وصار صاحب أمره ونهيه مولده ببلد رُنْدَة في شهر ربيع الأول سنة ٦٦٠ وكان عالماً في الفضيلة والسراوة ومكارم الاخلاق يكتب خطوطاً

على انواع كلها جملة الانطباع خطيباً فصيح القلم زاكي الشيم مؤثراً لأهل العلم والادب باراً بأهل الفضل والحسب نفقت في مدته للفضائل أسواق، وأشرقت بامداده الافاضل في الافاق . ورحل الى المشرق فكانت اجازته البحر من المرية فقضى الحج وأخذ عن لقي هنالك من الشيوخ فشيخته مشيخة وافرة وكان رفيقه في وجهته أبو عبد الله بن رشيد وكانت له عناية بالرواية وولوع بالادب وصباية باقتناء الكتب أخذ عنه أبو إسحاق ابن أبي العاصي والتنوخي والخطيب أبو عبد الله بن رشيد وابنه الوزير أبو بكر محمد بن الحكيم قال أبو العباس بن خاتمة ومن شعره ما أنشدنيه ابنه ابو بكر مقدمه على المرية غازياً مع الجيش قال أنشدني أبي

ولما رأيت الشيب حلّ بمفرقي * نذيراً بترحال الشباب المفارق
رجعت الى نفسي فقلت لها انظري * الى ما أرى هذا ابتداء الحقائق
ومما أورده له ابن رشيد في رحلته قال كتب صاحبنا الوزير الكاتب أبو عبد الله بن الحكيم في القبة التي بها قبر أمير المؤمنين أبي الحسن السعيد أنظر اليّ فيّ اليوم معتبر * ان كنت ممن بعين القلب قد لحظا
بالامس ادعى سعيداً والورى خولي * واليوم يدعى سعيداً من بي اتعظا
وله ايضاً

فقدت حياتي بالفراق ومن غدا * بحال نوى عنن يحب فقد فقد
ومن أجل بعدي عن ديار الفتها * جحيم فؤادي قد تلظى وقد وقد
وقد سبقه الى هذا المنحى القائل
أواري أواري والدموع تبينه * ومن لي باطفاء الغرام وقد وقد

فلا تعذلوا من بان عنه حبيبه * فمن فقد الاحباب يوماً فقد فقد
قال ابن خاتمة وانشدني رئيس الكتاب الصدر البليغ الفاضل ابو القاسم
عبد الله بن يوسف بن رضوان النجاري قال انشدني رئيس الكتاب ذو
الوزارتين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن الحكيم

سج الكتاب وعنه * واختم على متكته
وأحذر عليه من مخا * لسة الرقيب بحفنه
واجعل لسانك سجنه * كي لا ترى في سجنه

توفي بمحضرة غرناطة قتيلاً غدوة يوم الفطر مستهل شوال سنة ٧٠٨
وذلك لتاريخ خلع سلطانه وخلافة أمير المسلمين أخيه أبي الجيوش مكانه .

524. — محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إدريس بن سعيد
ابن مسعود بن حسين بن محمد بن عمر الفهري أبو عبد الله ويعرف بابن
رشيد كأنه تصغير رشد من اهل سبته الخطيب الشهير رحل الى المشرق
لاداء فريضة الحج سنة ٦٨٣ وكانت اجازة البحر من المرية فتلاقى بها
هو والوزير أبو عبد الله ابن الحكيم وكان قصدهما واحداً فترافقا في
السفر فدخل افريقية ومصر والشام وأخذ بها وبالحجاز عن لقي من
الائمة وكان له تحقق بعلم الحديث وضبط اسانيده وميز رجاله ومعرفة
انقطاعه واتصاله ثقة عدل من أهل هذا الشأن وكان من أهل المعرفة
بعلم القراءات والعربية وعلم البيان والآداب والعروض والقافية قرأ
بسبته على الاستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع وتفقه عليه في العربية وقيد
عنه تقييداً حسناً على كتاب سيبويه وعلى الاستاذ علي بن محمد الاكثامي

ابن الخضار وأخذ بالمرية على أبي عبد الله محمد بن الصائغ والوزير أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن طرخان القرشي وبالقاهرة عن عبد العظيم المنذري وابن الخيمي وبدمشق عن عز الدين الحراني وبالحرم الشريف عن عبد الصمد بن عساكر الدمشقي وفي أشياخه كثرة وقد أودعهم رحلته الحافلة التي سماها ملء العيبة ، واحضار ما جمع بطول الغيبة ، في الوجهة الى مكة وطيبة . وهي أربعة أسفار جمع فيها من الفوائد الحديثية والفرائد الادبية كل غريبة وعجيبة ومن تأليفه ترجمان التراجم في ابداء وجه مناسبة تراجم البخاري لما تحتها مما ترجمت عليه والسنن الابين ، في السند المعنعن . والمقدمة المعرفة ، لعلو المسافة والصفة . والمحكمة بين البخاري ومسلم وأحكام التأسيس ، في احكام التجنيس . والاضاءات والانارات في البديع ، المسماة بايراد المرتع المريع ، لرائد التسجيع والترصيع . ووصل القوادم بالخواني ، في ذكر أمثلة القوافي . شرح فيه كتاب القوافي لشيخه أبي الحسن حازم وجزء مختصر في العروض وتقييد على كتاب سيبويه ومما قاله في تمثال نعال المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد رآه بدمشق في دار الحديث الاشرفية

هنيئاً لعيني اذ رأت نعل أحمد * فيا سعد جدّي قد ظفرت بمقصدي
فلله ذاك اللثم فهو الدّ من * لمى شفة لمياء وخدّ مورّد
ولله ذاك اليوم عيداً وموسماً * بتاريخه أرخت مولد أسعد
عليه صلاة نشرها طيب كما * يجب ويرضى ربنا لمحمد

وله مما قيل في البحر وقد انبسط عليه ضوء القمر ليلة البدر
أنظر الى البدر قد مدّت أشعته * على خضارة حق ابيض أزرقه

والريح قد صنعت درعاً مسامرها ☆ حباب ماء يروق العين رؤقه
وله أيضاً

تغرّب ولا تجزع لفرقة موطن ☆ تفرّ بالمنى في كلّ ما شئت من حاج
فلولا اغتراب المسك ما حلّ مفرقاً ☆ ولولا اغتراب الدرّ ما حلّ في التاج

ولما قفل من المشرق وحلّ ببلده سبعة ولم يساعده بها المقدار كتب له
الوزير أبو عبد الله بن الحكيم رفيقه يستدعيه الى حضرة غرناطة ويعده
بنيل كل امنية فأعمل الرحلة اليه ثم قدّم للخطبة والصلاة بالجامع الاعظم
من الحضرة المذكورة وحقّ له كل كرامة ومبرة ثم لما توفي الاستاذ ابو
جعفر بن الزبير عن قضاء المناكح خلفه عليها فلما ان اغتيل صاحبه
الوزير ابو عبد الله بن الحكيم رحل عن غرناطة ولحق بحضرة فاس
فحلّ بها تحت عناية ، وفي كنف رعاية ، وجعل له الامر السلطاني
الاختيار ، اين يجب الاستقرار . فاختر التحول الى مرّاكش اذ كان قبل
قد سكنها فاستحسنها فورد عليها وقدّم للصلاة والخطبة بجامعها العتيق
ثم استدعاه المقام السلطاني الى حضرة فاس فوردها وصار من خواص
السلطان بها واقام على ذلك الى ان توفي بفاس في الثالث والعشرين
لشهر محرم سنة ٧٢١ ودفن خارج باب الفتوح بمطرح الجنة مولده
بسبّعة في شهر رمضان سنة ٦٥٧ .

525. — محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن
مالك الازدي من أهل غرناطة ابو القاسم بن سهل كان سلفه قبل سهل
الأعلى يعرفون ببني مالك الوزير الزاهد المجاور اخذ بغرناطة عن

الاستاذ ابي جعفر احمد بن سعد بن احمد بن بشير الانصاري القزاز وعن
الاستاذ ابي جعفر الطباع وعن الاستاذ ابي جعفر بن الزبير وابي
الحسن بن الصائغ وعن القاضي ابي عثمان سعد بن احمد الجرندي اصول
الفقه وتعلم العدد من الاستاذ ابي الحسن علي بن احمد بن علي الحشني
البلوطي وعلى الخطيب ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن خميس
الانصاري كتابه المسمى بـتحفة الالباب، في الخطب والمواعظ والاداب .
ثم رحل الى المشرق فلقي ناصر الدين المشدالي وكانت رحلته سنة ٦٨٧
وأجاز له ابن النحاس وعن الاشعري وجماعة يطول ذكرهم كان رحمه الله
تعالى من العباد الزهاد رحل فحج وجاور وأنفق هنالك أموالاً في وجوه
أعمال الخير توفي في رجوعه من الحجاز الى بلده بالطريق في سنة ٧٣٠ .

526. — محمد بن يعقوب بن يوسف النجلاقي الزواوي من أهل
بجاية أبو عبد الله ويعرف بالزواوي كان فقيهاً حافظاً مستبحراً في حفظ
المسائل والفروع ولي قضاء بجاية ثم آخر عنه وكان صديقاً لناصر الدين
المشدالي فلقبه بعد صرفه عن القضاء فتودد إليه وأعلمه بأن صرفه مما
أشفق منه وشق عليه وأنشده

يعزّ علينا أن نرى ربكم يخلى * وكانت به آيات حسنكم تتلى
وقدم المرية في حدود سنة ٧١٥ رسولاً من بجاية الى المغرب فاجتاز
عليها في قفوله الى بجاية واجتمع عليه طلبة المرية وفقهاؤها للاخذ عنه
فتفقهوا عليه في الفرائض من مختصر أبي عمرو بن الحاجب وكان متحققاً
بعامه أخذ عن أبيه الشيخ الفقيه العالم أبي يوسف يعقوب والشيخ

المحدث أبي محمد عبد العزيز بن مخلوف بن كحيلة وغيرهما قال لما أردت وداع أمير المسلمين أبي سعيد يوسف بن عبد الحق أنشدني محبتي أوجبت مقامي * وحالتي تقضي الرحيلة هذان خصمان لست أقضي * بينهما خوف أن أميلا [ولا يزالان في خصام] * [حتى أرى رأيك الجميل] توفي ببجاية يوم الجمعة الثاني لشوال سنة ٧٣٠ .

527. — محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسي من أهل تونس وأصله من وادي آش أبو عبد الله ويلقب من الألقاب المشرقية شمس الدين ويعرف بابن جابر وبالوادي آشي أيضاً كان واسع الرواية مكثراً ضابطاً لما رواه ثقة له عناية شديدة في الأخذ عن الشيوخ والسماع منهم والتقييد عنهم قيد بخطه أجزاء كثيرة من توالييف المتأخرين وتقييداتهم رحل إلى المشرق فجعّ ولقي جمعاً وافراً من المشايخ كأبي الحسن بن عبد الرافع الربيعي والقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن منصور الإصبحي وجماعة يطول ذكرهم وقد أورد جميعهم في فهرسته وكان شيخاً فاضلاً أديباً عفيفاً ظريفاً له مشاركة في الطلب وأقبل على حال الأدب وربما أقرض الشعر مما نظمه بدار الحديث الأشرفية من دمشق وقد رأى فيها تمثال نعل رسول الله صلى عليه وسلم فقبله وقال

دار الحديث الأشرفية لي الشفا * فيها رأت عيناي نعل المصطفى ولتمته حتى قنعت وقلت يا * نفسي أنعمي أ كفاك قالت لي كفى لله أوقات وصلت بها المنى * من بعد طيبة ما أجل وأشرفا

لَكَ يا دمشق على البلاد فضيلة * أيامك الاعياد لا زمها الصفا
ولكم يجوون جررت ولم أقف * ذيبلاً [وفرّح هواي] ما اختفى
وله تقييد على القصيدة العروضية المسماة بالمقصود الجليل للامام أبي عمرو
بن الحاجب قال ابن خاتمة عند رابطة الوداع من خارج المرية وقد برزنا
لتوديعه قال أنشدنا الشيخ المحدث الطبيب الماهر بهاء الدين محمد أبو
القاسم بن المظفر بن محمود بن عساكر الدمشقي حين ودّعته ولم يعين قائلها
يا طالباً للفراق مهلاً * فحيله سبق عتاق
فطبع هذا الزمان غدر * وآخر الصحبة الفراق
توفي بالطاعون العام بتونس آخر سنة ٧٤٩ .

528. — محمد بن ظهيرة المكي أبو عبد الله الشيخ الراوية المسند
كان حياً سنة ٨٤٤ .

529. — محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشافعي المدني القاضي أبو
الفتح كان يروي الحديث بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة
وأزكى السلام كان حياً يروي الحديث بها سنة ٨٤٤ .

530. — محمد بن محمد بن أبي الخير الشريف الحسني المالكي يستظهر
مختصر خليل وله مشاركة في النحو والمنطق والبيان والمعقول أخذ عن
أبي عبد الله محمد البنوفري وعن والده محمد الهيئة والهندسة وغير ذلك
له قيام عظيم باوقليدس وله فهم رائق وكان صنّاع اليدين في الربع
الحبيب وغيره من آلات الوقت رأيت به مصر وأخذت عنه الهندسة
ومختصر المجسطي سنة ٩٨٦ .

531. — محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن قطرال
الانصاري المراكشي توفي بحرم الله سنة ٧٠٩ .

532. — محمد بن عليّ الخشاب الفقيه أبو عبد الله توفي سنة ٧١١ .

533. — محمد بن المهيمن الحضرمي أبو عبد الله توفي سنة ٧١١ .

534. — محمد بن أحمد بن داود المعروف بابن الكماد اللخمي المرسي
الفقيه الاستاذ من أهل بلش أبو عبد الله أخذ عن الاستاذ أبي الحسن
عليّ بن محمد بن لب وأخذ النحو عن الاستاذ الغافقي واختصر كتاب
المقنع في القراءات سماه الممتع من نظمه

عليك بالصبر وكن راضيا ☆ بما قضاه الله تلقى النجاح
واسلك طريق الجد والهج به ☆ وهو الذي يرضاه أهل الصلاح

توفي سنة ٧١٢ وفيها ولد الاستاذ أبو عبد الله البلنسي محمد بن حيان
أبو عبد الله توفي سنة ٧٠٧ .

535. — محمد بن عبد الرحمن المغيلي الفقيه الكاتب أبو الفضل
توفي سنة ٧٢٠ .

536. — محمد بن فتح القيسي الترجالي الفقيه القاضي الاصولي أبو
عبد الله توفي سنة ٧٢٠ .

537. — محمد بن محمد بن محمد بن سعيد زرقون توفي سنة ٧٢١ .

538. — محمد بن ورياش فقيه مكناسة ومحدثها وإمامها القاضي أبو
عبد الله كان يدرس الموطا بمكناسة وكانت طريقته يبدأ بذكر الله تعالى

أولاً ثم يامر خاصة طلبته فيعرضون عليه الدرس ثم يتكلم على الكتاب كلاماً حسناً يعتمد على كلام أبي عمر بن عبد البرّ وأبي الوليد الباجي ويضيف إليهما شيئاً من تعاليق المحدثين وكان من عباد الله الصالحين وكان يروي الحديث بها سنة ٧٢٣ في غالب الظن .

539. — محمد بن محمد بن عليّ بن أحمد بن محمد اللخمي المعروف بالغرطي أبو عبد الله القاضي بسبّعة الفقيه المدرّس كان من المقدمين في عقد الشروط وكان حياً سنة ٧٢٣ .

540. — محمد بن عبد الرحمان بن أحمد الصنهاجي أبو عبد الله عرف بابن الحدّاد قدوة الزمان في أحواله كان محدّثاً شاعراً فاضلاً ذكياً يقرض الشعر ثم نزع عن ذلك ولزم التصفوّ فكان يميل الى طريقة المتصوفين في لباسه وفي اكله وفي عبادته وكان اذا ذكر له شيء من شعره الذي مدح به الملوك في شبّعة يستغفر الله عند ذلك ويتمثل بقول بعضهم

ولما رأيت الناس طرّاً تكالبوا * ولم يسمحوا الا بكذب من الوعد
ولم يجد مدحهم فتيلاً وزادني * عناء وحرار القصد عن سنن الرشد
نبذت بهم نبذاً وعدت بخالفي * وما فوق من قد عاذ بالصمد الفرد
فمن يملك الاشياء لا ربّ غيره * ويرضى بالحاح السؤال من العبد
فيا خالقي عطفاً عليّ ورحمةً * تعود بها من لا يعيد ولا يبدي

انتقل للمشرق من مكناسة لامر قام عليه فيه الطلبة لخطبة خطبها قال فيها الحمد لله الذي خلق الانسان على صورته وذكر اسم الله الرحمان الرحيم في ملاك شريف من شرفتها فكان ذلك سبب خروجه كان حياً في غالب

الظن سنة ٧٢٣ .

541. — محمد بن محمد بن داود بن آجروم الصنهاجي الاستاذ النحوي

أبو عبد الله صاحب المقدمة في النحو توفي سنة ٧٢٣ وولد عام ٦٧٢ في السنة التي توفي فيها ابن مالك الطائي صاحب الالفية .

542. — محمد بن عبد النور الحيري التونسي أبو عبد الله الفقيه

المالكي صاحب الحاوي ، في الفتاوي . توفي سنة ٧٢٦ .

543. — محمد بن علي المرسى الخطيب الراوية ببجاية أبو عبد الله

توفي سنة ٧٢٨ .

544. — محمد بن السراج الفقيه الخطيب أبو عبد الله توفي

سنة ٧٣٠ .

545. — محمد بن محمد بن عرفون البجائي الخطيب بها أبو عبد الله

صاحب الرواية والدراية توفي سنة ٧٣١ .

546. — محمد بن جماعة القاضي بدر الدين أبو عبد الله المصري توفي

سنة ٧٣٢ .

547. — محمد بن راشد القفصي البكري الفقيه الفاضي أبو عبد الله

له شرح جيد على فرعي ابن الحاجب توفي سنة ٧٣٣ وقيل ٧٣٦ أخذ عن شهاب الدين القرافي وغيره .

548. — محمد بن علي بن هاني السبتي أبو عبد الله كان فقيهاً محدثاً

عارفاً بالعربية والادب قيد على كتاب مالك تقييداً حسناً آخر الحفاظ
 بعلم العربية بالمغرب وشرع في الكلام على صحيح مسلم والمدونة فكان
 يستحضر الامهات وينقل منها مات شهيداً أصابه حجر المنجنيق في رأسه
 سنة ٧٣٣ وفي هذه السنة فتح جبل الفتح ورثاه قاضي الجماعة أبو القاسم
 الحسني بقصيدة مطلعها

سقى الله بالخضراء ابناء سؤدد * تضمنهنّ الترب صوب الغنائم

549. — محمد بن محمد بن يوسف بن عمر الطنجي الهاشمي أبو عبد
 الله توفي بمالقة في أول صفر سنة ٧٣٣ .

550. — محمد بن أحمد بن عبد الرحمان الساحلي الفقيه أبو عبد الله
 توفي سنة ٧٣٧ .

551. — محمد بن عبد الرحمان بن عمر العجمي أبو عبد الله جلال
 الدين القزويني صاحب تلخيص المفتاح وغيره قدم من بلاده الى دمشق
 الشام وولي القضاء بها وشرح تائية ابن الفارض والايضاح ولد سنة
 ٦٦٦ وتوفي بدمشق سنة ٧٣٩ .

552. — محمد بن يحيى بن عمر بن الحباب التونسي أخذ عن ابن
 عبد السلام المالكي وابن زيتون وله تأليف حسنة فهو الذي دخل على
 ملك وقته من الحفصيين فأنشده الملك

لقد فاتك الجدّي يا ابن الحباب * وجدّي سمين كثير اللباب
 ولم يبق منه سوى عظمه * فذاك لعمرى طعام الكلاب

فأما بلغ الملك الى قوله لعمرى قبل أن يكمل البيت الثاني بادره ابن الحباب بقوله طعام الكلاب ففي كلامه تورية لكن لا ينبغي أن يكون مع الملك مثل هذا وان كان محجياً في بابيه لأن اهل السياسة يقولون اذا لاعبت الملك فأجمل الادب ووفيه حق اللعب اذ في هذا اساءة ادب معه توفي سنة ٧٠٤ .

553. — محمد بن أحمد بن محمد بن جزي من أهل غرناطة صاحب التفسير المسمى بالجواهر الحسان من نظمه

يارب ان ذنوبي اليوم قد كثرت * فما أطيق لها حصراً ولا عددا
وليس لي من عذاب النار من قبل * ولا أطيق لها صبراً ولا جلدا
فانظر الاهي الى ضعفي ومسكنتي * ولا تذقني حرّ الجحيم غدا
وله أيضاً

أروم امتداح المصطفى فيصّدني * قصوري عن ادراك تلك المناقب
ولو أن كل العالمين تألفوا * على مدحه لم يبلغوا بعض واجب
ورب سكوت كان فيه بلاغة * ورب كلام فيه عتب لعائب
توفي شهيداً بواقعة طريف سنة ٧٤١ والواقعة المذكورة كانت ضحوة يوم الاثنين سابع جمادى الاولى من السنة المذكورة وتوفي بالواقعة المذكورة أيضاً الكاتب أبو عبد الله محمد بن أبي زرع .

554. — محمد بن يحيى بن محمد بن أبي بكر الاشعري القاضي أبو عبد الله ولد آخر الحجة سنة ٦٧٤ قال أبو جعفر الشقوري كنت قاعداً في مجلس حكمه ورفعت اليه امرأة رقعة مضمنها أنها محبة في مطلقها تسعى من يشفع لها في رده فتناول الرقعة ووقع في ظهرها من غير مهلة الحمد

لله من وقف على ما في القلوب فليصغ اسماعه وليسع لها عند مطلقها
تأسيًا بشفاعة رسول الله صلى عليه وسلم لام فروة في مغيث والله يسلم
لنا العقل والدين ويسلك بنا سبيل المهتدين والسلام يعتمد على من يقف
على هذه الاحرف من كاتبها ورحمة الله فقال لي بعض الاصحاب هلاً
كان هو الشفيع لها فقلت له الصحيح أن الحاكم لا ينبغي له أن يباشر
ذلك بنفسه ه كلام الشقوري وتوفي فقيداً في مصاب المسلمين بواقعة
طريف سنة ٧٤١ .

555. — محمد بن أحمد الغساني بن حفيد الامين أبو عبد الله توفي
في الواقعة أيضاً .

556. — محمد بن محمد بن عبد الملك توفي في الواقعة ايضاً .

557. — محمد بن سعيد الانصاري الأوسي توفي في الواقعة المذكورة
ايضاً .

558. — محمد بن عبد الملك أبو عبد الله القاضي غير التاريخي والد
عبد الرحمان المذكور توفي سنة ٧٤٣ في واقعة على المسلمين من جيش مالقة .

559. — محمد بن يحيى الباهلي المفسر القاضي أبو عبد الله له إملاء
على بعض مسائل ابن الحاجب توفي سنة ٧٤٤ .

560. — محمد بن يوسف النفري الغرناطي أبو عبد الله اثير الدين
الشهير بأبي حيان النحوي ولد بغرناطة سنة ٦٥٤ وله نظم رائع من

من نظمه بعد انتقاله لمصر

يا فرقة ابدلتي بالسرور اسي * وأسهرت ناظراً قد طال ما نعتسا
أنى يكون اجتماع بين مفترق * جسم بمصر وقلب حل اندلسا

ومن نظمه

تعشّفته شيخاً كأن مشيبه * على وجنتيه يا سمين على ورد
أخا الفضل يدري ما يراد من الهوى * أمنت عليه من رقيب ومن صد
وقالوا الورى أقسام في شرعة الهوى * لسود اللحي ناس وناس الى المرد
ألا اني لو كنت أصبو لأمرّد * صبت الى هيفاء مائسة القد
وسود اللحي أبصرت فيهم مشاركاً * فأحببت أن أبقى بأبيضا وحدي

ودفن بمقابر الصوفية وله من التصانيف البحر المحيط في التفسير ولآلي
النهر ، المستخرجة من البحر . والوهاج على مذهب الشافعي والانور
الاجلي ، في اختصار المحلى . على مذهب أبي داود والتكميل ، في شرح
التسهيل . ومنهج السالك ، على الفية ابن مالك . لم يكمل وزهر الملك ،
في نحو الترك . وكتاب الارتضاء ، في الفرق بين الضاد والطاء ، وعقود
اللاي ، في القراءات السبع العوالي . والمورد الغمر ، في قراءة ابي عمرو .
والاثير ، في قراءه ابن كثير . وغاية المطلوب ، في قراءه ابي يعقوب .
والحلل الحالية ، في الاسانيد العالية . والامالي ، في شرح القالي .
وكتاب النكت الحسان ، في شرح غاية الحسان . وكتاب البذا ، في مسألة
كذا . وارتشاف الغرب ، في معرفة كلام العرب . واختصار بداية المجتهد
وتقريب التقريب والتدريب ، في مثل التقريب . ورشح النفع ، في
القراءات السبع . وله تاريخ وديوان شعر في ثلاث مجلدات واللمحة البدرية ،

في علم العربية . وشرحها ابن هشام شرحاً غريباً وله غير هذه رحمة الله عليه توفي سنة ٧٤٥ ودفن بمقابر الصوفية وفي هذه السنة أخذت الجزيرة الخضراء اعادها الله دار اسلام بمحمد وآله .

561. — محمد بن المزدغي الفقيه الخطيب البليغ بفاس المحروسة ابو عبد الله توفي سنة ٧٤٦ .

562. — محمد بن عليّ البجائي ابو عزيز توفي سنة ٧٤٧ .

563. — محمد بن عليّ ابن احمد الأربلي الموصلي بدر الدين ابو المعالي بن الخطيب الشافعي ولد سنة ٦٨٦ شرح الكافية الشافية وله شرح على التسهيل وحواشي على الحاوي من نظمه
وقد شاع عني حبّ ليلى واني ☆ كلفت بها شوقاً وهمت بها وجدا
والله ما حي لها جاز حده ☆ ولكنّها في حبها جازت الحدّا

564. — محمد بن عليّ بن احمد بن الفخار الجذامي الاركشي كان متفتناً عالماً بالفقه والادب والحديث خيراً صالحاً شديد التقباض خرج من اركش حين استولى عليها العدو فاستوطن شريش وقرأ بها على ابي الحسن عليّ بن ابراهيم السكوني ولحق بالجزيرة لما استولى العدو على شريش فأخذ عن ابي عبد الله بن خميس وعن ابي الحسن بن ابي الربيع وله تفسير الفاتحة وشرح الرسالة وشرح مشكلات سيديويه وشرح قوانين الجزولية والتوجيه الاسمي ، في حذف التنوين من حديث اسما . وتحريم الشطرنج وغير ذلك ولد بعد ٦٨٠ من نظمه

أنظر الى الروض الاريض كأنه ☆ ديباج خدّ في بنان زبرجد
قد فتّحته نضارة فبدا له ☆ في القلب رونق صفرة كالعسجد
حكّت الجوانب خدّ حبّ ناعم ☆ والقلب يحكي قلب صب مكمد

565. — محمد بن عبد الكبير الزركشي له تعليق على البخاري فرغ

منه سنة ٧٨٨ .

566. — محمد بن محمد بن يوسف من بني الاحمر ملوك الاندلس

لقبه الغالب بالله الناصر لدين الله بويع بعد أبيه محمد يوم الاحد الثاني
من شعبان من عام ٧٧١ وخلع يوم الجمعة عام ٧٧٨ من نظمه

أسألهما العتي فتظهر لي عتبا ☆ وتبذل لي صدّاً وأبذلها حبا
ويا عجباً أشكو بعاد مزارها ☆ وقد سكنت مني الجوانح والقلبا
وأسألهما في ردّ روعي لجسمه ☆ وقد أيقنت ردّ الذي أخذت غضبا
أخوفها بالغضب كي أستميلها ☆ فتبرز عينها على مهجتي عضبا
واستنشق الارياح من نحو ربعها ☆ ومن لي منها بالنسيم اذا هبا
سلام عليها هل أناها بانني ☆ أموت واحيا مستهماً بها صبا
أميل اذا سمعت يوماً حديثها ☆ كما مال سكران وقد واصل الشربا
أما تتيقن الله فيمن تركته ☆ رهين خيال فارق العقل والقلبا
تملكته وهو الذي ملك الوري ☆ وجاوز حقاً ملكه الشرق والغربا

567. — محمد بن التونسي الفقيه المحدث بفتوا من بلاد السودان

كان يواسي طلبة العلم توفي بها سنة ٩٩٨ .

568. — محمد بن عليّ الجوطي الشريف الحسيني سلطان المغرب

عزل عن الخلافة سنة ٨٧٥ وهو الذي ولي بعد عبد الحق لما قامت عليه
العامة من أهل فاس .

569. — محمد بن عليّ ركروك السبكي أبو عبد الله نحوي بياني معقولي فقيه مشارك متفنن حيّ من اهل العصر ساكن بالجزائر جزائر مزغنة أخذ عن [ابي] الطيب البسكري وعن جماعة .

570. — محمد بن عليّ بن يعقوب القاياتي قاضي قضاة الشافعية ولد بقرب ٧٨٥ حضر درس سراج الدين البلقيني واخذ عن عزّ الدين ابن جماعة والعلاء بن البخاري وولي الحديث بالبرقوقية والفقّه بالاشرفية وشرع في شرح على المنهاج للنووي توفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ٨٥٠ .

571. — محمد بن عيسى بن عبد الله المصري السلسلي النحوي نزيل دمشق له رجز في التصريف وكتب شيئاً على المنهاج [لنوّوي] سمع عبد الرحمان بن ابي اليسر وله اسئلة في النحو سأل عنها تقي الدين السبكي توفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة ٧٦٠ .

572. — محمد بن عبد البر بن يحيى بن عليّ بن تمام بهاء الدين ابو البقاء السبكي الفقيه الشافعي النحوي المتفنن قال ابن حبيب شيخ فاضل كان قدوة في الاصول والفروع شرح الحاوي ومختصر ابن الحاجب الاصيلي ولد سنة ٧٠٨ وتفقه على القطب السنباطي والمجد الزنكلوني واخذ عن قريبه تقي الدين السبكي وابي الحسن النحوي والد ابن الملقن والجلال القزويني ولازم ابا حيان وسمع من الحجار والخستني والواني وغيرهم وانتقل الى دمشق وناب عن تقي الدين في الحكم ثم وليه

استقللاً شهراً واحداً ثم ولي قضاء طرابلس ثم رجع الى القاهرة فولي
قضاء العسكر ووكالة بيت المال ثم ولي القضاء بعد ابن جماعة ثم قضاء
دمشق وكان الاسنوي يقدمه على اهل زمانه وكان يقول اعرف عشرين
علماً لم يسألني عنها بالقاهرة احد روى عنه ابنه بدر الدين وابو حامد
بن ظهيرة من نظمه

قبلته ولثمت باسم ثغره * مع خده وضمت مأس قدّه
ثم انتيت ومقلتي تبكي دما * يا رب لا تجعله آخر عهد

توفي سنة ٧٧٧ .

573. — محمد بن عبد الرحمان بن علي [الزمردى] شمس الدين
ابن الصائع الحنفي النحوي ولد قبل ٧١٠ أخذ عن ابن المرحل وابي
حيان والقونوي والفخر الزيلعي وسمع الحديث من الدبوسي والحجار
وأبي الفتح اليعمري ولي قضاء العسكر وأفتى بدار العدل ودرّس
بالجامع الطولوني وله شرح المشارق في الحديث وشرح الفية ابن مالك
وله الغمز ، على الكنز . في الفقه الحنفي والمباني ، في المعاني . والثمر
الجني ، في الادب السني . والمنهج القويم ، في القرآن العظيم . ونتائج
الافكار والرقم على البردة والواضع الباهر ، في افعال الظاهر . واختراع
المفهوم ، لجميع العلوم . وروض الافهام ، في أقسام الاستفهام . وله
حاشية على المغني لابن هشام وصل فيه الى اثناء الباء الموحدة أخذ عنه
عزّ الدين بن أبي بكر بن جماعة والجمال بن ظهيرة وغيرهما من نظمه
لا تفخرنّ لما أوثيت من نعم * على سواك وخف من كسر جبار

فأنت في الاصل بالفخار مشتبّه ☆ ما أسرع الكسر في الدنيا بفخار
توفي سنة ٧٧٢ .

574. — محمد بن أحمد بن شيرين القاضي أبو عبد الله ولد سنة
٦٧٤ وتوفي سنة ٧٤٦ .

575. — محمد بن عرفة والد الفقيه أبي عبد الله محمد بن محمد بن
عرفة الورغمي الشيخ المجاور بالحرمين الشريقتين توفي سنة ٧٤٨ .

576. — محمد بن عبد السلام الهواري الفقيه المالكي أبو عبد الله
قاضي الجماعة بتونس المحروسة له شرح على مختصر ابن الحاجب أجاد فيه
في مذهب مالك ابن أنس رضي الله عنه توفي سنة ٧٤٩ .

577. — محمد بن هارون الكناني أبو عبد الله توفي سنة ٧٤٩ .

578. — محمد بن علي بن سليمان السطحي ابو عبد الله من قبيلة سطة
بطن من بطون أوربة من نواحي فاس نزل أبوه علي بن سليمان مدينة
فاس ونزل بها محمد المذكور أخذ الفقه عن المقرئ أبي الحسن الصغير
الزرويلي التجيبي صاحب التقايد على المدونة والفرائض عن أبي الحسن
علي الطنجي اليفرنى ختم عليه كتاب الحوفي ثمان ختمات وكانت له في
حلّ عقده اليد الطولى خزانة مالك مع مشاركة تامة في الحديث والاصليين
واللسان وديانة شهيرة وصلاح متين وكان حظي المسكان عند أبي الحسن
المريني والمدرس في حضرته والمفتي والخطيب في بعض الاوقات أخذ عن
أبي إسحاق إبراهيم الزناسني له تقييدات على الحوفي وكان مقبلاً على ما يعنيه

مكباً على النظر والقراءات والتقييد لا تراه أبداً الا على هذه الاحوال حتى في المجلس السلطاني وكان يسرد الصوم لا يتكلم في المجلس حتى يسأل توفي رحمة الله عليه غريقاً في اسطول أبي الحسن المريني في ثامن ذي القعدة الحرام سنة ٧٤٩ وقيل أن النكبة كانت في السنة التي تليها وتوفي بها جماعة من الافاضل يذكر كل في ترجمته .

579. — محمد بن محمد الصباغ الخزرجي المكناسي المحدث المكثر الفقيه له املاء على قوله صلى الله عليه وسلم يا أبا عمير ما فعل التقي وله نظم في علاقات المجاز شرحه شيخنا أبو العباس أحمد بن علي المنجور ذكر لي شيخنا أبو راشد رحمه الله أنه لما غرق في الاسطول المذكور وكانت الامواج تلعب به وهو على لوح سمع منه وهو يقول

يا قلب كيف وقعت في اشراكهم * ولقد عهدتك تحذر الاشراك
أرضى بذل في هوى وصباة * هذا لعمر الله قد اشقاكا

والفقيه المذكور من أجداد والدي لأمه أخذ عن ادرک من أهل العلم بفاس ومكناسة ولقي أبا عبد الله الابلي توفي في الاسطول المذكور سنة ٧٤٩ .

580. — محمد بن عبد النور من أعمال ندرومة أبو عبد الله قاضي عسكر أبي الحسن المريني أخذ عن ابني الامام وتولى لأبي الحسن قضاء تلمسان توفي بتونس سنة ٧٤٩ بالوباء الجارف ودفن بالزلاح .

581. — محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن فرتون

من أهل مالقة توفي سنة ٧٥٠ .

582. — محمد بن ثابت بن تاشفين بن أبي حمو أبو عبد الله أحد ملوك تلمسان توفي بتونس سنة ٨٤٧ .

583. — محمد بن محمد بن خزورة من آل عبد القيس توفي سنة ٨٨٣ .

584. — محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي نسبة الى بلاد مصمودة من بلاد الهبط توفي سنة ٨٨٥ في ليلة الخميس ثالث عشر شهر رمضان ودفن بمطرح الجنة خارج باب الفتوح أحد أبواب مدينة فاس المحروسة على مقربة من ضريح دراس بن اسماعيل رحمة الله تعالى عليه وكان قاضياً وقدم للقضاء بعده أبو عبد الله محمد بن عبد الله المكناسي في يوم الاربعاء ثالث عشر شوال منها .

585. — محمد بن يحيى بن سعيد البوفرجي الشيخ الصالح أبو عبد الله توفي بفاس في تاسع شهر رمضان ودفن داخل باب الفتوح سنة ٨٨٦ وهي صاعقة الحرم [النبي] وفي هذه السنة أيضاً دخل النصارى صلحاً مدينة غرناطة أعادها الله دار اسلام .

586. — محمد بن مراد بن بايزيد أحد ملوك التركمان العثمانيين كان عالماً فيهم توفي سنة ٨٨٦ وفي هذه السنة كان وباء بالمغرب .

587. — محمد بن الحسين النيجي الاستاذ أبو عبد الله [الشهير بالصغير] العكري أخذ عن ابن غازي وأبي زكرياء يحيى بن بكار وأبي

مهدي عيسى الجمل وأبي العباس أحمد بن عمران السالسي وجماعة وتوفي سنة ٨٨٧ ودفن بقرب أبي زيد الهزميري وولي بعده الخطابة أبو الفرج خطيب جامع الاندلس من فاس المحروسة توفي سنة ٨٨٩ ودفن بازاء صهره أبي عبد الله القوري وولي الخطابة بعده ابو الحجاج يوسف المكناسي .

588. — محمد بن قاسم الرصاع الفقيه الخطيب المعقولي القاضي بتونس أخذ عن تلامذة ابن عرفة توفي سنة ٨٩٤ وليس هو مفتي القيروان المتقدم .

589. — محمد بن أحمد بن إبراهيم التريكي التونسي الفقيه أبو عبد الله أخذ عن البرزالي وأبي القاسم الوشني والقسنطيني والقشاني وتردد لابن حجر واعتكف كل واحد منهما بالآخر شرح جمل الخونجي وسماه بكمال الامل ، في شرح الجمل . وشرح ابن الحاجب توفي سنة ٨٩٤ .

590. — محمد بن يوسف ابن ابي القاسم يوسف العبدري ابو عبد الله المشهير بالمواق الغرناطي توفي سنة ٨٩٤ أخذ عن جماعة وهو من اجداد الامام ابن بقي .

591. — محمد بن يوسف السنوسي أبو عبد الامام المعقولي الفقيه المحدث الفرضي الحيسوبي صاحب العقائد التي لم يات أحد بمثلها من المتأخرين وله مكمل اكمال الاكمال على مسلم وله مقدمة في المنطق وله شرح إيساغوجي في المنطق أيضاً وله شرح الحوفي وشرح نظم الحباك

في الاسطرلاب وغير ذلك من التأليف الحسنة وشهرته تغني عن التعريف
به توفي سنة ٨٩٥ .

592. — محمد بن زكري المدعوّ الحلو المريني توفي يوم الخميس سابع
القعدة سنة ٨٩٥ ودفن بالقلعة خارج باب الجيسة من فاس المحروسة
وكان مولده سنة ٨٤٥ .

593. — محمد بن حسنون الفقيه أبو عبد الله توفي سنة ٨٩٩ وفي
هذه السنة استولى العدو الكافر دمره الله تعالى على جميع عدوة الاندلس
أعادها الله بمنه .

594. — محمد بن أبي غالب بن حسان المغيلي أبو عبد الله الخطيب
النائب في الاحكام الشرعية توفي سنة ٨٩٨ ودفن خارج باب الفتوح
وهي سنة سمورة .

595. — محمد بن عبد الله بن عبد الجليل أبو عبد الله التلمساني توفي
سنة ٨٩٩ .

596. — محمد بن محمد الغرديس التغلبي الفقيه القاضي نيابة بمدينة
فاس توفي سنة ٨٩٩ وهو جدّ الكاتب أبي العباس أحمد الذي سبق
التعريف به وبيتهم بيت ثروة وعلم وهو من أعيان مدينة فاس المحروسة
وبيتهم من البيوت المشهورة بفاس القديمة كبيت بني الملجوم والعبوديين
وغيرهم من أعيانها .

597. — محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني العجيسي أبو عبد الله الفقيه المحدث الحافظ توفي سنة ٩٠١ .

598. — محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد بن صاعد التلمساني الامام العالم المؤلف ذو التأليف الحسنة توفي بالقاهرة سنة ٩٠١ .

599. — محمد بن حسون الفقيه الولي الصالح أبو عبد الله توفي سنة ٩٠٧ .

600. — محمد الحصار أبو عبد الله الفقيه الاستاذ توفي في عاشر جمادي الاولى سنة ٩٠٨ ودفن خارج باب الفتوح أحد أبواب فاس المحروسة .

601. — محمد بن أحمد بن يعلى الشريف الحسني أبو عبد الله أخذ عن منديل بن أبي أجروم وغيره له شرح على المقدمة الجرومية سماه بالدرّة النحوية ، في شرح معاني الجرومية .

602. — محمد بن عبد الرحمان الحوزي أبو عبد الله مؤلف الحوضية توفي سنة ٩٠٩ في تاسع شوال منها .

603. — محمد بن سليمان بن علي التواتي توفي في رجب سنة ٩١٠ .

604. — محمد بن أبي زكرياء يحيى الوزير بن زيان بن عمر الوطاسي أبو عبد الله سلطان المغرب توفي بفاس في سابع وعشري شهر رمضان سنة ٩١٠ وبويع ولده أبو عبد الله محمد .

605. — محمد بن أبي يحيى بن أبي العيش الخزرجي الاصولي أبو

عبد الله توفي في صفر سنة ٩١١ .

606. — محمد بن عبد الله اليفرنى الشهير بالمكناسى القاضى بمدينة فاس أبو عبد الله توفي بعد أن قدم مريضاً من حركة طنجة سنة ٩١٧ وولي القضاء بعده ولده أبو عبد الله وقيل توفي في التي تليها بعدها .

607. — محمد بن أبي جمعة الفقيه المدرّس أبو عبد الله توفي يوم الخميس سادس ربيع النبوي سنة ٩١٧ ودفن بعد صلاة الجمعة خارج باب الجيسة .

608. — محمد بن أحمد بن غازي العثاني أبو عبد الله الفقيه المشارك المتفنن ذو التآليف الحسنة ، والاحوال المستحسنة . الخطيب بجامع القرويين أخذ عن جماعة منهم الامام القوري والاستاذ الصغير وغيرهما مما هو مذكور في فهرسة اشياخه الف كتباً عديدة منها انشاد الشريد ، من ضوال القصيد . ومنية الحساب وشرحها نظم فيه تلخيص ابن البناء وربما زاد عليه وامتناع ذوي الاستحقاق ، ببعض مراد المرادي وفوائد أبي إسحاق . والجامع المستوفي ، بمداول الحوفي . وتحرير المقالة ، في نظائر الرسالة . وتفصيل عقد الدرر وتذييل الخرجية وشرحها وهو المسمى بإمداد بحر القصيد ، ببصري أهل التوليد . والمسائل الحسان ، المرفوعة الى حبر فاس والجزائر وتلمسان . ونظم فواصل المقال وشرحه وفهرسته التعلل برسم الاسناد ، بعد انتقال أهل المنزل والناد . والروض الهتون ، في أخبار مكناسة التريتون . وشفاء الغليل ، بشرح خليل . وتكميل

التقييد ، وتحليل التعقيد . على المدونة وارشاد اللبيب ، الى مقاصد الحبيب . واسعاف السائل ، في تحرير المقاتل . والدلائل وغير ذلك توفي سنة ٩١٩ في عشية يوم الاربعاء تاسع جمادى الاولى بفاس المحروسة ودفن بالكفادين من داخل باب الفتوح . بازاء شيخنا أبي عبد الله القوري وأبي الفرج الطنجي وولد بمكناسة الزيتون سنة ٨٥٨ هكذا وجدت له في الروض الهتون وهو خلاف ما ذكره شيخنا أبو العباس أحمد بن علي المنجور في فهرسته ناقلاً له عن بعض الاصحاب كأنه لم يقف على ما له في الروض الهتون .

609. — محمد بن عبد الرحمان بن مجبش التازي الفقيه الاديب الناظم النائر أبو عبد الله كان فقيهاً عروضياً نحويّاً وله منفرجة مطلعها
 اشتدّ ازمة تنفرج * قد أبدل ضيقك بالفرج
 مهما اشتدّت بك نازلة * فاصبر فعسى التفرج ينجي
 مولاك أرغب فاجابته * للمضرين على درج
 وألح عليه بمسألة * فهو الجواد فسل وهيب
 أخلص فيها تدعوه وقل * يسر عسري وازل حرج
 لا حيلة لي لا قوة * لي الا بك يا محي المهج
 إلى آخرها توفي سنة ٩٢٠ أفادني بوفاته ولده أبو عبد الله وناولني القصيدة .

610. — محمد بن عليّ الدادسي له سند صحيح وأخذ وسماع إلا أنه ليس من أهل العلم وله حفظ بالقرآن العظيم سمع عن أبي إبراهيم الصفوي المقدسي عن زكرياء عن ابن حجر وعن زين الدين المرصفي

عن ابن حجر أيضاً وعن أبي عمران موسى النشائي عن يوسف الشريف
عن الجلال السيوطي وأخذت عنه وأجاز لي ولد سنة ٩٢٢ وكانت
اجازته لنا في منزله بمرآكش المحروسة في سابع وعشرين من الحجة سنة
٨٩٨ وتوفي في سابع شوال سنة ٩٩٩ .

611. — محمد الكفيف الانفاسي الاديب الاستاذ أبو عبد الله أخذ
عن ابن غازي ومن نظمه مذيلاً لبیت بعض الاقدمين وهو
لقد مزقت قلبي سهام جفونها * كما مزق اللخمي مذهب مالك
فقال

وماست على الاوصال بالقد قدّها * فأمست كايات بتقطع مالك
وملكتها رقي لركة عطفها * وان كنت لا أرضاه ملكاً لملك
وناديتها يا بغيتي بذل مهجتي * ومالي قليل في بديع جمالك
توفي في غالب الظن سنة ٩٢٨ .

612. — محمد بن أحمد بن بوجمة المغراوي أبو عبد الله شقرون
المعروف بابن جمعة أخذ عن تلامذة ابن غازي وهو الذي رثاه بقصيدته
المشهورة وأخذ أيضاً عن أبي العباس الدقون وأجاز له وله جزء لطيف
جمع فيه مروياته عن أبي العباس توفي قبل ٩٣٠ .

613. — محمد بن أبي جمعة الهبطي السامائي الاستاذ أبو عبد الله توفي
بفاس سنة ٩٣٠ .

614. — محمد بن محمد الوطاسي أبو عبد الله سلطان المغرب توفي
سنة ٩٣١ وبويع لاختيه أبي الحسن علي المدعو بابي حسون بولاية

العهد من أخيه وبقي على سلطنته إلى آخر الحجة وخلع وبويع ابن أخيه أبو أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن زكرياء الوطاسي وعليه انقرضت دولة بني وطاس والملك لله الواحد القهار يورثه من يشاء من عباده .

615. — محمد الرزيني أبو عبد الله القاضي بتطوان كان فقيهاً نوازلياً توفي بعد ٩٣٠ .

616. — محمد بن حسن بن عليّ اللقاني شمس الدين ولد بلقانة سنة ٨٥٧ وتوفي بمصر سنة ٩٣٥ .

617. — محمد بن حسن بن عليّ اللقاني ناصر الدين صاحب الحاشية على التوضيح أخو شمس الدين السابق توفي بمصر سنة ٩٣٨ .

618. — محمد بن قاسم بن عليّ القيسي الغرناطي النجار الفاسي الدار والقرار أبو عبد الله ويعرف بالقصار الشيخ الراوية المحدث المشارك المتفهم له معرفة بالبيان والاصلين وعلم الانساب والرجال من رواة الحديث أخذ عن مشايخ عدة كأبي عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف التونسي وأبي عبد الله اليسيتي وكأبي النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي وكتب له بمصر أحمد بن محمد بن عبد الحق السنباطي وغيرهم ممن يطول ذكرهم قرأت عليه جامع البخاري وأجازه لي وعدة كتب مذكورة في برنامج روايتي عليه في أول يوم ابتدأت القراءة عليه سمعت عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة وانشدنا في اثناء سرد البخاري عليه

في اليوم الأول من رمضان عام ٩٩٩

لولا جرير هلكت بجيلة * نعم الفتى وبئست القبيلة
ولما سمع عمر هذا البيت قال ما مدح رجل هجاً قومته وأنشدني لغيره
تفجر الماء جرياً من أنامله * والجذع حنّ حنين الشائق الشكل
وأنشدنا

السمن والتمر معاً ثمّ الاقط * الحيس الا أنها لم تختلط
وانشدنا في بصير

وقالوا قد عميت فقلت كلا * واني اليوم أبصر من بصير
سواد العين زار سواد قلبي * ليجمعنا على فهم الامور
وانشدنا

أحتل على النصر فربّ حيلة * أنفع في النصرة من قبيلة
وانشدنا لابن حجر العسقلاني

جمعت آداب من رام الجلوس على * الطريق من قول خير الخلق انسانا
أفش السلام واحسن في الكلام تقي * وشمّت العاطس الحمد ايماناً
في الحمل عاون ومظلوماً أعنّ وأعث * لهفان ردّ سلاماً واهد جيراناً
بالعرف مرّ وانه عن نكر وكف أذى * وغضّ طرفاً وأكثر ذكر مولانا

وانشدنا

أبى دهرنا اسعافنا في نفوسنا * وأسعفنا فيمن نحبّ ونكرم
فقلت له نعماك فيهم أتمها * ودعّ أمرنا ان المهمّ المقدم

وانشدنا

اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد
وانشدنا من أبيات

أما سمعت اما اخبرت أنهم * سموا نبيك في عظم من الشاة

وأنشدنا

النفس من أعظم شيء خلقا * فكن عليها ما حييت مشفقا
ولا تسلط جاهلاً عليها * فقد يحجر حتفها اليها

وأنشدنا

لا تكتبني على الكتاب * فانه شيء يعاب
الا الغريب من الذي * في فته وضع الكتاب
ولما ابتدأت عليه سرد شمائل الترمذي بلفظي انشدنا في المجلس وذلك
يوم الاثنين ثالث عشر القعدة الحرام سنة ٩٩٩ لآبي طاهر السلفي

ما كان شأني في الشبيبة والصغر * الا التشاغل بالحديث وبالأثر
ثم الصلاة على النبي المصطفى * وقت الكتابة والرواية والنظر

وانشدنا

نبئت أن فتاة كنت أخطبها * عرقوها مثل شهر الصوم في الطول

وله ايضاً

ما ذا عسى في الحمر أن أقول * بول مريض يذهب العقولا
وانشدنا للعراقي لما قرأ عليه قول ابي سعيد الخدري مرحباً بوصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ترفق بمن ياتييك للعلم طالبا * وقل مرحباً يا طالب العلم مرحباً
فذاك الذي أوصى به سيد الورى * كما قد روى الخدري عنه ورحباً
ومن سهل الله الطريق لجنبه * له لجدير بالترحب والحباً

وقوله في قوله صلى الله عليه وسلم اعاذك الله يا كعب بن عجرة من

امارة السفهاء

أيالك عن امراء السوء فاجتنب * اعانة لهم في الظلم والكذب
فمن يعنهم او يو لهم طمعا * لم يسق من حوضه يا سوء منقلب

والنفس صُنَّ عن طعام السحت تأكله ☆ فالنار أولى بلحم بالحرام ربي
وانشدني

ان تقديم الجهول قد دعا ☆ طلب العلم الى ترك الطلب
حسبوا الاشياء عن اسبابها ☆ فاذا الاشياء من غير سبب

ولد الفقيه أبو عبد الله المذكور سنة ٩٣٩ هـ حي من أهل العصر فسح
الله له في جنته .

619. — محمد بن محمد بن أبي بكر التواتي أبو عبد الله له سند
ورواية وسمع وله مشاركة في الحساب والفرائض أخذ البخاري عن أبي
عبد الله محمد بن أبي بكر بغيغ عن أبي عبد الله اندغ عن القلقشندي
عن ابن حجر تدبجت معه أجاز لي وأجزت له وأخذ عني الحساب
والفرائض بمراکش المحروسة ولد سنة ٩٤١ .

620. — محمد بن إبراهيم التتائي المالكي الفقيه القاضي بمصر أبو
عبد الله له شرح على مختصر خليل بن اسحاق وعلى رسالة أبي محمد بن
أبي زيد القيرواني وترك القضاء وأقبل على الاشتغال بالعلم والتصنيف
وله اليد الطولى في الفرائض توفي سنة ٩٤٢ .

621. — محمد بن رأس العين الاندلسي رجل جواب رحالة من أهل
الجزائر له امداح في النبي صلى الله عليه وسلم وديوان شعر ومقامات
وغير ذلك حي من أهل العصر من نظمه

يا بن رأس العين صبرا ☆ قد اعيد الخلو مرًا
ومضت تلك الليالي ☆ واعد الوصل هجرا

وله امداح في المخدم مولانا أمير المؤمنين بن مولانا أمير المؤمنين أبي
العباس أحمد المنصور أبقى الله وجوده وادام سعوده حكى أن محمداً المذكور
دخل دار أبي نواس بشاطئي وادي دجلة .

622. — محمد بن محمد بن أحمد بن غازي ولد الشيخ ابن غازي الفقيه
الخطيب أبو عبد الله كان أستاذاً نحويًا بارعاً في النحو وصلى بجامع
القرويين أزيد من عشرين سنة لم يصدر منه سهو في الصلاة قط توفي سنة
٩٤٣ وولي خطابة القرويين بعده أبو الحسن علي بن موسى بن هارون
المطغري وفي هذه السنة حرك السلطان أحمد لمراكش وخرج لحربه أبو
العباس أحمد بن محمد الشريف الحسني فالتقى الجمعان على وادي العبيد
ووقع بينهما حرب شديدة فكانت الهزيمة على أحمد الوطاسي المذكور
وذلك في عشية الجمعة تاسع صفر منها ورجع الوطاسي الى مدينة فاس
منهزماً وبقيت محلته بأيدي أبي العباس الشريف وقصبة تادلا وهذه
الواقعة المعروفة عند العامة بواقعة أبي عقبة .

623. — محمد بن عبد الكريم بن أحمد الدميري نسبة الى دميرة قرية
من قرى مصر بالجانب الغربي أخذ عن محمد بن إبراهيم التتائي وولي
القضاء بمصر توفي في شهر ربيع الأول سنة ٩٤٣ .

624. — محمد بن يوسف التدغي الفقيه الاستاذ النحوي أبو
عبد الله فقيه مشارك نحوي له سند ورواية في الحديث أخذ عن أبي
القاسم بن إبراهيم المشزائي وأجاز له في القراءات السبع وفي كل ما

يجوز له وروى عن أبي النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي وعن أبي عبد الله الخروبي وله حفظ غزير ذاكراً للمسائل أجاز لي جميع مروياته وما رويته عنه واخذته في جزء مسموعاتي عنه الذي كتب فيه خطه لنا بذلك أبقاه الله تعالى بمنه وكان ذلك بباب منزله بدرب عبيد الله قرب مسجد الشرفاء من مراکش المحروسة في يوم السبت غرة ذي القعدة الحرام سنة ٩٩٨ وامتدت القراءة عليه الى المحرم من السنة التي بعدها وأنشدنا

دثر ثيابك في الخريف فانه * فصل الردى ونسيمه خطاف
يسري مع الارواح في اجسادها * كصديقها ومن الصديق يخاف
قلت وقد نسبهما لنا أبو راشد رحمه الله لأبي مالك الونشريسي واليوم
المذكور ابتدأت فيه عليه سرد فهرسة ابن غازي وأنشدنا لابن ليون

وقسم الباجي الاجازة الى * قسمين مقتضاهما أن يعمل
وشرط هذه [شهرة] المجاز * وأن يكون في اللسان ذامتيار
وشرط من طلبه ليرويا * اتقانه عنه اذا ما رويا
وأن يصحح الذي أجزى له * على طريقة الرواة النقلة
فهذه جملة ما يغني المجيز * بقوله على الشروط ان يجيز
وتأليف ابن ليون هو المسمى بالعماد ، في علوم الانشاد . وأنشدنا
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام رباح
وأنشدنا

لما تبدلت المجالس أوجهاً * غير الذين عهدت من علمائها
ورأيتها محفوفة بسوى الالى * كانوا ولاه صدورهم وقباها
أنشدت بيتاً سائراً متقدماً * والعين قد قرحت بدمع مياها
أما الخيام فانها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نسائها

وانشدنا

بني كثير كثير الذنوب * وفي الحل والبل من كان سببه
بني كثير يعلم علما * لقد أعوز الصوف عن جز كلبه
بني كثير دهنه اثنتان * رياء وعجب يخالطن قلبه
بني كثير أكل نؤم * وليس كذلك من خاف ربه

وانشدني

علم الحديث فضيلة تحصيلها * بالسعي والتطواف في الامصار
فاذا اردت حصولها باجازه * فقد استعصت الصفر بالدزار

وانشدني لما صاخننا

صاخنهم متبركا باكفهم * اذ صاخنوا كفا علي كريمة
ولربما يكفي الحب تعللا * آثارهم ويعد ذاك غنيمه

وانشدني

كانت مساءلة الركبان تخبرني * عن مدحك وثنائكم أطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت * اذني بأحسن مما قد رأى بصري

وانشد بدل هذا الاخير

حتى رأت عيني منك ما وعت اذني * فوفق الله بين السمع والبصر

وانشدني

لئن أصبحت مرتحلا بجسمي * فقلبي عندكم أبداً مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى * له سال المعاينة الكليم

وانشدني للسلفي

ليس على الارض في زماني * من شأنه في الحديث شائي
علماً وتقداً ولا علواً * فيه على رغم كل شائي

وانشدنا له في آخر عمره

بالله يا معشر اصحابي ☆ اعتمدوا علمي وآدائي
ان نذير الموت جاء وقد ☆ حلف أن لا يرحل الا بي

وانشدني

كتاب الله أفضل كل قيل ☆ رواه محمد عن جبرئيل
عن اللوح المحيط بكل علم ☆ عن القلم الرفيع عن الجليل

وانشدني لعبد الوهاب

يا لهف نفسي على شيئين لو جمعا ☆ عندي لكنت اذاً من أحسن البشر
كفاف عيش يغنيني ذلّ مسألة ☆ وخدمة العلم حتى ينقضي عمري
وذيلهما احد الشيخين ابن غازي أو أبو مالك الونشريسي
وثالث ارجيه لو تيسر لي ☆ كون السعادة لي في سابق القدر

وانشدني

واحف الجنى وتوق الظلم أجمعه ☆ فليس يسعد الا من توقاه
ولا تذر دعوة المظلوم سائبة ☆ لا سيما ان يكن من لا له جاء
اذا تقدّمت انساناً بمظامة ☆ ولم يجد ناصراً فالناصر الله

وانشدني

من حبّ عيشاً حميداً يستفاد به ☆ في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرنّ الى من فوقه أدبا ☆ ولينظرنّ الى من دونه مالا

وانشدني

جهلت فعاديت العلوم واهلها ☆ كذاك يعادي العلم من هو جاهله
ومن كان يهوى أن يرى متصديراً ☆ ويكره لا أدري اصببت مقاتله

وانشدنا

اذا كنت لا تدري ولم تك بالذي ☆ يسائل من يدري فكيف اذا تدري
ومن عجب الاشياء انك جاهل ☆ وانك لا تدري بانك لا تدري

وانشدنا

أتانا من الارياف قوم تفقهوا ☆ وليس لهم في الفضل قبل ولا بعد
يقولون هذا ليس بالرأي عندنا ☆ ومن أتم حق يكون لكم عند

وانشدني لأبي الطيب

تريدون ادراك المعالي رخيصة ☆ ولا بددون الشهد من ابر النحل

وانشدنا

تمنيت أن تمسى فقيهاً مناظراً ☆ بغير عناء والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة ☆ تلقيتها فالعلم كيف يكون

وانشدني

سمعت منه كلمة مهمة ☆ ليس لتارك العلوم هم
وانما الهمة للذي اشتغل ☆ بدرسها وفهمها مع العمل

وانشدني

اني سألت عن الكرام ف قيل لي ☆ ان الكرام رهائن الارماس
ذهب الكرام وجودهم ونوالهم ☆ وحديثهم الا من القرطاس

وانشدني

لا والذي حجت قریش بيته ☆ مستقبلين الركن من بطحائها
ما ابصرت عيني خيام قبيلة ☆ الا بكيت احبتي بفنائها
أما الخيام فانها كخيامهم ☆ وأرى نساء الحي غير نساها

وانشدني

مالقة حيث ياتينها ☆ الفلك من أجلك ياتينها

وانشدني في ابن خاتمة

أشمس الغرب حقاً ما سمعنا ☆ بأنك قد سئمت به الاقامة
وانك قد عزمتم على طلوع ☆ الى شرق سموت به علامه

لقد زَلَزَلَتْ مِنَّا كُلَّ قَلْبٍ ☆ بِحَقِّ اللَّهِ لَا تَقُمْ الْقِيَامَةُ
وَأُنْشَدْنَا

الناس مثل حباب ☆ والدهر لجة ماء
فعالمٌ في طفوٍ ☆ وعالمٌ في انطفاء
وذيلهما بعضهم وأظنه له لأنَّه لم يعين قائله ولم أعلمهما قبل
وبين هذين أمرٌ ☆ مدبر في السماء
أما نعيم مقيم ☆ أو نار دار شقاء

وَأُنْشَدْنَا

ولله قوم كلٌّ ما كان مجلس ☆ رأيت وجوهاً كلها ملئت فهمًا
إذا اجتمعوا جاؤوا بكلِّ فضيلة ☆ ويزداد بعض الناس من بعضهم علماً
وَأُنْشَدْنِي

كتبي لأهل العلم مبذولة ☆ أيديهم مثل يدنا فيها
أباحنا أشتياخنا كتبهم ☆ وسنة الأشياخ نخيها

وَأُنْشَدْنِي

نحن بنو المكوذي ☆ أهل التقى والجود
نكرٌ في الإعادي ☆ ككرة الاسود

وَأُنْشَدْنَا

وتأمل الفقه الذي تفقي به ☆ لا خير في فقهٍ بغير تدبر

وَأُنْشَدْنَا

صحيح البخاري وأظب على ☆ قراءته واروه في المشاهد
فذاك الجرب تريقه ☆ لدفع سموم أفاعي الشدائد

وَأُنْشَدْنِي لبعض علماء شالة

كلُّ العلوم سوى القرآن زندقة ☆ إلا الحديث والافقه في الدين

والعلم متبع ما كان حدثنا * وما سوى ذاك وسواس الشياطين
وانشدنا

صروف الليالي والحوادث أوجبت * خضوعي وتذليلي الى غير ذي لب
لحي الله أياماً لجتني لمعشر * فراقهم أشهى الامور الى قلبي
صحبتناهم لما اضطربنا اليهم * كما اضطرب صياد الى صحبة الكلب
وما أنا الا كالمصلي بقفرة * اذا لم يجد ماءً تيمم بالتراب
وانشدني

رأيت حياة المرء ترخص قدره * وان مات أغلته المنايا الصوائح
كما يخلق الثوب الجديد ابتداله * كذا تخلق المرء العيون اللوامح
وانشدنا

ترى الفتي ينكر فضل الفتي * لوماً وخبثاً فاذا ما ذهب
لج به الحرص على نكت * يكتبها عنه بماء الذهب
وانشدنا لأبي عماران الميورقي أحد علماء المدارك

ألا فاعلم فان العلم فرض * به خصّ الالاه العالمينا
وبعض العلم في الاعيان فرض * وجملة فرضه للعالمينا
متى ما لم تكن من حامله * تكثر من سواد الجاهلينا
وقيمة من ترى في الارض تمشي * بقدر دخوله في الحسنينا
ألا ان العلوم لها اتساع * فخذ منها من أحسنها فنونا
كحفظ كتاب ربك بالمعاني * فدارسه تكن في الناس سينا
فان لكل حرف منه عشر * من الحسنات ان الفأ ونونا
وفقه في الحديث ومن رواه * ومعرفة الاصول الراسيخنا
أصول الدين حقها اعتقاداً * تريك فضيلة المتكلمينا
ألم تر أن من في القبر يبلى * فينفعه يقين العارفيننا
وان يك غير ذا قالوا سمعنا * وقلنا مثل قول القائلينا
ورتب ما وقعت على خلاف * فتعتقد الخلاف وليس ديننا

أصول الفقه ان فكرت فيها ☆ تريك فضيلة المتفقهينا
 وأحكام الخطاب وما حواه ☆ دقائق من كلام مدققينا
 وتقرأ في الدفاتر كل وقت ☆ دقائق من كلام الناسكينا
 وعلم فرائض ومساح أرض ☆ وتحسب بالبنان كحاسبينا
 ومعرفة اللسان على صواب ☆ غريباً كان أو نحواً ميينا
 وقالوا انه لا بد منه ☆ قبيح بالعليم يرى لحونا
 وقالوا انه كالملاح فيها ☆ فلا تقل ولا تكثر شؤوننا
 ومعرفة التواريخ والمغازي ☆ ومعرفة الوقائع والسنينا
 ففيها من عجائبها اعتبار ☆ وتشهدا بفقد الشاهدين
 وهي تنيف على مائة بيت كان بعثها من بجاية يوصي بها ولده .
 وانشدنا

قال علي بن أبي طالب ☆ وهو الامام العالم المتقن
 كل امرئ قيمته عندنا ☆ وعند أهل العلم ما يحسن
 وانشدني

لولا الحساب وعلم كل فريضة ☆ لم يعرف التحريم والتحليل
 وانشدني
 صلاة وصوم ثم حج وعمرة ☆ طواف عكوف وائتمام مكمل
 اذا قطعت عمر الغير ضرورة ☆ أعيدت لزوماً كيف عد المحصل
 خليل حكى ذا النقل في شرحه الذي ☆ يحقّ لذي لبّ عليه يعول
 وانشدني

فليت لنا من ماء زمزم شربة ☆ تكون لنا أمناً لدى موقف الحشر
 فيا حبذا ماء لما قد شربته ☆ كما صحّ في أخبار صدق بلا نكر
 وانشدني لغزاً في البيض
 ألا فخبروني أي شيء رأيتم ☆ من الطير في أرض الاعاجم والعرب

وليس له لحمٌ وليس له دمٌ * وليس له ريشٌ وليس له زغبٌ
ويؤكل مطبوخاً ويؤكل نيئاً * ويؤكل مشوياً اذا دس في اللهب
نعم وله لونات لون كفضة * ولون سطيع فاقع يشبه الذهب
ولا هو حيٌ ولا هو ميت * ألا فاخبروني ان هذا من العجب

وانشدني

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون اكلٌ أمر منكر
وبقيت في خلف يواطئ بعضهم * بعضاً ليدفع معور عن معور
أبني ان من الرجال بهيمة * في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل مصيبة في ماله * فاذا اصاب بدينه لم يشعر

وانشدني

قف بالديار فهذه آثارهم * تبكي الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقت ربعها مستخبراً * عن أهلها أو سائلاً أو مشفقاً
فأجاني داعي الهوى في رسمها * فارفت من تهوى فعزّ الملتقى

وانشدني لأبي عبد الله الكفيف في ابن غازي

حبر تثبت والانصاف شيمته * أكرم به طاب من خلق ومن خلق
أتى به الدهر فرداً لا نظير له * مثل البخاري لما جاد بالعق
وحدثنا أن الكفيف المذكور كان بمجلس أبي العباس الدقون فمرت

بالمجلس الابيات بحكايتها من نظمها وهي

أكثر يحي غلطا * في قل هو الله أحد
قام طويلاً ساهياً * حتى اذا عيا سجد
ونسى الحمد فما * مرّت له على خلد
يزحر في محرابه * زحير حبلى بولد
كانما لسانه * شدّ بجبل من مسد

ثم قال الدقون للكفيف

ما ذا ترى صلاتهم ☆ أجب هديت للرشد

فقال الكفيف

صلاتهم كما ترى ☆ فلا تسل عنها أحد

وانشدنا

تعلم الخط واستفده ☆ فان ما بعده عناء

انظر الى قوله تعالى ☆ يزيد في الخلق ما يشاء

وانشدنا

تعلم قوام الخط يا ذا التأدب ☆ ولازم له التعليم في كل مكتب

فا كنت ذا مال فخطك زينة ☆ وان كنت محتاجاً فافضل مكسب

وانشدني

ما الناس الا الكتبة ☆ حديثهم ما أعجبه

هم حرروا دينكم ☆ بقطعة من قصبة

وحدثني أن ابن غازي لما نفاه محمد بن أبي زكرياء يحيى بن عمر الوطاسي

الملقب بالخلو عن مكناسة لقيه بواب مكناسة وهو خارج منها قاصداً المشرق

أعني كان في ظنه ذلك ثم حبسه أهل فاس عنهم فقال له البواب يوصيه يا

محمد عليك بالقراءة فمن بركتها بلغت هذا المنصب وهذه الخطة يعني خطة

الجلوس لحراسة الابواب فكان ابن غازي يسلي نفسه بعد ذلك بقوله

وكان أمير فاس يومئذ محمد بن الشيخ أبي زكرياء فأنشدني للكفيف

صاحب ابن غازي

زماننا هذا غدا دولبا ☆ والناس في الحال كأكواسه

فمتلي يرقى الى غاية ☆ وفارغ يهوي على رأسه

وانشدني

هي المقادير فاعني أو فدر ☆ ان كنت أخطأت فما أخطأ القدر
وانشدني

أفضل ما ثمره الغصون ☆ فاكهتان عنب وتين
وانشدني

إذا مررت لي يوم ولم أكتسب يدا ☆ ولم استفد علماً فما هو من عمري
وانشدني

أحسب المرء أن العلم يدركه ☆ براحة الجسم ليس الامر ما حسبا
وانشدني

لمحبرة تجالسي نهارة ☆ أحبُّ اليَّ من انس الرفيق
ورزمة كاعد في البيت عندي ☆ أحبُّ اليَّ من عدل الدقيق
ولطمة عالم في الخدِّ مني ☆ أحبُّ اليَّ من شرِّ الرحيق
واثر الخبر في ثوبي وكفي ☆ أحبُّ اليَّ من أثر الخلق
وانشدني لابن النحاس يرثي ابن مالك

قل لابن مالك ان جرت بك ادمعي ☆ حمرا يحاكيها النجيع القاني
فلقد جرحت القلب حين نعت لي ☆ فتدفقت بدمائه اجفاني
لكن يسهل ما أحس من الاسى ☆ علمي بنقلته الى رضوان
فسقى ضريحاً ضمه صوب الحيا ☆ يهمني به بالروح والريحان
وانشدني لأبي عمار

واياك القضاء فتمَّ يوم ☆ ترى فيه القضاة مغلّينا
فان عدلوا فقد ربحوا وفازوا ☆ وان جاروا فويع الجائرين
وانشدني

أيها القاضي تثبت ☆ ليس في الظنة حكم
ان في التنزيل يتلى ☆ ان بعض الظنَّ اثم

وانشدني للزخشي يهجو أهل السنة

لجماعة سموا هواهم سنة * وجماعة حمر لعمرى موكفه
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا * شنع الوري فتستروا بالبلكه

فأجابه ابن مرزوق

لجماعة عرفت لعمرى بالسفه * وتمسكت بضلal أهل الفلسفه
عدلت عن النهج القويم فلقت * عدلية وعدوها عن معرفه
ضلت وقالت لن يرى رب الورى * يوم الجزاء فالزمت نفي الصفه
وكذاك أسندت الامور لنفسها * هيهات تنقذ من نفسها من متلفه

وانشدني في أن تارك الصلاة لا يقتل خلاف ما عند خليل

خسر الذي ترك الصلاة وخابا * وأبا معاداً صالحاً ومآبا
ان كان يحجدها فحسبك انه * أضحى بربك كافراً مرتابا
أو كان يتركها لفرط تكاسل * غطى على وجه الصواب حجابا
فالشافعي ومالك رأيا له * ان لم يتب حد الحسام عقابا
وأبو حنيفة قال يترك مرة * هملاً ويسجن مرة ايجابا
والشائع المشروح من أقواله * تأديبه زجراً له وعقابا
والرأي عندي أن يؤدبه الاما * م بكل تأديب يراه صوابا
ويكف عنه القتل طول حياته * حتى يلاقى في المآب حسابا
فلاصل عصمته الى أن يمتطي * أحد الثلاث [الى المائل ركابا]
الكفر أو قتل المكافي عامداً * أو محصن طلب الزنى فأجابا

ولقد سألته عن معنى تصانيف الاطراف فنقل لي عن ابن حجر في نخبه
الفكر له أنه قال الاطراف عبارة عن ذكر طرف الحديث الدال على بقيته
وسمع أسانيده إما مستدعياً وإما متقيداً من كتب مخصوصة وإنشاداته
وإفاداته أكثر من هذا كله تركناها اختصاراً وبالجملة فهو حافظ زمانه
ولد فيما حدثني به أبواه الله تعالى سنة ٩٤٣ وهو حي من أهل العصر

ولما ودّعته عند ارادة السفر قرأ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إلى آخر الآية قال لي إن بعض المحققين كان إذا ودّع شخصاً يقول له إن المسافر في ضمان الله ما لم يعصه فاذا عصاه خرج من ضمانه وعن بعضهم أنه قال ودّعني أبو الحسن البصري قال لي اتق الله في سفرك فعملت بوصيته فما لقيت إلا خيراً أبقي الله وجوده وأدام به النفع إنه وليّ ذلك والقادر عليه .

625. — محمد بن محمد بن يحيى الباهلي المفسر الشيخ الامام العالم المحقق المدرّس المفتي الصالح الشهير قاضي الجماعة ببجاية لقي أبا الحسن الصغير المغربي الذي ينسب اليه شرح المدونة وتحدّث معه في الفقه وردّ عليه كلمة ملحونة فلما فارقه أبو الحسن قال لأصحابه بم يدرك هذا فقالوا بمعرفة كتاب الفصيح [شعلب] قالوا فحفظه في ليلة واحدة انظر هكذا كانت همم الرجال أخذ عن أبي عليّ ناصر الدين المشدالي له إملاء عجيب على بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه وله قصيدة سماها نظم فرائد الجواهر ، في معجزات سيد الاوائل والاواخر . مطلعها

تبدّت فغابت واختفت فتجلّت ☆ فشاهدتها حلاًماً حضوري وغيبتي
وله شرح على أسماء الله الحسنى وله كلام عجيب في التصوّف وله تقايد في أنواع فنون العلم وله شعر فائق وكان فصيحاً كثير التواضع حسن المقالات توفي سنة ٧٤٤ .

626. — محمد بن محمد بن فارس أبو عبد الله المطغري الاوسط وهو

والد محمد الاصغر وكلهم شعراء كان أستاذاً عالماً توفي بقرب ٩٥٠ .

627. — محمد بن عبد الرحمن الخطاب الانصاري الفقيه المالكي أبو عبد الله كان فقيهاً حافظاً مؤلفاً أخذ عن أبيه وعن أبي العباس أحمد زروق والبرنوسي له شرح على مختصر خليل وتركه في مبيضة أخرجه منها شيخنا أبو زكرياء يحيى ولده كما أخبرني بذلك رحمة الله عليه وشرح مناسك خليل بن اسحاق المالكي وسماه هداية السالك المحتاج ، الى بيان أفعال المعتمر والحاج . وشرح نظائر الرسالة ، في تحرير المقالة . لابن غازي وله عمدة الدواوين ، في أحكام الطوايع . واللمحة ، لمسائل الجرومية . وله شرح على ورقات امام الحرمين وغير ذلك توفي سنة ٩٥٣ .

628. — محمد بن علي الخطيب العكبري القصري أبو عبد الله أحد عدول سباط فاس المحروسة أخذ عن محمد بن محمد بن أحمد بن غازي ولد ابن غازي النحوي وكان أديباً [من نظمه]

إذا أناك الخميس أجعل توابعه * من الخميس واتيان لدولاب
وله ميلادية مطلعها

تجلى مولد الهادي * باقبال واسعاد
أشهر أدمت من شهر * وقد خصت بالفخر

توفي سنة ٩٥٥ .

629. — محمد بن محمود بن عمر اقيت الصنهاجي من بلاد السودان

القاضي بتنبكتو توفي بها سنة ٩٥٥

630. — محمد بن عليّ بن إبراهيم أبو عبد الله ويعرف بالفشتالي وزير القلم الاعلى الاديب البليغ الشهير الذكور بالمغرب وهو علم في الفضيلة والسراوة ومكارم الاخلاق وكرم النفس واسع الاشار متين الحرمة عالي الهمة كاتب بليغ أديب شاعر حسن الخط يكتب خطوطاً على أنواع ، كلها على جميل الانطباع ، فصيح القلم ، زكي الشيم ، مؤثر لأهل العلم والادب ، برّ بأهل الفضل والحسب ، نفقت بوجوده للفضائل أسواق ، وأشرقت بأمداده للافاضل آفاق ، ووصل الى القسطنطينية استعمله مخدمه مولانا أبو العباس السلطان الاعظم والهامم الاخفم المجاهد أحمد المنصور الشريف الحسيني في السفارة بعثه سفيراً لملك الاتراك وله ولوع بالادب وصبابة باقتناء الكتب صحبه منها في قفوله من القسطنطينية ما ينيف على المائة تأليف أقلها في مجلد وأما ما هو في مجلدات فما لا يحصى جمع أمهاتها العتيقة ، وأصولها الرائقة الانيقة ، ما لم يجمعه في هذه الاعصار أحد سواه أخذ عن ابي العباس المنجور وعن طائفة من علماء وقته وله نظم رائق ، ونثر فائق ، فمنه يهني مخدمه المذكور بفتح السودان بشرى ترى من الزمان المقبل ☆ عنصة الجدل الذي لم يرحل

ومنها

المالك المنصور من بسعوده ☆ لو شاء [طعن] رامج بالاعزل
ذي همة منها مضاء السيف أو ☆ منها استعير صلابة للجنبدل

ومنها

يا نجل فاطمة وكلّ مفاخر ☆ أنى يفاخر درّكم بالخردل
وابن الغطارفة الاولى يتأزرو ☆ ن من الشناء بالرداء المسبل

قوم اذا لبسوا الحديد الى العدى * لا يسألون عن السواد المقبل
يصبون للحرب الزبون كما صبا * الضليل في يوم بدارة جليجل
ومنها في الختام

فاحكم على كل البلاد بما ترى * من عطفة أو نطفة بالمنصل
ودع المطيع أمين بعض جهاته * يروى من العفو بعذب سلسل
ولغيره يروى الحديث معنعناً * ذكرى فيصبح في سياق مسلسل
منحتك أ بكر الليالي وصلها * حتى تنال بها كبير مؤمل
خذها أمير المؤمنين مدائحاً * فاحت مجامر طيبتها بالمندل
بمدح أهل البيت هزت معطفاً * هزءاً بمدح جريرهم والاخلط
لا زلت منصوراً وسعدك راكباً * بمنال سؤلك كل أجرد هيك

أخذ عن جماعة كأبي العباس المنجور وأبي العباس الزموري والحميدي
وأبي زكرياء السراج وجماعة وأخذ عن المنجور العروض والنحو وغير
ذلك وهو حي من أهل العصر ولد أبواه الله تعالى كعبة الافاضل ،
وعرفات الامائل ، سنة ٩٥٦ .

631. — محمد بن أحمد بن عبد الرحمان اليسيتي أبو عبد الله الفقيه
الامام المحقق الجامع في فنون المعقول والمنقول الحاج الرحالة الخطيب
المفتي كان حريصاً على افشاء العلم ونشره قرأ على الامام ابن غازي قليلاً
وأكثر على الاستاذ أبي زكرياء يحيى السوسي وهو عن أصحاب أبي
عبد الله السوسي وأبي زكرياء وغيرهما قرأ على السوسي في الفقه وأصوله
والعقائد والمنطق والبيان وغير ذلك وقرأ عليه توضيح خليل على ابن
الحاجب الى المواريث وتوفي السوسي المذكور وعلى أبي عمران موسى

الزواوي لا زمه كثيراً في النحو وتصحيح شرح المرادي وسمع من سقين وأبي العباس أحمد الحباك وأبي الحسن بن هارون ورحل إلى المشرق فلقى جماعة من أهل العلم كابي عبد الله بن موسى الفقيه المفتي وأبي عثمان سعيد ودخل قسطنطينة فقرأ بها على الفقيه العالم الكبير أبي حفص عمر الانصاري القسطنطيني المشهور بالوزان في الاصلين والبيان وغيرهما وأخذ بها ايضاً عن أبي عبد الله محمد العطار ولقي بتونس أبا عبد الله مغوش وأبا العباس أحمد بن سليط وأبا عبد الله محمد بن الحويجب وأبا القاسم البركشي ومحمد بن حسن الزنديوي وأبا عبد الله ابن عبد الرفيع وأخذ بمصر عن الاخوين اللقائين وأكثر عن ناصر الدين وأجاز له صحيح البخاري وصحيح مسلم والموطأ ودلائل النبوة للبيهقي وتذكرة القرطبي وفرعي ابن الحاجب ومختصر خليل ومختصر مطول السعد وشرح العضد وشرح التفتراني لعقائد النسفي وشرح بدر الدين بن مالك لألفية أبيه وأخذ بمصر ايضاً عن ابي الحسن البكري وغيره من أهل العلم وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم توفي سنة ٩٥٩ في ليلة الاربعاء سادس عشر المحرم اخذ عنه شيخنا ابو العباس احمد المنجور وابو عبد الله محمد بن قاسم القصار وجماعة يطول ذكرهم .

632. — محمد بن علي بن محمد بن الحسن الاندلسي البرجي ابو عبد الله ويعرف بالشطبي صاحب التأليف في التصوف إلا انه لم يكن في الطلب بذلك وإنما كان جماعة للمسائل من التصوف والتاريخ وغير ذلك

وله رحلة حج فيها ولقي اعلماً توفي سنة ٩٦٠ .

633. — محمد بن احمد الطرون الاموي ابو عبد الله نائب اخيه احمد في القضاء توفي ذبيحاً نسأل الله العافية من حيث يعامها لنا عافية بعد امتحانه بالسياط والعذاب سنة ٩٦١ .

634. — محمد بن قاسم بن علي بن عبد الرحمان بن ابي العافية المكناسي كان يستظهر مختصر ابن الحاجب ويقوم عليه وعلى الرسالة قياماً تاماً وكان أستاذاً نحويّاً اخذ عن ابي الحسن علي بن هارون وعن ابي مالك عبد الواحد بن محمد الونشريسي توفي رحمة الله عليه سنة ٩٦٢ .

635. — أمير المؤمنين مولانا محمد بن امير المؤمنين ابي عبد الله محمد القائم بامر الله تعالى ابو عبد الله الشريف الحسيني ناصر الدين وخليفة رب العالمين كان إماماً ديناً وقوراً عادلاً عالماً عاملاً اديباً فقيهاً متفناً يستظهر ديوان المتنبي وكانت له اليد الطولى في التفسير والفقه والحديث اخذ رحمة الله عليه عن أبي الحسن علي التتلمي الجزولي وعن ابي العباس احمد بن علي الخصاصي وعن ابي محمد عبد الله بن عمر المطغري كلهم أخذوا عن ابي العباس احمد الونشريسي وعن ابن غازي وكان لا يفتر عن قراءة القرآن اخذ الملك من يد اخيه أبي العباس وحكايته معه مشهورة بين المؤرخين فلا تطيل بذكرها وهو والد مولانا ابي العباس احمد المنصور الشريف الحسيني وقد رفعت نسبه في ترجمته إبقاء الله ملاذاً للخائفين ، ومخطّ رحال المعتفين ، وكانت له عناية بالعلماء

والجلوس معهم والاخذ في اطراف المسائل العلمية وقد تقدّم شيء من ذلك مما كان يقع بمحضره وكانت له صرامة في الحق لا تاخذه في الله لومة لائم توفي رحمه الله مغدوراً غدره بعض جنده بقرب تارودانت من بلاد السوس الاقصى سنة ٩٦٤ .

636. — محمد بن احمد بن عبد الله العبسي الفقيه الاستاذ ابو عبد الله اخذ عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن غازي وغيره توفي فجأة وهو يطالع الكشاف في ليلة الاحد سابع وعشري محرّم مفتتح ٩٦٥ اخبرني بذلك ولده محمد رحمة الله عليه .

637. — محمد بن قاسم بن علي بن ابي العافية المكناسي الشهير بابن القاضي كان فقيهاً أستاذاً نحوياً جلس مجلس ابيه في الرسالة بجامع القرويين بعد وفاة ابيه توفي سنة ٩٦٥ .

638. — محمد بن ابي الفضل خروف التونسي ابو عبد الله شيخ الجماعة اخذ عنه ابو العباس احمد المنجور وابو عبد الله القصار والحميدي القاضي واحمد بن علي الزموري واحمد بن سليمان السجيري وغيرهم وكان إماماً حافظاً معقولياً بيانياً وله معرفة بالاصلين ورحل الى المشرق فأخذ عن جماعة ككمال الدين الطويل وابن فهم وغيرهم من اعلام من لقيه هناك واستمر بالاسر فأخرجه ابو العباس احمد الميرني بوساطة ابي عبد الله محمد اليسيتي لمكاتبة جرت بينهما وكان يكتب في كتبه للميرني معتق إياكتم فلان . قلتُ واتفق لي مع عالم الامراء وامير العلماء ابي

العباس احمد بن امير المؤمنين الشريف الحسيني المنصور مثل ما اتفق لهذا
اخرجني من الاسر لما اسرت مذكنت قافلاً للديار المصرية لاجل اخذ
العلم عن فاتني لقيته في المرة الاولى فأخرجني وبذل للعدة من المال ما
يكون له وقاية وجنة من غضب الله تعالى وكم أخرج من الاسارى من
يد العدو ما لا يدخل تحت حصر أبقاه الله تعالى بمنه ومما ألفيته بخط
ابي عبد الله المذكور ما نصه هذه الايات الثلاثة اولها لا يعلم قائله والبيتان
الاخيران لكتابهما نزيل محروسة فاس محمد بن الفضل خروف التونسي
أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع
وان جئت نعماناً فسل عن أهيله * فقلبي عليهم بالنوى يتقطع
سقى الله جيراناً لهم صيب الحيا * ولا زالت الانوا به تنوع
توفي سنة ٩٦٦ بمدينة فاس المحروسة .

639. — محمد بن يعقوب الايسي المراكشي أبو عبد الله ولقد لقبه
بعض الطلبة بصدر الافاضل أديب ناظم ناثر وله سند أخذ عن أبي عبد
الله القصار وعن أبي مالك عبد الواحد بن أحمد الشريف الحسيني
السجلماسي وابي عبد الله محمد بن يوسف التدغي وعن أبي راشد يوسف
ابن يوسف بن يحيى اليدري أجاز له ولم يسمع منه وقلت مخاطباً له
وفتي تقدّم من تقادم في العلا * اكرم به من عمدة وحميم
حاز المفاخر كلها متقدماً * بالصدر محمولا على التقديم
فأجابني بقوله

أوريت زند قريحة وقادة * ولهيب عقلك بالذكا مشبوب
أبدى الشهاب لنا العجائب بنظمه * وكذا الشهاب على الدوام يصيب

وله قصائد في مدح الخدم منها قصيدة مطلعها

حديث الركب ريحاني وراحي * الى ذكر الحمى سكن ارتياحي
أدر لي من حديثهم كؤسا * ففيها [من شفى هوى] الجراح
وأطنب في اذكار عهود ليلى * تعاودها المساء مع الصباح
يحن القلب ان ذكرت مغان * كما حن الشجاع الى الكفاح
سعيت لتبلغ الرضوان منها * وقد وضح الصدود من الرراح

ومنها ختاماً

إذا اقترعت بمحضركم نزار * فحظكم المعلى من قداح
وأنشدني من شعره كثيراً أثبت منه هذا فقط خوف الطول ولد سنة ٩٦٦.

640. — محمد بن يوسف بن رضوان النجاري أبو عبد الله له
مشاركة في الطب يستظهر بعض مختصر ابن الحاجب ويشارك في الفرائض
والحساب وله نظم منه ما أنشد لنفسه

سهرت لذكر فراقك الاماق * وتناثرت بدموعها الاحداق
وتبادرت بسجامها فكأنها * صوب تحدر للمسيل يراق
ولد سنة ٩٦٧.

641. — محمد بن عبد الله الزقاق التجيبي أبو عبد الله الفقيه المشارك
المالكي أخذ عنه شيخنا أبو العباس أحمد بن علي المنجور توفي سنة
٩٦٨ بمدينة فاس المحروسة.

642. — محمد بن إبراهيم التمارقي الفقيه المشارك المتفنن أبو عبد الله
له شرح على قصيدة ابن زكري المعراوي في أصول الدين التي سماها
محصل المقاصد توفي سنة ٩٧٦.

643. — محمد بن عبد القادر بن أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد المهدي الشريف الحسيني وزير أبي محمد عبد الله بن محمد المهدي الشريف الحسيني أخذ عن أبي العباس المنجور وعن أبي سالم إبراهيم بن الاكل توفي مخنوقاً بأمر أبي محمد عبد الله المذكور سنة ٩٧٥ وسجن شيخنا أبو العباس المنجور لمصاحبته إياه فلم يسرح من سجنه حتى اشترط عليه نقلته لمراكش المحروسة فهذا كان السبب في رواحه اليها وسكنها بها مدة .

644. — محمد بن علي بن عده الاندلسي الفقيه الاستاذ أخذ عن أبي العباس أحمد الدقون وعن ابن غازي وأبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي وأبي الحسن بن هارون وأبي مالك عبد الواحد بن أحمد الونشريسي وأخذ عنه جماعة جملة كأبي العباس المنجور وأبي عبد الله محمد ابن يوسف التدغي أدركت حياته الا أنني ما قرأت عليه توفي سنة ٩٧٥ .

645. — محمد بن القاضي الغرديس التغلي والد الكاتب أبي العباس أحمد أخذ عن ابي زكرياء يحيى السوسي المنطق والاصلين وغير ذلك وعن جماعة وبيتهم بفاس من بيوت العلم والثروة والصلاح والنباهة قديم في ذلك توفي سنة ٩٧٦ .

646. — محمد بن مهدي الجراري الفقيه الصالح الدرعي أبو عبد الله عم النفع به في قطر درعة وله تلامذة كثيرة وانتفع به خلق كثير توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاولى الذي من شهور سنة ٩٧٩ .

647. — محمد بن عبد الرحمان بن جلال الخطيب المفتي بفاس

المحروسة أبو عبد الله المعقولي اخذ عن ابي عبد الله بن موسى وعن جماعة من اصحاب ابي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي وابي العباس احمد ابن زكري المغراوي وعن ابي العباس احمد بن يوسف الملياني توفي سنة ٩٨٠ .

648. — محمد بن محمد بن احمد بن ابي العافية المكناسي والدي رحمة الله عليه كان فقيهاً نوازلياً حيسوبياً فرضياً اخذ الحساب والفرائض عن ابي محمد عبد الحق المصمودي وعن ابي الحسن علي بن هارون اخذ عنه مختصر خليل واخذ تلخيص المفتاح عن ابي عبد الله محمد اليسيتي اخذت عنه رحمة الله عليه الفرائض والحساب قرأت عليه الحوفي والحصار نحو الختمتين وشيئاً من منية الحساب لابن غازي واوائل الاصول لاوقليدس بعض المقالة الاولى منه توفي سنة ٩٨١ برّد الله ضريحه ، واسكنه من الجنان فسيحه .

649. — محمد شقرون بن هبة الوجديجي التلمساني المشارك المتفنن له شرح على التلمسانية في الفرائض وكان فقيهاً نوازلياً يقوم على ابن الحاجب اتم قيام وكان عارفاً بالاصلين والبيان والمنطق وولي بمراكش المحروسة سنة ٩٨٣ .

650. — محمد بن علي بن يحيى التلمساني ابو عبد الله المدعو عايشور الققيه الفرضي الحيسوبي بتلمسان حي من اهل العصر سنة ٩٩٩ .

652. — محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن الغرديس ابو عبد الله

الملقب بالكبير ولد الكاتب الارفع ابي العباس المتقدم يستظهر مختصر خليل بن اسحاق والفية ابن مالك وغير ذلك وله مشاركة في النحو وغيره حي من اهل العصر .

651. — محمد بن محمد بن محمد بن داود المقدسي ابو البركات كان ادبياً ناظماً ناثراً وكان حياً سنة ٩٨٣ من نظمه يخاطب تلميذه بدر الدين حسن الفوريز لغزاً

يا اماماً حوى كمال المعالي * ورقى للعلی بغير تواني
دمت المجد والفضائل اهلاً * دائماً آمناً من الحداث
ما اسم شيء له حروف ثلاث * وحروف تزيد فوق ثمان
فاذا ما مزجته كان دأباً * لذوي الدين من أولي العرفان
واذا ما حذفت أول حرف * كان فعلاً لماضي الا زمان
وكذا مصدراً وتحريف هذا * فعل أمر أوضحته في بياني
واذا ما عكست ذا الامر تلقى * جوهرأ في نحور حور حسان
واذا ما أبدلت أول حرف * منه باء اضر بالانسان
أو بجيم فوصفها ثوب معنى * فاقد القوت عادم الامكان
أو بقاء أبدلته فهو وصف * للالاء المهيمن الديان
أو بنون فذا حرام علينا * معشر الناس من أولي الايمان
واذا قلبه ازلت تجده * لك في قلب خالص الاخوان
واذا ما أبدلت بالقلب عيناً * صار ممن تحب اقصى الاماني
أو بغين أبدلته عاد وصفاً * لرقيب منه الكروب تعاني
أو بقاء فاسم لمن لهماكم * أم يرجو مناهل الاحسان
أو بقاف فوصف ما بفؤادي * للقاكم من لابعج النيران
وهو يبقى بالجسم في الناس دهرأ * ويروح ان جسمه صار فاني
وهو في وجه من تحب تراه * واضحاً دائماً مدا الا زمان

ويلين العقول في مجلس الا * نس اذا ضاع نشره في المكان
ورد اللغز نحو بابك يسعى * يرتجى حله بحسن بيان
فأجب سيدي فلا زلت أهلاً * للمعالي في نعمة وأمان

فأجابه بدر الدين بقوله

أمغان بدت لنا أم معاني * أو عقود فاقت عقود جمان
أم سلاماً راقى ورقى فلما * مازجتني غدوت كالسكران
أم حبيب موصل بعد هجر * من عطفاً بقربه والتداني
أم نظام قد جاءنا من امام * واحد الوهر ماله فيه من ثاني
وظباء العلوم ترتع زهواً * في رباب ما بين تلك المغاني
أنت بحر الندى وفخر المعالي * أنت انسان عين هذا الزمان
أنت شمس لاكن بغير كسوف * أنت بدر لاكن بلا نقصان
لك يا واحد الزمان بيان * قد غدا جامعاً عقود المعاني
كل أهل العلوم ركن ولاكن * أنت مولاي عمدة الاركان
فضلكم شامل الانام واني * تالياً شكركم بكل لسان
كل شخص أتي يؤم حماكم * شملته هواطل الاحسان
جاء من در بحر فضلك لغز * فاق لطفاً قلائد العقيان
هو روض قد فاح منه عبير * [مذكري خد فأت الاجفان]
ان هذا والله سحر حلال * فاتني حله بعقد لساني
كان في خفية فهبت عليه * نسيات الافكار والاذهان
فاذا ما قلبته قلب بعض * صار دوراً يا كامل العرفان
واذا ما حذف قلباً تراه * منتهى صدغ شارد فتنان
وحليفاً للشوك أضحي فقلنا * عمرك الله كيف يلتقيان
يا اماماً سما على كل سام * فعلا رفعة على كيوان
خذ جواباً أناك بيدي قصوراً * من حليف الهموم والاحزان
أين نظم القريض من فكر شخص * أعدمته مواطن الاشجان

عاندته يد الزمان فأضحى ☆ في مكان وقصده في مكان
فلتدم راقياً سنام المعالي ☆ حائز المجد فائق الاقران
كان انشاد النظم المذكور في أوائل سنة ٩٨٣ .

653. — محمد بن أحمد بن مجبر المساري أبو عبد الله الاستاذ الحافظ
النحوي سيبويه زمانه وواحد وقته وأوانه له طرر على ألفية ابن مالك
شيخ الجماعة أخذ عن أبي عمر ابن موسى الزواوي وعن أبي عبد الله
ابن غازي وأكثر على الزواوي وكانت له مشاركة في الحساب والفرائض
وكان يستظهر مختصر ابن الحاجب الفرعي وكان يقوم به أحسن قيام
يتكلم عليه في مسجد الشرفاء من فاس وفي مسجد العقبة الزرقاء التي
بإزاء داره والسقاية التي هنالك توفي سنة ٩٨٤ ودفن خارج باب الجيسة
أحد أبواب فاس المحروسة في روضة الولي أبي عبد الله محمد بن الحسين
أخذ عنه أبو العباس المنجور وأبو العباس القدومي وأبو العباس أحمد بن
عليّ الزموري والحميدي عبد الواحد بن أحمد وغيرهم رحمة الله عليه .

654. — محمد أمير المؤمنين بن عبد الله أمير المؤمنين بن محمد المهدي
أمير المؤمنين بن أبي عبد الله القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسيني
سلطان المغرب بويع له بعد وفاة أبيه بمراكش المحروسة ووصلت اليه
البيعة لمدينة فاس فجددوها وبقي في ملكه الى أن قدم عليه عمه ابو
مروان فأخرجه عن ملكه وذلك أنه لما التقى الجمعان على مقربة من بني
وارتين من احواز فاس فرّ قائد الاندلس الدغالي وغدر مخدومه فقرّ

فانقرضت أيامه بسبب ذلك وكان أمر الله قدراً مقدوراً ولم يدخل
مدينة فاس بل جاز عنها الى مراکش وجدّد حركة أخرى والتقى مع عمه
بوادي الريحان فكانت الهزيمة عليه ثم فرّ أيضاً الى مراکش فحمل منها
أمتعته المعتبرة وما خف من ماله وفرّ الى الجبل جبل درن ثم منه الى
بادس ثم انتقل الى سبتة ثم الى طنجة واستنصر بملك النصارى على عمه
وعلى المسامين وهو الذي خلعه عمه أبو مروان عبد الملك واستصرخ
باللعين بستيان فأتى به في سنة ٩٨٦ وقد جمع النصارى المذكور نحو مائة
الف وخمسة وعشرين الفا وقصد فاساً وكان خروجه من أصيلا لانها
كانت على ملك اللعين المذكور وقتئذ فلما بلغ بوادي الخازن وقد بلغ عبد
الملك اليه بجيشه ومعه أخوه أبو العباس أحمد المنصور تواقعا واشتبكت
الحروب بينهما وكان عبد الملك ضعيفاً من سم كان به سمه رمضان العليج
حيث أتى معه للمغرب غدراً منه له وبلغ به الجهد في ذلك اليوم أعني
يوم اللقاء وجاءه وعده في أوّل التفاف الساق بالساق وعلم بذلك أخوه
أبو العباس وكانت الكثرة أوّل مرة على المسامين ثم ان أبا العباس عمل
الصبر وقاتل قتالاً عظيماً فلم يمر على النصارى الا مقدار ثلاث ساعات
الا وهم كلهم تحت أسره أبقاه الله بين قتلى وجرحى واسارى ثمّ بايعه
الناس بعد أن انقضت الغزوة بالحل المذكور وتمت بفاس المحروسة
حضرها أهل الحل والعقد من أعيان الشرفاء واشرف القبائل ممن عليهم
المدار ولما كانت الكائنة المذكورة وتوفي بستيان اللعين المذكور فرّ محمد

المذكور بنفسه وقصد أصيلاً ليحصل على النجاة بها وكان هنالك قنطرة وجسر عظيم جاز عليه النصراني ومن معه فلما أزعجته الواقعة قطع من غير محل جواز في الوادي المذكور ففرق به ومات من حينه أيضاً وكانت الواقعة يوم الاثنين منسلخ جمادى الاولى سنة ٩٨٦ فانظر لحكمة الله أهلك ثلاثة ملوك في يوم واحد وأقام واحداً وهو أبو العباس المنصور أبقى الله وجوده وأدام سعوده وانما اطلت في هذه الترجمة لأفيدك بعض خبره وأما حروبه التي كانت بينه وبين عمه أبي مروان وأبي العباس المذكور فخروبه تفتقر الى تأليف وحدها وقصدنا الاختصار في هذه العجالة والله الموفق لا رب غيره وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

655. — محمد بن محمد ابن علي الجزولي ثم الدرعي أخذ عن جماعة ورحل الى المشرق فأدى فريضة الحج وأخذ عن جماعة من أهل مصر ومكة المشرفة وغيرهما أخذ عن نجم الدين الغيطي وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر العلقمي وعن أبي فهد وغيرهم توفي بمدينة فاس المحروسة سنة ٩٨٨ .

656. — محمد بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله الكاتب وزير القلم الاعلى كاتب أبي العباس المنصور وكان له نظم لا بأس به ونثر رائع وخطوط متنوعة في الحسن نثره أحسن من نظمه توفي في السجن اعاذنا الله من غضبه سنة ٩٩٠ .

657. — محمد بن عبد الرحمان بن بصري الوهاصي أبو عبد الله
خطيب جامع مكناسة الزيتون الولي الصالح توفي في آخر الحجة سنة
٩٩١ ودفن بداره من القرسطون .

658. — محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم المشزائي الدكالي أبو عبد الله
الفقيه الاستاذ الخافظ وكان رجلاً صالحاً مشهور الولاية توفي يوم الاربعاء
منتصف القعدة سنة ٩٩٢ وولد سنة ٩١١ .

659. — محمد بن سعيد بن سليمان الطنجي أبو عبد الله ويعرف
بابن سليمان وكانت له معرفة بالحساب والفرائض توفي سنة ٩٩٢ .

660. — محمد بن سلامة أبو عبد الله خطيب جامع الزيتونة بتونس
المحروسة الفقيه المفسر الواعظ توفي في جمادى الثانية عام ٩٩٣ .

661. — محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي أبو عبد الله الناظم
النائر الصوفي الولي الصالح كان له نظم معجز رائع رحمه الله من نظمه

ما أرسل الرحمان أو يرسل ☆ من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الله أو ملكه ☆ من كل ما يختص أو يشمل
الا وطه المصطفى عبده ☆ نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها وأصل لها ☆ يعلم هذا كل من يعقل
فلذ به في كل ما ترجي ☆ فهو شفيع دائماً يقبل
وعذ به في كل ما تختشي ☆ فانه المأمّن والمعقل
وحط ائقال الرجا عنده ☆ فانه المرجع والموئل
وناده ان ازمة أنشبت ☆ أنظارها واستحكم المعضل
يا أكرم الخلق على ربه ☆ يا خير من فيهم به يسأل

قد مسني الكرب وكم مرة * فرجت كرباً بعضه يذهل
ولن ترى أعجز مني فما * لشدة أقوى ولا أحمل
فبالذي خصك بين الوري * برتبة عنها العلا ينزل
عجلٌ باذهاب الذي أشككي * وان توقفت من أسأل
فخليقي ضاعت وصبري انقضى * ولست أدري ما الذي أفعل
وأنت باب الله أي امرئ * وافاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صاغت * زهر الروابي نسمة شمال
مسماً ما فاح عطر الحمى * وطاب منك الند والمنول
والآل والاصحاب ما غرّدت * ساجعة املودها مخضل

ومما قاله وهو متعلق باستار الكعبة في بعض السنين

يا ظاهراً جلب الالباب ظاهره * وباطناً جذب الارواح باطنه
ومقيماً بقلب لا يراح له * ما خاب قلبٌ محب أنت ساكنه
فاعطف على دنف ذابت حشاشته * مما يعانيه أو مما يعاينه

وله أيضاً

الى الله أشكو ما ألقى وانه * بحالي عليم وهو يرحم عبده
فما خاب من يرجو من الله ما يشا * ولا فضل الا وهو يوجد عنده
فطب واغتبط وافرح بكل مؤمل * فعما قريب ينجز الله وعده

وله أيضاً

أود من الدنيا صديقاً موافقاً * وفيّاً بما ارضاه يرضى وينشرح
فان لم أجد أعرضت عن كل كائن * وقلت لقلبي قد خلا الكون فاسترح
ونظمه أكثر من هذا توفي سنة ٣ أو ٩٩٤ فيما أخبرنا به والله أعلم بذلك.

662. — محمد الطبلاوي أبو عبد الله الفقيه الشافعي بمصر كان فقيهاً

أستاذاً محققاً وله رواية وسند عال توفي في أواسط شوال بمكة سنة

٩٩٤ ودفن بالمعلی .

663. — محمد بن محمد اسكيا الحاج الناسك أبو عبد الله خلعه أخوه محمد بان العافية بموافقة إخوته توفي سنة ٩٩٤ .

664. — محمد بن أحمد بن الناظر أبو عبد الله الفقيه المراكشي كان نحويًا توفي سنة ٩٩٥ .

665. — محمد بن أبي اللطف المقدسي الفقيه المفتي بالقدس الشريف أبو عبد الله الفقيه الشافعي الناظم الناثر من نظمه

ما ذا تقول يا امام عصره * يا فائقاً في العلم أهل دهره
أنت الذي قد حزت قضاءً وافراً * وفاح مسك عاطر من نشره
هل لبس السروال طه المصطفى * وهل يُسْن لبسه لستره
أم لا فعجلُ بالجواب سيدي * بسرعة تحظى بظل أجره

فأجاب نفسه

من بعد حمد الله تلو شكره * علي جزيل فضله وبره
مصلياً على رسوله الذي * أرسله بنهيه وأمره
أقول ان المصطفى قد اشترى * ذاك ولم يلبسه في عمره
كما الشيخان حكيا ذلك في * حاشية الشفا فصن عن نكره
قالوا وما في الهدى من لباسها * فذاك سبق قلم لم يدره
ولبسه سنة ابراهيم لا * بأس به فالبس لاجل ستره
حرره ابن أبي اللطف اسمه * محمد معترف بفقره
حامداً الله مصلياً على * نبيه مستغفراً من وزره

توفي سنة ٩٩٦ أنشدني ذلك إجازة إمام الدين الخليلي .

666. — محمد بن المنكى أبو عبد الله قاضي طرابلس الفقيه المشارك
توفي في ذي الحجة سنة ٩٩٧ هـ .

667. — محمد المنوفي الامام الصالح الفقيه المالكي أبو عبد الله أخذ
عن أبي زيد عبد الرحمن الاجهوري وأخذ عنه جماعة وافرة بمصر توفي
في أوائل ربيع النبوي عام ٩٩٨ .

668. — محمد بن عبد الله الرجراجي الفقيه قاضي نادلا أبو عبد الله
يستظهر مختصر خليل ويقوم عليه أحسن قيام له مشاركة في النحو
والاصليين والبيان والمنطق أخذ عن أبي العباس المنجور وأجاز له أبو
النعيم رضوان الحديث وهو حيٌّ من أهل العصر سألته عن ولادته فضمن
بذلك عملاً بمذهب مالك في ذلك وهو من مدرّسي مراکش المحروسة
وعهدي بالخديم أبي العباس المنصور أمره باختصار الكشاف والكلام
معه في مواضع سقطه .

669. — محمد الحاج أدوكو أبو عبد الله الفقيه المراكشي له مشاركة
في النحو ويستظهر مختصر خليل أخذ عن أبي العباس المنجور وعن
جماعة من أهل عصره حيٌّ من أهل العصر أيضاً .

670. — محمد بن موسى الخلفاوي من مدجني اشبيلية نزل فاساً كان
أذن في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسم به ادواء الفساد وقمع
الاشرار عن بغيهم المعتاد وله مع أبي عنان حكايات مشهورة وكان يعينه على
الاخذ على أيدي المعتدين أخذ التصوف عن يعقوب الزيات من أهل

فاس وكان له قدم في الطريقة وكان صاحب صدقات ومكاشفات وكان حافظاً للقرآن ولكثير من الحديث وكان كثيراً ما يستفتي أبا عبد الله الهبطيني ان عراه معضل كشفه عنه توفي بفاس سنة ٧٥٨ رحمة الله عليه ونفعنا به وبأمثاله .

671. — أبو عبد الله محمد الغرياني الفقيه المفتي بتونس سئل عن قال لغيره يا عدو الله تعالى فأفتى أبو عبد الله المذكور بتكفير قائل ذلك لانه كفر صاحبه حيث جعله عدو الله تعالى يستتاب وأخذ كفره من الآية مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَهَذَا أَخَذَ حَسَنَ وَاسْتَتَابَتْهُ مِنْ قَوْلِهِ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةُ [وَاسْتَدَلَّ لِلآيَةِ] الْأُولَى بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَفَرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَقُولُ لَهُ كَافِرًا فَقَدْ صَدَقَ وَالْأَكْفَرُ الْقَائِلُ لَاعْتِقَادِهِ بِمَا عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْإِيمَانِ كَفَرًا وَهُوَ جَيِّدٌ فَتَأْمَلْهُ وَكَانَتْ هَذِهِ النَّازِلَةُ قَدْ نَزَلَتْ بِتُونِسَ فِي رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ انْفِطَانٌ مِنْ أَهْلِ تُونِسَ قَالَ لَا خَرَفَ فِي تَنَازُعِهِمَا هُوَ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَرَسُولُهُ فِي سَنَةِ ٧٨٤ فَأَفْتَى الْغَرِيَانِي فِي النَّازِلَةِ بِمَا ذَكَرَ .

672. — محمد بن عليّ الهوزالي الاديب الناظم النائر نابغة زمانه أخذ عن أبي العباس المنجور وله معرفة بالبيان والنحو وله نظم رائع أخذ عن أبي العباس فهرسته وشاركته في السماع لاني سمعتها عليه مرتين مرة معه ومرة وحدي وهو قاضي سكتانة وهو حي من أهل العصر .

673. — محمد بن أحمد الساعي أبو عبد الله الفقيه الفرضي الحيسوبي

أخذ عن عبد الحق المصمودي وعن أبي مالك الونشريسي وأبي الحسن ابن هارون وأبي عبد الله اليسيتي وغيرهم وله معرفة بالناطق والاصالين والبيان والنحو. ولد بعد ٩٢٠ .

674. — محمد بن أحمد بن إبراهيم الفاسي وقد استدعى مني ما تأخر من نظمي سنة ٩٩٩ فكتبت له هذه الابيات

حسبي من الحب ما أضمرته وكفى ☆ ومن دموعي ما بالخذ قد وكفا
وقد رضيت بما ابقيت من رمقي ☆ [وان على القلب جيش الصبح قد وجفا]
بالله رفقا على قلب حللت به ☆ وارحم خضوعي يا من ملني وجفا
وأعلم بأنني رضيت الحب منزلة ☆ وفي مغانيه الد العيش لي وصفا
تبارك الله لا حي يماثلكم ☆ ما ان يصفكم على الاطلاق من وصفا
لله درك ما أحلاك في خلدي ☆ ياسيدا في معاني الحسن قد وقفا

ولد ليلة الجمعة عاشر القعدة سنة ٩٦٥ .

675. — محمد بن أحمد بن محمد بن مطرف بن عزيز التجيبي من أحفاد منذر بن يحيى بن منصور أحد ثوار سرقسطة وبنو صمادح من بني عمه روى الحديث عن أبي القاسم بن عبد الجبار الفقيهي وأبي محمد بن علي الشامي الخزرجي وأخذ النحو عن أبي العباس القدومي والفقهاء عن أبي زكرياء السراج وعن عبد الواحد الحميدي وغير هؤلاء ولد سنة ٩٥٤ .

676. — محمد بن محمد بن محمد الغماري الكومي أبو عبد الله الفقيه الخطيب بمكناسة فقيه نحوي يستظهر مختصر خليل بن اسحاق وله مشاركة في الحساب والفرائض استاذ فيهما أخذ عن أبي عبد الله محمد بن مجبر

وعن أبي راشد يعقوب بن يحيى اليدرعي وعن أبي زكرياء يحيى السراج
وعن جماعة ولد بعد ٩٤٠ .

677. — محمد بن أحمد الجنان الغرناطي الاندلسي أبو عبد الله
يقوم على مختصر خليل والفية ابن مالك ومشارك في الفرائض والحساب
أخذ عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور وعن أبي العباس أحمد بن
قاسم القدومي وعن أبي عبد الله بن سحبر وعن أبي راشد يعقوب بن
يحيى اليدرعي وأجاز له ابن راشد الموطأ عن سُقَيْن وأبي عبد الله محمد بن
أحمد الحضري وغيرهما حي من أهل العصر ولد بقرب سنة ٩٥٦ .

678. — محمد بن علي بن الزبير أبو عبد الله كاتب أبي المعالي زيدان
ابن أمير المؤمنين أبو العباس أحمد المنصور ناظم أديب ونظمه لا بأس
به ولد بعد ٩٦٠ .

679. — محمد بن الحسن بن عرضون الغماري أبو عبد الله قاضي
شفشاون فقيه نحوي يقوم على الفية ابن مالك أحسن قيام وله معرفة
بالعروض والاصلين والمنطق والبيان من امثل طلبة أهل العصر أخذ
عن أبي العباس المنجور وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سحبر وعن
أبي راشد يعقوب اليدرعي وغير هؤلاء له نظم رائع وقد تقدم شيء من
نظمه في ترجمة أبي العباس أحمد بن يحيى الشفشاوني العلامي ولد بعد ٩٥٠ .

680. — محمد بن علي الشامي الخزرجي أبو عبد الله شيخ من العامة
له سند صحيح أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن سُقَيْن إلا أنه ليس من

العلم ولد سنة ٩٢٢ .

681. — محمد المريني التلمساني أبو عبد الله يستظهر بعض مختصر ابن الحاجب والفيّة ابن مالك وله مشاركة في الاصلين والمنطق أخذ عن أبي العباس وأخذ القراءات عن أبي القاسم بن إبراهيم ولد بعد ٩٥٠ .

682. — محمد بن يوسف بن مهدي الزياتي الغماري أبو عبد الله الفقيه النحوي كان يستظهر نحو النصف من مختصر ابن الحاجب وكان يقوم على ألفية ابن مالك أتم قيام أخذ النحو عن أبي العباس القدومي وعن أبي العباس المنجور غير النحو من العلوم توفي بغنوا من بلاد السودان بعد ٩٩٠ .

683. — محمد بن أبي الفضل العقاد الشريف المكي أبو عبد الله أحد الواردين على إيالة مولانا أبي العباس المنصور أبقاه الله تعالى بمنه وكان أديباً ناضجاً من نظمه

لا وفرع كدجى ليل الغسق * وجبين ضوءه ضوء الفلق
وحيا كلف البدر به * وخديد من حوالبه شفق
ما رأى الغزلان الا سرقت * منه جيداً والتفتاً وحق
أخذتها فتولت شردا * كيف لا يشرد خوفاً من سدق

توفي بالقسطنطينية بعد ٩٩٠ .

684. — محمد البهنسي المصري أبو عبد الله الفقيه الراوية المحدث المفسر له تفسير في نحو الاربعين مجلداً وله على البخاري في نحو الثلاثين مجلداً وغير ذلك من التصانيف لقيته بمصر سنة ٩٨٦ وأخذت عنه

أجاز له لي كل ما يحمله لفظاً لا كتابة توفي بمكة المشرفة سنة ٩٩٩ .

685. — محمد الحلي جمال الدين أبو عبد الله الفقيه الشافعي فقيه نحوي وله مشاركة في الاصلين والبيان والمنطق أخذ عن أبي عبد الله الرملي وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي بكر العلقي وغيرهم لقيته بمصر سنة ٩٨٦ .

686. — محمد بن أحمد الرملي فقيه الشافعية ومفتيهم بمصر أخذ عن زكرياء وعبد الحق السنباطي وعن جماعة رجل مسن وكان حياً بمصر سنة ٩٧٨ .

687. — محمد الرندي الفاسي كان حافظاً للمذهب قائماً به إماماً في العربية متقدماً في النظر أنتفع به خلق لازم أبا الحسن المريني في وجهته لتامسان وبعد ذلك الى أن توفي سنة ٧٤٦ له تاليف حسن أبان عن مقدار تصرفه شرح فيه تفريع ابن الجلاب .

688. — محمد بن علي بن عبد الرزاق الجزولي الامام القاضي أبو عبد الله الخطيب كان أحسن الناس خلقاً وخلقاً كان قاضياً بحضرة أبي سعيد المريني وخطيبه ولما توفي أبو سعيد أخره ولده أبو الحسن أخذ عن أهل فاس ورحل الى تونس فأخذ بها عن علمائها كاليفرني والفودري وابن جماعة وابن سرور وعن أبي عبد الله محمد بن الحسين الزبيدي وأخذ التصوف عن أبيه ولبس منه الخرقه وكان له التقدم في علم الاصول بفاس وكان يعقد لذلك مجلساً في جامع القرويين وكان يطاوعه

القلم في الكتابة وكان معظماً عند أبي الحسن المربني توفي في حدود ٧٥٥.

689. — محمد بن عبد الرحمان المكوذي الفقيه الكاتب من بيت بني المكوذي ويبتهم بفاس بيت فقه وكتابة وعدالة وثروة ولهم زقاق بفاس يقال له عقبة المكوذي توفي بفاس سنة ٩٥٣ ولم يبق منهم احد في عصرنا هذا .

690. — محمد بن عثمان بن يغمراسن بن زيان الامير أبو زيان بويغ بتلمسان بعد أبيه عثمان في ذي القعدة سنة ٦٩٣ وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ٦٩٧ .

691. — محمد بن عثمان بن عبد الرحمان بن يحيى بن يغمراسن بن زيان أبو زيان المتوكل على الله بويغ سنة ٧٦٣ مجوز تلمسان ثم خلع ثم بويغ ثانية في سنة ٧٦٧ وتوفي مخلوعاً سنة ٧٨٥ بتونس وكانت أيامه بالدولتين خمس عشرة سنة .

692. — محمد بن يحيى بن أبي طالب بن أبي القاسم الغزفي بويغ بسبنة بعد أبيه يحيى في شعبان عام ٧١٩ وخلع في صفر سنة ٧٢٠ وتوفي بفاس وهو كاتب في الحضرة المرينية عام ٧٦٨ مولده بسبنة عام ٦٩٩ .

693. — محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الاندلسي المالكي الضرير النحوي ولد سنة ٦٩٧ أخذ عن ابن يعيش النحو والفقه عن

أبي محمد سعيد الرندي والحديث عن أبي عبد الله الترواوي ثم رحل الى الديار المصرية وصاحبه أحمد بن يوسف الرعيني وهذان هما المشهوران بالاعمى والبصير فكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعيني يكتب وسمعا معاً من أبي حيان ودخلا الشام وسمعا المزني له شرح على الفية ابن مالك وله نظم الفصيح والحلة السراء ، في مدح خير الورى . وشرح الفية ابن معطي في ثمانى مجلدات توفي سنة ٧٨٠ .

694. — محمد بن أحمد بن علي بن عمر الاسنوي أبو عبد الله شرح مختصر خليل ومسلم والالفية واختصر الشفاء لعياض توفي في ذي الحجة سنة ٧٦٣ .

695. — محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد جلال الدين المحلي المفسر الاصولي النحوي ولد بمصر نحو ٧٩١ وكان قوَّالاً للحق لا تأخذه في الله لومة لائم وكان يقول فهمي لا يقبل الخطاء ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسة من بعض الكتب فامتلاً بدنه حرارة كان على طريق السلف من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان عظيم الحدة عرض عليه القضاء فامتنع وولي تدريس الفقه بالمويدية والبروقية وكان يغلب عليه الملل وقلة الاقراء سمع الحديث من الشرف بن الكرمك وكان متقشفاً في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف كتباً منها شرح جمع الجوامع وشرح المنهاج والورقات في الاصول والمناسك والف كتاباً في الجهاد واشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام

وشرح التسهيل وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوي وشرح الشمسية في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقة واحدة وتفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى آخر القرآن وكتب على الفاتحة وآيات يسيرة من البقرة وكملة جلال الدين السيوطي توفي في أول يوم من سنة ٦٦٤ .

696. — محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله سُحمان بضم السين المهمل وسكون الحاء أبو بكر الوائلي المعروف بالشريشي المالكي النحوي ولد بشريش سنة ٦٠١ وسمع الحديث ببغداد من ابن القطيعي وابن روزبه وابن اللي وياسمين بنت البيطار وبدمشق من ابن الشيرازي وباربل من الفخر الاربلي ومجلب من ابن يعيش روى عنه ابن تيمية والبرزالي وشرح الفية ابن معطي توفي في الرابع والعشرين لرجب سنة ٧٨٥ .

697. — محمد بن سعد بن محمد بن حسين بن بقي الاستاذ الخطيب المتصوف الراوية أبو عبد الله ولد يوم الجمعة الثاني عشر لصفر عام ٧٢٢ وتوفي يوم الجمعة الثاني والعشرين لذي القعدة سنة ٧٩١ .

698. — محمد بن علي بن أحمد بن محمد الاوسي البلنسي أبو عبد الله ولد في يوم الاثنين الخامس والعشرين لذي الحجة سنة ٦٨٢ وتوفي في يوم السبت الخامس لشهر ربيع الاول سنة ٧٥٢ .

699. — محمد بن محمد بن يوسف بن مالك بن أحمد الرعيني الالبيري أبو عبد الله شرح البردة في ثلاث مجلدات توفي سنة ٧٨٢ .

700. — محمد بن أحمد بن مخير الاشعري الصالحى أبو عبد الله
الشيخ الخياط المقرئ الحافظ ولد عام ٦٨٩ وتوفي سنة ٨٠٥ .

701. — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر اللخمي الفاسي أبو
عبد الله الاستاذ الصالح ولد في رجب عام ٧٠٣ وتوفي ليلة الاحد
لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر محرم عام ٧٩٤ .

702. — محمد بن عمر الانصاري البليسي صلاح الدين أبو عبد الله
ولد بمصر في شوال عام ٧٠٥ وتوفي ليلة الجمعة التاسع لشهر رمضان
عام ٧٩٢ .

703. — محمد بن أحمد بن صالح البوبراهمي السجلماسي أديب ناظم
من نظمه

غزال يراه الله من نور عرشه ☆ لتقطيع أنفاسي وهو من الانس
وهبت له روجي ومالي ومهيجتي ☆ ونفسي ولا شيء أعز من النفس
حي من أهل العصر أعني عام ٩٩٩ .

704. — محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين أبو عبد الله
الدميري مؤلف حياة الحيوان كان عالماً عاملاً صالحاً بحجاب الدعوة توفي
سنة ٨٠٨ .

705. — محمد بن محمد الانصاري التلمساني أبو عبد الله ويعرف بابن
الدراج أخذ عن أبي يعقوب يوسف الحساني وعن فضل بن محمد بن
فضيلة وعن جماعة يطول ذكرهم أجاز له ابن فضيلة سنة ٧٨٦ .

706. — محمد بن أبي بكر بن البواب أبو بكر أخذ عن عبد العزيز الحرائي وأحمد بن عبد الله الجزائري وغيرهما أجازا له سنة ٦٨٤ .

707. — محمد بن محمد بن حريث العبدي أبو عبد الله أخذ عن عبد العزيز الحرائي وعبد المومن بن خلف التونسي وغيرهما أجازا له سنة ٦٨٤ .

708. — محمد بن مالك الشنبطري أبو عبد الله أخذ عن عبد العزيز الحرائي وعبد المومن بن خلف التونسي وغيرهما وأجازا له سنة ٦٨٤ .

709. — محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي أبو القاسم أخذ عن خليل المراغي وعن الحرائي وأجازا له سنة ٦٨٤ .

710. — محمد بن علي الغماري الصيراني أبو عبد الله أجاز له محمد ابن سالم القرشي ومحمد بن يحيى بن هبيرة وأحمد بن يحيى بن يوسف بن إبراهيم المقدسي البليسي و خليل المراغي وأحمد بن عبد المنعم وعبد الرحمن ابن خلف وأحمد بن عبيد الله الجزائري وعبد العزيز الحرائي وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم أجازوا له كلهم سنة ٦٨٤ .

711. — محمد بن أحمد البادسي الزهيلي أبو عبد الله أخذ عن خليل المراغي وغيره أجاز له سنة ٦٨٤ .

712. — محمد بن أحمد السدراتي السلاوي أخذ عن محمد بن علي ابن بركات الانصاري وعن خليل المراغي وغيرهما أجازا له سنة ٦٨٤ .

713. — محمد بن عبد الله الرحمان المغيلي قاضي أزمو ر أبو عبد الله أخذ عن خليل المراغي الخ .

714. — محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس النابلسي القرافي شهرة الانصاري نسباً القاضي أبو عبد الله قاضي القضاة بالقاهرة المعزية المالكي لقبه بدر الدين القرافي له تأليف كثيرة منها شرحه لمختصر خليل في سبع مجلدات وذيله لديباج ابن فرحون وهو الذي أخرج حاشية ناصر الدين اللقاني من هامش كتابه أخذ عن والده وعن أبي زيد عبد الرحمان الاجهوري واللقاني ناصر الدين وجماعة وهو حي من أهل العصر ادركته بمصر سنة ٩٨٦ إلا أنني لم ألقه ولم آخذ عنه لم يرد الله تعالى ذلك وكتب بخطه لشيخنا أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار سنة ٩٩٩ .

715. — محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى ثم البغدادي الشيخ شمس الدين صاحب شرح البخاري ولد يوم الخميس سادس وعشري جمادى الاخرة سنة ٧١٧ وقرأ على والده بهاء الدين ثم انتقل الى كرماني وأخذ عن العضد ودخل مصر وقرأ البخاري على ناصر الدين الفارضي وسمع ابن جماعة ورحل الى بغداد واستوطنها وكان فيه تواضع للفقراء غير مكترث بأهل الدنيا ولا يلتفت اليهم يأتي اليه السلاطين في بيته ويسألونه الدعاء والنصيحة وله شرح المواقف وشرح مختصر ابن الحاجب الاصيلي سماه السبعة السيارة وشرح الفوائد الغيائية في المعاني والبيان وشرح الجواهر وانموذج الكشف وحاشية على تفسير البيضاوي وصل

فيها الى سورة يوسف توفي بكرة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ٧٨٦ بطريق الحج فنقل الى بغداد ودفن بقبر أعدّه لنفسه بقرب أبي اسحاق الشيرازي .

716. — محمد بن يوسف شمس الدين القونوي الحنفي كان إماماً في المعاني والبيان وأقبل آخر عمره على الحديث وكان تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه ويقول لا أعلم اليوم مثله في العلم والدين ولا يخرج من بيته للجماعة ولا جمعة وغزا وتوفي مطعوناً في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة ٧٨٨ .

717. — محمد قطب الدين البرقوهي قدم القاهرة وقرأ الكشاف والعضد توفي في صفر مطعوناً ٨١٠ .

718. — محمد بن سعيد بن خليل بن سليمان الرومي المرزباني الحنفي شمس الدين كان عارفاً بالفقه والنحو والتصريف وغير ذلك ولي خزانة الشيخونية بعد أبيه فحفظها أحسن حفظ وكان رجلاً صالحاً كثير الاتقياض عن الناس قال السيوطي صحبته سنين فلم أر عليه ما يكره ولم يتزوج قرأ على الشيخ عمر بن قويد وعبد السلام البغدادى وغيرهما وقرأ عليه جماعة منهم السيوطي في أول طلبه توفي يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٨٦٧ .

719. — محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الشاطبي الانصاري ولد ببلسية سنة ٦٠١ روى عن ابن الجيزي وروى عنه أبو

حيان والمزي والقطب الحلبي توفي بالقاهرة يوم الجمعة الثاني والعشرين
لجمادى الاولى سنة ٦٨٤ وله حواش على الصحاح وكان معظماً مسؤول
الشفاعة رثاه أبو حيان بقوله

راح الرضي الى روح وريحان * فليهنه ان غدا جار الرضوان
واياه عنى بقوله

وأوصاني الرضي وصاة نصح * وكان مهذباً شهياً ألبيا
بأن لا تحسن ظناً بشخص * ولا تصحب حياتك مغربياً

720. — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلاعي ابن الرومي
ويعرف بابن النجار أبو عبد الله الشيخ الصالح المتصوف المحدث أخذ
عن أبي بكر بن عبد الرحمن الأزدي الأبيدي القرآن والحديث والفقه
والاصول عن أبي الحسن علي بن محمد الهواري والقاضي ابن برطلة وأخذ
بالمشرق عن الرشيد العطار ومحي الدين بن سراقه وغيرهما أجاز لابن
رشيد وأخذ عنه وتوفي يوم السبت الموفى عشرين لربيع الآخر سنة
٦٩٣ ودفن بعد العصر بالزلاج .

721. — محمد بن أحمد بن حيان الاوسي الانصاري أبو عبد الله
الشيخ المقرئ المحدث الراوية الشاطبي ولد عام ٦٣٥ أخذ عن جماعة
من القراء والمحدثين والادباء والفقهاء كأبي عبد الله السوسي وأبي محمد
ابن برطلة وأبي اسحاق بن عياش وأبي عبد الله القحطاني وأبي الحسن
حاتم وغيرهم وأجاز له علماء من المشرق والمغرب ومنهم أبو الحسين بن
السراج من بجاية ورحل الى المشرق وابتدأ فهرسته باسماء شيوخه على

حروف المعجم ولم يكملها أجاز لابن رشيد وتوفي يوم الجمعة ضحى الحادي عشر من رجب عام ٧١٨ ودفن أثر الصلاة بمقبرة جامع القصر داخل تونس المحروسة .

722. — محمد بن محمد بن يحيى بن علي بن خالد الواسطي الاسكندري كمال الدين أبو عبد الله الشيخ الصالح المحدث الفقيه الاورع أخو الشيخ نجم الدين الاكبر منه أخذ عن وجيه الدين منصور بن سليم الشافعي وأبي الفتح بن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله بن مكّي وسمع بمكة على فخر الدين التوزري كثيراً أجاز له محمد بن سليمان بن عبد الملك المعافري أجاز لابن جابر سنة ٦٨٤ .

723. — محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكّي تقي الدين أبو عبد الله ويعرف بالصائغ المصري ولد في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٦٣٦ مقرأ مصر أخذ عن كمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن اسماعيل بن فارس الدمشقي وكمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي والنقيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني والحافظ رشيد الدين أبي عبد الله يحيى العطار وغيرهم أجاز لابن جابر سنة ٦٨٤ .

724. — محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي الدمشقي شمس الدين ابو نصر الشيخ الفقيه المحدث المعمر القاضي بدمشق ومسندھا وعالمھا ولد بها في اثناء سنة ٦٢٢ نزيل المنرة بكسر الميم وجمعھا مزاز قرية قريبة من دمشق على نحو ثلثي فرسخ ويقال في جمعھا ايضاً مزازات

وهو الجدول من الماء المقسوم وفيها الخطبة والسوق واربعة حمامات ذكر ابن عساكر انه نزلها من الصحابة اسامة بن زيد رضي الله عنه اخذ عن جماعة بها منهم جدّه لأبيه القاضي ابو نصر ورحل مع والده الى مصر فأخذ بها عن علم الدين أبي الحسن عليّ بن محمود بن أحمد الصابوني المحمودي وأبي القاسم محمد بن أبي النهود بن نعيم التاجر وبهاء الدين أبي الحسن ابن الحيزي وغيرهم وسمع مجلب أجاز [له] منها بهاء الدين بن شدّاد وأجاز له من العراق أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي والحسين بن عليّ بن الحسين بن رئيس الرؤساء وعبد الله بن الغبيطي وأخذ عنه ابن جابر سماعاً ومناولة وأجاز له إجازة عامة سنة ٦٨٤ .

725. — محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي الزرّاد الحريري الدمشقي أبو عبد الله الشيخ المحدث العدل المكثّر شمس الدين من أهل الصالحية مولده سنة ٦٤٦ أحد المكثّرين سمع من الكتب والاجزاء ما لا يوصف أخذ عن صدر الدين أبي عليّ الحسن بن محمد ابن محمد البكري التيمي وعهاد الدين أبي بكر بن عبد الله والحسن بن عليّ بن النحاس الانصاري وتقي الدين البلواني وأبي عبد الله محمد بن عبد الهادي وغيرهم أجاز لابن جابر سنة ٦٨٤ .

726. — محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله الشيخ المحدث الحافظ الضابط المقرئ مولده في عام ٦٧٣ سمع سنة ٦٩٢ مشيخة دمشق وسنة ٦٩٣ مشيخة بعلبك وسنة ٦٩٥ مشيخة مصر والثغر

وسمع مجلب وطرابلس والمساجد الثلاثة وله نحو ستمائة شيخ والف تاريخاً في نحو عشرين مجلداً وله تأليف في الضعفاء وتأليف في القراء والدول الإسلامية والعبر ، فيمن غبر . وطبقات الحفاظ في مجلدين وميزان الاعتدال في ثلاثة أسفار والمشتبه في الأسماء والأنساب في مجلد وكنى الرجال وتذهيب التهذيب واختصار الأطراف واختصار الكشف واختصر السنن الكبرى للبيهقي وتنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي والمستجلى ، في اختصار المحلى . والمقتنى ، في الكنى . واختصر المستدرک للحاكم واختصر تاريخ ابن عساكر في عشرة أسفار واختصر تاريخ الخطيب في مجلدين واختصر تاريخ النيسابوري في مجلد والكبائر في مجلد وتحریم الادبار واحاديث مختصر ابن الحاجب وتوقيف اهل التوفيق ، على مناقب الصديق . ونسمة السحر ، في سيرة عمر . والتبيان ، في مناقب عثمان . ومنح المطالب ، في اخبار عليّ ابن ابي طالب . ومعجم اشيائه وهم الف وثلاثمائة شيخ وهالة البدر ، في عدد اهل بدر . ورثاه صلاح الدين الصديقي بقوله

أشمس الدين غبت وكل شمس * تغيب وزال عنا ظل فضلك

وكم ورّخت أنت وفاة شخص * وما ورّخت أنت وفاة شكك

أخذ عنه ابن جابر واجاز له وتدبجاً قال ابن جابر ومما انشدني أبو الحسن عليّ بن المظفر الكندي لنفسه من ملح التورية

من أمّ بلبك لم تبرح جوارحه * تروي أحاديث ما أوليت من منن

فالعين عن قرّة والكف عن صلة * والقلب عن جابر والاذن عن حسن

ولم يذكر ابن جابر وفاته في مشيخته رحمة الله عليه وتوفي سنة ٧٤٨ .

727. — محمد بن إبراهيم بن يوسف الانصاري القصري السبتي أبو عبد الله الشيخ الصالح المقرئ العابد نزيل المقدس أخذ عن أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع وعلي أبي القاسم محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي أخذ عنه ابن جابر سنة ٦٨٤ .

728. — محمد بن عبيد الله الانصاري الاشبيلي السبتي أبو عبيد الله ولد بـاشبيلية يوم عيد الفطر سنة ٦٢٧ أخذ عن أبي الحسن علي بن الدباج وأبي محمد فضيل المقرئ وأبي محمد بن ستارى وأبي عبد الله بن المحلى السبتي وأبي الحسن الزيات والاستاذ ابن أبي الربيع توفي في رابع عشر القعدة ٧٠٦ ببلده سبتة .

729. — محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد العنسي السبتي أبو عبد الله ولد عام ٦٠٤ قال فيه ابن رشيد كان رجلاً جيداً لا يوثق بقوله إلا أن يوجد شيء بخطه من إجازاته توفي في العشر الآخر من ربيع الأول عام ٦٩٣ .

730. — محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم بن الطيب العنسي القيسي السبتي أبو عبد الله مولده يوم السبت الثامن لشهر جمادى الاولى سنة ٦٢٩ أخذ عن أبي محمد بن ستارى والقاضي أبي عبد الله الأزدي والحافظ أبي الحسن المنيوي وأبي عمر العبدري وأبي يعقوب الحساني وأبي العلاء ادريس القرطبي وغيرهم توفي في ليلة رمضان سنة ٧٠١ .

731. — محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي بن عبد الله الانصاري
الدمشقي يعرف بالوزير النحوي ولد بها في ٦٢٥ وسمع ابن اللي وابن
صباح وأجاز لابن جابر توفي بها سنة ٦٩٩ .

732. — محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الدمشقي الشاعر
مولده في ثالث ذي القعدة سنة ٦٣٠ يدعى بشمس الدين النحوي
الحنبلي المفتي توفي سنة ٦٩٩ وأجاز لابن جابر الوادي آشي .

733. — محمد بن عبد المجيد بن خلف الصوّاف الاسكندري ولد
تقريباً سنة ٦٣٧ روى كتاب التوكل لابن ابي الدنيا عن السبط
السلاني وأجاز لابن جابر ولم يذكر وفاته .

734. — محمد بن إبراهيم بن يربوع الكلبي السبتي أخذ عن أبي
إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الفهري الشريشي وأبي الحسن عليّ
ابن إبراهيم بن الفخار وأبي بكر بن علي بن رفاعة الجذامي وأبي البركات
عمر بن مودود الفارسي وغيرهم أجاز لابن جابر سنة ٦٩٤ .

735. — محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر بن النحاس الحلبي
الشافعي بهاء الدين أبو عبد الله إمام الادب وحجة العرب وشيخ الديار
المصرية في اللغة والعربية ولد لآخر يوم من جمادى الاخرة سنة ٦٢٧
سمع ابن اللي وعبد الله بن رواحة ويوسف بن خليل وسمع أباه وكان
الوزراء والرؤساء يترددون إليه وياخذون عنه وكان محل اقليدس ولم
يتزوج توفي في يوم الاربعاء سابع جمادي الاولى من عام ٦٩٨ وصلى

عليه من الغد تحت القلعة ودفن بالقرافة ومن مسموعاته سيبويه عن علم الدين الارضى ومسند بن حميد عن ابن التي سمع عنه ابن جابر وأجاز له .

736. — محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن الصواف الاسكندري مولده في سنة ٦٢٢ سمع من جده أربعين السلفي عنه واجاز لابن جابر توفي في ربيع الاخر سنة ٦٩٦ .

737. — محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحراني القزاز الصوفي مولده بها عام ٦١٨ سمع من ابن الغميرة وإبراهيم بن الخير وابن الجمزي بمصر ومن اصحاب البوصري وسمع بحلب ابن خليل وكان لايوثق بمحكاياته اخذ عنه ابن جابر توفي بمكة سنة ٧٠٦ .

738. — محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري كمال الدين بن الزملكاني عالم بمصر من فقهاء المجتهدين واذكياء اهل زمانه ولد بدمشق سنة ٦٦٧ قرأ الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين ابن مالك والاف عدة تصانيف توفي سنة ٧٢٧ .

739. — محمد بن احمد بن محمود بن محمد بن محمد القلانسي العقيلي الدمشقي زين الدين قرأ القراءات على علم الدين السخاوي واشتغل بالكتابة مولده في سابع وعشري ذي الحجة عام ٦١٨ وتوفي في جمادى الاولى عام ٦٩٨ اجاز لابن جابر .

740. — محمد بن احمد بن إبراهيم بن احمد الخراساني التلمساني الدار مولده بها في ثالث رمضان المعظم عام ٦١٤ يدعى بوفي الدين

سكن بالقاهرة وسمع من بهاء الدين الجيزي والبسه خرقة التصوف
واجاز له واجاز هو لابن جابر ولم يذكر وفاته .

741. — محمد بن محمد الكتامي التلمساني السبتي ابن الخضار نزيل
سبته سمع علوم الحديث لابن الصلاح عليه بدمشق سنة ٦٣٤ واجاز
لابن جابر .

742. — محمد بن مالك بن عبد الرحمن بن المرحل الماتقي يروي عن ابي
بكر محيى بن عبد الله بن إبراهيم الجذامي بن الخفاف وعن ابي الحجاج
يوسف بن عبد الله بن فرغلوش واجاز له والده وابو الحسين بن احمد
ابن ابي الربيع القرشي وابو الحسن الدباج وابو علي الشلوبيني وابو
الحسين بن السراج وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الازدي
وغيرهم اجاز لابن رشيد ولم يذكر وفاته في مشيخته .

743. — محمد بن النجار من اهل تلمسان ابو عبد الله الشيخ العالم
اخذ عن مشيخته وعن ابي عبد الله الاربلي وارتحل الى المغرب فلقي به
ابا عبد الله محمد بن هلال شارح المجسطي واخذ بمراكش عن ابي العباس
ابن البناء وكان إماماً في النجوم واحكامها وما يتعلق بها واستخلفه
السلطان ابو تاشفين بحضرته فلما هلك وملك ابو الحسن المريني نظمه في
جملته وحضر معه افريقية وهلك سنة ٧٤٩ .

744. — محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري المربيلي ابو
عبد الله توفي سنة ٧٤٩ .

745. — محمد بن الصفار الفقيه ابو عبد الله توفي [بقسنطينة ودخل داخل باب القنطرة] سنة ٧٥٠ .

746. — محمد بن محمد بن عبد الرحمن الساحلي الانصاري غير الذي سبق ابو عبد الله توفي سنة ٧٥٤ .

747. — محمد بن محمد بن احمد بن ابي عمر التميمي التلمساني الحاجب أبو عبد الله توفي سنة ٧٥٦ .

748. — محمد بن علي بن إبراهيم الابلي الفقيه أبو عبد الله ملحق الاحفاد بالاجداد شيخ الجماعة اخذ عن جماعة يطول إيرادهم توفي سنة ٧٥٧ .

749. — محمد بن القاسم بن جزى الكلبي توفي سنة ٧٥٧ .

750. — محمد بن عبد الرزاق الفقيه الرواية الجزولي المحدث المكثر توفي بفاس المحروسة سنة ٧٥٨ .

751. — محمد بن محمد بن احمد بن جزى الكلبي أبو عبد الله من نظمه يمدح الامير ابا الحجاج فأول ما مدحه به قوله في جمادى الثانية عام ٧٤١ من قصيدة مطلعها

جلى الدياجي وجهك الوضاح * وجلى الخطوب حسامك السفاح
دانت لعزتك الملوك وطما * قد كان قبل لهم بك استفتاح
ابدى لنا منك الزمان خليفة * للدين والدنيا به اصلاح
وسع الرعايا منه حلم شامل * وندى وحكم عادل وسماح

وحى الديانة منه حزم صادق * وتقى وصدق طوية وصلاح
ملك عليه من المكارم والعلا * تاج ومن حسن الشناء وشاح
يرتاح للعلياء من طرب كما * مالت بأغصان الرياض رياح
وهي قصيدة طويلة وقد تقدم ذكر أبيه وله يمدحه ويهنيه في عيد الفطر
من السنة المذكورة

هل خلت مسكاً في الديار فتيقا * أم هل ظننت مياهن رحيقا
أحسبتها عند العشيّة ضمخت * أرجاءها شمس النهار خلوقا
ولقد وقفت بها أردد عبرة * لو أنها هملت لظلت غريقا
وأحلل القلب الضعيف مخافة * منى عليه أن يطير خفوقا
ولكم وردت الحيّ إذ هم نجمع * وأتيتهم تحت الظلام طروقا
وهي طويلة جداً .

752. — محمد بن محمد بن عياش الانصاري الاديب ابو عبد الله
من نظمه

عليك بتقوى الله في كل موطن * ومهما أتيت الذنب فامح باحسان
وخالق جميع الناس خلقاً جميلة * وتلك وصاة قد أتتك بتبيان
توفي سنة ٧٥٩ .

753. — محمد بن احمد الشريف الحسني قاضي الجماعة بغرناطة ابو عبد
الله الغرناطي شارح الحازمية المقصورة وشارح الخنزرجية في العروض
الناظم النثر الاديب من نظمه

لم يبرح المجد يسمو ذاهباً بهم * حتى أجاز الثريا وهو ما قنعنا
توفي سنة ٧٦١ .

754. — محمد بن احمد بن إبراهيم بن محمد التامساني حفيد ابي

إسحاق صاحب الرجز في الفرائض ولد سنة ٦٧٦ وتوفي سنة ٧٦٤ .

755. — محمد بن احمد الزهري ابو عبد الله ولد الاستاذ ابي جعفر الزهري تلميذ ابن عاشر توفي سنة ٧٦٤ .

756. — محمد بن احمد الشريف الحسيني التلمساني شارح الجمل للخونجي توفي بتلمسان سنة ٧٧١ .

757. — محمد بن عبد الرحمان بن عسكر البغدادي الفقيه المالكي مؤلف الارشاد والعمدة نقل عنه بهرام في الصغير من العمدة المذكورة في باب النكاح ابو عبد الله توفي سنة ٧٧٦ .

758. — محمد بن محمد بن احمد بن عبد الملك الفشتالي القاضي ابو عبد الله اخذ عنه بفاس ابو العباس القباب صاحب شرح القواعد لعياض توفي سنة ٧٧٧ .

759. — محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعيني ابو عبد الله الاندلسي النجار الفاسي الدار والمولد والوفاة توفي سنة ٧٧٨ .

760. — محمد بن عبد الله بن الخطيب السلمي ابو عبد الله ذو الوزارتين الاديب البارع الكاتب ذو التصانيف المنيفة فما الفه ريجانة الكتاب وتحفة المنتاب وبستان الدول [وتلخيص الذهب وجيش التوشيح واللمحة البدرية ، في الدول المصرية . ورقم الحلال ، في نظم الدول .] وكتاب السحر والشعر والاحاطة ، في اخبار غرناطة . والتاج المحلى

وكتاب الاكليل الزاهر ، فيمن فضل عند نظم التاج من الجواهر .
 وظل الغمام ، المقتضب من الصيب والجهام . وعمل من طب ، لمن حب .
 في الطب واستنزال اللطف الموجود ، في اسرار الوجود . والوصول ،
 لحفظ الصحة في الفصول . وروضة التعريف ، في الحب الشريف .

ورحلة الشتاء والصيف وغير ذلك من التأليف الحسنة من نظمه
 أهلاً بطيفك زائراً أو عائداً * تفديك نفسي غائباً أو شاهداً
 يا من على طيف الخيال أحوالي * أنظر لجفني مثل جفئك راقداً
 ما نمت لا كنّ الخيال يلمّ بي * فيجلّه طرفي فيطرق ساجداً

وله

مررتُ بالعشّاق قد كبروا * وكان بالقرب صبيّ كريم
 قلت لهم ما بالهم قال لي * ألقى للحبّ كتاباً كريم

وله

دعني عيناك نحو الصبي * دعاء يردّد في كلّ ساعة
 فلولاً وحقّك عذر المشيب * لقلت لعينيك سمعاً وطاعة

وله

قلتُ للحاسد الذي * رفع الانف واعتلا
 أنت لم تأمن الهوى * لا تعير فتبتلا

وله

أباح الشوق اسرار الفؤاد * له في الحسن آثارٌ بوادي
 فمن وادٍ يطوف بكلّ روض * ومن روض يطوف بكلّ وادي
 ومن بين الظباء مهابة رمل * سبت قلبي وقد ملكت فؤادي
 لها لحظٌ ترقده لأمر * وذاك الامر يمنعني رقادي
 اذا سدت ذوائبها عليها * رأيت البدر تحت دجا السواد

تخال الصبح مات له خليل * فن حزن تسربل بالحداد
وله يمدح مدينة فاس

بلد أعارته الحمامة طوقها * وكساء حسن جناحه الطاووس
وكانما الانهار فيه مدامة * وكان ساحات الديار كؤوس
ومما ينسب اليه بعد موته رحمه الله

بعدنا وان جاورتنا البيوت * وفينا بوعد ونحن صموت
وأنفاسنا سكنت دفعة * كجهر صلاة تلاها القنوت
وكنّا عظاماً فصرنا عظاماً * وكنا نقوت فها نحن قوت
وكنّا شمس سماء العلا * غربنا فناحت علينا السموت
وكم جدلت ذا الحسام الظبا * وذا البخت كم جدلته البخوت
وكم سيق للقبر في خرقه * فتي ملئت من كساء التخوت
وقل للعدا ذهب ابن الخطيب * وفات ومن ذا الذي لا يفوت
فن كان يفرح منكم له * فقل يفرح اليوم من لا يموت
سيملى الجديد اذا ما المدي * تتابع آحاده والسموت

توفي مخنوقاً بسجن فاس نسأل الله العافية سنة ٧٧٦ ولما مات رئي بعد
موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بسبب بيتين وهما في
الوسادة ففحص عنهما فاذا بورقة فيها مكتوب

يا مصطفي من قبل نشأة آدم * والكون لم تفتح له الاغلاق
أبروم مخلوق ثناءك بعد ما * أثنى على أخلاقك الخلاق

761. — محمد الجنيارى الخطيب بالقرويين من مدينة فاس ابو عبد

الله توفي سنة ٧٧٨ .

762. — محمد بن علي بن البقال الانصاري الفاسي ابو عبد الله

الكاتب الارفع توفي سنة ٧٧٨ .

763. — محمد بن حياتي الفقيه الاستاذ النحوي ابو عبد الله هو اول من ادخل على المرادي الفية ابن مالك لفاس بالمغرب توفي سنة ٧٨١.
764. — محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق العجيسي الفقيه المحدث الرحالة ابو عبد الله اخذ عن ابن قنفذ وشرح العمدة وكتاب الشفاء ولقي بالمشرق اعلماً حسناً في فهرسته يطول ايرادهم توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم واشهب بالقروافة سنة ٧٨٢.
765. — محمد الاوربي الفقيه القاضي توفي سنة ٧٨٢.
766. — محمد بن علي بن احمد بن محمد بن محمد الاوسي البلنسي ولد يوم الاثنين خامس وعشري ذي الحجة عام ٧١٤ وتوفي سنة ٧٨٢.
767. — محمد بن ابي عمرة التيمي الكاتب الحاجب ابو الفضل توفي بالسياط عن امر احمد بن سالم المريني سنة ٧٨٩.
768. — محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن ابراهيم بن يحيى ابن عباد النفري الحميدي ابو عبد الله الفقيه الخطيب الصالح الصوفي الزاهد ولد برندة سنة ٧٣٢ دخل تلمسان ورحل لفاس ثم سلا واجتمع بابي العباس احمد بن عاشر ثم رجع الى فاس وولي خطابة جامع القرويين بها وهو مؤلف التنبيه والرسائل وغير ذلك من التأليف الحسنة توفي يوم الجمعة بعد صلاة العصر رابع رجب سنة ٧٩٢ ودفن داخل باب الفتوح بكدية البراطيل وكان له نظم رائق ذكرنا منه شيئاً في المنتقى المقصور.

٧٦٩. — محمد بن يوسف من بني الاحمر ملك الاندلس توفي سنة ٧٩٣ وملك بعده ابنه يوسف .

٧٧٥. — محمد بن عمر بن عبد الله الاستاذ بفاس ولد سنة ٧٠٣ أخذ عنه ابو زيد الجادري والوهري وهو الذي صنع رخامة الوقت بالصومعة من القرويين وكان عارفاً بعلم الوقت توفي سنة ٧٩٤ .

٧٧١. — محمد بن يوسف محب الدين ابو عبد الله بن هشام ولد مؤلف الموضح وصاحب المغني توفي سنة ٧٩٣ .

٧٧٢. — محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني النجار المكناسي الدار الاستاذ ابو عبد الله اخذ عنه الامام القوري وجماعة وهو ناظم رجال الجالية وفي علم التفسير له نظم ايضاً وله نزهة الناظر ومن نظمه
محمداً لبيتي ابن الخطيب

يا سائراً لضريح خير العالم * ينهي اليه مقام صبّ هائم
بالله نادر وقلّ مقالة عالم * يا مصطفى من قبل نشأة آدم
والكون لم تفتح له أغلاق

بثناك قد شهدت ملائكة السما * والله قد صلى عليك وسلم
يا مجتبي ومعظماً ومكرماً * أبروم مخلوق ثناءك بعد ما
أثنى على أخلاقك الخلاق

وله

فكن لله وارج الله واعمل * للقياء الله تأمن كل شدة

وله

على قدر نية أهل التو * كل يعظمهم الله منه المعونة
فان صحح العبد ايقانه * كفاه المهيمن منه هم المؤنة

وله

اذا كان ظني بري جميلا * ولم اتخذ غيره لي وكيل
أتنتي لطائفه بالذي * رجوت وكان بأمرى كفيلا
توفي رحمه الله سنة ٨٢٧ .

٧٧٣ . — محمد بن عبد الرزاق الغماري الفقيه المحدث الراوية ابو عبد
الله أخذ عن شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني توفي
سنة ٨٠٢ .

٧٧٤ . — محمد بن احمد بن علي بن تقي الدين الفاسي سمع عن إبراهيم
ابن فرحون بالمدينة المشرفة على مشرفها محمد صلى الله عليه وسلم افضل
الصلاة وازكى السلام وعن العراقي وعبد الرحمان بن ابي الخير وتاج
الدين بهرام الدميري وعن الفتح صدقة وكتب تاريخاً سماه شفاء الغرام
واختصر حياة الحيوان وله فهرسة توفي في شوال سنة ٨٠٢ .

٧٧٥ . — محمد بن محمد بن عرفة الورغي ابو عبد الله الفقيه المالكي
المحصل التونسي اخذ عن القاضي ابى عبد الله بن عبد السلام وابي عبد الله
محمد بن هارون ومحمد بن حسن الزبيدي وابي عبد الله الابلي وقرأ الحوفي
على ابي عبد الله السطي حين قدم تونس مع ابي الحسن المريني وكانت
قراءته عليه بباب الخلافة لان السطي كان ملازماً لباب ابي الحسن المريني
بحيث لا يمكنه ان يغيب عنه ساعة فلما طلبه في قراءة الحوفي اشترط عليه

ان تكون بيباب الخلافة بحيث اذا خرج ابو الحسن وطلبه يجمده حاضراً
كان حافظاً للمذهب ضابطاً لقواعده مجيداً للعربية والاصلين والفرائض
والحساب وعلم المنطق وغير ذلك له تأليف حسان منها تقييده الكبير في
المذهب وتفسير القرآن العظيم وله في أصول الدين تأليف عارض به
كتاب الطوالع للبيضاوي واختصر كتاب الحوفي وله كتاب في المنطق
ولم يرض لنفسه الولاية بل اختصر على خطة الامامة والخطابة بجامع
الزيتونة بلغت مدة إمامته نحو الخمسين سنة فيما نقل تلميذه أحمد بن قنفذ
القسنطيني الملقب بالخطيب وله نظم من ذلك ما كتب به لاهل مصر
في قضية أبي حفص عمر الدكالي الرجراجي وذلك أنه لما دخل تونس
وأقام بها مدة وتحلف عن الجمعة والجماعة فبلغ ذلك لابن عرفة فأمر
القاضي بها وهو الامام الابلي أن يبحث عن ذلك وأن يسأل أبا حفص
المذكور عن تخلفه فان أبدى عذراً والا قضى عليه بنظره فبات القاضي
المذكور متحيراً في أمره فلما أصبح فاذا بالرجراجي المذكور يندق الباب
على القاضي وقال له أرح نفسك واعلم صاحبك أن عمر قد ارتحل أو
كلاماً يقرب من هذا وكانوا يعدّون ذلك من كرامات الرجراجي فلما
بلغ مصر دخل منزله أيضاً ولم يزل على عادته ودأبه من ترك الجماعة والجمعة
فسأل عنه ابن عرفة القادمين فأخبر أنه على حالته فبعث خلفه سؤالاً
الى من بمصر من العلماء وكان رئيسهم أبو حفص عمر البلقيني ونصّ السؤال

يا أهل مصر ومن في الحكم شاركهم ☆ تنبهوا لسؤال معظم نولا

لزوم فسقكم أو فسق من زعمت ☆ أقواله انه بالحق قد عدلا

في تركه الجمع والجمعات خلفكم ☆ وشرطاً يجاب حكم الكل قد حصل
 ان كان شأنكم التقى فغيركم ☆ قد باء بالاثم حتى عنه ما عدلا
 وان يكن عكسه والامر منعكس ☆ فا حكم بحق وكن للحق ممثلاً
 فأجابه أبو حفص عمر البلقيني بما يأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى ومن
 نظمه ما أنشدني شيخنا أبو راشد قال أنشدني شيخنا أبو الحسن علي
 ابن موسى بن علي بن هارون المطعري قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن
 غازي قال أنشدني الاستاذ الكبير الخطير أبو عبد الله محمد بن الحسين
 ابن محمد بن جماعة الاوربي التجيبي الشهير بالصغير قال أنشدني أبو عبد
 الله العكرمي قال أنشدني شيخ الشيوخ أبو عبد الله محمد بن عرفة لنفسه
 صلاة وصوم ثم حج وعمره ☆ عكوف طواف وائتمام تحتها
 وفي غيرها كالوقوف والطهر خيرن ☆ فمن شاء فليقطع ومن شاء تما
 وله متمثلاً

حسبت الهوى سهلاً وما كنت دارياً ☆ ومن مجهل الاشياء يستسهل الصعبا
 ولا بن عرفة

اذا لم يكن في مجلس العلم نكتة ☆ بتقرير ايضاح لمشكل صورة
 وعزو غريب النقل أو حل معضل ☆ واشكال أبدته نتيجة فكرة
 فدع سعيه واطلب لنفسك واجتهد ☆ ولا تترك أقبج خلة
 وأجابه تلميذه الأبي ويأتي جوابه إن شاء الله تعالى توفي بتونس في
 جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ ولد سنة ٧١٧ .

٧٧٦ . — محمد بن علي بن قاسم بن علي الاندلسي الفقيه القاضي أبو
 عبد الله الخطيب الاستاذ قاضي غرناطة شرح ابن الحاجب الفرعي
 وتوفي سنة ٨٠٦ .

777. — محمد بن عبد الرحمان المراكشي الضرير من أهل بونة توفي في آخر الحجة سنة ٨٠٧ و قيل توفي في التي تليها له اسماع الصم ، في اثبات الشرف من قبل الأم .

778. — محمد القيسي الفقيه الاستاذ النحوي توفي سنة ٨١٠ .

779. — محمد بن يوسف بن محمد بن الاحمر أبو عبد الله احد ملوك الاندلس توفي سنة ٨١٠ وولي الملك بعده أخوه يوسف .

780. — محمد بن الحفار الفقيه المفتي أبو عبد الله توفي سنة ٨١١ .

781. — محمد القيجاطي الفقيه الاستاذ أبو عبد الله توفي سنة ٨١١ .

782. — محمد بن أبي غالب بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي المكناسي ثم العياضي القاضي الامام المفسر أبو عبد الله المعروف بابن السكالك قاضي الجماعة بفاس من تصانيفه نصح ملوك الاسلام ، بالتعريف بما يجب عليهم من حقوق آل البيت الكرام . توفي سنة ٨١٨ .

783. — محمد بن أحمد بن عبد الرحمان اليفرني الفقيه الفرضي المؤلف أبو عبد الله الشهير بالمكناسي ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٨١٨ .

784. — محمد بن الفتوح التامساني أبو عبد الله الفقيه الصالح هو أول من أدخل خليل المغرب أخذ عن أبي مهدي عيسى بن علال المصمودي وتوفي بمكناسة سنة ٨١٨ .

785. — محمد بن عبد الكريم المغيلي أبو عبد الله الرجل الصالح توفي سنة ٨٢٠ .

786. — محمد بن خليفة الوشناني أبو عبد الله الشهير بالابي الامام المحصل النظر صاحب اكمل الاكمل من نظمه حبيبا لشيخه ابن عرفة اذا لم يكن في مجلس العلم لخ وقد تقدمت في ترجمته
 عينا بمن أولاك أرفع رتبة * وزان بك الدنيا بأحسن زينة
 لمجلسك الاحظي كفيلا بكلها * على حسن ما عنه المحاسن جلة
 فابقاك من رفاق للناس رحمة * وللدن سيفا قاطعا كل بدعة
 توفي في سنة ٨٢٣ وكان أحد المغفلين رضوان الله عليه .

787. — محمد بن بايزيد بن مراد بن ارخان بن عثمان التركاني أحد ملوك التركمان توفي سنة ٨٢٤ .

788. — محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني الفقيه النحوي الاسكندري شارح مغني اللبيب ولد سنة ٧٦٣ وولي خطابة بلده وراح للهند فأكرموه وصنف حاشية انتقد بها على الصفدي في شرح لامية العجم واختصر حياة الحيوان وله نظم منه
 لا ما عذاريك هما أو قعا * قلب المعنى الصب في الحيز
 فجد له بالوصل واسمح له * فيك لقد باع بلا ميز
 توفي في شعبان سنة ٨٢٧ .

789. — محمد المدعو حمو أبو عبد الله الشريف القاضي توفي سنة ٨٣٣ .

790. — محمد بن عبد المالك بن عليّ بن عبد المالك القيسي أبو عبد الله المعروف بالمشوري العالم الاستاذ الرحالة المحدث المتفنن شيخ الجماعة صاحب الفهرسة الكبرى التي حازت غالب التأليف الاسلامية توفي سنة ٨٣٤ .

791. — محمد بن عليّ العكرمي الشيخ الفقيه أبو عبد الله أخذ عن ابن عرفة وغيره وأخذ عنه الاستاذ الصغير التجيبي أحد شيوخ ابن غازي توفي سنة ٨٤٢ .

792. — محمد البساطي المصري أبو عبد الله له شرح على مختصر خليل إلا أنه لم يكمله وكمّله أبو القاسم الثوير وكان إماماً متواضعاً سريع الدمعة وكان ورعاً زاهداً يتعيش بصيد السمك وينام على قشر القصب زهداً منه توفي ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان الذي من شهور سنة ٨٤٢ .

793. — محمد بن عمر الهواري المقطوع بولايته أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي يقصده لزيارته والتبرك به بوهران توفي بوهران أعادها الله دار إسلام سنة ٨٤٣ .

794. — محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن الامام التلمساني أبو الفضل توفي بتلمسان سنة ٨٤٥ .

795. — محمد بن إبراهيم الفقيه الخطيب بالقرويين أبو عبد المشنزائي وليس هو من أولاد ابن إبراهيم المشنزائين وإنما اتفق معهم في الاسم والقبيلة

فقط لأن هذا قديم بفاس واولئك جدهم هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم وهو الذي قدم على فاس بنفسه وكان سبب قدومه ارادته الحج فأقام بها وكان له أولاد أربعة كلهم فقهاء وهو جد الاستاذ أبو القاسم كما سيأتي توفي أبو عبد الله المذكور سنة ٨٤٦ وولي الخطبة بعده أبو محمد عبد الله العبدوسي .

796. — محمد بن زاغو التامساني الفقيه أبو عبد الله توفي بتامسان اثر مقدمه من الحجاز سنة ٨٤٩ .

797. — محمد بن سالم البطريني الفقيه أبو عبد الله توفي بتونس سنة ٨٤٨ .

798. — محمد بن محمد الغرناطي الفقيه النحوي أبو عبد الله ويعرف بالراعي شرح مقدمة ابن أجروم والفية ابن مالك توفي بمصر سنة ٨٥٣ .

799. — محمد بن عبد الحليم التجيبي أبو عبد الله الشهير بالجزائري الفقيه الكاتب البارع توفي سنة ٨٥٣ .

800. — محمد المديوني الفقيه المفتي أبي عبد الله المعروف بابن أملال توفي بمدينة فاس المحروسة سنة ٨٥٠ .

801. — محمد بن علي بن محمد النويري أبو القاسم نسبة الى قرية من قرى صعيد مصر أخذ عن أبي عبد الله البساطي والشهاب الصنهاجي والجمال الاقفهي وناب في القضاء عن البساطي وأكمل شرح البساطي

من السلم الى الحوالة وشرح ابن الحاجب الفرعي والتشقيق للقرافي في مجلد
سماه التوضيح من نظمه

وأفضل خلق الله بعد نبينا * عتيق فقاروق فعمام مع علي
وسعد سعيد وابن عوف وطلحة * عبدة منهم والزيير فتم لي

ولد في رجب سنة ٨٠١ وتوفي سنة ٨٥٧ .

802. — محمد بن يحيى عرف بابن المخاطة أبو عبد الله أخذ عن الجمال
الاقفهي والبساطي ولد سنة ٧٩٠ وتوفي في ربيع الاول سنة ٨٥٨ .

803. — محمد بن سليمان بن داود الجزولي الفقيه أبو عبد الله له
رحلة لقي فيها أبا القاسم البرزالي بتونس وبمصر الامام البساطي توفي
سنة ٨٦٣ .

804. — محمد بن قاسم الانصاري أبو عبد الله ويعرف بالمرى توفي
بتلمسان سنة ٨٦٤ .

805. — محمد بن أحمد بن أبي القاسم المشدالي أبو عبد الله الحافظ
حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ونصف ودخل تلمسان سنة أربعين
فلقي الشيخ محمد بن مرزوق وأبا القاسم بن سعيد العقباني وأبا الفضل
ابن الامام وأبا العباس أحمد بن زاغو وأبا عبد الله محمد بن الفخار قال
ابن مرزوق وما عرفت العلم حتى قدم علينا هذا الشاب فقبل له وكيف
قال لا أني كنت أقول فيسلم لي قولي فلما جاء هذا شرع ينازعي فأخذت
الحذر وانفتحت لي أبواب المعارف توفي سنة ٨٦٥ .

806. — محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي صاحب
تكملة الوانوغى على البراذعى واستدرك ما صرح به ابن عرفة في مختصره
بعدم وجوده وكان يضرب به المثل ويقال أتريد أن تكون مثل أبي عبد
الله المشدالي ومشدلة قبيلة من زواوة توفي سنة ٨٦٦ .

807. — محمد بن جعفر المغراوي أبو عبد الله الاستاذ توفي
سنة ٨٦٦ .

808. — محمد بن أحمد بن أبي يحيى الحباك الفقيه الفرضي أبو عبد
الله له شرح على تلخيص ابن البناء ورجز التلمساني في الفرائض ونظم
رسالة ابن الصفار في آلة الاسطرلاب توفي سنة ٨٦٧ .

809. — محمد بن يوسف بن رضوان النجاري الفقيه الكاتب البديعي
توفي سنة ٨٦٨ .

810. — محمد بن الحسن بن مخلوف الفقيه المحدث الرحالة أبو عبد
الله الراشدي توفي سنة ٨٦٨ .

811. — محمد بن العباس التلمساني أبو عبد الله الفقيه النحوي شيخ
الجماعة له تحقيق المقال ، في شرح لامية الافعال . لابن مالك وغيره توفي
سنة ٨٧١ .

812. — محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني التلمساني الفقيه
القاضي أبو عبد الله توفي سنة ٨٧١ .

813. — محمد بن قاسم القوري الامام المفتي بفاس وآخر حفاظ المدونة بها أخذ عن ابن جابر وعن جماعة آخرين وأخذ عنه جماعة كابن غازي ومن في طبقته فأعلى توفي سنة ٨٧٢ .

814. — محمد بن أبي بكر بن محمد عُرف بابن جرير الشريف الحسيني القاضي أبي عبد الله وُلد في العشر الاواخر من رمضان سنة ٨٠٤ تفقه بالزيفي وسمع ولي الدين العراقي واستقل بال قضاء بعد موته البساطي في تاسع عشر رجب سنة ٨٦١ وتوفي سنة ٨٧٥ .

815. — محمد بن علي بن محمد الغرناطي الاصل المالقي أبو عبد الله ويعرف بابن الازرق وأخذ عن إبراهيم بن أحمد بن فتوح مفتي غرناطة الفقه والنحو والاصلين وحضر مجلس البساطي وكان فاضلا فقيهاً توفي سنة ٨٧٠ .

816. — محمد بن سليمان الجزولي الفقيه الصالح الشهير بمراكش له دلائل الخيرات توفي في سادس عشر ربيع النبوي سنة ٨٧٥ .

817. — محمد بن أحمد بن عيسى الفقيه المحصل أبو عبد الله ويعرف بابن الجلاب توفي سنة ٨٧٥ .

818. — محمد بن منصور بن أحمد بن منصور الانصاري الاسكندري روى الثقفيات عن ابن رواج عن السلفي وله سماع من أصحابه ومن أبي القاسم عبد الرحمان بن معرب روى عنه ابن جابر ولم يذكر وفاته .

819. — محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي المحدث الراوية

الدمشقي أبو عبد الله روى عنه ابن جابر ولم يذكر وفاته .

820. — محمد بن يونس بن حمزة الاربلي الدمشقي سمع من ابن عبد الدائم يسيراً وُلد في ثاني رجب سنة ٨٣٨ أحضره والده علياً السخاوي وكرامة وعبد الواحد بن هلال وجماعة واستجاز له شيوخ بغداد كابن الغبيطي وشيوخ مصر من أصحاب السلفي أجاز لابن جابر وتوفي في شوال سنة ٨٩٩ .

821. — محمد بن أبي الغزّ بن مُشَرَّف الانصاري مولده سنة ٦١٩ يروي البخاري عن ابن التريدي وروى عن أصبغ توفي في سابع ذي الحجة سنة ٧٠٧ .

822. — محمد بن حسن بن يوسف الارموي الدمشقي من أصحاب ابن الصلاح لزمه وسمع منه ومن السخاوي وكرامة بنت عبد الوهاب وابن أبي جعفر مولده عام ٦١٠ أجاز لابن جابر ولم يذكر وفاته .

823. — محمد بن حمزة بن أحمد المقدسي الصالح سمع من ابن التي وجعفر الهمداني والحافظ ضياء الدين وغيرهم توفي في يوم الخميس لعشرين من صفر عام ٦٩٧ ودفن بمجبل قاسيون أجاز لابن جابر .

824. — محمد بن يحيى بن عبد الرحمان بن ربيع الاشعري المالقي يروي عن والده وأبي عبد الله محمد بن عياض بن محمد بن عياض وأحمد ابن عليّ القصارى وأبي عليّ بن أبي الاحوص وأجاز له أبو العباس

الغزفي وأبي عليّ الشلويني وأبو الحسن الدباج وأبو عبد الله الطراز وغيرهم توفي عام ٧١٩ .

825. — أبو عبد الله محمد بن يحيى الولي الصالح الفقيه الزاهد توفي في تاسع شهر رمضان سنة ٨٨٦ .

826. — محمد بن غالب بن يونس بن شعبة الانصاري الجباني شمس الدين مولده عام ٦٣٥ بخاور بمكة ومسموعاته من ابن عبد الدائم وجماعة وكتب الحديث اجاز لابن جابر توفي سنة ٧٠٣ .

827. — محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد الحلبي المغربي الاصل الدمشقي مولده بجلب أوائل سنة ٦١٩ يروي عن أبي الحسن بن هبة الله المطري أجاز لابن جابر وتوفي في نصف ربيع الاول عام ٦٩٧ .

828. — محمد بن محمد التونسي المعروف بابن المقوبع ولي الدين أبو عبد الله أديب ناظم ناثر من نظمه

جوى يتلظى في الفؤاد استعاره * ودمع هتون لا يكف انهماره
يحاول هذا برد ذاك بصوبه * وليس بماء العين تطفأ ناره
كلفتم بما قد رىء ما فوق طرفه * فكيف بما يثنى عليه أزاره
ولوعاً بما جاء الزمان بأسره * فحاز الفؤاد المستهام اساره
غزالاً له صدري كناس ومرتع * وحبّة قلبي ربعة وقراره
جرى سائحاً ماء الشباب بروضه * فأزهر فيه ورده وبهاره
معنى بردف لا ينوء بثقله * فيأشدد ما يلقى من الجار جاره
تجمع فيه كل حسن مفرق * فصار له قطب عليه مداره
زالال ولاكن أين مني مراده * ولدن ولاكن أين منا انتصاره

وسلسال راح صدّ عني كأسه * وعود عندي سكره وخماره
وبدر تمام مشرق اللون باهر * لأفقي منه محوه وسراره
دنا وناء والدار غير بعيدة * ولاكن قريب صدّه ونفاره
حكمت ليلتي من فقدي النوم يومها * كما قد حكى ليلاً طلاقاً نهاره
كتمت الهوى لاكن بدمعي وزفرتي * وسقمي تساوى سره وجهاره
ثلاث سجلات عليّ بأنني * امام غرام فيك كان اشتهاره
توفي سنة ٧٣٨ .

829. — محمد بن حسن أبو عبد الله المعروف بابن الصائغ من نظمه

هبّ النسيم وجنح الليل مسدول * والبرق صارمه بالجوّ مسلول
وافى وفي طيّبه نشر يצוע به * وذيله بسقيط الطلّ مطلول
أعذّ نسيم الصبا اخبار كاظمة * ففي الاعادة للحكام تفصيل
حدث عن الشعب والوادي وساحته * ففي حديثك للمشتاق تعليل
للّه جيرانه والشمّل مجتمع * والدار دانية والربع مأهول
نأوا وأبقوا كئيباً نفسه ملكت * وجسمه بيد الاسقام مبدول
نهاره قلبه لا يستريح جوى * وليله طرفه بالسهد مكحول
يا صاحبي وأحوالي معجبة * قلبي وطرفي مغدور ومعدول
كيف الثبات ومالي في البعادي * والصبر منفصل والوجد موصول
لا واخذ الله قوماً كان لي بهم * أنس وقد بعدوا [في العيش مبدول]

توفي سنة ٧٢١ وولد سنة ٦٤٥ بدمشق كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالنظم
والنثر وله معرفة بالعروض والبديع وله شرح على مقصورة ابن دريد
في مجلدين وشرح الملحّة واختصر الصحاح وجردّه من الشواهد ومن
نظمه أيضاً

ان النسيم الذي من أرضكم سارا * أذكى بقلب المعنى الواله النارا
وافى بشيراً بأن الدار قد قربت * فبات من قلق يستبعد الدارا

يا جيرة عن صميم القلب ما برحوا * لأنهم [لم يزالوا] فيه حضارا
أوحشتم بعد أنس كنت أعهد * قبل التفرق اسماعاً وابصارا
والله ما لاح برق من دياركم * الا تذكرت أصالا واسجارا
ولا حكى لي حاك عنكم خبرا * الا حكيت له بالدمع اخبارا
لله أيامنا والدار دانية * والعيش مقتبل والبين ما جارا
ومنزل الأنس حلوا والزمان به * حال المسرة أغصاناً وأثمارا
عقّان لم يعف قلب من تذكره * فقد تمزّقت اشواقاً وتذكّرا
ان غبت عنكم فلا تنسوا محبكم * فالجار من شأنه أن يدرك الجارا
فما تذكرت أياماً بكم سلفت * الا واطهر دمع العين اسرارا
يا منكراً ما رأى من لوعي غلطاً * لو ذقت ما ذقته ما رمت انكارا
ولو وجدت لوجدني بعد بعدهم * بسطت لي بعد طي العذل اعدارا

830. — محمد بن سعد الله الكناني بدر الدين مولده في ربيع الآخر
سنة ٦٤٩ وله تصانيف في علم الحديث والاحكام وله رسالة في
الاسطرلاب من نظمه

لما تمكن في فؤادي حبه * عاتبت قلبي في هواه ولمته
فرئى له طرفي وقال أنا الذي * قد كنت في شرك الردى أوقفته
توفي سنة ٧٢٣ .

831. — محمد صدر الدين الشافعي أديب نحوي يقرض الشعر من

في الخمر

ليذهبوا في ملامي أية ذهبوا * في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
لا تأسفن على مال تفرّقه * أيدي السقاة [والظباء] والخرد العنب
فما كسوا راحتي من راحها حللا * الا أعاروا فؤادي الهم واستكبوا
راح بها راحتي في راحتي حصلت * فتمّ عجبها وازداد لي العجب

ولست الكمياء في غيرها وجدت * وكل ما قيل في أوصافها كذب
 قيراط خمر على القنطار من حزن * يعود في الحال أفرحاً وينقلب
 عناصر أربع في الكاس قد جمعت * وفوقها الفلك السيّار والشهب
 الكاس عندي باطراف الانامل بل * بالخمس يقبض لا يحلو لها الهرب
 وما تركت بها الخمس التي وجبت * وإن رأوا تركها من بعد ما يجب
 وإن اقطب وجهي حين تبسّم لي * فعند بسط الموالي يحسن الادب
 خطبتها من بنات الترك غانية * لحاظها لأسود السود قد خلبوا
 هيفاء جارية للمراح ساقية * من فوق ساقية تجري وتنسكب
 من وجهها وثناياها وقامتها * تحظى الأهلّة والعقيان والقضب
 بالله يا قلب إن تمرر بها سحراً * قف بي عليها وقل لي هذه الكشب
 وإن مررت بشعر فوق قامتها * بالله قل لي كيف البان والعذب
 تريك وجنتها ما في زجاجتها * لا كن مذاقته للرقيق ينتسب
 تحكي الثنايا التي أبدته من حجب * لقد حكيت ولاكن فاتك الشنب

توفي سنة ٧١٦ .

832. — محمد بن محمود بن ذي مرداس شهاب الدين الاديب الناظم
 مولده في رجب سنة ٦٣٨ وكان جندياً في شبابه فلما كبر وشاخ عدل
 عن الجندية وصار شاهداً وله شعر لطيف سلك فيه مسلك اليتيم لأنّه
 صاحبه وأقام معه بجماعة عشرين سنة من نظمه

أصاب أن تشكو الذي بي من الوجد * غراماً وعندي من هواك الذي عندي
 وأطرق اجلاً لديك وعبرتي * تتم بما أخفيت فيك وما أبدي
 أيا معرضاً عني دلالاً وعزّة * لك الله جار في الوصال وفي الصّد
 سل اليوم عني حين يكمن جيشه * نهراً ممغنى شعرك الفاحم الجعد
 وسائل فدتك النفس قومي فانه * بعينك ما ذا أثر الدمع في الخد
 ولي مذهب في الحب لا يهتدى له * ومورد عشق عز صوناً عن الورد

هوى ليس يدرية الهواء لأنني * خصت به من دون أهل الهوى وحدي
وله ايضاً

ولما التقينا بعد بين وفي الحشا * لواعج شوق في الفؤاد مخيم
أراد اختباراً بالحديث فما رأى * سوى نظرفيه الجوى يتكلم
وله ايضاً

ومهنهف الاعطاف معسول المي * كالغصن يعطفه النسيم اذا سرى
قال اسقني فأتيته بزجاجة * ملئت براح وهو لاه في السرى
فزجتها برضابه واعارها * من نار وجنته شعاعاً أحمر
ثم اثني ثملاً وقد اسكرته * برضابه وبوجنتيه وما درا
توفي سنة ٧٢٣ .

833. — محمد بن موسى المقدسي الكاتب شرف الدين الشيخ الاديب
من نظمه

عجبت له اذ دام توريد خده * وما الورد في حال على الغصن دائم
وأعجب من ذا أن حية شعره * تجول على أعطافه وهو سالم
وله ايضاً

عانقته ولثمت وجنته التي * ختمت بعنبر خاله الفيح
فبكى وبلّ الدمع خديه كما * ضحك الحباب على جرار الراح
توفي سنة ٧١٢ .

834. — محمد بن الشريف المعروف بابن الوحيد شرف الدين
من نظمه

يقولون لي من أرغد الناس عيشة * ومن بات عن سبل المخاوف نائيا
فقلت لبيب عارف قهر الهوى * فصار بحكم الله والرزق راضيا

ومن نظمه في تفضيل الحشيش على الخمر

وخضراء بل لا تفعل الخمر فعلها * لها وثبات في الحشا وثبات
تؤجج ناراً في الحشا وهي جنة * وتبدي لذيد العيش وهي نبات
توفي سنة ٧١١ .

835. — محمد بن علي المعروف بابن الامام المشهور ببهاء الدين

من نظمه مضمناً

وصفراء حال المزج يصبغ ضوءها * اكف الندامى وهو في الحال ناحل
وتلهو بالباب الرجال لأنها * دويهة تصفر منها الانامل
توفي سنة ٨٥٣ .

836. — محمد حياك الله الشيخ العالم الموصلی من شعره

اذا الحب لم يشغلك عن كل شاغل * فما ظفرت كفاك منه بطائل
وما الحب الا خمرة تسكر الفقى * فيصبح نشواناً لطيف الشائل
ولو أن في السلوان لي عندكم نى * خلصت قلبي واستراحت عواذلي
تجلى فأجلى ما بقلبي من الضنا * وأدهش عقلي بالبهام المتكامل
توفي سنة ٧١٤ .

837. — محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكي النحوي أبو ياسر

ولد سنة ٧٦٨ أخذ عن ابن عرفة وسمع الحديث من التنوخي
والسويداوي والتاج الفصيح واضرابهم له شرح على التسهيل سماه جلاب
الموائد وشرح المغني سماه الكافي المغني ثلاث مجلدات والفية الحديث
والعمدة واختصر كثيراً من المطولات توفي ليلة السبت رابع عشر الحجة
الحرام عام ٨٤٤ .

838. — محمد بن محمد بن خضر [بن شمري] المعروف بابن عقيل ولد بالقدس الشريف في العشر الاواخر من ربيع الأول سنة ٧٢٤ أخذ الفقه عن التقي أحمد بن العطار وأخذ عن ابن قيم الجوزية وأجاز له السراج الهندي والسراج البلقيني والتاج السبكي وشرع في التصنيف ألف سلاح الاحتجاج ، في الذب عن المنهاج . والغيث ، في تفصيل الميراث . وغرائب السير [ورغائب الفكر] وتشنيف المسامع ، في شرح جمع الجوامع . وبلغه ذوي الخصاصة ، في حلّ الخلاصة . لابن مالك وغير ذلك من التأليف توفي في نصف ذي الحجة سنة ٨٠٨ .

839. — محمد بن محمد بن مالك الطائي بدر الدين الشافعي النحوي كان إماماً في النحو والمعاني والمنطق أخذ عن والده وسكن بعلبك وكان لا يقدر على النظم شرح الفية والده ولا ميته وغير ذلك وتصانيفه مشهورة توفي بالقولنج سنة ٦٨٦ .

840. — محمد بن حمزة بن محمد الرومي العلامة شمس الدين كان عارفاً بالمعاني والعربية والقراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة ٧٥١ القاضي صنف في الاصول كتاباً أقام في عمله ثلاثين سنة توفي في رجب سنة ٨٣٤ وشرح إيساغوجي وحشى على القطب .

841. — محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن علي بن نسيم الدين أبو عبد الله بن سعد الدين النيسابوري الكازروني الشافعي النحوي ولد سنة ٧٣٥ أجاز له المزني وأقام بمكة مدة طويلة وانتفع به أهلها توفي

ببلده سنة ٨٠١ .

842. — محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام العلامة محب الدين ابن جمال الدين النحوي ولد سنة ٧٥٠ قال علم الدين البلقيني هو أنحى من أبيه سمع الحديث على القلانسي وأجاز له التقي السبكي والغزّ بن جماعة والبهاء ابن عقيل والجمال الاسنوي روى عنه ابن حجر توفي سنة ٧٩٩ .

843. — محمد بن محمد الكاشغري النحوي أقام بمكة أربعة عشر سنة وصنف فجمع الغرائب واختصر اسد الغابة توفي سنة ٧٥٠ .

844. — محمد ابن مكرم بن عليّ بن منظور الانصاري الافريقي المصري صاحب لسان العرب في اللغة جمع بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد في المحرم سنة ٦٣٠ واختصر كثيراً من كتب الادب المطوّلة كالآغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ويقال أن مختصراته خمسمائة مجلد وولي قضاء طرابلس وروى عنه السبكي والذهبي تفرد بالعوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق وعنده تشيع بلا رفض من نظمه

بِالله ان جزت بوادي الاراك * وقبّلت عيادته الخضر فاك

أبعث الى عبدك من بعضها * فاني والله مالي سواك

توفي في شعبان سنة ٧١١ ذكره السيوطي في الطبقات الصغرى .

845. — محمد بن موسى الدوّالي كان عالماً بالفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والمعاني والمنطق وكان شافعيّاً وله السرّ المحفوظ ،

في حقيقة اللوح المحفوظ . وأرجوزة في المنطق وأخرى في العروض
والبديع الاسمى ، في ماهية الاحمى . من نظمه

وقائلة أراك بغير مال * وأنت مهذب علم امام

فقلت لأن مالا عكس لام * وما دخلت على الاعلام لام

توفي يزيد ليلة الجمعة مستهل شوال سنة ٧٩٠ .

846. — محمد بن نصر الله بن بصاقة الدمشقي النحوي بدر الدين

لازم الجمال ابن هشام وسمع على اسماء بنت قيسرى وتوفي في رمضان

سنة ٧٩٤ .

847. — محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزبادي

العلامة نجد الدين أبو طاهر صاحب القاموس ولد سنة ٧٢٩ بكازرون

قال ابن حجر كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وطعن

الناس في ذلك مستندين الى أن الشيخ لم يعقب سمع ابن الخباز وابن

القيم وتقي الدين السبكي وابن نباتة و خليل المالكى وكان لا يسافر إلا

ومعه عدة أحمال من الكتب وكان يقول ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر

وكان اذا أُملى باع كتبه وتآلفه القاموس وفتح الباري ، بالسبح الفسيح

الجاري ، في شرح صحيح البخاري . وتسهيل الوصول ، الى الاخاديت

الرائدة على جامع الاصول . والروض المسلوف ، فيما له اسمان الى الوف .

ومقصود ذوي الالباب ، في علم الاعراب . وشرح خطبة الكشف وشرح

عمدة الكشف وأشياء كثيرة توفي ليلة العشرين من شوال عام ٨١٧ .

848. — محمد بن محمد محب الدين بن أحمد الفيشي المالكي وضع خطّ يده بالاجازة سنة ٩٦٣ .

849. — محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي محب الدين ناظر الجيش ولد سنة ٦٩٧ أخذ عن أبي حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وسمع الحديث عن الحجار وكان له في الحساب يدٌ طولى ولي نظر الجيش وكان كثير البذل ومن العجب أنه مع فرط كرمه وبذله الألوّف في غاية البخل على الطعام كان يقول اذا ابصرتُ من يأكل طعامي فكأنه يضربني بالسكين شرح التلخيص والتسهيل الا قليلاً توفي في ثاني عشر ذي الحجة سنة ٧٧٨ .

850. — محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي الشافعي أبو عبد الله الراوية المحدث وقفت على خطه بالاجازة لشيخنا الدادسي مؤرخاً بسنة ٩٦٧ ولم أجده بمصر سنة ٩٨٦ فتوفي بين التاريخين رحمة الله عليه وأدركت أخاه إبراهيم وهو شارح الجامع للسيوطي أخذ عن السيوطي وأعلى من روى عنه القلقشندي وزكرياء الانصاري وتقي الدين بن عجلون مولده تقريباً سنة ٨٧٣ كذا وجدته بخطه .

851. — محمد بن إبراهيم الصفوي المقدسي وقفت على خطه سنة ٨٦٧ ولم أجده ايضاً سنة ٨٨٦ فتوفي بين التاريخين والله أعلم .

852. — محمد بن أبي بكر الارموي القرافي الشيخ الفقيه الصالح الغوي صفي الدين من كبار الصوفية سكن بالسميساطية الخانقة الكبيرة

التي بدمشق ويقال إنها كانت دار عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه مولده تقريباً في سنة ٦٤٧ طلب الحديث بنفسه وقرأ وسمع كثير الكتب المطولة من ذلك مسند الامام أحمد وسمع على النجيب عبد اللطيف الحراني وناصر الدين بن المنير وغيرهم يؤثر الانقطاع وملازمة الاشتغال ولا سيما في لغة الحديث والفحص عنه حتى جمع في اللغة كتاباً حافلاً جمع فيه ما في الصحاح والتهذيب والمحكم وله ذيل كبير على النهاية لابن الاثير سمع عنه ابن جابر يسيراً وتناول من يده وأجازه اجازة عامة في كل ما تصح فيه الاجازة ولم يذكر وفاته في مشيخته .

853. — محمود بن عبد الله القرشي شهاب الدين سمع كتاب عبد بن حميد من ابن اللي وأجاز لابن جابر ولم يذكر وفاته أيضاً .

854. — محمود بن عمر بن محمد أقيت الصنهاجي أبو الشناء فقيه تنبكتو له شرح على مختصر خليل بن إسحاق وكان عالماً عاملاً زاهداً عابداً توفي بعد ٩٦٠ وكان قاضياً بتنبكتو له إلى أن مات رحمة الله عليه .

855. — محمود شهاب الدين أبو الشناء المصري الناظم الناصر مما كتب به إلى علي بن سليمان بن غانم بدمشق نظمه الذي أوله

رأى لمع طرف الشام من طرف شائم * فأنشأ من عينيه صوب الغمام
كئيب رأى رسم الديار بقلبه * فساق قطار الدمع سوق الدوائم
يحن ولو رام النهوض الى الحمى * نثته النوى عنه حنين الرواسم
رعى الله أياماً مضت لي على الجما * حسناً وليس العيش كان بدائم
إذا العيش غض والزمان مطاوع * وظلّ المنى صاف ودهرى مسالمي

- نعمت بها دهرأ وسارت كأنما ☆ طواها مرور الطيف في جفن نائم
وعهدي بها والشمل اذذاك جامع ☆ بمن كانت أجل مواسم
واذ نحن في سلك الوداد كأنما ☆ فرائد جالت بينها كف ناظم
فحيا الحيا تلك الديار فانها ☆ ديار المعالي والندی والمكارم
وما مس جلدي أولاً ترب أرضها ☆ ولاكن بها نار الشباب تماثمي
منازل أضحت للعيون منازلها ☆ تضي كاشراق النجوم العوام
كان انعطاف الماء في سوق دوحها ☆ خلاخل دارت حول سوق نواعم
اذا أطردت فيها الجداول خلتها ☆ متون سيوف أو بطون أرقام
كان السواقي حول خضر رياضها ☆ ستائر حقت عن نقوش المعاصم
تعني قيان الطير خلف ستورها ☆ فطربنا الحان تلك الاعاجم
وصاحبت فيها سادة زينوا العلا ☆ وها شاهد الدنيا بذاك ابن غنم
كريم له في المجد أبعد غاية ☆ علت فغدت بين السهى والنعائم
يرى أن فعل الخير حكم ملازم ☆ له ويرى المعروف ضربة لازم
وأخصر ما في وصفه بذل جوده ☆ الى الناس طراً واحتمال العظام
والطف اخلاقاً من الروض خمشت ☆ غصون النقا فيه أكف النواسم
وأسمع من كعب بن مامة ان سخا ☆ [وحن] (؟) ممسكاً بالغلاصم
وهذا هو الجود الذي ليس بعده ☆ مقام فدع ذكر ابن سعد وحاتم
وأقدر في الأنشاء من كل ناثر ☆ وأملك للاوزان من كل ناظم
وكننت وأياه كفرد لأننا ☆ جمعنا على التقوى بلفظ ملازم
فغادرت الايام بيني وبينه ☆ مراقب انجاد ومهوى بهائم
اذا سلكتها الطير في جوها اشتكت ☆ قوادمها منها كشكوى القوائم
وكان لقلبي في تواتر كتبه ☆ مراد [وكم فيها خلالة حاتم]
فأخرها عني قصاصاً لأنه ☆ بعذري في كتي غداً غير عالم
وما كنت أقوى غالب الوقت أني ☆ ألأزمهم لولا نشاط عزائم
وكان جديراً فضله واتصاله ☆ لئلا يرى في حال ضعفي مضارمي
خصوصاً وقد اولى الشباب وانذر ☆ المشيب بأن الحنف أقرب قادم

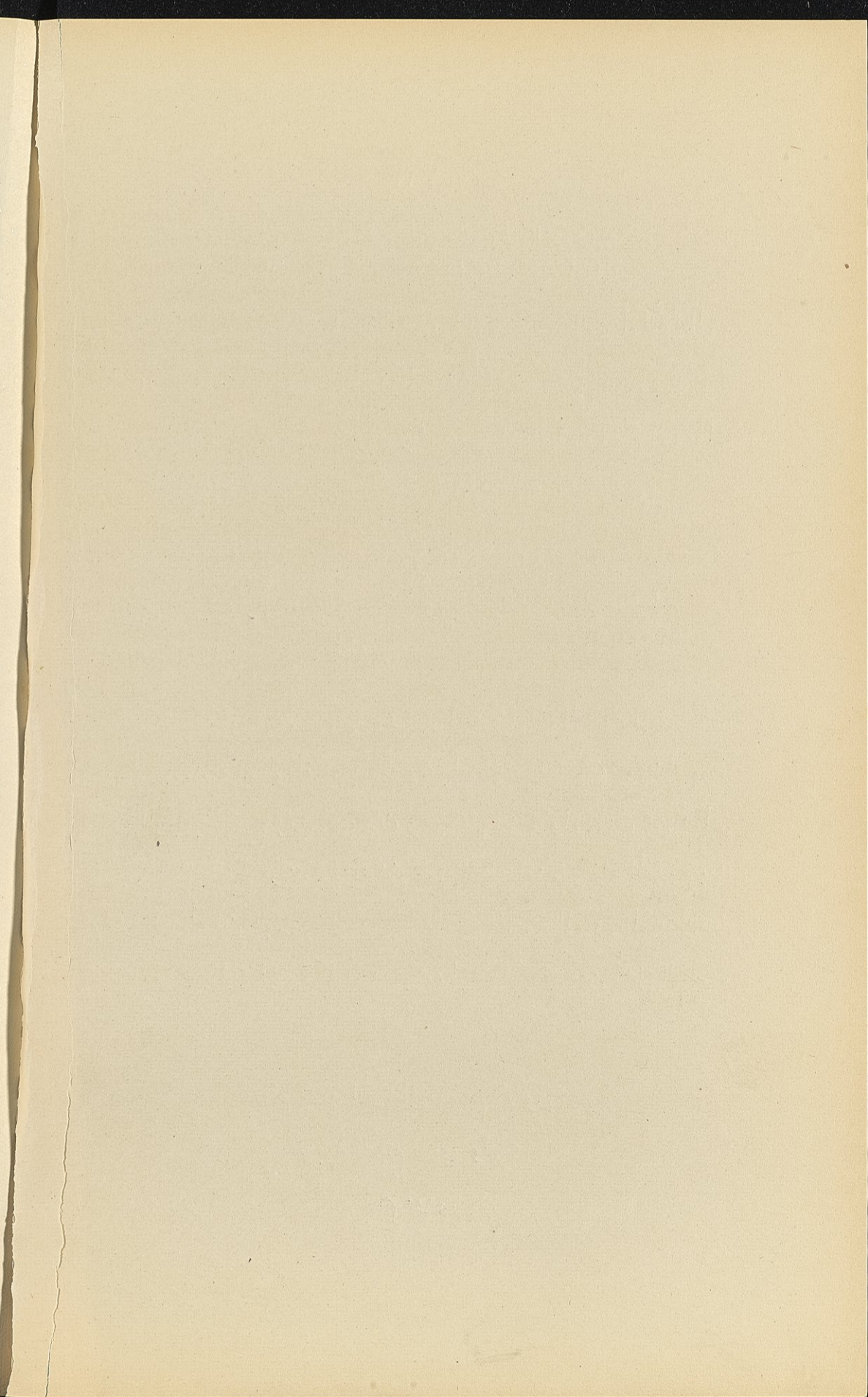
وبعد فاني واثق منه أنه ☆ صفّي وفي كلّ الأمور مساهمي
وآمل أن الله ينفعني به ☆ فاني بعلمي فيه أعدل حاكم
وأجابه ابن غازي بقصيدة على وزن هذه تذكر في ترجمته إن شاء الله تعالى .

856. — محمود بن أحمد العيني أبو محمد الفقيه الحنفي النحوي الغوي
الناظم الناثر له شرح على صحيح البخاري وعلى شواهد ألفية ابن مالك
وغير ذلك من التأليف كان حياً سنة ٨٣٥ ونظمه كثير مشهور .

857. — محمود بن عبد الله الرملي الفقيه النحوي أبو الثناء له معرفة
بالمنطق والبيان والنحو والتصريف والفقه الحنفي خطيب جامع مدن
من بلاد الترك لقيته بها سنة ٩٨٨ .

858. — محمود بن عليّ زرقون أحد ممالك الخدم أبي العباس
المنصور أحد قواد الرماة له بسالة وشجاعة وحسن سياسة وفضل وهو
أحد الموجهين لفتح بلاد السودان وهو على الاسطول هناك ممن يسافر
في بحر النيل لفتح من لم يدخل تحت الطاعة منهم وبعثه الخدم بعد
الفتح لما بلغه أن البلاد عظيمة جداً متسعة مفتقرة الى رؤساء متعددين
فبعثه مع محمد ابن أبي بركة أحد عبيده أيده الله حيّ من أهل العصر .

تم بحمد الله تعالى القسم الأول
ويليه القسم الثاني وأوله
اسم موسى



ancienne copie non datée d'un autographe de l'auteur est de la main d'un copiste peu instruit, mais consciencieux, qui a reproduit fidèlement la graphie des mots ou des passages dont il ne saisissait pas la signification. Malheureusement, il est en assez mauvais état et fourmille d'erreurs et de fautes d'orthographe. Il m'a néanmoins beaucoup aidé à reconstituer le texte de l'exemplaire de la Bibliothèque de Rabat. Le troisième a été gracieusement mis à ma disposition par Si Muhammad as-Subaihi, Pacha de Salé. Plus récent que celui de la Bibliothèque Générale et écrit de la même main, il est inachevé.

La longueur de l'ouvrage et les ressources typographiques limitées de l'imprimeur m'ont mis dans l'obligation de renoncer aux références et à l'apparat critique et de m'en tenir, en présence de différentes leçons, à celle que j'ai cru être la meilleure. Seules les lacunes ou les omissions, qui ont été rétablies soit d'après les différents exemplaires manuscrits, soit d'après d'autres ouvrages, ont été composées entre crochets.

Je tiens à adresser ici mes vifs remerciements à mon maître, M. Lévi-Provençal, Directeur de l'Institut des Hautes Etudes Marocaines, qui n'a jamais cessé de me prodiguer ses encouragements, à M. G. S. Colin qui a mis à ma disposition un répertoire complet des ethniques relevés dans un certain nombre d'ouvrages du même genre déjà parus, à MM. Funck-Brentano et Blachère qui ont bien voulu me confier le manuscrit de la Bibliothèque Générale, ainsi qu'aux lettrés marocains qui m'ont communiqué les manuscrits de leurs bibliothèques, et en particulier, à Saiyidi 'Abd al-Hayy al-Kattâni, dont la splendide collection d'ouvrages arabes est depuis longtemps ouverte libéralement aux orientalistes du Maroc.

Rabat, 1^{er} novembre 1934.

(1616) et fut enterré à Bâb Gîsa. Ce fut al-Maqqarî, le célèbre auteur des *Analectes*, qui récita la prière sur sa dépouille mortelle.

L'œuvre historique et biographique d'Ibn al-Qâdî comprend pour l'histoire proprement dite : *al-Muntaqâ' l-maqsûr* et *Durrat as-sulûk* ; pour la littérature biographique : 1° *Laqt al-farâ'id* ; 2° un appendice au *Raqm al-hulâl* d'Ibn al-Khatîb ; 3° sa *fahrasa* intitulée *Râ'id as-salâh* ; 4° *Durrat al-hijâl* ; 5° *Jadwat al-iqtibâs*. Cette dernière qui est un dictionnaire biographique des hommes célèbres enterrés à Fès, a comme la plupart des ouvrages consacrés uniquement à l'Afrique du Nord, fait l'objet d'une édition lithographiée à Fès. Ce qui explique que l'édition de la *Durrat al-hijâl*, malgré son importance, n'ait tenté jusqu'ici aucun lettré marocain, c'est que précisément elle dépasse le cadre de l'Afrique du Nord et que l'auteur y a renoué la tradition représentée par Ibn Bachkuwâl, Ibn al-Abbâr, Ibn al-Khatîb, etc...

**

Le manuscrit qui a servi de base à la présente édition appartient à la Bibliothèque Générale du Protectorat, à Rabat, où il figure à la section D sous le numéro 675. Il contient 164 feuillets (23/18 cms ; 26 lignes). C'est une bonne copie datée de dhu'l-qa 'da 1344, exécutée par un copiste cultivé, qui a supprimé les passages qui présentaient des difficultés de lecture ou qui y a substitué des leçons personnelles. L'orthographe des noms propres orientaux est assez souvent défectueuse. Elle a été rétablie grâce à as-Suyûti et à Ibn Farhûn, dont l'auteur a abondamment mis à contribution les œuvres. J'ai pu utiliser trois autres exemplaires. Le premier appartient à Mawlây 'Abd ar-Rahmân Ibn Zaidân, *naqib* des chorfa 'alawites de Meknès. Il est franchement mauvais et ne m'a été que d'un faible secours. Le second, qui m'a été communiqué par le savant bibliophile de Fès, Saiyidi Muhammad 'Abd al-Hayy al-Kattânî, m'a rendu, par contre, les plus grands services. Cet exemplaire qui est une



La vie et l'œuvre d'Ibn al-Qâdi ont été retracées en détail par M. Lévi-Provençal, dans *Les Historiens des Chorfa* (1). Je m'en tiendrai donc ici, à quelques données essentielles sur cet auteur.

Chihâb ad-Dîn Abu'l- 'Abbâs Ahmad b. Mohammad b. Ahmad b. Alî b. 'Abd ar-Rahmân b. Abî l-'Afîya al-Miknâsî, connu sous le nom d'Ibn al-Qâdi, naquit en 960 (1552-1553). Le milieu dans lequel il vit le jour, la fortune de ses parents, son intelligence vive et son goût pour l'étude le prédisposaient à devenir le savant et le fin lettré qu'il fut en effet. Son père surveilla lui-même son instruction. Il lui enseigna les éléments de l'arithmétique et quelques notions de la géométrie euclidienne. Ibn al-Qâdi assista ensuite aux leçons des maîtres les plus réputés du Maghrib et fut le disciple assidu du grand mystique Abu' l-Mahâsîn Yûsuf al-Fâsî. Puis il alla faire le pèlerinage et séjourna plusieurs années en Orient où il suivit les cours des professeurs les plus connus. Son retour coïncida avec l'avènement au pouvoir du Sultan Ahmad al-Mansûr qui l'accueillit avec faveur.

En 994, il s'embarqua de nouveau pour l'Orient, mais le navire à bord duquel il voyageait fut attaqué par les corsaires et pris. Ibn al-Qâdi fut emmené en Europe dans un lieu qu'il ne nomme pas. Il souffrit de la faim et du froid. Il fut obligé de s'adonner à de durs travaux et fut l'objet de sévices dont il devait garder toute sa vie un pénible souvenir. Le Sultan Ahmad al-Mansûr fit négocier son rachat et, après mains pourparlers, il obtint sa libération, après onze mois de captivité, moyennant une rançon de vingt mille onces. On comprend dès lors, que dans un geste de gratitude, il ait dédié tous ses ouvrages à ce prince. Admis, à son retour à la cour de Marrakech, il fut, peu de temps après, nommé qâdi de Salé, puis révoqué pour une cause inconnue. Il se retira alors à Fès où il s'adonna à l'enseignement. Après un séjour à la zâwîya de Dilâ', il revint mourir dans cette ville en 1025

(1) P. 110, 112 et 247, 254.

INTRODUCTION

La notion d'autorité, sur quoi est basé dans l'Islam tout l'enseignement des sciences religieuses, rendit de bonne heure nécessaire la constitution de recueils de biographies des savants dignes de foi qui se transmirent, de génération en génération, l'ensemble des connaissances dogmatiques et traditionnelles musulmanes. Il importait, en effet, en présence de la diversité des opinions et de la multitude des intérêts particuliers propres à inciter à la falsification, pour les besoins d'une cause, des textes sacrés, d'être édifié sur le degré de confiance à accorder à ceux qui s'étaient donné pour tâche de maintenir intact, à la postérité, le legs pieux des ancêtres.

Du domaine religieux, cet usage ne tarda pas à s'étendre à toutes les branches du savoir et l'on vit naître et se développer rapidement cette immense littérature biographique dont le type le plus évolué est représenté par les célèbres *Wafayât al-a'yân* d'Ibn Khallikân. Le présent ouvrage, *Durrat al-hijâl*, destiné à la bibliothèque du Sultan Ahmad al-Mansûr, constituait dans l'esprit de son auteur, Ibn al-Qâdi, un appendice à ces *Wafayât*. « J'ai commencé ce livre, dit-il dans la préface, par la biographie d'Ibn Khallikân, pour qu'il soit un appendice aux *Wafayât al-a'yân*. » Il s'étend sur quatre siècles, du VI^e au X^e inclus et contient 1494 biographies de personnages célèbres, de traditionnistes, de juristes, de savants, de saints, de poètes, tant orientaux que maghribins et espagnols. La rédaction en fut entreprise en rajab 999 (1591).

893.78

R.112

V. H

ALBUJO
V. H. H. H. H. H.
V. H. H. H. H. H.

36-9716 (cont.)

1

~~893.71/2~~

~~I 6597~~

~~v 1~~

COLLECTION DE TEXTES ARABES
PUBLIÉE PAR L'INSTITUT DES HAUTES-ÉTUDES
MAROCAINES VOLUME IV

DURRAT AL-HIJAL

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY
RÉPERTOIRE BIOGRAPHIQUE D'
AHMAD IBN AL-QADI

TEXTE ARABE

PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS
AVEC UNE INTRODUCTION ET TROIS INDEX

PAR

I. S. ALLOUCHE

PROFESSEUR A L'INSTITUT DES HAUTES-ÉTUDES MAROCAINES

TOME PREMIER



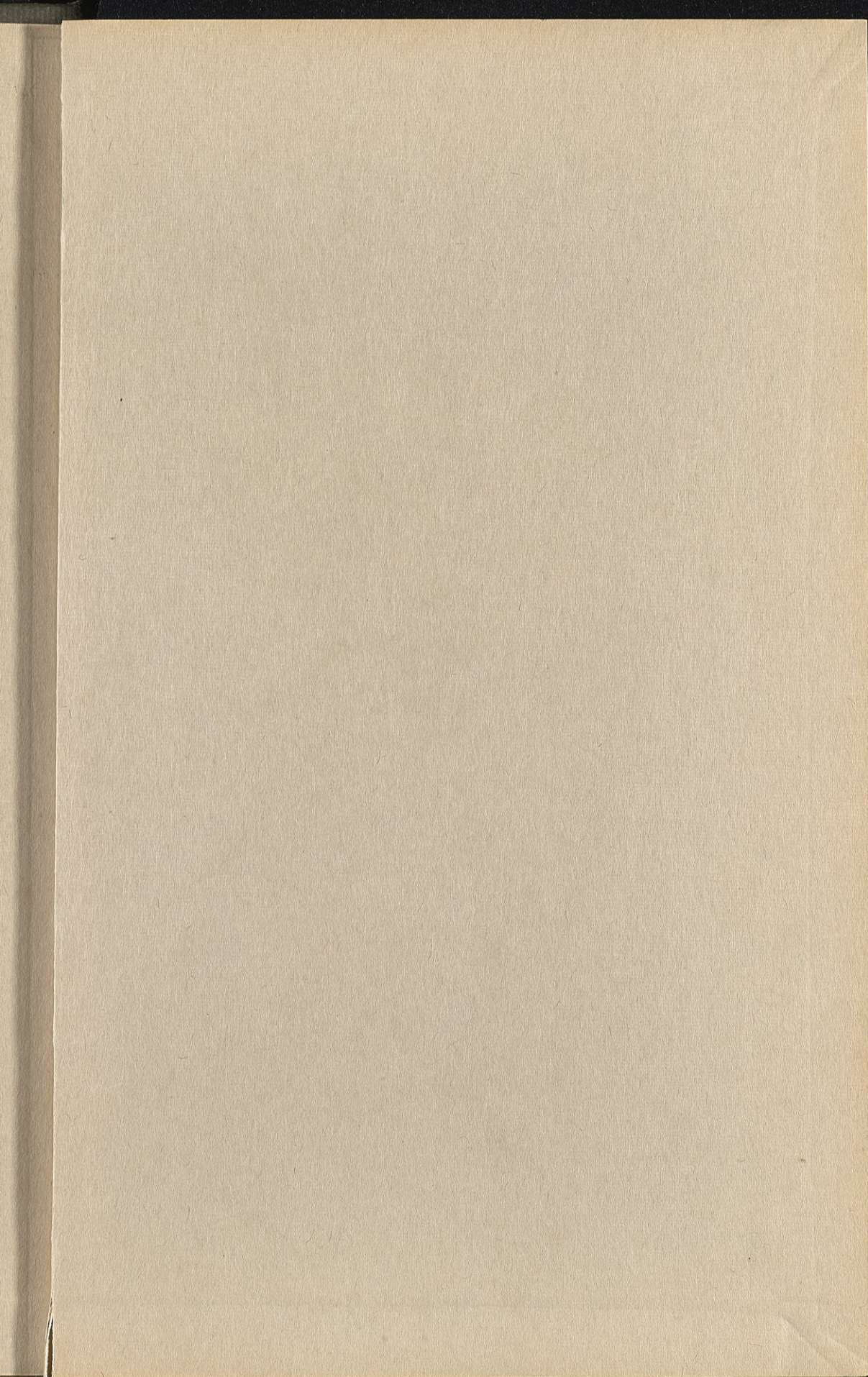
RABAT

1934

ÉDITIONS FÉLIX MONCHO, RUE DE LA MAMOUNIA

Im al-Kādi,

DURRAT AL-HIJAL



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315334325

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



Bought from the
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896

